



2271
505497
J4
882

2271.505497.J4.882
al-Rifa'i
Jihad naar qarn

OATC

[illegible]



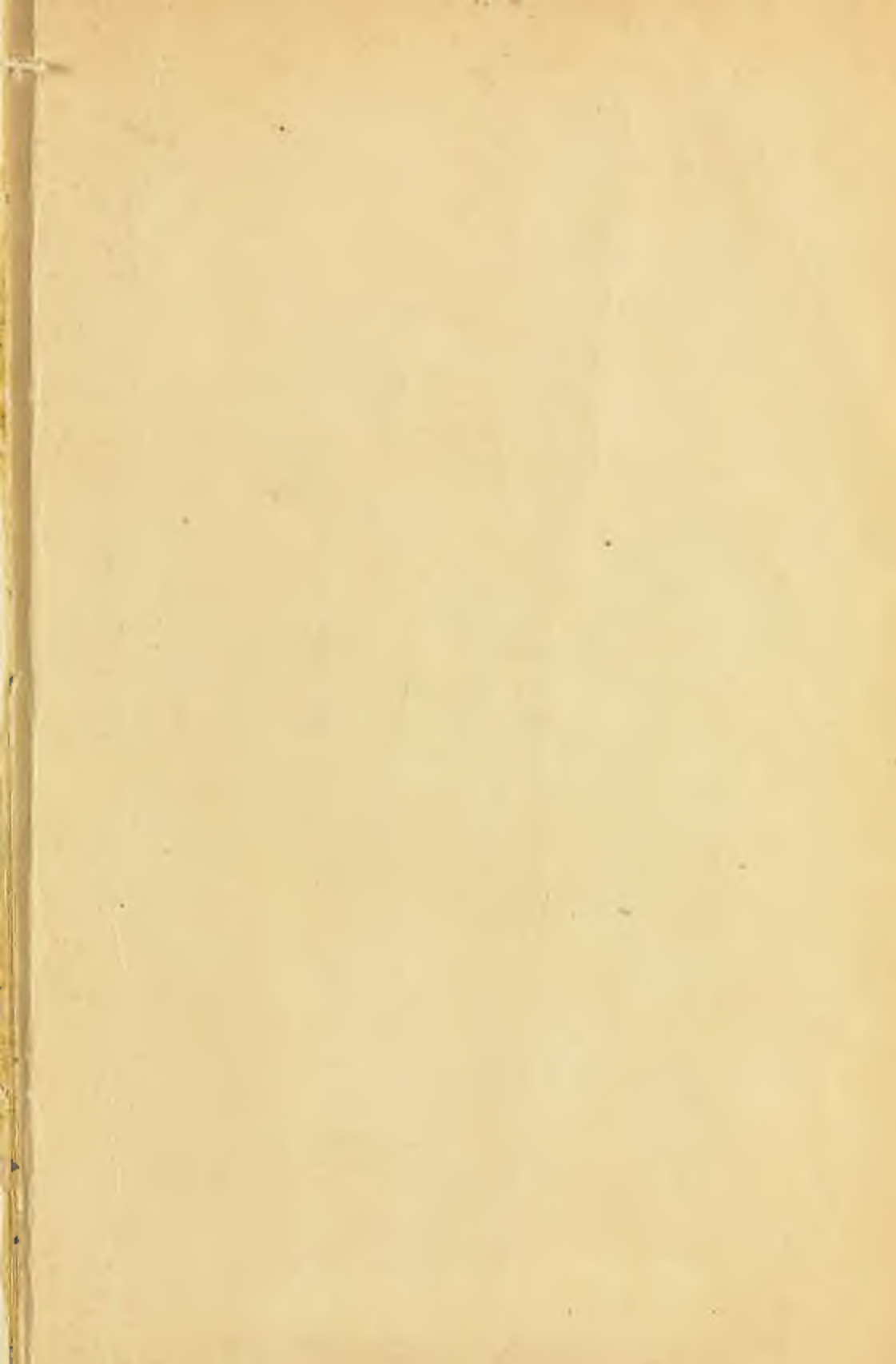
32101 046801856



نصف قرن

بسم الله محمد رسول الله





أنور الرفاعي

al-Bihar, Anwar

Jihad nist qarn



جهاد

نصف قرن

شمس الدين سعيد بن عبد الفتاح الجزائري

2271

.505497

J4

.882

بسم الله الرحمن الرحيم

يجتاز الشرق العربي منذ قرنين من الزمان ، مرحلة هامة ، من مراحل تاريخه المديد ، فقد أخذ يزيج شيئاً فشيئاً ذلك السطار الكشيف المظلم الذي حجبه عن الغرب منذ النهضة الادوية والفتح العثماني واكتشاف طريق الهند حول القارة الافريقية ، وشهد الشرق العربي في القرن الماضي ، ولا يزال يشهد ، حركة عتيقة ذات تيارات متباينة ، بعضها شديد ، وبعضها اقل شدة ، ولكنها جميعها تدفع به الى الامام ليبتلى له مستقبل اعز واكرم .

وتحتاج هذه الفترة المعصية التي اخذت فيها الحياة تدب بحسب الوطن العربي ، الى اريخ وتسجيل كل حركة من حركاتها ، فلا يزال اكثر نواحي هذه النهضة الباكية ظمناً ينقصه البحث والتدقيق . وما كتب عن النهضة العربية من نواحيها الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية . . لا يزال شحيحاً لا يروي غلته ، ولا ينير سبيله .

قا واجب الوطني بدعو شباب الجيل الحاضر الى تسجيل ما يرونه لهم من م اكبر سناً من عاصروا الاحداث القريبة الماضية حتى لا تطوي بانقراسهم صفحة مشرقة من صفحات تاريخنا القومي . ولعل المراجع الوحيد لي على اخراج هذا الكتاب هو هذه الفكرة التي عرضت لي حينما تفرقت على الامير سميد في العام الماضي عندما كنت اطبع كتابي (فتح الجزائر وجهاد الامير عبد القادر) رأيت عنده مجموعة من الصحف والمجلات التي يعود تاريخ بعضها الى العهد العثماني ، وسمعت منه اخباراً عن اسرته واعمالها في اواخر الحكم العثماني وفي الحرب العالمية الاولى وما تلى ذلك من اعداء ، ورأيت فيها جميعها وجهة نظر ، يمكن عرضها على الاقل ، الى جانب وجهات النظر الاخرى العربية والاجنبية ليستطيع مؤرخ المستقبل الحيادي ان يجد فيها لونا من ام الاخبار الدنيوية تبين وجهة نظر صاحبها ، فهي شبيهة بتكرات خاصة ، ليس لي منها سوى العرض ، والعرض

2/271
507497
882

1-30-62 0.2.2

فقط ، فجميع ما فيها من اخبار وحوادث انما هي اخبار وحوادث الامير نفسه ، رواها او دونها ، وما فيها من استشهاد ، انما هو من الصحف التي حررها بنفسه ، لم ادخل عليها شيئاً اكثر من التقرب التاريخية لكل حادثة ، وترتيبها وتبويبها وسردها متتابعة بحوادثها الزمنية . وقد رأيت فيها عندما اطلعت عليها كل مهمم بالتاريخ ، ليقارن على طريقته الخاصة بينها وبين ما كتب عن مملوكتها تؤيدها او يخالفها ، وكم انى لو يمد رجال الامة الوطنية الذين ساهموا في سير الحوادث الماضية ان يدونوا خواطرم وذكرياتهم ووجهات نظرهم ، ليضموا تحت أعين الناقد المدقق مختلف وجهات النظر ، فيستطيع ان يحكم حكماً مجرداً . والله ولي الماملين الخالصين .

انور الرفاعي

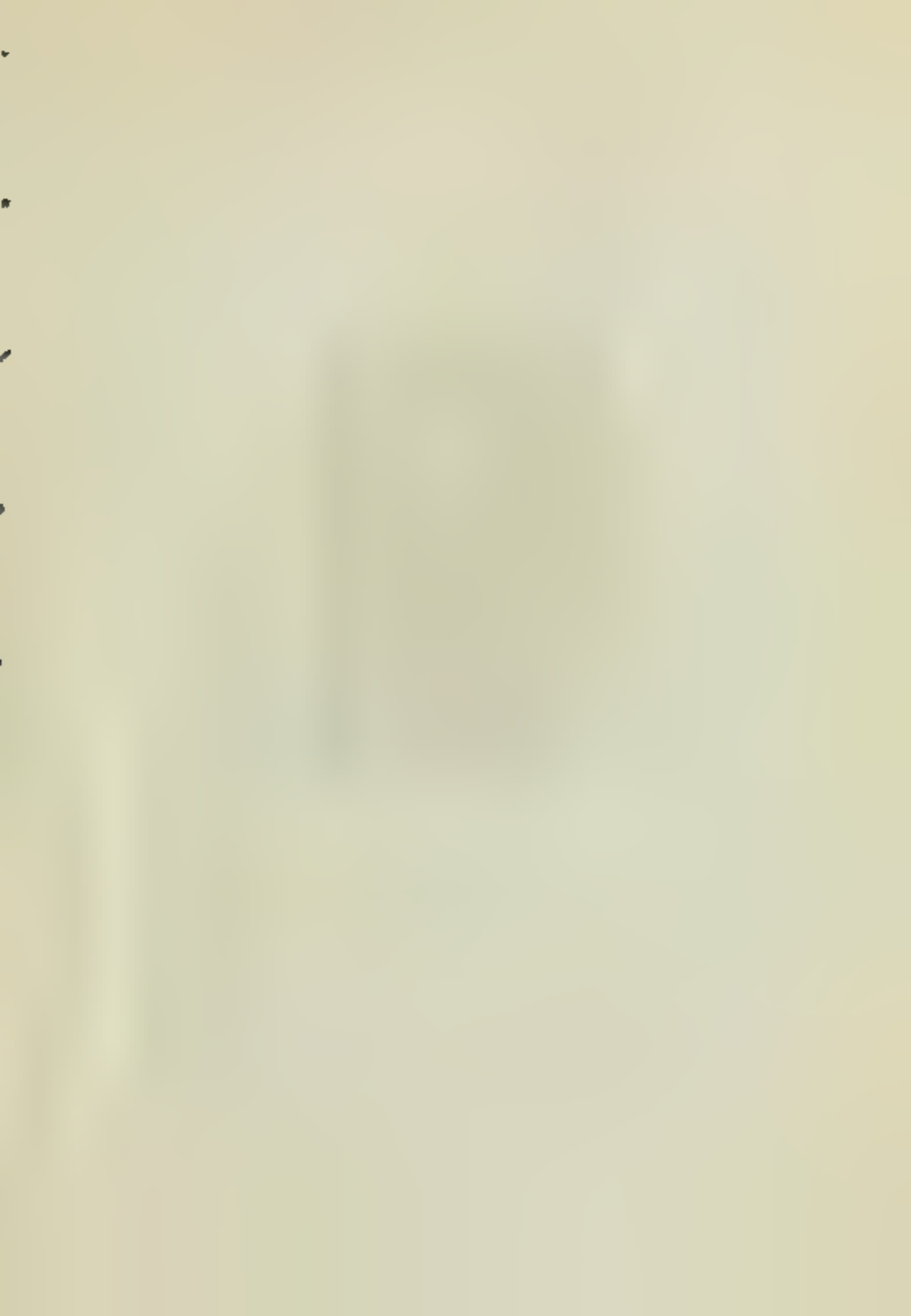




سيد الاسرة الهاشمية العربية الذي ناضل نضال الابطال في سبيل استقلال بلاده زهاء
سبعة عشر عاماً سيد اعظم دولة في القرن التاسع عشر وهي دولة عرابها سيد الهاولويوت
الذي دوخ العالم .



الامير علي باشا والد الامير محمد سميد وكان نائب دمشق في مجلس النواب
(البرلمان) التركي .





صمو الامير محمد سعيد بالري العربي ، رندي عاوة و (راس) جده الاكبر
الامير عبد القادر .



على غاية من الخرج والاضطرار ، ولقد هبّ احرار تركيا ومكروها ، فملأوا على
 مدونهم هذه المأخوذ الى حرب سلطان عبد الحميد وبين سلطان مراد ثم عرله
 ومبين سلطان عبد الحميد ثامي الذي كلف لظفر الحركة التحريرية مدحت مش
 بوضع الدستور ، ولدي عقد احمد السيد وطعن العالم في الدولة العثمانية
 بانه بدمانية الدستورية ، وامر مؤتمرا برأي تأييد للدولة ، ولاعترف
 باستقلالها واستقلالها على رعاها ، وعاد من اتركيا بحقق قوى وممثل
 ابدن في اوربا ، لحيوسه كم كان يعرف في ابلاد عرسه

في هذه المدة من سبيل الدولة العثمانية ، كان الامير عبد القادر الجزائري
 المعلم ، الذي كان محمد باقر بارز عن طوئه وشبهته ، فلا يذكر بطوله الا
 وتذكر ان الامير عبد القادر في الجزائر ووقوفه ذلك وقت في رمن الاحتلال
 الفرنسي ، لا نكل ولا عن تعليم طلبة ثمانية عشرة عام ، وانصر على حيوشهم ،
 ويحفظ العهد بينهم كابوا يحويهم ، لا يذكر اسمهم الا يذكر مواف
 الامير في دمشق ، بعد ان ارتضاها موطنا ، يوم ثارت دول الغرب الثورات الدينية
 في صلب وسورنا ثارت سياسية ، وسقطت لادرس والساين في دمشق الحديثة
 ابر دعة على لاجية يهون ويفتحون وقت الامير برحلة حبيب وديا دوي ، بين
 السياسة الدينية ، ويحمي اسم كين واستصعب ، ثم في هذه الفترة من تاريخ الدولة
 العثمانية ، كانت الامير عبد القادر المعلم يعطيهم شيوخه في دار وسمه من
 دور حي العماره وحوله اولاده وزوجته ، يعطيهم هار في ستمائة ، ووجوه المدة
 وكرم رلائهم ، ومع على الناس من حكمه وعلمه وقصه ، ونقصي شطرا من
 الان مستصفا في عرفة خاصة ، حتى ربه وشبهه ، وكان له لادير علي من
 حب امته ابيه ، وقد عدله على راحة من كرام الله ، وشرف من حياء ،
 دار حبيب عبد ، ويذكر ، وفي يوم من ايام ربيع عام ١٨٨٣ هـ كان الامير عبد
 القادر حيا في مصافته نشاطه روائره احاديثهم وشلائهم لاهتم على وجهه ، فكان

بنت دائما الى باب عرفة كأنه ينتظر حراً هاماً ، انى اسمه الامير عبي وقدومه
 باحترام ، قدس له داعم يا والدي كما به فقد ولدت روحى ولدك ذكرى ، وفترتغز
 الامير عن الدسامة حنوة نظيفة فيها الحنان والخطاب ، وانكأ على يداسه الشاب ،
 واستأذن صباه ودخل في الخلد الى عرفة مولود الخلد وحمله بين ذراعيه وصحى
 بالله ثم الى وقر الفاتحة وذن بصوت حاشع ، انقب الى مولود ولعل له رحمتك سنة
 يا من الماء السمدة . ثم عاد فاصب الى الولد وقال وان بي هذا سيكون
 صبيداً ، وكان اسم المولود الجديد وصيذاً .

قامت عائته لامير عبد القادر الاحتمالات استباحاً له لمير حميد يضاف الى
 اراد الاخرة وهدى على مهبها الذي سدرت عليه من دواعى - س - احمى ، وحررة
 المطامير ، وسادي تحفة الاسلام ، كيف لا ، وهي - بره مباركة رجوع - س -
 الشريف الى الرسول عليه الصلاة والسلام .

وكان الخلد الامير عبد القادر يشمر عين عرس الى صبيده احمى ، ولاحد د
 احس على احمادهم من حاسهم على اولاده والاس يقولون : احب من اولد ولد
 الولد ، وكان لا يطيب له عنى لا بره - س - احمى .

وكان الجميع يسطعون على المولود الجديد ويحذونه لعطف حبه وحبه ، وورداد
 حهم وعطهم ان رب عانتهم ، وقد انقل الى زوى لاعلى بعد شهر من ولاده
 الامير الصغير ، فكان من الركون عطمو على من كان عميدهم مطب عليه ، وبذلك
 نشأ الامير الصغير من حباب - س - وطاب المآل حبه .

وبدا الامير الصغير يشرح من مشاج خزر وسلم وصل من شعاعه هو
 وشريح محمد لاور يعلمه اقربا واصول لدى الحبيب وحب الله العالمات
 الاسلامية الشريفة ، ان علم اسمها القرآن واسود الاسلام قبل ان يردهم الى
 المدارس الابتدائية يتعمق بهرة واكتسبه وكثيراً ما كان لاطفاله تدوت

باكفة في كتائب بعد ختمها بقرآن عن ظهر قلب، وكذا كان شأن الأديب
 سعيد الطهر؛ فقد دخل مدرسة الرشيدية بعد أن استعمر ما تيسر من آي الذكر
 الحكيم، وما هي مدرسة حتى أرسده نوه إلى الأستاذ ليتفقد أهم عن حصة
 الأثر ولأسسه الأحاط فيها فدخل مدرسة سطه سراي الزوارة ونهر فيرسا
 إلى طاب هريبه راجر كيه بمتين الأور حبة والا حاره .



الجامعة الإسلامية

عرف السلطان عبد المجيد كيف يستغل مركزه كخليفة المسلمين احسن استعمال ، فقد اتى فكره الجامعة الإسلامية واحد قرب به روح الدين واهمها على اختلاف قوميتهم ، وادخل شيع الإسلام أو الهدى تصادي من روح البلاط الدينى ، ثم شرع استن القوم الى السلطان عبد المجيد ، في ملاكته وفي دعم الاسلامى عامة ، من الهند ووسط اسيا الى افريقيا الشمالية ووسطى ، واحد عند حين سدد رعايا خاصة فائده من مسعى الهند معها ، باعتباره اعظم الروحاني المسلمين حرمًا ، وكانت دعوه الجامعة الإسلامية صلاح قوة بيد عبد المجيد عرف كيف يستعمله ، يستعمله في احصائه سديًا ، يطبق داخل الدولة ، ويمسك انصاف من المسلمين بحكمه ، وفي عرف لدول الأوروبية سلطانه وحكمه .

وكانت الدول الأوروبية وقد تارت الحرب الدينية عند الاقوام المسيحية الزامة للعلماء ، تحمت على نازة المعرات قومية عند الاقوام المسلمة ، تامة لهم ، وكان اشاب لآخر ، وخصاب الد ، دفوا الدم في اوريا ودرسوا تاريخ القرن الماضي ، قد آمنوا فكره قومية وحدوا دعوى الى جامعات قومية ، وكانت طبيعياً ان يحتمل الحد من دور من فرادى تحت حولي الدعوى حير للبلاد ، وكان طبيعياً ان يكون اندرس قومية واحدا معات أشط الاما كن اى شأت وها مثل هذه الفكرة ، وكان الامر سعيد في الحقيقة التركية ، واتم تحصيله

الثبوت في ارض مدارهم ، وان الحق بكافية الجعوف ، وستمع الى محاضرات اسانديتها
 خلال عامين مامين وكان محكم تعدته مصطفاً للحدس يمثل هذه ابو اصبح واذا
 رثية وسبح آراء معارضة ، وكان محكم رثية الاولى ، وحكم بقايد اسيرة السيرة
 مدعي الى العرفي مؤيد بفكرة الخامسة لاسلامية . وعاينه ابي مدع بمومة اسيرة
 حقا ، ورا من النبال مطلق ، وهو الحجة وسلاسة الاسلوب في البكائة وكان
 شمر بحجة فباسة ، ومن لاعم مستمر . وكاتب يشمر ايضاً وهو لا يرضى
 بحججه الثبوتية ، ان عليه ان يرفع من شأن الاسيرة القادرية ، وان تناقح حيدها
 المقدس ضد كل حد واستعداد ، ووقع راية على دوت خوف من مدحان ، وان
 يصبح عما قرب محمد العائلة ، وحليمة اخذ الامير عند القادر العصر الذي اثن
 لا محالة سبة الثغاني في الخدمة العامة ، وما كانت هذه ابو هب و ببول ختمه في
 شخص الامير اشاب بعد ادفع المدعاً عرساً نحو تأييد فكرته ، وهي الدعوى
 لالسلام ، وكان طيعة لحل يرى وجوب نصره الدولة العثمانية لادله سلاية ،
 ووجوب مقومة لدول لاوربية لادها دول استعمارية - طاهر عيها لالسلام وهي
 تسمى لحد والامر لاهية ، ولا تسمى لالاستعمار ، وهو قد تعذر درسا من عماد
 فرنسا في الحاضر ، وعرف احوار حده اعطاه معصية ، وآمن به يجب ان لا يبدع
 ، ومن مريين فأحد يدعو فكرته لاسلامية ، واث دعوته بين احواله ومعرفة ،
 وشخص بالأمميين الداعين لفكره الاسلامية ، وكان سكت على فرنسا كذب والاسامة
 الاسلام بعدد و لحدش .

وما عاد الى دمشق ، مبط رأسه ، وسافر الى بيروت مرات متتالية ، احد
 يشمر في الصحف ، كآر أي العام طه مدور والاع لمحمد امار وشكاه لتوفيق عسار
 حسن ، وما حر لاسلطه المقالات اطول وفيها حريم ، يؤيد الدولة عثمانية ويدعو
 لفكره لاسلامية ، وكانت مقالته شمر صحات عظيمة وثاني أبدأ من فرنسا وشفا
 من درين ، ولكنما على كل حال كاتب شمر الموضوع ، ونقله من الخصاص الخاص
 الى عامه شمر الذين يطعنون على الصحف ومن يعود الى لاصحف اربعة في
 دمشق وبيروت رى العاوس الصحفة مقالاته . ومن هذه المقالات ما يلي :

الدفاع للجد ما دام أكثر المعكرين من الشعب العرنسادي يشعرون بسوء سياسة
في المستعمرات الإسلامية وما لقدس يحذرون من وصول صوتنا الى عوهم فقام الا
من الطبقة التي همها قبل كل شيء تأمين مستقبلهم والبقاء في صفتها التي استؤجرت .
ثم يتابع الامير في مقاله رأيه في الجامعة الإسلامية وفي لؤسان اي يساعد
المسلمين على النهوض متحدنين .

واليث هذا عقل الذي نشر في جريدة (الرئي العام) العدد ١١١ و١١٢

٩ محرم ١٣٣٢

السيرة الذاتية لـ ر. ر. تقسيم تركيا

لجريدة المسع امبور صاحب الصحافة الامير محمد سعيد بك الحراري
وكتب تعبير أفكاره في قسم الصحايفات بعددها ١٢٠٣ في ٩ ذي الحجة ١٣٣٢
افتتاحية تحت عنوان : (الحسابات الحديثة) جاء فيها انه سئل عن قدره من اسطر
محدوده في جريدة لامية قسم الصحايفات عندها ماخصة عن جريدة (امبور)
الاورشليمية وهي من صحفات الموسيو هانوبو احد ساسة فرنسا المشهور بدلاوه
للاسلام والمسلمين قال : — نحن الآن ازاء تقسيم تركيا وقد عدت الطريقة
التركيبية اشارة الى هذه الصرخة الحارقة عوهم . ان نفس العرب
التي تترجم عن حرص سياسي يفوه به رئيس ورايه دينا للحرية
يمكنه التصريح ، ولو كانت تتم مهاروحيمة . ولكن مادامه ربح ذلك المحرر
الذي كانه بدست بحبة ومقدرات امة في الوقت الذي يمكن ان يكون حيا على
مقام محرم من مجموعي امة لا يمد يده الا حذارة من الحوادث الحديثة .
نحن لم نر مقال لموسيو هانوبو رفته وكما مدعواين ناشكر اننا الحارمة
الامية اي ذكرت اننا اسطر محدوده .

وانمكن الدلائل والاصناف اي استمد عدم الموسيو هانوبو بتصريحه اننا شاء
بد ان حرسته هذه لا يمكن ان تعتبر طرما الا حذارة حديثة .

هذه مدينة مجاء في حربه تصغير الفكر التي حتمتها قوطا : ليهـ راع
الموسيه فان هذا الوطن لا تتركه وسيبش الى الابد ان شاء الله .

وما نحن بقول بان هذه لتصرفات هي حقيقة عادية ، بل في هذا الورر
من التحامل على الاسلام وامتهين ولا يصح ان تذكر امنا الاسلامية فيها
مضى من عذوة هونو لان في ذلك تحريكا للمواطن و ناره الكوامن الخمد .

بيد انما نقول بموسيو هونو و سره ان اليوم المنيد الذي نقرر فيه ثلاثي
آخر دولة الاسلام هو ذلك اليوم الذي تلتاني به و انشر من البسيطة وثق
حركه الارض من الدواب وتتصادم الاضلاع بعضها بعض حيث تنهي
اساس الخلوقات .

اعتد الموسيو هونو بسكون المسلمين في المستعمرات لاسلامية في عتصبتها
دولته حتى حال عليه مصعبه على اية ساية ودهش من فكره ان قل عاصفة في
صحراء قرقيا بحري الارم وذهب بالاحصر و يمس ويحصل كل يقوور طريقها
سكون المسلمين نهد و ستملاهم لافدار لم يكن ناشئا لاعتن صاب التمرية
بوجود دوله اسلامية . بل تحمي بيعة الاسلام وذهب عن حبيسه واهام لاسلامي
يشخص دسره نحو هذه لدولة من مشارق الارض الى مصرها وهو يرب ما يتكري
حول هذه الممكة كل اهمم ، فزار جبال الـويو هونو من عالم المتصور
الى حبر الفعل يتوقف على ولاء لاثانة مليون وحسين اعاب مسلم مقترب في
اطراف الكرة الارضية .

فاد كان لديه قوة عذر على نحو هذه دعوس في رى الموت والحياة على حد
سواء سديم يس شعورها الذي فليقدم على هذا الامر ايتدابرج واسترج :

ان هدم باب جامع من حدى ثلاث طمد فهد ربرن لارمن بامسيو هونو
وانشر خبره في نحو البلاد لاقتدر التعرف الاسلاني و حرم عو طاب المسلمين
لدرجه لم يحوم بها قصص المدفع لا سبلة اسيوف ولا رمي الناذق ولا يذري

مادام تكون الحالة اذا أصيب الاسلام في قلعه او عرس العرش الذي يحتمي
الحرمين للخطر ؟

لعمري الحق ان اغلب يحقق العواد ليقع المكيد يكاد يفعل أمداً ونهضاً
على الاستجابة الى برده من الاعترار ان يصحبه على مدح مطامير الاشقياء
اسر هذه الحقائق لراحة واما على حق بان معظم نظر في الملو ونداءة
في الامر ، ولكن من يعرف ان مسلمين حملتهم اميرة الدينية على ان يحدروا الى
ساحة القتال في طرابلس احرب من آخر احرب الاقوى ووجات السودن وهي
مسافة لا تقل عن اربعة اشهر لرافقى على هذا الرأي ولتحقق لديه ان مسلم
كادبان المرصوص بشده معه ، فضلاً كالحسد لواحد ان يمشى به عصو يدعى
له سائر الحسد بالحق والسير .

وكذا ان دولة طرابلس التي قد ردت على امام دوله طاليا وهي حامية من
اعداد واعدات دست تصاهر - ثم انه يمين ، كذلك دوله مصر فاهم بمصر
على الدولة العثمانية الا ان حادوا الخامة في عرب ، ثم ان يحدوا بهم للحد
ومن يوم شدة المداوة - ثم في عرب دوله في ان كد لديه بانه لم يحد
هؤلاء الساحة ان يوحده بين اعوج لتهربه لا يوسطه للحد ومن هاتين
على ان الاسلام لا يمكن ان يحد عن مصر ورواعس عن اعوام بوحده
مسبب الحاجة .

وهذا ان يراهين كثره ان ما يدعيه بالحاجة واما من يراهين
عن ان انما على ملك دول اسبق على احسن اعني ان يمكن من تصور
في الاستجابة الى وعدة بدوت احدي الدول فان هذا قول من حصه
الوقائع الاحيرة على ان كاه الصحف - يراهين انما في هذا الجيش في
مور حوهره لا يود ان يذكرها جميع سائر موطن و انحصار ركاب
امائر والعص

أما مصداق ما كتبت بعموم هو لدولة بمرسومها يوم ١٢ المائل لها حقوقاً
 فقد كان له تأثير في نفوس المسلمين بل كان داعياً لأردنياء معورهم وشترارهم.
 ولو سبرت هذه الدولة عوارضها لعلت بأن كل شيء بلغ الحد انتهى إلى
 الصدم ، فالله بمرسومة تساهل في كل شيء وليس بامسكها ، لأن بحريته
 الطبيعية فلا حد في الاستبداد يورثها . فكان من عظم فوئد لها ، استعمالها للفتح
 هي تلك القوى الإسلامية التي عشت على أمرها ، وأبدت الحسنة ، ولم تتحرج
 تحت عوى أو مدح الخش لا إسلامي ، كمال العدد والعدد ولا بد له إلا أن
 يدعى مصطراً ، لا يمكنه لوقوف أمام سرحد ، فلتند للدولة أمر مساوية لها .
 من يريد السلام فاما محمد من دول العرب من يوقها على هذا الفكر ولا كتاب
 معرسة نفس ، لا خطر ، وحراصة مركزها لا تحصى أمره على أحد ، يمكن أكثر
 لديها بحسب الأحوال لأمه فأما يوم رى عوسج ، ففرض سرعة محمد عوسج حصصها
 وردد أكثره ، رى بحارة الأمان على عاة لأداب ، كآله والأحلاق جديدة
 يوم يروون الأدب ، إذ محمد بعض البحارة العربيين من درجة متاهية من الحصاد
 الأخلاق ، هذا ما دعت إليه أطار موسيو هديوه أمائر تقسم المسكن الإسلامية
 بشدة لأمر ، دهر في عواطف الله ، هذه الأمور .

وهذا أصل ما الذي نشر في ٨ رجب ١٣٢٩

عن مسلمون قبل كل شيء
 الخيرة الأمير الخازمي

يعم كل محقق ومرافق للحركات الحربية أي شئت في يساويين دوراً ، معان
 وسبب الخذلان والتقهقر انتهى ، انما لأمة كل ذلك بدعت صعبة في الدين وتعمت
 وانك امرى الوحدة الحسية والروابط الدينية القوية ولو سئمت في فرد من افراد
 عساكر المهدي ما لذي محمد على بحارة الفقيه لأحاط على الفور ان يقوم بواجب

تحييهم أماء حديدته، الذين هم تحت سيطرة لاسلام من اللال والهلون وقد اصبح معلوماً لدى الخاص و العام ان هذا الحرب كان عبارة عن احتكاك الصليب بالهلال حتى ان ملوك اللعان صرحوا بذلك في مشيهم يوم اعلاهم الحرب وقد اطلقت مراكب في حلة الافلوسراسيون الافردية على صور الحرب فرب ان اكبر هم عند هؤلاء اسلطانهم به حلون للبلاد اني انتجوها هو ريرة الكنائس واحترم رجال لاكيروس، يوم عم اد كات، شاع من ساء مصيبة اللانية ام تحريم المواطنين العامة التي است هيجهما العام تمكوا من سعي على نيل للدولة العجيبة التي لم يسي لها مثل هذا القهر امام التاريخ، وكيفية كان الحل فان دول اللندان لم تمكوا الى قهره لا ساء عصمتهم الدينية و رابطهم اقومية وان عم ساء تمسب الاعداء عليا فان رطة اللان هي آسهم راطة قومية تقود الى قهر درجات الحد والحدار وسؤدد وشرف فم ادر ما للذي من جماعة يؤمنون ان سقوا بامهم باحصان من لا يريدون لهم سحاً ولا رسون لهم اصلاحاً وهم هم — شغشا ومصدر ملاش وناش كخطاط لاسهم لم تركوا سحاً لا صوبوه في بحورنا فيما رهم ستمون عن رقية اللان اني هي اكتر ممجية وتعلم كخطاط وما رفق بسا وسهم لاكون او نك احوا به في اللان والاس ومن اعسؤد في كك شي .

كل المداوة قد رحي مودها الا عداوه من عداك في اللان وري بهما البعض هذه التصريحات للتمصب غير ان حقيقة لا يمي ان تنكم وقد رهن ما التاريخ ان المتصدين هم ررح ورف من اللان سعي لان تمصب مصطوره يديه ان كاد على تريمته، واشريفة منجب جميع لادان المساواة في كك نوه، ولا حي مالي ناك من راحة والطمأنينة سكر اماسر واهكس قله اللان فان عواقبها تكون سيئة راعمت اموسى وعملت لا يدي باحلال الامن، ويها ربي ان الشرعية الاسلامية السمحاء طبق البقية الد سر حرية لاديان ربي بعض الدول يصيرون على حناك اسسهم حتى حملهم التمسب الى ساء

حرّهم الدينية وذات الساعي الى تحميمهم بحسبهم حتى تأموا من عوائل المستنقذ
على رعمهم دير عائى ماني ذلك من الحرق في الحقوق الدينية والشرائع اليهودية ،
وهل يلو من بعد ذلك احد اذا حمد ، خية الدينية على نصيحة احد ان يرحموا
الى رشدهم وبلغوا حول بوائهم ورسر هؤلاء مؤتمري و تعقوا مع اشراف
ابلاذ ورحاى معاكه وتداولوا في امر ما يحتاج اليه البلاد من الإصلاح حتى اذا
انعم الآراء واجتمعت الكلمة ذهب وفد من هؤلاء الى عصمة السططة وطالوا
الحكومة عما سمع الدولة و لامة وانه وما يعود على الممالك المشية ماخير والسماحه ،
وكأي هم يقولون ان من لا اديبة ، كما ان الحكومة لا تقوم بحالها الا ما أقول
في الدينه لا عنكم الوقوف أمام يار الاصلاح الذي انعم به اعدا حتى علمت ان
فكار العامة والخاصة تدمع عليه وحلاصة القول ان كل عمل يحتاج الى التبرية
ويأتي بخلاف لا و من الالهية لا يكون عاقبة الا شرأ وولا على القامئين به ولست
أرى لروما لايان ما ورد بعدم مشروعية وجود المؤمر في مارر لان ذلك صريح
لاحدس فيه ومن تذكر هذا فاه مستمدون لاجماع مايرهاى لاصحة وشهقة
الاسان و كان طلاب الإصلاح هم من ارباب سيايات الطبية فاهم ولا شك رجوعون
الى رئيسا وادار رئيسا سدودا من دونه فمدتد بمثل قوله تعالى : (وان نفت
احدكم على لاخرى فقاتلوا التي تهي حتى تنق الى مر الله) هذا هو رئيسا
مديه ونحن نذكره عن الغرض والتحزب والسلام .

و حرمة ارثي العام البيرونية بتاريخ ٨ رجب ١٣٣٩ هـ

وهذا " كثر الصحف من الحديث عن الامير سعيد وعن دفعه عن الاسلام
ونكي يذكر المقاب الى الذي نشره حريدة الماخر بعنوان :

العالم الاسلامي والوحدانية

وكما ان امام الاسلامي شرقا وسربا وحيث ما حلت النظر في هذه الكرة من

أقصدها إلى ذهابها فخرج لا يرى راحة من هذه العجوة من الاستحلال إلا
بالتمسك بعمام الخلافة أعطى إلى هذه العجوة عموماً والتمسك خصوصاً
دولهم الكبرى وفجرهم السرمدي فكذلك من سبي واحد في هذا العالم الإسلامي
إلا وهو مشرب النظر إلى ذلك الدور ساطع الذي ملا حاشية زمان همة وحلالا
لأنهائه من الدور سوي ومن تأعب به بيت الحمد والاعلاء وفجر بوجوده بوقار
والعلم وحقق عليه لواء السوي والامر وأتي به حجرة الأمير محمد سعيد بك
بكل الأمير احطار علي باشا وحيد الأمير عبد القادر

نهض هذا الأمير الفخيم مدافعا عن خامسة إسلامية دية الحب وحكمه
الأزلية متحسناً لاحتلاس وجمع دول الإسلام في سائر بورانية وتوحيد نظم
السياسة في سائر شأن الخلافة العظمى والسياسة حية ثم هو المشرك للإسلام
لواقعة تحت من الاحاط من ذلك الحقيق لا وهذا عرفت به صرح جميع طرف
السكره وودي صوبه في رضاء ككثرت حتى وطن في دن العبد فادى ثم تعزلا مني
وترققت في العفوس بشوء الرضاء وأدركت أورده انه مدد من الامم الإسلامية
عقول بقاء وسواعد معتولة وغيره معقوده الاندرف في اوارهم السنة ساطع
وعلى رضاء مثل هذا الأمير الفخيم مدد عن كرامته مدفع عن شدةها ويطالب
بحقوقها فهي ان ترضح للصم وان تصح ان مدفع بها في وهاد لنسب والاستسلام
كيف لا

وقد ارتأنا التاريخ الذي هو مرآة الحوادث كوكبية ما عدا من حد من
الاعمال لاستعمالهم وحرمة شرف ولاهم دون احصاء سواء لهم أو لانساء قومهم
ولا سمر من روم قوم من لا قوم شأن من مرة و شرف ولزو والقدم حتى
سكون في قومهم ما هو فصل وثلا وسمى وثلا وهذا عظم مناسموا به المساعي
وكسولة الهمم المولي وبوصح لاجنه قواعد الصمران وعرج في سيرة دوائر
الطلب فكل امة حية مدفع عن روحها بكل قواها وتكافح عن حقوقها مجموع

مراثيها ونصوي تحت لواء المأمل على اسمها خشية ان يتطرق اليها الاعتداء من جهة فيجد من حلاله الضعف متعلقا ، والسبل منسلقا ، ويكون ذلك مدأها واية ونية لوداع ، فهي عدي عند الانقضاء حتى لاحل القليل من ارضها ، والثامة من حقها ، عزيز من دمها اولادها وباعيس من جواهر اكادها ، لا يسواه ذلك الحق بداله الثمن في دمه بل اعلاه العزة في داما وعلاء نحن الاستقلال بنفسه ، كما وصح ذلك معصلا حصره بشهم الفيور الامير محمد سعيد في مقالة صافية نشرتها جريدة الرئي العام تحت عنوان حياة سعيدة او موت سعيد وتناقلتها جرائد العالم في سائر الممور وقد ابدى برد سلما ، ادنى بعض الخومة المارقي من مأجوري الاحاسب اندس نظيروا من صوت الحق واحموا على ان من رابع استعجلات ارجاع ادره الى الدولة امنية ، فأى الله إلا ان يتم وره ويرد كيدم في محورم ، فاستدلة الذي نشر عبده وأعر حنوده وهرم الاحارب وحده وحمل كلام هذا الامير سيد مؤدأ بالاهم بالرغم عن انوف اعدائه انثام .

على أسألو فرسا ان امة صغيرة كالسجيك او الداعرك هاجتها امة عظيمة كامة ، فربس او الايمان ، لا بأحرث هذه الامة الصغيرة عن مقاومة تلك الامة العظيمة عما استطاعت ، ولا قدمت طرفة عين عن لذت بكها في وسعها ولغت رحالا وساء ، وعزت حقا ، وثقلا ، ووودت حين الموت رؤا دودا عن استقلالها . ولا يرون ذلك عجزا ولا محسونه عشا ، وذلك لان الامة الصغيرة لها حق انهاء كالامة الكبيرة والدول المستقلة كامسا في الحقوق شرع بدون نظر الى القلة والكثرة والضعف والقوة .

عاد كان هذا الخذل في صفار من لامة لم يعرف لها التاريخ إلا اثرأ ضيلا . فدد نجب ان تكون اعز مع الامة العتية العظيمة امة مد ستاة عام في وجه اوروا سهره وانصائه بحبها وحده مراراً متعده على دول اوروا المجموعة اداسكه معصبا مع بعض لشج فيهم الى اواسط بلادهم وتحصرم في محرم ورم

ويقوم حادع الاعرف الخبارة من قياصرهم ، ويقوم بخزائن المودة ابواب العاطلين
 باسمهم الاله من ملوكهم ، ويولد محتاج - طمنا كل قديم تجد من سلاطينهم ، كذا
 فردا ، وميث اسويد وذلك بولوبيا وصاحب وسقرا وغيره ، فكيف عدهد نوهن
 عر انهم الامة اقصى منهم فاليها ورجح ثدل ولي يومنا هذا مديع صاحب هذه
 الدولة ارهون مديوساً من المنايين من كل اهل وامة بهم شد فائل لارص
 سطوة ، وامنهما بأسا وصوله ، واطلبها بقدا وانحصها بلاداً وامنهما نعو راوا انحداء
 ونوالهم نحو ثلاثمائة مليون من المسلمين بطرون من اربع روايا للممور الى دار
 الخلافة مدي نوقار وبرون في مير انومين انه حتى الله في بلاده وطلبه الممدوديين
 عماده ، قبل بعد هذا يتصور عقل عادل ان امة هذا شأنها ودولة كسبهم ، ترعى
 بالحدود الاحاب ، وركن الذين صنعوا من الاعير اسكانيين العاملين على هضم
 الحقوق واعتصام اهلها واستعداد لاهم وعناية الاسلام حرباً دينياً في
 تلك مديهم ؟

نقد اشتد الصعظ على لاهم الاسلامية التي اوقمها سوء الحقد تحت نبر الاحاب ،
 ومثل الشدائد كمثل البراكين التي لا تبهر احد ردها لا بعد الصنط ، فكمن شدة
 رت بالاهم لا يقبلها بعد سنها وبها بعد عمنها وحركها بعد سكون عميق ،
 فشدائد مديا عظمت بعد مدسح سعده لاهم ودلائل حيدها ، وذا شمت لدى ينقل
 عليه لوطاء لاندت ان بنور كالمحتر لراحر غير ماب عدا يصادف من لاهوال
 الرثة والخطوب المدهشة ، ولذلك ترى المدايين عن عهد الاسلام الجامعي لنداره
 الدتين عن حوزته لا يثيهم عن عيان في سبل تخليص بلادهم بذل الحياة لانهم
 عاهدوا الله ان لا يدحروا وسماً في حدمه الامة مادامت فيهم عروى تدنص ودماء
 تحري ورواح تحرك عوسهم وارادة تسير انفسهم . ولما كان حضرة الامير محمد
 سعيد في مقدمة اولئك لاطل الذين لا يطأطئون رؤوسهم بعد ان رفوفهم
 عالية ، ولا يصانون بانكوارث وان عظمت بل يريدون قوة على قوة ، ونبت فيهم آمالا

حساما فوق آمالهم ، وكان جهده العظيم قد ازهق قلوب الاعضاء ، لم يدعهم الاغاربة
 صولته ارضية بسلاح التموه والاحتلاق ولكنه وقف دسائره المشهور واقدامه
 المبيت وقعة الاسود الصارمات ورمى تلك السهام المحرقة ، وأوشش بالاصابة احترقت
 احشاء المتحرقين ، وكانت العادة المعتقن . على احوال الاعزاء من مهاجري
الحرث ان بقية دود ما جرم وكما اظهروا حلاصهم لذنه المحترمة وتغايبهم في محنته
واعيظهم بتقواه وسكته وشجاعته وسهدهم على لادعان لاوامره بصبح اليهم
 بان لا يمتروهم بديان ممسرة السوء من اماحوريين الاحاب ، وان يقدروا نعم الله
 على سيدهم حيث قبض لهم هذا الامير الحبيب وهذه الدولة العديدة التي منحهم
 الاراضي وعمرهم في نعمها ، وحذار حذار من الاتحاد لدسائس البغادين ونصليهم
 الصالحين المصلين الذين يرفعون ان دولة اعدل والمساواة متورع عليه عشرة
 آلاف ليلة او اياما متحصص لهم في بلادها المحصنات الى غير ذلك من التخييلات
 الخيالية والاقول الماركسية بالعلم الموعد ، ومن الامور المسلمة الماروق من
 هذه الجامعة الدينية بعد مروقاً من الدين . لن ذا لذي رضى ان ينقل من احسان
 دولة الاسلام التي هي واسطة الارتباط لهم بالدينية ومن تحت رعاية متورع رحم
 مشفق الى امر صابط حتى استطاعت تلك الرابطة ولا تقوم لاحد منهم قائمة
 وكأني مهاجري الحرير وقد ادر كوا الحقيقة فاصبحوا على مادلوا باديين واعدوا
 في جمع كلمهم لخصرة الامير سميد لا زال فره لانيين الموحدين والارح قائماً
بالعلم كلمة الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . اسديع

وكان الامير صديداً حياً للكتاب الدوري الدئع البصير معروف الارناؤوط
 الذي كان يؤيد الجامعة الاسلامية ويكتب عنها دئعاً وري في ايراد احدي
 مقالاته في جريدة المهاجر فائدة بايجابية قال الارناؤوط :

الجامعة الإسلامية

وكانت الجامعة الإسلامية ولا تزال جامعة المسلمين القصدى أو رموزاً إلى بحوثها
وسبلون النفس والنفس في سبيل علاء مدرها واحلال ذكرها ، ايطروا بها
حيث انير الاورفي عطار القوي القيد وهم مارحوا الى ايوم بالرغم من تراا
مست على دولة الخلافة الإسلامية بحوثون الاقطار ، الا في مالاينى معدلة من
المسلمين لا تشير هذه الدعوة حققة وتتمركزها وديانها من كل خطر وشر ،
وعدت بحج وحمد لله مانعون هذه الدعوة بحداً كبيراً وادركوا دوراً مبدأً بأن
البلاد التي وطئ أقدامهم كان أهلها يتحافون الى الانحراف في سبيل هذه الجامعة
ويعلمون على معاصدهم وهم مرابطون الى الصية الثمينة التي توحاها رعموها .

في حين الآن جامعة برن ، اسيد محمد تشين يوكم رئيس مجلس النواب
الصيني وعدد اعضاءه أكثر من التي نفس ، وفي حين حركة شديدة دينية سياسية
يقصد بها اتحاد رابطة وثيقة تجمع بين مسلمي النهاية ومسلمي الصين ، لأن عدد
مسلمين هناك يزيد عن المسلمين مليوناً منهم من الأراكان الممول .

وفي اليابان جامعة برن ، وزير الخارجية السابق عمر يوكا هاما الذي لا زال
يذكر عهد ودومه الى بيروت وذلك منذ ثلاثة سنوات وعلى القراء لارلوب
يذكرون تلك الدعوة بذكارة اي قامت احمية لا محدود وتوفي لهذا برحل الدائم
وكيف انه جعلت بولند جامعة لا كاتوليكية شارحاً ما للدين الاسلامي من الفضل
على مدينة حديثة وبيع عدد مسلمين في مدينة الشمس الشرقية جامعة ملاين وهم
مالايون وأكثرهم من لاشراف ، ودهي انقامت الصية في حكومة بيكادو ، ولهم
هناك سميت عنده ترمي الى نفس اعابة التي أكثر من اياد اعادى مسلمي الصين

وقد تمكن الاعيان المسلمون اليابانيون من قناع الحكومة ضروره اخلال حُرِّ
المبشرين التي يحكمها لولايات المتحدة اليوم، لأن فيها ستة ملايين من المسلمين، ولذلك
كما يرى اليابان دُعاة في تتحرس بحكومة الولايات المتحدة وهم راعمها طالب
بحقوق ابناء المايين الموجودين هناك غير ان الحقيقة هي ان يثبت تطوعهم الى
تحقيق رغائب شعبها .

هذا عدد مني لهند ، والاندلس ، واورشليم اسم به من الخريف السعيدة وراء
اعداء هذه الحركة الماركة التي سوف تكون سبباً حاداً في اشتعال نارهم
وأشباعهم هنا في بلادنا السورية الإسلامية .

هذا ما لي ذكر هذه التوطئة كما كتبتها مني المصحب بشأن الخدمة الإسلامية
واظهار عدم الاعتدال بها والمخاطبة من شأنهم، وقد كان يودون ان لا يكون عا حياً في
ذلك الصحيفة ، بيد ان الكثيرين من اصدقاؤنا راعوا ايضاً ان كتاب شيئاً فليلا عن
هذا الامر كما كتبت ما ادوات بها ، بل ان صرح المصالح باب البدي التي
كما كتبت الاطار حادثة يستطاع مساهمة الدول من الارض التي الذي قد
من المسلمين .

من يرون ان المسخط الذي هو لامة الإسلامية من حراره وجوده كونه له
التي كتبتها مدعرب في خريطة اسمية بحسب في مقدمة الذين ينادون بـ
الخدمة الإسلامية .

إن مسلمي الصين ، واليابان و الهند وروسيا واورشليم اسمية والمسلم ، قد
شعروا الآن بوجوب المص من جانب اوروبا الادري ، هم دون كانوا الآن لا يظهرون
المرور منهم يمدون في احوال على محقق رعايتهم ، وراعي كتاب - هذه هذه
المرور ، وحاصرها ان القوى التي انه ادرك اسميته ان طابع كان ، وان مرحلة
من لهند واورشليم اسمية كما ان لهند عرته واسقاط غالك ، بل ان اقل حركة
التي بها مسلمو الارض كاتبة لارواح العرب الى حديده او خشبة التي كان شمرح
بها في صاحب العصور

ذكرت تلك ايد القوية حراً مآله ان حكومة الاستانة وورعت مشوراً
على الشعب المثني تدعوه فيه الى مقاومة مقررات اربا وفقت على ذلك قوله .
« اننا لا نستطيع مقاومة قفل دولة وكل عداوتها ظهرت عطور اردري الاحر
و شامت بانكار الدولة بل نظري عوي الاسلام والمسلمين .

ولو علم ذلك المفور الذي دس تلك العطور السوداء بمهمة الحقد والحق
بان المسيحيين ليسوا عاحرين عن دواء الخطر الذي يحيق بهم بسلاحهم وان مسيحي
الهند وافريقا قادرون على ادلال اوربا وحملها قاعاً صغصها في مدة قصيرة لا يتدفع
عن عوايته ونشأ كد له ان صرخة من الهند وافريقا تؤثران على اوربا وتحملانها
على التفتقر والاندثار .

كان يجب على تلك اليد ان تمسك عن الاردراء بقوى العالم الاسلامي لاس
ليس من شأنها الخوص في مساحت لايجوز لاحد عبر المسلمين ادخلت فيها .

ان قوى العالم الاسلامي كبيرة متفرقة وكثما كادت تصبح ممتعة عساعي
مسيحي اشرق لاقصى ، ولئن تاح لها القدر ان يجمع في مدة قصيرة فان العرب
لا بد ان يجمع هلعاً ووقراً ويرجع بحالة اليأس . سحرت تلك ايد قوة الدولة
واصفت بها البحر والحوار مع ما لو بدرت الحقيقة لتأكد لها ان الدولة قادرة
على رجاء كرامتها وقوتها رؤوس الحراب ، صبا وان اوربا عاجزة عن ارجاعها
الى حدودها لاصلية لوجود الثباين في الافكار في رؤوس معتمدي للدول الاوربية
عوي ستعاطل على دربه وتسمع آخر قطعة من دماء اسائهم في سبيل الاحتياط بها .
لقد كان لا محذور والاكسار مؤكداً في لو كانت وزارة الاس مكات
وزارة بيوم الحرية ، ولكن لحسن حظ المسلمين ان امور الحكومة ماضية ايوم
بأس شفههم اشاعل ارجاع سكاية العالم الاسلامي .

ولقد جاء في تلك المعالة وصف لحالة مسيحي الهند وافريقا وهي حالة - كابر عم
كاتب المفادة - موجبة للاشفاق مع ان الحقيقة خلاف ذلك فان مسيحي الهند قد

اظهروا في آخر الحرب البلقانية استعداداً العرووق من الحكم الانكليزي مطلقهم
 القابل على دار حاكم الهند ، بما دلت دلائل واضحة على انقواهم المعنوية ، والروحية
 قد ترقى كثيراً ، وان هو سجد ثلث الرصوح حاكم احدي حركاته ان يحدث
 العراقيل في سبيل تقدم دولة الخلافة الاسلامية . ومن كتاب هذه حاسة ومبني
 مطامعه لا يمكن ان يكون حاد لادبلا ، ثم ان الانكليز ابدوا في الدرجة اي يتصورها
 من القوة فقد اظهرت ما الحرب الافعية لا مكارية ن الحدود الامكارية لا محسن
 الوقوف في موقف اقتناص فقد كانت الحسائر تتراكم على الجيش الامكاري ثوب في
 الانام وفي النهاية آتت الى الاده حاسرا . ومن اسطرت الحكومة البريطانية الى اعطاء
 امير الافغان مبعأ عظيمأ كفرامة حرية وايتت الحرب الامودية مديدة عما فلن
 مثل الحيد الانكليزي صهر هباتك نهبه ولولا الجيش المصري لم ينه المتح لانكلترا .
 فاذ كانت هذه حنة انكلترا وهي سيدة شعوب اورما واكثرها مالا وقوة .
 وحالا ، فكيف هي حالة فرنسا وبقيّة الدول باراء الشرق والشرقين لدس سيدركون
 تأزم في القريب العاجل .»

م



الانقلاب العثماني

أخلص الأمير سعيد السلطان عبد الحميد وادفع تأييده اعداءاً عدداً ٠ لانه كان رمز الوحدة الإسلامية والحاس على كبري الخلافة ، ولدعي الى الجامعة الإسلامية ، وكان شأنه انترك للذين درسوا في الجامعات الاوربية يتقنون حكم عبد الحميد الاستبدادي ، وأسسوا جمعيات سرية معروفة أشهرها : الاتحاد والترقي ، التي اتحدوا مركزها في سالونيك . ولم يؤيد الأمير سعيد في اول الامر هذه الجمعية او أصراً من الجمعيات التي تعمل ضد عبد الحميد ، لال علماء في ربه خروج على السلطان ونقص للبيعة ، وقد انكثل الاتحاديون ، ولما خرجهم التجريرة ، عد ان سمعوا باجتماع رعايا سنة ١٩٠٧ بين مدبلي الانكار وفيهم رارس واشواق هالين على اقتسام أملاك لدولة عثمانية ، ونحصر طمعت وانور في مكندوب ، وارقوا الى عبد الحميد باعلان الدستور ، فاعس عبد الحميد الدستور ، واطل على مظاهرات الفرح والابتن التي قامت بالاصحة التركية وقد محضاً شمه ٠ هذه هي لاصية ان كانت تعمل لها طول حياتي . وقد عمح روح الفرح جميع اقلام الدولة ، وقد اشبه الاتحاديين وأمل على أيديهم المومس بالدولة العثمانية من كوسها ، خاصة ان الاتحاديين كانوا من الشباب المثقف المتحس لقصبة بلاده . املوه وطنية وعلماً واقدماً ، وقد آخذ الأمير سعيد بكتب المقاتلات الطوال في جريدة ٢٠٠٠ حرة التي كان أحد مؤسسيها وعمولها والتي كانت تصدر في دمشق ، وجريدة ٢٠٠٠ الإصلاح ،

التي تصدر في بيروت . يتحدث عن أعمال الاتحاد والترقي قبل ان ينصر نتائج القومية
 واسع سياسة التتبع والمصالح على القوميات في ركية كما انه اني تشرت في حرمه
 الاصلاح البيروية تاريخ ٢٢ رمضان المبارك ١٣٣٩ هـ :

سياسة التحرير

« شاهد الاحرار جهاداً حاراً في امه الاخيرة في سبيل اعلامي لدولة حتى
 احرروا قوراً عظيماً برغم من معارضة بعض دول ورمالهم وررعبها اوراقيل في
 الارضي التي طأها قدمهم ، ولا يسكرا احد ان للدولة كانت تدافع القومري كان
 دور الشدي إسلامها الاداء ، ساعاً وطمع فما عداها وحصارها حتى حبيب على
 مستعصمها وكبرها ، ولما ان استعرت عوامل لوطية مشاعر لاجرارها بحمر احداً
 من الناس قبيح الا خوف بل « مكس » من الكثيرين قد « سموا » مستقل للدولة
 الآتي وحقق فخرهم فراحاً لوجود لاجرار على كرمي الحكم ، حتى ان عدداً سير
 يسير من العرسيين والادبيين والمسويين ما حلا لا تكبير والردس وقد « هو » لطلان
 حظ الالهة لتوفيقه من ان شدة لاجرار وادراجه في مؤرره لوطية ودرع شام
 سميت بالامة الى حجر صور اندي « ا » فمعهم الناس مع يكون خير دليل على رقي
 الامة ويقطعها ويبلغ شغفها باعلاء كلمة الوطنية بين شعرايها .

مع لاجرار سياسة الحب والشدة مع اوربا في مائة رافية ، وواووا في وجه
 لدول « مصدو » اي كانت تحول ن « مهم » ما كانوا قد استعادوه من « ا » « ا » ،
 جليل الى « ا » من ان الدولة « شكت » ان مهار وتصبح عاصمة لتفكير في لاسر و
 في وجه ورمال ، غير ان « ا » لم انت ان « ا » ان مليا « ا » ما هر الله ، ن « ا » طار
 « ا » ان طيلون كثير ما يكون معيداً و « ا » « ا » ان من « ا » « ا » « ا » « ا »
 ما يكون ماعثاً الى انت و « ا » « ا » ، وكان « ا » « ا » « ا » « ا » « ا » « ا »
 قد ذكر في مقار كسه في حرمه (الاساية) بال سياسة الحنون اي « ا » « ا »

أورما يجب ان نقابل بأشد مهابة ثم اطرى ثبات الاحرار حيال مسألة ادرته ونفتمهم
بالعوت الحمية ، وحرصهم على التمسك بسياسة العنف والشدّة ولو أدى بهم هذا
الى الاشتباك مع خصومهم ، وكنت المسيو ادورد بروون في حرمه الاخير مارول
(الكلمة الحرة) مقالاً تحت عنوان المسألة الشرقية جاء فيه ما خلاصته :

« في هذه الساعة ابي ظهرت فيها تركيزاً يعطير اقوي الحمار بعد ان عبت على
امرها وتوال الامحارات عليها كان الساسة لادرسون مدهشين حد الدهشة
لحد الثبات التي تظهره من وقت الى آخر ، وكاب اووما تظن ان حيلة الاحرار
ستحوت حين اول اذار بهت به اليهم ، غير ان هذا اطلن كان حيلياً محصاً لان
او تلك اقوم الذي كانوا مهددون بانه تحجر المسلمين لقيام بثورة في امريكا
في هذا احوال ادرته . وطوراً ما حدثت شغب عام في الهند وأحياناً في روسيا ،
حسباً يعتقد بان هؤلاء مهددون على اشهر واسم لاجتماع ثمة شيئاً ، ان هم يهددون
بالحرب المقدسة ، وقد تركب احدثهم هذا الحرم المصالح الذي بحر الحار ولو ان
على المعاصر الادوية اتي تسكن لاسفاح المسألة ، ولا ريب في ان الذي يحرمهم
على التعاضد هذا الامر هو امر اطور « يسا الذي لا يجب غيرهم ويعتقد هؤلاء
الاتحاديون بان فرنسا وكنطرة وروسيا لا يحسم على الوقوف موقف الحزم حيال
مسألة ادرته بالاسباب التي يناها .

لعمري ان مسألة الشرقية لا تنتهي مادام هؤلاء يماكرون آميال اوروما وهم يحون
متماع المشوّة والشدّة .

ودكر المسيو فيكتور بلانش في مقال نشرته جريدة (جيل بلاس) ما يأتي :

« نريد وقاية المسلمين .

من هم الذين يقولون ذلك ؟

هؤلاء هم احرار انترت يقومون في هذا العهد الاخير وفي قلوبهم نضواء شديدة

وعند ان هائل . ماذا يريدون بذلك ؟

لاحرم في انهم رعون في تحريك شعور المسلمين وارعاهم على الانصراف
 واروجهم الى القسطنطينية ، وانه هم ان هناك قوة حمية لم تمت بعد بل هي تهتم
 بالحد الرقة وسكينة لهم ان الملكة التي يوجد هم وطيون كالاحرار لا تقوت
 بل هي تطلب على المؤثرات التي تكتسب وتسير سيرا حسا في معتز هذه الحياة .
 والحقيقة انهم سلكوا ما فعله من هذا اعداء قبل هذا اليوم ولكن الاحرار سمعوا
 صداه المرة الاولى ، ومن يدري ان هذا صديقا بعباد لاول تكون متبخته
 خطرة على العالم الاسلامي .

ادومنا كل هذه الامور تمام عيب ديني ان الخوف من احدث ثورة
 عامة يقوم بها العالم الاسلامي كان سببا في دور السياسة المتخفية ، وذلك على ذلك
 اسطوار دورها كما كانت به رقيات امن الى الاعتراف بحقوق للدولة في ادره وتراقية
 وفي مقدمتهن دولة روسيا العدو الطائمية للمسلمين .

كانت اروسيا قد تحرشت بكثيرا في المدة الاخيرة وحركت اسطولها
 في البحر الاسود وحشدت حدودها على الحدود الاسيلاء على الانبصول ، وكانت
 انكسار ارضها بحرب مصر بحيث صدر خارجتها ، ثم من شئت حيث في الدولة
 ستصبح القوة وتدعم اشد الدولة ، ثم ما حلا عن ادره غير ان كل هذا يهدد
 وتلك لادارت لم تكن تؤثر على سير الدولة تصرحت ، خطته انفسها
 وهو الغيرة والحياة انفس .

بالت الدولة ما رمي اليه بعد سياسة الاحرار واصبح العالم الاسلامي سطر
 محنو وعطف في خلافته الشابة التي تتمثل على ذلك التأثير في كل آن .
 سكنت تلك الامة التي كانت تحرم من مصر وديتن ونجدة من العرش للحظ
 من كرامة الدولة في أعين رعاها ، وحبوا في مقام حقير ، وحين كما عتدج من العمل
 الحظ الذي قدم عليه الاحرار ، رغم من لمص اوربا الحار وطب الى الله ان
 يحمل العرش مصونا من كل طاري ، حصل تضامن تقوى وتصبر الارواح على
 الذود عن شرف المملكة .

كما انهم للآمال الآتية المحمولة على اكف الاحرار والتي من شأنها ان تحمل
الدولة مرهونة الخاب في أعين أعدائها ومنعها ١٢٢ هـ

وشمر الأمير سعيد ، كما شعر اكثر رجال البلاد ان الاتحاديين ما كانوا
يسعون الى المصلحة العنانية وبهمون السلطان عبد الحميد عن العرش بعدما حاول
الاسب عليهم والقضاء على حركتهم وتصبى محمد رشيد ملكه ، حتى اعتدت دول
أوروبا العريضة وأسرت لافتناع أجزاء من أملا - انجليي ، وحدثت تغيرات في
الحكم البلاد حتى لا تسمح لظلال الشب ان يملوا على اصلاح البلاد ومداوم
أمراتهم الداخلية المرمية ، وكان ن اعلمت انمسا صم البوصلة والمرسك الى
أرضها في تشرين الاول ١٩٠٨ ع لفة ذلك موصى مؤخر برلين ، واعتقت إيطاليا
مع فرنسا وبريطانيا على احتلال طرابلس العرب ، واعلمت الحرب رسمياً على للدولة
العنانية في ٢٩ نول سنة ١٩١١ ، وحرب استوطنا بينا طرابلس العرب ورات
حيوشا في المدينة ، وقاوموا الاتحاديين وسار اور فاشا سمه الدفاع عنها ، ولكنه
اصطر انزل البلاد الى اهلبا مدفعون عمه بعد ان صرت مدينة اطانية مرة بيروت
مستين كبيرين ، وقاوم الاهلي رعامة السيد احمد الشريف السوي ، واحد
المدون في جميع أنحاء الدولة متبرون بحرة الطرابلسيين واحداً دياً (هويماً ،
فأسسوا الجماعات لمحج الاموال وشراء الاسلحة وتوحيد الشمال وتبين سمات المهل
الاحمر ، وكان وحب الاسرة العادرية ان تساهم في هذا الجهاد بصفه وهي التي
وقعت حينها ، ولها على خدمة قصاء المسلمين العامة فحجر الأمير عني وشب
والد الأمير سعيد حملة من الجزائر ين سار على رأسها الى طرابلس ولحق به امه
التي الأمير عبد القادر ثم الأمير سعيد الأحمر ، وطلب الى امه الأمير سعيد
الرفاء في دمشق الشام ، لا يجمع عنه صرف الجهاد ، وانما لان مساعدة الحارين
وامدادهم بحاجاتهم من دجيرة ومال لا يقل عن عمل المجهدين في ساحة القتال ،
وكان الأمير عني فاشا متعمد على امه الأمير سعيد اعهداً كلياً ويأمل له ان يكون
رعيماً الاسرة العادرية ، فكمه بالمقاء للاشراف على شؤون الاسرة والاتصال بجميع

الحياة الحرة ، وإمدادهم بأرائه الصادقة وتنظيم قواهم وإرسالهم للعمل في
ساحة القتال بطرادس ، فكان الأمير سعيد دائم الاتصال بوالده وبأخيه وبشيوخ
المجاهدين ، وكان ينتقل بين دمشق وبيروت لفتنة العناية والاحبار ونهبي ووسائل
الموثة للطرابلسيين ، وكان الأمير سعيد يروي أن يسير أيضاً إلى طرابلس ليصم
إلى والده بعد أن يهيئ الاستعدادات اللازمة ، ولكن نهاية الحرب بسرعة وتعديل
الدولة أخيراً عن مساعدة الطرابلسيين بعد أن لاح باق المصالح حرب جديدة ضد
العثمانيين ، ورجوع أخيه ثم والده من القتال بعد أن انتهى أمر طرابلس وروقة ،
منه عن ذلك ، وقد أخذ الأمير من خلال لاراك في طرابلس أمر درساً
وعمره ، فاحد في كل يوم يكتب مفعلاً عن أسباب الانحدار وكيف يجب أن
يستعد المسلمون لرد غارات الأوربيين ، ومنهم من وضع يدهم على أملاكهم .
وكان من أشهر مقالاته في ذلك :

كشف الستار عن دسائس الأوغيار

واعصبت كتابنا بشأن سياسة فرنسا في الجزائر أصعب وعدوا ذلك حجة
عثرة في سبيل سياستهم في الشرق ، فيما يرى أعظم وحدث الأمة امرساوة قدس
هذا الدفاع لأن مصدره الاخلاص ، هم يعتقدون ان تلك السياسة صرت من ضرور
الاستعداد وجرق لغايتها القائم على دعائم الاخاء والحرية والمساواة عن حدهد الثمور
بسر وحجة الافلام يستحقون مقلات مستوية ، حتى ان ورقة الجرحية اندت في
اليد الاخيرة من ضرور الحكمة وانواع العدالة مانتاج قلوب المسلمين في قصى
المعور وحدث اكواها . تحت احوب هذه الحجة رخص طعوى بقول هذا الجهاد
على ماورد من الكتب الحولة هذه الشتر من دل احد اسدده ، صحة الدولة
المرساوة ولكن ذلك المستخدم ماغصفيه احد يسمى شتر في الحولة الحائرة
وندر يحرم بها بين بعض اسطاء منهم وساعده على ذلك عدوى لدود عاشا

دعم الدولة ووطنهم بوثائق لم يحموها بل عبروا الحياة، فكان حراؤهم الطرد
 وامرهم اشهر من تاريخي علم، ولكن سبهم هذا ذهب ادراج الرياح حيث انتصح
 مرهم عند من اردو عراهم فكان لا حص غاما ولا احتجاج كيرا. هذا واه
 لا يريد ان يفي الكلام على علته هذا ما يشهد ودايد على ذلك من الذين كادوا
 ان يبقوا محائل دولتهم، وقد ناسا وجود مثل هذه الدساتير من امد غير بعيد
 بهذا ما جاهدوا النفس كثيرا لاما هذه الشهات واستندوا وقوع مثل هذا الامر
 من مدخله اراد قناعه بحضور شهود عدول كونه لم يرس هذه الوسيلة لا
 من سبق مرابشة ولو انه حصل له نصيبا من الديانة ساه لتلك الوطنية
 وم يثبت على هذا فيلما حتى ظهرت حركاته الاحيرة ولو لا مدخله «مقلا في الامر
 عند انكسار حجب الاوهام، لوقع ما لا يحمده عماء، وما ان مثل هذه الدساتير
 لا يجوز وقوعها في قانون من قوانين الدول، كانت «طار ما جأ ولاية - ودية لحياة
 ليكوب على انده من هذا الامر حيا المصاحبة العامة والممكية العمومية
 ولا سيما لا شكر دري الاحلام الذي حالوا دون هذه الدساتير وما الله
 بذي فضل عما يفتنون ، (عن رأي امام ٢٥ دي لعمدة ١٣٣١)

الحقائق والخيالات

والاعم عن الخبيث العظيمة والاربعين الساطعة التي اورد لها في سبيل ما دونها
 به من ضرورة جمع نشأت الوحدة وتقوية لسلطة امنية حسب ما حاث به الاوامر
 الالهية ناهية عن طريق الكهنة آمرة بالاستصمام بحمل الله المتين، ثم رسلهم بتأليف
 وبعد ذلك حجر عثره في طريق تمدن وعد احسبهم الخراء على ان تحاوروا امرارا
 بان التعصب في الدين يمنع الاسلام من التقدم ويجول دون الحضارة، ولو سالت
 احدهم ما المقصود من ابدنية لاحابك على امور فان المدينة هي عبادة عن توسيع

الطرق والاكتشاف من الملاهي واستندت ومحل المقرة وهـ روح المتأمل . الامر الذي
كان اسبب في هدم الامبراطورية العربية العظيمة في الابداس .

ولو علم هؤلاء بان مما لكس لا يتقصها الا المدل ومحبي الاحلاق على قواعد
العربية الاسلامية لرحموا عن فكرهم وعلموا ان الاحلاق اذا كملت وجدت لوطية
وعرف كل شخص ماله وما عليه من الواجبات نحو دينه ودولته ، وفق احسن
كل شخص انيقه بالوظيفة الموطلة به حينئذ يدور دولاب العمل وشأ عن ذلك
ايجاد ابدية للعلم ، وتنمو الزراعة والتجارة وترداد طرق المواصلات وأمن السائلة ،
وهكذا تتقدم الامة وتأخذ بالاستعداد بها بضمن ثقافتها وبحيث كيانها من طوق
ازمان وعارة في الانسان ، وأما المدنية التي يعرفها شعاب الاحلام وصغار اسقول
هي تلك التي وصفت اوربا سبها قرب ، في ذلك المركز المخرج الذي شأ عنه نقص
كبير في النفوس حتى حمل كيانها مهدداً باخطار لولا وجود ذلك الجيش المتناحر
وهكذا قل عن بقية الدول العريقة في الحضارة ، هن - سكرها اصبح غير قادر على
ان يحوس بعاد من غير وجود معدات الترف وآلات الطرب ، وإذا طال عليه
أمد الحرب وتمسر المتحج حاهراً بعصيان وفي عالم يسكن بالحسن . وكمن مرة
انقسم الجيش الايطالي على نفسه ؟ وكمن فرقة نببت واعدهت ؟ وهل تلك الحلة ، حاجة
الكاملة العدد والممدد كانت تطهر بها كانت بحارب اولئك العرب الذين كان يتقصهم
كل شيء من وسائل الدفاع لو لم يكن في مقدمتهم بعض اسسعين من اهالي طرابلس
وارثير ؟ لم هل كان ذلك المعسكر الذي كان وهو بحوله الحرب منهم حكماً بمارلة النساء
وعارفا بصرف وقائه باليدان يستطيع صبراً على صموده العرب في الحرب وأحدهم
لا يقدر أن يتقص شيئاً من عادته التي اعتاد عنها في حله الذي في البلاد ؟

هل كان بإمكان الدولة الايطالية فتح بقية البلاد والامصار لو لم تستمر سر
تلك الحرب في البلدان وما دامت كله يسعين متحدة وقوله هم مرتبطة ، يرى لاتفاق ؟
مع اننا لو رحمنا الى التاريخ لنعلم ان مصدر المدنية وشمس الحضارة كانتا من عندنا
ولكن شتان بين مدنية الامس واليوم !

دع التاريخ القديم ونزع حالنا الحاضرة يتضح لك حياً بأنه لم يفتح الاعيار
بلاد الاسلاميه بقوة اسنان ولا بتاييده حرب والظلم ان بقوة الخيل وللداس
التي قامت على الامة الاسلاميه حتى اذا وقع الحلف منهم وحدل بمصيرهم بعضاً حكم
هم ما شئت وصاغت منهم البلاد ، وهن كانت الدولة الايطاليه تطاول حرمها ذلك
الصحر اء الفاحله لوم يكن هناك دساس عمن ناعوا بمصير ومات ، طامع
احسانهم من اهل البلاد الذين سبوا لم تطرق وتحتوا امامها الابواب ، ومع ذلك
كفها سادمت فشلا قطع منها ، لا أمل ولو رأت شرجاً من تلك لورطة لها
أخبرت لحماة واحدة

و ١٥٠٠ م بان هذه الدولة كانت تتدهور لهذه لونه منذ سنة ١٢١١ م ، غير
ان خوف القتل كان يحول دون ماسها ، وما عهد بقهر الجيش المرساوي نحو
المشرين سنة في الجزائر عنها بعيد .

ومن كان يتصور بان دويلات المغان محدثها عهدا من ذلك فهدر لولا اصلاح
الاساسيين عن حكم الدولة وتوحيدهم ورووع الخلف في الجيش الذي لم يبق
له نظير ذلك التفقه امام التاريخ حتى اسبغت حالتها موضع المهر والدمج ، وكانت
توقع بم اوربا دخول جيش البغار فالتحقا للعاصمة حتى ان محنة (الابلاوسنر سيون)
لافرسية شرت لامة البلغارية في عهد امام ومن حلة ما قاله بان ساعدن المانح
دحل لي (سنت صوفي) ااصوفية وهو على طهر حصانه ولكن هذه الامة
ستدعه وهي طارية لرأس والقدم ، وهكده قل عن فارس ومراكش ، وصمت كل
هذه الحوادث ومشت تلك لروايت المأولة امام بعيدا .

ويحتمل ان لا هين باستحكام الخلف بين تركي وعربي وكرددي وعربي واووبي
ورومي ، على ما ان ، أحد غيره من التاريخ اوان رجوع الى حكمة الخلق
من تعدد المصادر حيث هو (وحمل كاشه وما قضايل تعاروا) ان ، كرهكم عهد
الله اشكر) ولو قدر الجاهل هذه الحكمة وعرف انه ليس بالامكان ان تعرف
لاهم ما نظر لكثرتها لا هذا التفسير لرجع عن غيبه وآحي آياه اسم ومق وحده

الحي ونصاف القلوب وارسلت معها بعض ، كان الخطر عاصداً ، هديا ، كما
تنتظر من القوم تشجيعاً على هذه الاماني اتي بحب ان يكون صالحة كل مسلم ووحدة
كل مؤمن ، رى بعض من الاحاق لهم يصدون المقامات الكؤود في سبيل حتى عدوا
هذه النعم بعات من العائب ، وحملوه الحقد على شائفساد في امثيرة والقبيلة في
الاهل والاسره وبقي المرء وروحه والورد ووالده ، وحتى اهم تحرروا على تلغيق
الرسائل واستعمل احط الوسائل ليقيموا في طريقنا ، واكن انت الحقيقه الا ان
شجر ، الا وهما ان لا يسطي ، ان الله الا ان هم يورد . ولو ان هؤلاء حكوا
المعل قبيلا لعلوا اهم لا يدركون من مرهم شتاً ولا سبق بخلهم ان يكون آله
يبد لا صاحب سم اذا لقي الرسائل على رجل من رجل ، ملكه وارائه ينز بما
عري اليه ، مع انه كان الاحذر ان لا يسلوا اهم بكس و مره تلي . س وقت
المرشد رداء الدم وطيقته الارشاد لا الافساد ولو ان احدهم وجد ما حياء
ودها اليه بالحنة والموعظة الحسنة لانفسه ما نرهان ، ورجعنا لحكمه مع التكرير
وحن اسما عن يدعي العصية او قول ما نره عن الخطأ ، ولكن شروط المرشد
الاصح ان يكون مودعاً على آدائه ونسره ، مبدأ عما يحط من قدره ومرايه نقيه
طاهرأ عبيها حتى اذا جمع هذه الاوصاف الحسية كان مجموع الكلمة بعد تصح
وورشده ، واما الذين ياكلون الحوم اسس وكل حوائجه محمودة بالذايب لا يعمل
برأيهم ولا يعمل على قولهم .

اندا سمك فاهها عن عيرها فاد شتت عهه فانت حكم
جعلنا الله بمن يرى الصيب بنفسه ييكف عنه .

المأحر - هذه آية من آيات البيان ودرة من دلائل اسقيا قد اودعها جهره
السم ، شيد قرة عبي محمد والفحصار لامر محمد سعيد من الحقائق العاصمة
والرايين الساطعة ما يندع ابطال هباء منثوراً ويقضي على حيالات الكاشحين قصاء
نبا ، وما هيك عا لم اليه من لعاب الاشارة وحن الصبارة عن واحداث من يتصدى

الارشاد وما يشترط عليه ، وكأني بأحد الاشياخ من اوائلك الانحسح قد احد المعنى
على نفسه فتكبر واصبح يسب الاحقرين ويقول مالا يمي ليرضي سماسرة الاستعبد
كما اوصاهم ، ولو تمه هذا الفصل لدرد ان الكلام موجه لغيره وان وجه سمادة الامير
محمد سعيد هي اوصاء الله لا الناس ، ومن كانت هذه جل آمافيه فكلامه على
السين والراس . »

« عن جريدة المهاجر »



أورنت

امطارت حكومة الاتحاد والترقي الى موقع الصلح مع الطالبان ، والاعتراف
بإعصال طرابلس - ايبييا عن حكم الدولة ، كما اعترفت من قبل بإعصال التوسنة
والهرسك نهائياً ، لأن شراً مستطيراً كان يهددها في البقائ ، فلقد بلغها اسماء
عقد معاهدة دلاعية في اوائل عام ١٩١٢ بين الدول البلقانية التي كانت الى الامس
اقرب خاضعة للبر النماني واستنقت فصل التداخل والمساعدة الاوربية ، وكان
هدف هذه المعاهدة شن الحرب على تركيا الحديثة واقتسام مكندونيا وهي النقية
النقية من الاملال الاوربية تحت النفوذ النماني... وما لبث المتحالون من صرب
وبلغار وبونان وجبل اسود ان وجهوا مذكره الى الاتحاديين امطرتهم الى اعلان
الحرب ولما تكمل بعد تعطينهم الجديدة ، واستعداداتهم الداحية التقدمية ،
وحاولت الجيوش التركية المنحصنة ان تصد عنها هجمات الحلفاء اللقاسيين هم
تستطاع ، وتراجعت تركيا الى البانيا ومكندونيا ، فتقدم انبو مان الى سالونيك وحاصروا
بايما ، واستولى انصرب على مواستر ، ولكن الخطر حاض من البامار الذين استهدفوا
القسططينية معها ، وأخذ منهم فريساند يستعد للدحول اليها دحول المنحين ،
وتوقفت الجيوش الله ربة أمام أمتع حصون تراقيا الشرقية وهي مدينة ادرنة .
وكان سقوط هذه المدينة المحصنة مساء اتح الطريق أمام اسفار الوصول الى
انقسططينية ... وشعر الاعادون بالخطر حائماً أمام سمهم وعصرهم وحلا يستطيون

شيئاً ، والحيون المادية وصفت حطاً وتطليحاً ، واتجهوا على الهدوء كما هو متروك
قط من عصاة آب عثمان ، وصار - كان هم يسمعون قصص مدفع وهي تدوي
في اعمدة ، وتضاعف على معسكرات بطريركيات ، وكانت حال - كان
لاسته ، وهدسه الملام في أس شديد ، وكانت ثوب الدعاية المقرصة الى حدتها
لا - حله وأفكاره مهدد لانهالي ، بخطابهم ، وتقوده الى آيأس ، بين
في ذلك الذي في قلوبهم يقبه من اعمال ، وثقة من نور ، لم هو اولم تفتي عرائضهم
وكان دأبه ردة محمد سعيد ، هو التوقيع الرسمي للأمير سعيد في ذلك الوقت ،
احد اوثق المؤمنين القصرين ، ذوي الانصاف المذمة ، وهدسه سعيد ، الذي
بمرفوعه في الامم دوت ، يوم لك وتوم عليك ، وان - كان راقوم حبيبه تهاور
العد ، وبمكس ، والذي بمشور دحل - سياسة ، ومرتعا البديهة ، وروادها
اختلعة ، وقد كان على عيني ان هذه الدول المعوية التي دحت الحرب مشرقة
سد سيدة لأمس ركبا لم يهوا على انصاف الحبيبة ، وسوف تفتنون عليها ،
وسوف سمح الطروف لفرقة اقادمة الى حولة اخرى بين لارز والبقا بين ،
يستفيد فيه لارز ما حشروه ، وبمرفوعه قادم من حديد في مركب حدي
ماهر ، وبشجاعة التي عرفها ، كان في عهد قوسهم والتي ارهبواها دور
وآسيا ، لانزال تجري في عروق أحقادهم ، ذلك رضى الأمير سعيد ، ان طامش
الحوطر ، وبشقي احراثة ، وندصح الاعيب السبسة ، وهدر قومه بالاعضاء
عن للعتبات الاحدية ، فيفتح روح حوس في الدعوة ، وبين ان حصاره ادرة
من مهاد صبح الدول شتيه ، هاد فادب شفه من ارض وروا ، الذي للدولة
مراطورة واسمه مترية الاصراف ، متنوعة او ارد ، استطاع ان يحمل ميسا
د به دولة ، وروا مولات الامير في شرها ، تحتاج اصحاب العربية في
دمشق وبغروت ، لمسا كما كان يقتصر الامور ، وهدر المتقل ، بدعوته الى
مذكره ، وكثي به ، يوم أشبه بشارش عندما كان يقوي عرائضه الاكابر
عندما كان هتير يهدد بحرر البريطانية ، ووقول لهم : ديدا فقدما الحرور

البرطانية مسترحل إلى كندا وسنقوم بها ، وانت لهذا امراطورية واسعة ،
 سداصل في نبي بقعة منها ، وكثي في يوم ايضا أشبه رادلسكي انك في مساوي
 الشبر الذي رجع الى شمال إيطاليا عقب ثورت ١٨٤٨ هـ ، ويخص في احدى
 المسطق الحلية ولم يأس عندما رأى للدولاب لاطانية مشتركة رسل حبه شأ
 اعتاله ، بعد قال : « في هذه الحيثية بحفظة المشارب ، متورسة لاهو دولا مداهما
 ستحتلف عن قرب » وكان مائداً رادلسكي وعدو شعير . وكانت الامر وهو
 صليح بالتارة وعلم بحالات الامم ، ومنجداً من أعمال حده اعظم امراً ، كان
 لامير رى انه لاسيل الى يأس ولا مانع من ندم درة الى الامميين ، وسقام
 الدفاع في ما وراء ادرية ، وكأنه نشأ مسؤول اليه حوادث ، فلهذا امطار لالحادون
 توقيع معاهدة لمدة في مارس ١٩١٣ هـ ، وفيما حبروا ادرية ومكدوسا ، لكن
 الحفظة الداهيين « دوا لا خلاف » وتحدثت الحرب بعسمة شهر من امهده ،
 ودواب رضى . سبب بحسابه عدد من الدال اربعة واسرحت ادرية
 واسرحت هـ هـ ، وفودها ، في رفا الترفيه ومن شهر مقدالة في هذا العدد
 موله الذي ، في جريدة لاسية - مرات في ٤ رمضان ١٣٣١ هـ وهو :

سياسة التفرير أم أسباب الحراب

وقال ايها التفرير ان شره طيرب في الاستة دعي الدس هـ الى مهدوة
 مشددة اورما عطالة بحلاء الفاسيين عن درة وقر في حدى صحت الحفظة
 كلاماً يقول فيه : حارب موت او الحية السيفة وسدد اورما را صرت على
 عباده في حاربنا من درة هـ حربي : حاربنا في الحدة والدية في افريقييا
 نمرود الارض رر لها وبحر . نمل
 قبل معتم عن هذا التفرير ؟

أنهدد أوروبا رعاياها في الهند وفي أفريقيا وهي مطوقة بالحديد والمولاد لا نجد إلى الحركة سبيلاً ؟؟ ولو أنها استطاعت العمل لحررت نفسها من عوديتها ، أدن بكل حركة من تلك الملايين تكون انتحاراً - والانتحار حماية .

أما نحن العثمانيين فلنسا بريد الموت ، ولا بريد ذكره ، لأن في مورا مورا لحمة العرش الذي عذب بالارواح والمهج ، وانقراضاً لكل الذين لدي بأسرنا بتأييدها حتى الرمي الأخير .

فصلحة دولتنا ومصالحة ديننا ومصالحة جيمنا وعصرنا توجب علينا ألا نفرح بحياتنا . خصوصاً إذا كان الثمر مالا يثمر عبر انتحارنا ، لأن عمسا هذا على ما به من الحياة يكون خدمة نقوم بها لأعدائنا الطامعين في بلادنا وخيراتنا .

فما هي أدرة ؟؟

أجل ، أنها العاصمة الثانية لسنمكة ، ومظهر مجدها العسكري ، ومعرض عزها التاريخي . ونحن نتمنى لو أن أوروبا كلها لنا ، ونتمنى لو أن الحرب النفاقية لم تقع ، ونتمنى أن تبقى لما أدرة . ولما صنعت العرصة للحكومة استولت على ذلك المقل المنيح بدون أن تربق نقطة دم واحدة . أدن عربة الحكومة أبست أقل من رعدنا في استرداد أدرية واستنقاتها ، فهي لن تخرج منها والحالة هذه إلا إذا اضطرتها أوروبا إلى ذلك .

فماذا يريد المتوسون أن تعمل الحكومة إذا عمدت أوروبا إلى العمل ؟ يريدون أن يحارب أوروبا ولا قبل لنا بمقاومة واحدة من دولها بعد حرمان الأخيرة سواها في البرام في البحر ؟؟ أم يريدون أن نعرض صدرها علينا ومستقبنا وفوق على ما نقرره مؤتمراتها ؟؟ أم يريدون أن يصادرها وهي لو حدثت عنا ما لها لقد تساقطت في مقاعد الشقاء . أو حدثت عن الأرو والندائيس ما وجدنا سبيلاً إلى حياطة ثياب سترها عرياً . أو حدثت عنا عقاقيرها لفتكت ما الامراس ودهبها صحية جهلنا ؟؟

ان اوربا ظاهرياً . ولكننا لم يكن اعدل منها في معاملة انفسنا . فلقد اصعبا
لوقت نالهم وبها كانت اوربا تقتله وتحييه بالمشاط والعمل ، فبسطت من الضرورة وارثوا
من الخسيف .

فالآن وقد أصبحوا اقوي وعرف وأغنى مما فعلوا ان يحترم مشيئتهم ولو كانوا
اعداداً اثلاً نعطهم سبيلاً او حجة يتدفعون بها الى الاعتداء علينا . فحكمهم عائلة
ادريه ليس اول حكم جاز تصطر به السياسة الى التقيد به . ولكن بحال الامل
ماران مدسماً مامناً . وهب انقطع الامل واصطرت الحكومة الى احلاء تراقية
فهي تقدر ان تستميض من ولائها الباقية . فلا حاجة الى اياأس والموت .

ان الموت الشريف لا يكون بالاشجار . فالحمدى الشجاع هو الذي يتطروصول
اعدائه اليه . فيبقى محاطاً على النقطة الموكول دفاعها اليه حتى يساحبه الموت بدون
ان يقتل نفسه تخلفاً من اعدائه .

والبلاد امثالية الباقية تكتفي لاحياء عشرات الملايين من السكان . واثابيم
دوله من اكبر الدول . اذا عرفت الحكومة كيف تستثمرها وكيف تعطي الالهيين
هم . وكيف تمرر معالم العدل بين اهليها . فدا سمعت ادريه هل تكن له عراعن
مكباتنا . واذا ذهبت للامرش من ابناءه الخالصين ما يوصيه منها .

فلدع الحكومة ، فان دماطهم عاملحة لافوال الطائفة القارعة يريدها ارمكا
اما نحن دما ثقة ماما ان نعلم ادريه الاحين لانهود من تسليمها ماسا . فلما الذي
يشترط عليها ابقاء ادريه ولو بالانتحار فيبرهن اما على سمع بالحكومة واما على
سوء قصد .

ان شعاء ما من الداء الذي يبيد به مستحيل الوقوع الا اذا عرفت داءا ، وام
اسباب ذلك الداء عرا رما بقوتنا وحبنا قدر امسما . فالحطير الذي لا يقدر العثمانيون
ان يدعوه عنهم سلاحهم لا يقدر على درثه عن بلادهم سكان الهند وسكان افريقيا

منجن صغفاء ، وقراء ، وحفلاء ، ولستمد على تعليم افراد الامة وعلى استثمار
اراضيها واجياد كمورها - بهذه الوساطة تحدد دوسها ، ومقن تويب الامة عـ
جانف الدولة .

ذلك هو دواء ما ودال هو الدواء - والله بهجلي من بشاء ، والمقل من عرف
حده فوقب عنده . »





القاعة النازية التي تحوي آثار الأمير عبد القدور في دار سمو الامير سعيد

الحرب

الكثير احو ، وتحدثت في اورما بمبوم كثيفة ، تندر جهوب طاصفة هوجاء من الحروب لا تقي ولا تدبر ، فقد انتهت الحرب استعدادها وورعت حوس المعركة المحتومة قبل ان تسمى رسميا ساحا ، وكان اساسا والمسكرتون يقتطرون الثروة التي مبيداع بالهيب اصابا ، وكان قتل ولي عهد اسبانيا فرسانو في ديباندور وحته في مدينة سيراجيهو عام ١٩١٢ م. سنة على يد الطلاب اسباني بوز في ٢٨ حزيران ١٩١٢ هو الثروة ، اد اعطت الحرب على حرب في ٢٨ ١٩١٢ ، وحدثت الايام الحرب على روسيا وفرنسا في ٣٠ ١٩١٤ ، استمر بطاير في ١٩١٤ الاول الاوربية وغيرها الى لا تحراط في ابون الحرب رسميه او مسكره ، وكان لانحدبون قد رعدوا في اول الامر تحييت بلادر وات اعداء ، كهم كرهو على بامره وتموا بانتصارهم ، عده مركز الدولة قبل الامال نورهم في عام ١٩١٨ واسترجاع نفوذهم ، عدهم الى ابناء ، وحدث الدولة المتأهيه بهي ، وسائل القتال وحدث الحيو - حوس امركة .

وكانت سوريا احدى حبات الحرب ، وكانت حصه القيادة العليا انت يسير جيش من سوريا الى مصر لاحتلاله ، ووصح ان يمد على رعه السويس وقطاعه و صلات برطانيا بين احرار امراء دورها ، وكان العرب سكان الاملا امرية عاملا هم صيدمت كبر دور في حبة الاذهرية ، فكان كل من الحفوة ولا راد ربي ضرورة مد يددهم الى العرب ليما ونوم في كهمهم امرر . وكان العرب قد ودعوا

اول الامر حيارى ، يؤيدون الدولة العثمانية وبشحكها اليوم الاتحاديون وقد
عظموا العرب حقهم ، ومنعوا تأسيس لامركزية طالت بها العرب كثيرا ؟ ثم
يصمون لحب الخلفاء الذين كانوا يؤيدون الحركات الانفصالية والذين اعتبروا
ليس لهم اي مطمع في البلاد العربية سوى تحريرها من رقعة الاراك ؟ يتحى
المسلمون العرب عن تركيا وهي الدولة الاسلامية وقاعدة الخلافة الاسلامية لان
الاتحاديين اخطأوا السياسة ؟ وهل يصدق الخلفاء عواغيدهم ؟ فقد كان الموقف
يدعو حقا الى الخيرة . وكان النادى الى اضع العرب ومد يد الصداقة اليهم هو
الذي سيكسب صداقتهم .

وجاءت الاوامر الى دمشق ، وكان والدها حلوسي بك ، ان يحمي الاهالي ، ويمد
المنطقة للعمل تحت اعم سنيي ؟ وكان اول من اعتمد عليه الوالي حلوسي بك في
دمشق هو الامير سعيد حميد عبد القادر ، لانه ان الامير من المسلمين اتيورس
على مصالحهم ومن المؤمنين لطيفة ؟ فبحث اليه في ذات يوم وقال له :

والده الامير ! انت تعلم ان الدولة العثمانية في حرب مع الانكليز ، وان الخيال
ماكسويل البريطاني قد اعلن الفاء سيادة تركيا على مصر وجام حلوي عباس
الثاني وولي الامير حسين مكاه المرش ولفه سلطان مصر ولذلك فان بورما
أمري ان اعتمد على فرق من اهل البلاد تسير في حملة فادحة الى مصر وسقدها
من الاستثمار الوطني . فما هو مبالغ ستعدد للعمل والمساعدة فيه و انت لان
مكانتك ومركزك بين سكان ؟ وافق الامير سعيد والوالي حلوسي بك على ان
يتصل الامير بالخدمة في سوريا وفلسطين واشراكه والقبائل العربية في بادية
الشام وان يدعوهم لخدمة الخلافة الاسلامية ، واحد الامير سعيد يتردد على رعيه
هؤلاء وكانوا جميعهم يتفقون بشخصه وبحبونه ، موافقوه على رأيه ، وعزموا على
العمل معه ، وكانت مساعي بريطانيا لم تنجح بعد في جعل العرب من صميم ، وكان
الامير سعيد يأمل ان تسير الحيلوش لثباتية يساعدوا السوريين على احتلال

فرد بانهم الى مصر ، ويحتلونها ، ومنتها يفتح الطريق امامهم الى طرابلس يستخلصونها
 من الطليان ثم يسيرون في تونس والجزائر ويميدون بها استقلالها ، ويعود الامير الى
 موطنه الاول الذي دافع عنه حدوده دفاع لا يطاق . وهذا كان الامر واصل ساعية ،
 نذا حدب مص الايدي واقامت الولي حلوصي لك مال الامير سعيد حميد لامر
 عند انقادر خطر حداء في المستقبل اذ محج مانعاف لقبائل حوله لانه يطمع ان
 يكون ملكاً أو سلطاناً أو دايماً على الجزائر تصوف لانعيد الدولة شيت من تأييده
 اذا استقل في المستقبل القريب عنها ، وكان صاحب هذه الافكار التي روعت في
 دماغ حلوصي بك هو عبد الرحمن باشا اليوسف .



جمال باشا

وبالرغم من تحذير عبد الرحمن باشا اليه سفير ثاولي حوصي بك من الأمير سعيد ، فإن ثاولي بقي يرسل الأمير في مهرب لا يصل بالزعيم من دوح لتأييد لدولة العثمانية ، وكان آخر مهمة قام بها الأمير في عهد ثاولي أنه رعى الأمير من بسبب وسلم من عائلة الطرشا الشهيرة في الحقل ، واتفق معها على التمدد إلى دمشق مع ٥٠٠ فارس دوري . وفي يوم الذي كان به الأمير و ثاولي في ممرحان شمال الكتلة الدررية لمطوعة للعمل في صف الأرباب ، وكان ذلك في ١٢ من الشهر ١٢٩٥ هـ وصر دمشق محمد جمال باشا ، وزير الخليفة في إدارته العثمانية الذي عين قائداً للجيش الرابع العثماني ورئيساً للحكومة في الشام ، ووافق حوصي بك على استئناف الاستقبال و منح الأمير ان الأمير خرج من مده وأصبح بيد جمال باشا ، وول على الأمير ان يتصل به ويتفق معه على الاستعداد . وحب الأمير إلى قصر وداعه سكوس بالاس في حوزة الخدماء لدمشق وقام جمال باشا وحري يسر الأحداث التي بعد ان انتظر الأمير ما يريد عن عشر دنانير حتى أدل له بالذخيرة .

جمال باشا : ماذا تريد ؟ (وهو بعد بده إلى الأمير ليصاحبه بجلاء)

الأمير : حدث من أحل قضية الدروز .

جمال : ما هي قصيتهم ؟

الأمير : قل وسولكم كنت انتدبت من من حلوصي بك لافساح الدروز

للانضمام إلى صفوفكم متطوعين لخدمة الدين و لدولة

- طيب ، عطيتك اسماء ونحن نقوم غدا بهم .

- ليست القضية اني اعطيتك اسماء وانما هذا - ناديا وحرف بحرفا على احترامهم واستقبالهم استقبالا يليق بشجعانهم ...

- وهل اني الدور من اجلت ؟

- نعم .

- ادن لم يتطوعوا من اجل الدولة !!

- « حشرة ناشا » إذا عدت الى الماضي ذكرت الدور وقد كانوا عاصين على الدولة وتأثرين عليها ، فكانت سمي ناشا الدور في قد شق ثلاثاً من مشيخهم بعد ما أمهم ، وبولانهم شخصي انما يوم « بارصو » ن يدعوا « حقاد الماسي » ويصموا الى الجهاد في سبيل خلافة ، بهم إدن حادوا اكراماً لي ، نعماً لا قاليد و « مادات الي تنمرا ، و « من و « احني أن احبهم وأدفع عنهم .

- إدن هي « برنامج الاستقبال واحضره لي .

وهكذا كان « لاجمع الاول بين جمال باشا والامير سميد » كان اجتماعاً حافلاً أراد فيه جمال أن يتفهم الامر ، ونهر الامير من حاسه حرته وسراحة في حديثه الخاس ، وامل حقد جمال على الامير وسببه لقله كما سبى كان من صدمة هذه المصادفة الاولى ، وقد خرج الامير من قصر داماسكوس بالاس الى الوالي حوصي من رتاً وقص عليه حديثه مع جمال ناشا وقال له : « كنت تعلم يا حوصي انك اني أقوم بعمل هذا خدمة لله تعالى ، دون أن نأخذ عنه أجر ولا رداً ، وما ان جمال ناشا لا يحرمي الاحرام الاثني هاما اعني « من الامر وانسحب ... » وطيب حوصي من خاطر الامير واعتذر له عما بدر من جمال ، ووعدته بان سيجي استقبال الدور بنفسه . وهكذا كان .

وانقد نشر أحد صاعد الاستخبارات التركية مذكرات عن الحرب امصاية الاولى وتعرض فيها لهذه الحادثة التي ينبغي ان تكون حقيقتها وما ترجمتها حادثة الاحرار

البيروتية كتب الأمير سعيد مقالا في جريدة القدس الدمشقية العدد ١٦٥ تاريخ
الارساء في ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٠ بو دق ١٧ آب ١٩٣٢ مايي :

حول مذكرات صابط تري

الامير سعيد ومذكرات جمال باشا

رد على ما جاء في مذكرات صابط تركي

« تنشر الرقعة المهرمة الاحرار » مذكرات لصابط من صراط الاستحقاقات
الاراك ، تتضمن كثر من الاحار والحوادث التاريخية المعقدة ، التي لا تنفق مع
الحقائق الواقعة في شيء .

وقد رد كثيرون على ما جاء في تلك المذكرات ، وارسل اليه سمو الامير سعيد
مقالا يرد به على ما جاء في تلك المذكرات دثره فيما يلي :

جاء في العدد (١٩٨٩) من جريدة الاحرار في المذكرات التاريخية المترجمة
عن استنتاجات الحبش الرابع شيء يتمنى باحرا آني إراء رعماء حين الضرور في
اتيه الحرب العامة واهي عرست هي الخدمة حوال . وكنت احمل مجموعة حرائد
تحتوي على مطاعن في الدولة الامرسية ، الى ما هالك من مراعم تحالف الحقيقة واما
اثبت فساد هذا القول بالليل والرهان واخوات الواقعة التي لا تزال سوريا واساؤها
يذكرونها لقرب ههنا فأقول :

أولا - كل من يعرف شيئا عن أعمال سرما التاريخية يعلم اننا كما نخدم الوطن
باحلاس ونضحية بحرينات كل عبة إلا رفع كرامة الامة . وكما
عند حلول الشد ند مدفع للدود عن كيان هذا الوطن الثاني والاول (الحزائر)
بكل وسائل الدفاع ، وان الصحابا الكبيرة التي حسمتها اسرة عبد القادر في هذا
السنبل هي شهادة عدل ومثال ناطق على قول .

فمكرة ادخل طائفة الضرور الى - بطيرة الامة فكره بنأت قبل اب يتقرر

قدوم حبال ، بل هي فكرة وطنية يراد منها الدفاع عن البلاد بما اذا حوت الحرب العامة بلادها الى حوض منحراها .

فتقرر بيبي وبين حلوصي ملك ذلك الولي الوديع الذي كان يحيل أشد الميل لمح الحرب ما لهم من حقوق فكيفي بجمع كلمة الامة العربية واتحاد اتحاديين الجميع فلم أقصر في هذا السبيل فتصكت بيدي من عود وحنة عند المشائر ان اجل المفارقة ومن حاورهم في جهات صدد ، ودخل الجميع بيوم مشهود لي الشام ومن ثم حثت رؤساء الحراككة الذين قدموا انفسهم للتطوع في هذا السبيل ، وقبل ان تأتي حمل الى سوريا ذهبت الى جبل الدرور وصادف ان طبع كانوا عتيمين في قرية عري ، معقل الطرش وعاصمة الرعاة الدرورية بمساحة مرور اسرع على وفاة رعيهم الاكبر يحيى بك الاطرش (في حين ان واضح الاستخبارات بري في موت يحيى بك راحة له وللدولة) وبعد ان حشرت هذا المأثم عرست على رؤساء الدرور فكرة الاتحاد مع الدولة والامة في سبيل الدود عن الوطن حين الحاجة . وقد كانت المادة المتبعة عند هؤلاء ان لايجري أي بحث في مثل تلك الحاصل ولكن نطق الدرور باسرتنا منذ عهد مولانا الامير الكبير جميعهم يحرقون العادة ويمقدون حلوة كبيرة في المرء دامت نحو اساعتين ، ثم اوعز والي بالحضور وما كدت اصل حتى نغالت الاصوات وقد طفت عنان السياء وأخذوا يرمون عقيم على الارس ، وهذه عادة يفعلها العرب عند الحس والنحو ؛ ويقولون لسيبك يا أمير ونحن دبابحتك ، وهكذا تقرر ان يأتي الرعماء وعددهم سبعة حبال الى دمشق وعلى رؤسهم امراءهم سبعا أميرهم استنجب الامير سليم بعد مرور اسرع على موت يحيى بك الاطرش . وهكذا عدت الى الشام وصادف عند وصولي قدوم احمد حبال باشا قدست حلوصي بك وأخبرني هذا بوضوئه وانه بالنظر للصلاحيات المدنية المطاة لهذا القائد العام يسفي مقابلته وعرض رايه الاستقبال عليه ، ثم أرمنا من مقابلته فمرت اليه عقره دامسكوس بالاس ، وكان حبال دخل بسلطة ورهنة وأحد يفابل الناس معلمة لم تشمود البلاد مثلها سب وقد تقدم حبال باشا ركي باشا ذلك

القائد العربي المتواضع والمحب طائفي ووحيدته فدومي ، فحملني فنتظر ربع ساعة
 صابها سادري حتى ان عيني جدي به . ان كان لاني ما كنت تعمل إلا خدمة
 بلادي وسب هيدا لا محبة ولا غيره واعا نريشت لازي مادا يكون من امر هذا
 القائد . والمهبة ظلي عرفة صغيره فيها عدة وكان واما كانم بحب ابعدده
 وسافحي وسألي عن حوالى من سألني عن الدور الامميين وعن عدد من فاحته
 عن ذلك ، فقال لي : حسأفده لي قائمة . . . هؤلاء رؤساء . . . وتأفعل الامر فقات
 له : أن الذي سيرتب الترتيح وبنه في هؤلاء طارح الشام هو أبا . فحقاق الاش
 ونطرا ان مدته وقال مهدي : عفرانه : . . . ان من رعمه دور بانون من اسكت ،
 فحدهقت ، دوروي وحنه فاشد من عذره ككته (وث) هم لم بانون لاجي
 وما كان يسمع الشا ذلك وهو يرى معه هيدا لئلا حتى ككر قوله . . . دن رعمه
 الدور لا بانون لاجل الدوله ، . . . فلب له لا ولا شكت انكم تحملون حذنه (يعني
 لك عامر) ذلك لزم الذي آمنه سامي فاش على حياته ثم اعده وهذا ما روع فنة
 الدور من الدوره وولا نعمه ما اعدهم على سده . . . حصره . . . وره هده
 انصراحة التي لم يسق لها ش . . . رصح الامر نوانع وقال لي : . . . رتب رنا بحث
 حسب ما ترى ونحن بعده فحده . . . وهذا ما جدي نواصع المذكرات في بقول :
 وهذا ما صدق به (ولما كان حب فاش يقع في ذلك بوقت سياسة الية والمديره
 لم يرص ان رص الامير فم فداء ووافقه عليه)

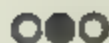
هذا ما جرى بيني وبين حب وما خرجت من عنده ذهبت دوا الى حوضي
 وقت له من ناني من حدة الامة والدولة مكافئه . . . قال : لا ، فلب (هل طرب
 منك وساماً) قال : لا ، فلب له عدي مستعجب من هده (الذاكرة) فطر اي
 باستعجاب وقال مادا حري : فحبره ما حري فلب له : . . . اما مودت لاطلاق ولا
 يمكن ان اشتغل كوطب رصح ككر . . . مودت تصحت الو الى وقال لي : . . .
 مثيره واما بعد كل امر عند حب . . . كان يسوءك مع فقه فلا فقه . . . بل قايي



اثناء رحلته دعا اليها سمو الامير ففاضل الدول الاجبية : بريطانيا - ايطاليا -
فرنسا الولايات المتحدة الاميركية لزيارة ربيع سوريا وحبل الاردن وفي الصورة
الفاصل في السويداء مع رعاء الدور (بي معروف) وسمو الامير .



ومن مثلك اد يدُ بأمر لاهدُن شمعهُ ، وقد كنت مطلعاً على لرحل وأعلم انه احفنى
 الاوراق التي وجدت بقصصاته من سنا ووعدي ما حقها حدث له وعنته ، ولكن في
 النهاية ذهب لرحل صحبة معارضة لجان ووقع من امر الوناش ما وقع ودخل للدور
 الى شام يوم مشهور استقبلتهم فيه الامة والحكومة والجنود عظم استقبال
 وكانت حركاتهم الحربية في ارجاء اعصراء يدهن حمر . وقد احدث الاحتيالات
 الالامة حينما كان يرى واذاك اليوم يثرون ، أمري ، خركون لا فداشاده بي . هـ
 محمد سعيد عبد القادر



رحلة

أصبح حول باشا الشر للأمير سعيد ، وحاول التخلص منه ، ولكنه لم يجد ما يدينه به ، فلما عزم حوال إرسال الخلة الى اترعة ، حثي حاسب الأمير في دمشق فاداه وقال له : « سأرافق مع الخلة الى اترعة ويجب ان تكون انت معي عندما أدخل مصر » .

الأمير : « ما معي مع الخلة وما فائدة دخولي مصر إلى حاشيت ؟ »

جمال : « سأكلفك قيادة فرقة خاصة » .

الأمير : « ماذا رأيي أعد ؟ »

جمال : « استصحب معك اثنين من رجالك ليكفوا حشداً لك ، ونحن

سكعيت مؤونة كل ما يلزمك » .

وبعد أيام ، بينما كان الأمير مصطراً لاعدد وسائل السفر مع موكب جمال هبط دمشق الحبرال الاسافي « فابيوس » الذي أعطاه انبانيون اسم « عند الكريم باشا » وكان في سبق وابتاً على مصر المستعمرات الالمانية في ادرقيسا ، واستاداً لاولاد لامبر طور عليهم الثاني ، وكان الناس في دمشق يهابون عت معى وجود الحبرال الالمانى في دمشق وصحته حاشية خاصة ، بها ثلاثة مترجمين خدم مساشرق مانى يتقن العربية وثاميم مسيحي اسدي وثانهم شيخ « علم بعمدة من بحارى » وفي تلك الاثناء قابل قنصل امانيا في حبيما « لونغيت » الامير سعيد في داره وقال له : « يا سمو الامير ! اني أعلم أنك تعمل من مدة في سبيل اقامة الحرايريين

صدورنا ؛ وأنت تعلمي أن نصل إلى الجزائر نقودها إلى الاستقلال ، وهما
أميرة ساحرة ، فإن هاتين بنتي أمانيه ستذهب إلى شمال أفريقيا فيصحبك مرافقتي
ومحققتي رحلتك ،

وفي اليوم التالي دعيت الأميرة لفاطمة جمال باشا الذي استدعته قائلاً :

« تمبرن حطاي ، سوف لا ترافقي إلى مصر ، وإنما ستراعى بمئة عبد الكريم
باشا الأمانيه ، وهي داهية إلى شمال أفريقيا ، وستمر في طريقك على طرابلس الغرب
وسترى السيد السوسي فيها ، فأكتب له قتل أن تصل وأخبره بقدمك وبأهلك بحمل
رسالة شخصية مني إليه . وأخبره شهاباً بأن سأهاجر نزعاً إلى تونس ، فيجب علي
السوي عندما سمع بوصول حماقي إلى الرقة بالجمعة ، أن يهاجم من ناحية
مصر أيضاً فذهب إلى تونس ، وأخبر السوي عنى رؤوسهم ويسوقهم إلى
الحرب كانه . » وسم جمال باشا في الحال الأمير سعيداً برسالة المحتومة ؛ وأمره
بالاستعداد للرحيل في الغد .

صدق الأمير سعيد أقوال جمال ، وحقق نفسه فرحاً لسيره إلى بلاده الأولى .
وفي الغد كان في محطة الحجر في عربة حاملة نقل بمئة عبد الكريم باشا الأمانيه .
وفي الطريق لفت الأمير إلى الحمار الإماني وقال له : « أين نحن داهون ؟
وما هي خطتنا وما هو طريقنا ؟ » فاجاب الحمار : « نحن داهون إلى أفريقيا الشمالية .
فاطمأن قلب الأمير وأخذ يطل من نافذة العطار ، وسطر إلى الأفق اسيد ويتحين
الرحلة الخفية ، ويتصور وصوله إلى طرابلس واتصاله بالسيد السوسي ، وتسليمه
رسالة جمال باشا ، ومناذرتهم طرابلس إلى تونس دون أن يراه اطلين ، ثم وصوله
إلى درس الجزائر التي طالما عصى أن يكسر عهدهم ، واتصاله بالجاهل ، وكان
يتصور معه وهو محبهم ، فكلمه فذاشوا حوله ، واهلوه على الجهاد في سبيل
الله ، وأنه نقودهم إلى ساحل البحر وطرز ، فيجيد إلى دهان العام واقع حده
عبد القادر وانتصاراته ... فكان الأمير يسر وهو يضح في أحلامه ، لا يحدث
أحداً من رملاته ، ولا يهم شئ ، سوى خيالاته وصوراته ...

« صدف عندما شرف المطار على محطة العمل ، ن الامر اشتد الى احدكم من
 مرآتي معثة الاربع وهو « سمي بك » متصرف بحد و زاد ان « انك من
 سلامة الطريق ، و تمام لاستعداد لوصولهم سبيل الى شمال إفريقيا دون ان يعود
 اسرى بيد الربط بين ، حتى يرداد فرحاً بإحلامه ، وقال له : « يا سمي بك ! هل
 طرقت ، جميعه في من ؟ ثم هو مخوف بالاحطار ؟ ما هي عاجل تحطط السر ؟ »
 فأوماً سمي بك الى الامر ان يحرساً معاً الى روى القطار . وظن الامر
 ان مشر هذ ، حديث عن تحطط المرأة يحب ان يبق سرّاً لا يطلع مسامع الحدود
 حشيه الحسوسية واصباح ان سرار ، فمر . فقدمه ، وانتهى بتصرف بمحذاجية
 ودار بينها حديث لم يسجعه غيرها :

سمي بك : « سمى الامر اي اقدر بيت وطاعت وأخوف بشهدهات ، وعا
 أنت غير من سلاله لامراء من واحي نأشدق القول ولاحدثت ايس هدف
 هذه المنه لانيه اللهاب الى طريق ، نية واما هدها لوصول الى مستعمرت
 ألمانيا في إفريقيا الوسطي ، لهدمة حامة في البلاد العربية ، فقد رود حمل ماشا
 الخيال الذي صلاحيات واسعة في اخره العربية ؟ وسوف تصل هذه السنة
 الى ابدية امورة ، مدية رسول عليه السلام ، وهدم الى مكة المكرمة حيث
 انكسرة اشرفه ، وستدخل هذه الاماكن مقدسة ، طارها هذ سر ، لمطالع
 عليه « وكان لايان وخرس الذي نادياً على وجهه ولي يحد وهو تحدث ، فأطرق
 الامر سعيد هيبه وعبر ان حدثت قصص نابيا في حيله وحديث حمل ماشا ،
 ورسالة نى محمد « وهدم انكسر الكرم طش في الطريق ، كان كله مؤامرة
 صده ، وحشي ان يكون نأمر حمل ان يلقه في الطريق .

طاعت الى محدته وهدله : « لكن هل يجوز لك ان تر من هذه المنه وأنت
 نعم هدها ، وتسمع لها ان تكشف عورات المسلمين في ناكهم المقدسة ؟ »
 سمي بك : « نحن مأمورون وانس باستطاعتنا ارفض ، مع ان سير العثة
 الى الحجار ليس من رأيي »

ومن عنده ... وبعد اربعة ايام من رحلة محزنة وصلت البعثة اليك ، فبرل الخيال
 وقام بمهمة خاصة لم يدركها الامير شيئاً عنها لانه منع من التروى الى ابر . وكذا منع
 من أن يطلع اياها عندما وصلت البعثة الى حدة ، وحاول الخيال ان يعين من
 ذلك عندما وصلت الى القعدة ، احد مواني عسير بمدير . بعة عن يروما ، ولكن
 الامير ، محالاً لجميع الاوامر الصادرة اليه ، صدر مركب ومعه حادته الخاص
 و مسمود الحارثي ، وبقى في القعدة رافضاً جميع المحاولات ، في قام بها الخيال
 ليحمله على تغيير عزمه ، وكاد الخلاف يجرى بينها الى بحكم النار واما رود ، واصغار
 عند الكرم ماشا اللاماني الى ترك الامر في القعدة ، وان يتابع سيره دونه .
 عرف الامر بعمه اشبح القعدة ، فاحترمه ايما احترام ، وقدم له العونة
 الكافية ، وأرسل من يرافقه الى مدينة البت ، وهذا فصل الامير بالقمة فاكرم
 وفادته . وقدم له رواحيل وادلاء لبسها الى مكة ومنها الى المدينة ثم يعود راحه
 الى دمشق .

وفي مكة كانت اولى مقابلات الأمير سميد بالشريف حسين شريف مكة ،
 ولم يكن الأمير على عهد عساعي رطابته نهضة الثورة العربية ، وهذا وصام الشريف
 حسين . فعلى الامير ان واحده اقدس ان يقع الشريف ، سرورية تأييد الدولة
 العربية ساحدة الخلافة الاسلامية ، فعند ان اكرمه الشريف حسين واراه في جناح
 خاص من قصره بمكة المكرمة . اجتمع به ، وكان بمافاة الامير بعد انما راف وتبادل
 عبارات الترحيب والشكر .

لامير : دأت نعم ان الصليب يحارب الهلال اليوم . وامت ابن رسول الله .
 فيجب ان تكون على وفاق مع اخيصة اصنافي ،
 الشريف : ولكن الامميين كفرة لا يشعرون تمام الدين ، ولقد قاوموني .
 وبعد حارس الولي وهيب ماشا قنني ، وقد هدمني في قصري . ووضع يده على ثوري
 ورسائلي الخاصة ،

الأمير : « ولكنك ما شريف ! أنت تأتي رحل في الدولة العبية عند الخليفة ،
وإذا حدث للحكومة حادث فلا أحق منك أن تغلدها ، لمسك من رسول الله ،
ولعامك العظيم عند جميع المسلمين . ومن لما أمر غير - إذا أصيب الخليفة ؟ »
الشريف : « أبداً ! أبداً ! لا طمع لاني ، ولا أطمع بمصعب يريد عن حماية
الكعبة الشريفة »

الأمير : « أنا على رأي أبنا الشريف سوء إدارة الاتحاديين ، والتي أكره
جمال باشا شخصياً ، ولكن أرى أن واحي في تأييد الخليفة الشرعي ... » وحدث
الأمير بشرح للشريف حسين ما جرى له مع جمال باشا ومصيلات الرحلة الشاقة ...
وانتهى الأمر ما شريف أن فوس الأمير - سيداً أن يحسن العلاقات بينه وبين جمال.
وقد حمل الأمير سعيد ذلك إلى جمال باشا في دمشق ومهد السبيل للتفاهم بين
الطرفين . وراحح أن يفاق جمال باشا مع الشريف فيصل أن الشريف حسين
في دمشق ، يوم الغام فيصل في دمشق كان على تر وساطة الأمير سعيد . وقد
عاد وكتب هذه المقالة وشيختها في جريدة الجامعة الإسلامية التي أصدر في باقا ،
في عددها ٥٦٢ ومارح الاربعاء في ٢٣ صفر ١٣٥٣ الموافق ٦ حزيران ١٩٣٤
بتوقيع الأمير سعيد نفسه وهذا مقال الأمير :

طائفة ...

كيف سودوا صفتي امام العرب !

حقائق تاريخية عن الصالح بين العرب والعرب

لسمو الأمير سعيد الجزائري

بحث هذا العنوان الشريف ، الجامعة الإسلامية ، حديثاً للكاتب ، ان تركية حاللة
اديب ، ولما كان العرب يحرمون كل الحرس على الوقوف على تاريخهم بصوره
حالية حالية من كل ريب وشائنة ، فأرى أنني مسؤولاً ابصاً عن شرمدة تاريخية

لها علاقة عظمى بحقوق مقدسة ههنا جند العرب، بينما كان هؤلاء يقمارون بعمل
الذمائم الاستعمارية، وذهب رجال عظام خدموا الامة العربية بدمائهم من اجل هذه
الوشاية وحملت هذه الايات طاعة بلانهم ومدمرة شعورهم وهي :

وما مات مساميد حنن أنسه ولا ظل من حيث كلب قتيل
ليسيل على حد القلبي عوسسا وليس على غير الطسات كليل
ولا ريب ان مساميد يموت شهيداً يحيدن الشرف بينا حصنه من أمامه مثل
الثعلب جبرلة من ان تكون اداة مدمرة لوطنه بلعه سلب ويدكره بكل صوة
الحلف . وارا هذه الحقائق الناصبة التي هي امانة يعطي أرى من ام لواحيات لوطانية
ان امرد لمي قومي حقائق تاريخية تستند الى شهادات حرة المداوله ما بين اثنين
شذت الافكار ان يساحرا وكاب كل رقي يسمى جهده لاجلال اسلام محل
الحصام ولكن ما الحية وصر الله ناهد وحكمه سار بخلفه وله الحكم فيها يريد واعتقد
ان ما حصل من الحصام بين الصهايين المسلمين لا يختلف في شيء عما مضى وكان
جذراً هذه الايام ان نأخذ درساً من الماضي ونعده من حشع المتمر وكريم ان
نتيجة هذا التصادم ستكون في مصالحة الاعداء الطامعين الذين يسمعون بالاد
وتخرج لديهم عزيمة باودة وحفي شوطد لهم الامر ورسخ قدامهم في بلادهم ان
اصحاب الامس اسبداً احرار لا يورسون بالحد كل اطراف والاصايب التي يمدل
الامه المحكومة ويشرون الاخ على احيه ولولد على ابيه حتى اذا لم يربح الكلمة
واصبحت البلاد دمه وشعوما متاخرة بقص الدولة المستعمرة فتجبر على ما يبتكم
منه رائحة الخربة والمهصة ، دبية كانت او وطاية كما هو و مع الآن في بلاد افريقيا
التبالية من العرب الاقصى الى الاوسط ، لاني ، وما اليهود الا حبر اعلى ورق سما
اذا وجد المدو نسه انه المسيطر المتجبر .

• • •

حمتي الصدف ماير مكة المعورة الشريف حنين (ملك الحجاز) قبيل

الحرب فكان أهم حديث دار بيننا والحرب العامة بدأت تشتعل نيرانها حول مصير
 الأمة الإسلامية وكيف يجب أن نكون موقف الاشراف من بني هاشم اراء هذه
 الحرب العامة فاحد المعصور له يشكو من سوء معاملة والي الحاضر وهيب باشا
 وكيف ان اشارة اليه سعى بحسب طلي الحفاء لاعتقاله وكانت تتخلل كلامه حذرات
 ورفرات حول نتائج هذه الحرب ومصير دولة الخلافة بعد ان سمع كل فريق يدعو
 الى العصية والى القومية اني كانت اول معلوم هدم كيان هذه الأمة اني دوجت
 البلاد شرقاً وغرباً وحكمت من المحيط الى المحيط .

وقد بلغ الحق والمبطل من امير مكة افنى جد حتى ان اعضاءه احدثت بمخارج
 عند ذكر هذه الآتي ، بعد ان سررت له امثلة بها جرى لاسبغ الصالح من بوائب
 ومصائب قلت له : «ولا ياتي ان الرسول انؤمن على معاتيج الحرمة هو اول من
 يوزأ بهذه الخطوب ويكون أعظم حصن المسلمين في الشدائد ون اميركم له الحدير
 ما يلقى المائل الشخصية حاداً ويسمى بكل قواه الى التدرج بما يحفظ ويصون
 ببيعة الاسلام ويذكر عن العرب كل امر . وحسرت له مثلاً عوقف احمد جمال باشا
 ارائي بينما كنت اهدى النفس والتفيس في سائر خدمة الامة لاسلامية وكيف
 انه دفعني للبلاد عن طريق خدمة امي ومع ذلك ما رلت ثبات في سبيل ايدي الذي
 من ورثه صيانة لوطن من تارده لأعداء . ورغم ان المعصور له كان شديد الانكم
 والحذر ماوسمه لا مطالوعي حينما عرف بمودة امراة اخلاصي فاحاطني قائلاً : اذا
 كان لك سبيل الى الإصلاح والائحاد فاقبل ما هو في مقدورك فاني لست معذات
 لك وفي هذه البرهة القليلة التي كنت مشرفاً عليها تكة رأيت مدعي متحذبا بقوة
 عجيبة نحو هذا الامير الخليل وما كدت اصل الى الشام واما لأدري ماذا يكون
 ، وفي اراء جمال باشا الذي حدثت امره بتلك الرحلة التي حدثت بها حتى كاشفت
 الولي حياض نك باصر الايحاد مع امير مكة من حرة ومن عساد بطرية جمال باشا
 يجعل الحجاز تحت سيطرة قوة احتية من جهة اخرى وفي الحقيقة ان مصارحة

تلك الجبار تمثل هذه الامور وهو بحسب نفسه لسيطر الاعظم على بلاد الشرق
 امر لا يخلو من الخطر ، ولكن شاءت الاعداد ان يكمل عملي الذي خلصت فيه ابيه
 باسجاح برل جمال باشا على ارادتي بامر المصالحة مع أمير مكة وحزت بذلك محاربه
 كان من نتائجها ابعاد الأمير فيصل حاملا لوفائي ابي تحرر موقف الشريف حسين
 اراء خصمه وهيب باث وماكاد حسن التقدم بسود الجميع حتى تقرر سعر الامير
 فيصل لدار الخلافة ليتم التعمام ايضاً بيده وبين نور باشا ورر الحرية والذي بيده
 مقدرات الدولة العثمانية ، وكان من جراء هذه السمره حصول الاتفاق التام على
 اشتراك الحجاز وعلى رأسها أميرها الشريف حسين بمساعدة الدولة وان يكون بحه
 الشريف فيصل على رأس قوه محاربة تدعم الى جمال باشا ، ورجع الشريف فيصل
 من دار الخلافة حاملا عتداً ودحائر حربية واموالاً تقرر صرفها على الحملة
 المرمع ارساله .



مع فيصل

قدم فيصل دمشق في ٢٦ آذار عام ١٩١٥ ، فلقاه جمال باشا بحرارة ودعاه الى الإقامة معه في مقر قيادته ، ولكنه عتذر عن ذلك ، اذ كان مرتبطاً بعقد ساق البرول في ضيافة آل الكري ، وكان يعمل في طريقه الى لاسانة ، وبقي في دمشق هذه المرة ستة أسابيع اتصل خلالها بالعصاة وجمعية الفتاة ، وجمعية العهد ، واطلع على مساعي الزعماء العرب للاستقلال عن الدولة العثمانية ؛ وكان ذلك اول لقاء بين فيصل وحسين بن علي وبين زعماء العرب الذي نتجت منه الثورة العربية الكبرى . وكانت ولي مقادلات الأمير سعيد مع الشريف فيصل خلال تلك الإقامة القصيرة ، بعد كان من واجب الأمير ، ان يزور الشريف في منزل آل الكري يومه - ليلة الوصول ، مع آلاف المهنيين ، وأن يشكره ويشكر والده الكريم على حسن صديقه له عندما كان في مكة المكرمة ، وأن يذكر له شيئاً عما سمعه لدى حمد باشا عن حسن التعامل بين هذه الدولة العثمانية وشريف مكة ، مع العلم ان اهتمام الحسين الى جانب الخلق لم يكن قد تم بعد ..

وكان الأمير سعيد قد كتب رسالة شكر من مدينة الدورة الى الشريف حسين عليه ، وكتب من دمشق رسالة اخرى شرح فيها للشريف حسين مساعيه لدى جمال باشا ، واحمره بخر معرايه الأمير علي باشا الى مايا في مهمة خاصة . ووسسته رسالة جوابية بخط الشريف حسين وتوبيعه تعد وثيقة من الوثائق

من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ والشافي من دمشق العجاء وهرحنا
 ، لأنها قد وايدت دشار عايتك التي اتى من الله أن يدها عبيك وعلى والدها هلاك
 وعشيرتك موقفين لكل ما فيه سعادة لامة وخير السلام . وبكفيك ، يا بني من انحصار
 ان تمثل عماحك السامية خلال فصائل شروكم النادع الذي تتوحد به معارف آياتك
 وحداث من سلاله ذلك البيت الطاهر الكريم .

والا لاعد حدينا التي ذكرتها بالاطراء والثناء الاحرأ من بعض ما تعرضه
 الاسلامية علينا لخدمة الدين الحنيف والحلافة العظمى والسداد المزيرة المحسنة
 مؤملين من الله عز وجل ان يوفقنا لايام تلك الواجبات حقها وان يمنحنا السداد
 في الاقوال والاعمال بما نقر به على حدك الاعظم ملوات الله عليه وعلى آله وصحبه .
 ادعو لوالده ، حاج مساعيه وان يرده اليك سالماً في دينه ودينه وان يسمعنا
 عن احبائه ما امر به لافئدة .

انحالنا يهدوك سلامهم . لانه ان يصل قد جعلني مشاهدة طلعك البهية بالعجاء
 اننا لا نزال يدكرن كما ندكرنا والله يتولى رعايتك ايها العزيز .

في ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٣٣

امير مكة

حسين

وعاد فيصل من الآستانة ، وتردد على دمشق مرات ، ولم الانما بينه وبين
 قادة العرب وما على الثورة ، وكان والده قد اتم انداقه مع البريطانيين ، وكان جمال
 باشا في دمشق بكرم فيصل من ناحية ورائقه من ناحية اخرى ، وكان الانراك
 يتوددون للشريف حسين واولاده ويكرمونه ، ولكنهم كانوا يخشونه ويحذرون
 ان يقوموا بدم ؛ وكان تلك المراسلات السرية بين حسين - مكهاون ، قد شتم
 لانراك رائجتها أو نساوا حدودها دون ان يتمكنوا من كشف أسرارها والوقوف
 على حقيقتها ، فكانت كل حركة وسكنة من الاشراف اولاد الحسين تؤول لدى
 المفاتيح التركية . وبروي الامير سيد احدي قصص جمال باشا والشريف بقوله :

« فيها كنت في دري الحسرات ، قدم الشريف فيصل ، فاستقبلته مستقبلاً ،
يلبّق بخله ، وحسب وفادته ، ومدان استوى به اسكان أحد محدثي والدمع
بترقرق في عييه :

فيصل : « أحب أن أحدثك ، فأمر يحدث حري في اليوم مع جمال باشا ،
وأحدثه رأيك ،

الأمير : « حيراً أنشاء الله »

فيصل : « طربي حال وقد لي : «مي أن أحضر الشريف علي ، قد وصل المدينة
المسورة من مكة ، وأحضر صرف أمور لست من اختصاصاته ، وأخشي أن يكون
غير محض دية نحو الدولة لثمانية وثلاث مائة لا تسكت عن أصل ما علت
ممراته ، ولني أسمع له أن يجيد عن طريق الإحلاس لدولة ، لذلك أرى أن تسكت
لاحض الشريف علي حالاً ، فإني بصادق أدبته ومود من حيث أرى ، والا
فسأظهر لشغفه ... »

الأمير : « يا معشر الشريف ! نحن أبناء عمومة ، تنتمي إلى الأسرة السوية الشريفة
ومنحن على أسراء والأمراء ، ومن واهي أن نحيك ، وأسمع بك وعن أحيك أدبي
حمان السعاج ، وخاصة أنني لما الذي كنت واسطة الصلح بين الشريف والدعويين
حمان ، فإن شئت سرت أنا إلى حمان ودأمت بك وعن أحيك وأهمتك أن الحجار
تحت أمانتك ، وأنهم تنقلون إلى شتم وحيناً أردتم ، وليس لأحد عنكم سلطان ،
ولا لرحل منها عت مرتنته في الدولة أن عمنكم من دخول المدينة أو غيرها من
مدن السلطان ، وأما أن يترد دمشق ونمود في والدك ، حره سوا بيت حمان ،
وأنا على استعداد لاصطاف إلى الحجار سائلاً آمناً مع عدد من رجاله ليس اعتمد
عليهم دون أن يتمكن حمان وعبومه من معرفة شيء من أمركم ، وأما أن نمود إلى
دار آل السكري ونعتج عن الحصور إلى مقر جمال باشا حتى يحكي الموقف ، ويرجع
عن ظلمه لكم أو يرى فيه ركباً ،

فبصل : « ولكك نعم نبي لاسطيع ان اقوم بمعمل الالاع بأمرني به والذي
وقد كنت له تنصبل ذلك اليوم . وأنا بانتظار جوابه »

الأمير : « انني احب ان يكون حاله قد انقمر لكم الشر ، ولا بد انكم
ستنقمون منه شر انتقام » ولكن لرمي لم يكن مثل هذا الممل ، وعلى كل اذا
امتعت عن المحي الى مقره ، فانه لابد سيستريح لانه بحاجة الى مساعدتك امت
وجميع عائلة والدك الكريم »

وقد اعتكف فبصل بمعمل في دار آل السكري لم يخرج منها يومه ولبثه ،
فارسل اليه حال يسأله عن سب نبيه واعتذر له عما بدر منه ، وقال له : « نحن
في حالة حرب ، ولذلك كنت حريصاً على ان ارفق كل حركة وسكينة حتى لا يقع
ما يصير بصالحه ، وقد عمت بحسن بية نحيك ، وأرى ان يكون دائماً على وفاق ،
لذلك سأرسل برقية الى بصري ناشان يلاطف نحاك ويحسن معاملته : وانت
أبرق الى احبك ان يتقدم مع الوالي حتى لا يحدث ما يشوش الحالة في المدينة ويطلق
بال الباب العالي » .



الشهداء

انتهت حجة التهمة التي أُعدها اعز ومصر الى اشد ، وطهرت بيات جمال باشا
 نحو العرب وورعائهم ، فأخذت في العائلات الى الامامول وبراقت حركات سادة
 العرب ، ونفد دوائها عرجاً في عاليه ، وتمرنا من على عدد من كبار رحلات
 القوم من مسلمين ومسيحيين وأخذت في كرم نعمة الامر على سلامة الدولة العثمانية
 والانفصال بالدول الأجنبية ، وكان ممن فيها عليهم الامير عمر بن الامير عبد
 انقادر العظيم وعم الامير سعيد ، وكان الامير عمر في داره عندما جادته شردمة
 من الحيد مع صديق تركي وطلب اليه بأن يهيئ له سفر من دمشق الى القدس
 لقائه جمال باشا ، فشك الامير عمر بالامر ، وحشي ان تنهي هذه المقالة لشيء
 لا يتمه ، وصدع الامير عمر بالامر ، وفكر بشخص يلحقا به ، فم محمد حيدر
 من ابن حبه الامير سعيد ، فطلب الى الحمد المرافق السباح له بدخول دار ابن
 ابيه ونوديعه ، فسمحوا له لانهم لا يسمعون شيئاً عن بيات جمال باشا ، واعا كلوا
 بمرافقة الامير عمر من داره الى القطار الى القدس ودخل الامير عمر الى غرفة
 الامير سعيد وقال له لمحنة المصطرب : دانا حبي لقد طلعت جمال باشا للسفر
 اليه في القدس وحاش على حبي من هذه لفظة . فارتبك ؟ وهل يمكنك ان
 تعرف سبب هذا الطلب ...

فأجاب الامير سعيد : دانا في داري الآن ، وما سأذهب توأ الى والي دمشق

و سنحلية لموقف ، و أنت هنا في مأمن ، لأن الأبرار يتقدمون مركري و لن
يهاجموا دري ، أو يحولوا الحرائح لاجيء اليها ،

و بادر الأمير سميد الى الوالى الذي قال انه لا يهتم بما في مكثون جمال باشا ، و كل
ما يهواه من أوامر حجاب حائه بكلمه ارسل الأمير عمر الى القدس حالا و محروسا
بحراسة شديدة ، و لكنه يشعشع ان لا يكون عنده بأس من مقاتله رجل .. و عاد الأمير
الى داره وهو مرمع على منع عمه من السفر ، و بها كلم الأمير ، لكنه لم يجد عمه
في داره ، فقد عثرها قبل ان يعود الأمير سميد من مقاتله لوالى . و لكن ذلك
لم يمنع الأمير سميد ان يتابع مساعده في سبيل عمه ، و بدأ مساعده ، و في اليوم التالي
كان في محلة الحجر دمشق ، ركب من القطار الذي نقل عمه الأمير عمر .
وفي القدس قابل الأمير سميد محمداً و قال له :

« بشي أنت طلبت عمي مقاتلك ، و هل يمكن ان علم اسبب في ذلك . و هل
قام بعمل ثور سوسك »

جمال : « نعم ، و أصبح عمك موقوفاً الآن .. »

الأمير سميد : « و هل يمكن أن تعرف سبب بوقيعه ؟ »

جمال : « نعم أنت لدينا ان عمك يسمى لعدم كيان الدولة العثمانية ، و سيحال
مع صحبه الى الديوان العرفي في عاليه . »

الأمير : « ولكن عمي ري عاتسه به ، و هو يحرص له اخلاصه لها . »

جمال : « لاسر بالطواهر ، فالهبة ثالثة على عمك ، »

الأمير : « و هل يمكن أن أطبع على فتوى هذه الهبة ؟ »

جمال : « ملاحظه ، كان عمك واسطة تعاون عسكري انسى ، و عبد الوهاب

الانكبرى مع قصد فرنسا ، و هذان لشخصان يحاولان الاتفاق مع فرنسا
عدونا ضدنا »

الأمير : « ووبو فريشا حدلاً اب هذا امر وعي ، فهل جراء رجل عرق
شخصاً على آخر ، ان يهبه ما يخرجه ويحمل بهجاً كذا ؟ »
جمال : « ليس امر هذا انتعزف مسألة عادية فان لها ما بعدها وما يحويه
من بواطن الامور . »

الأمير : « لا ، حصره ذلك ؟ حتى ولو كان الامر كما يقولون ؟ فان الدولة
لا زال في حرب مع أعدائها ، وم عر شتاً ، ومن لمكة حذب قلوب
السكان ما هو عن - بهم ، حتى يشربوا الرحمة فيعود الى وشده ويخدم الدولة حمده »
جمال : « ولكن عمتك وحده يسوا من هؤلاء ، ثم أنت من أنت حتى لكأني
وتطلب العفو عن مجرمين خونة ؟ »

الأمير : « ألم تكن عمتك ليدنه في جميع ملوكهم ؟ شكر مساعي في خدمتها
دون ان تطلب مسك حرد ولا سكود ، في نصب ما قدمت تمام وحالة ، وبصبي
الدم يست من اب عربة التي رطبي مع عجمي ، وغاس باب مصدحة الدولة ابصاراً
لان لمكة في الديون المرفي وامتل في مثل هذه الظروف التي يختارها الدولة
امر لا يكون سلم الشائع ، وخاصة ان العدو على الابواب ورسدهم قملان للدولة
في بلاد شام ، وبحب ان يكون الاهان معك لا سديكم . »

جمال : « حقاً ذلك من خصصين للدولة ، واني اعترف بذلك ، وأعد أن
أحافظ على حياة عمت حتى لو حاكم « لاعدام فاني سأل من قرار المحكمة العسكرية
ما سجن الى ان سجنى سائر الحرب ، هذا على شرط ان تنفى انت محاصراً للدولة ،
عابلاً كما كنت في سبيل مصلحتها ، فقد لي دمشق وداوم على نشاطك ولا تخف
على عمتك »

الأمير : « شكركم ما انت على ذلك ، وأما كما تمهيدني بحصن لكل الاحلام
مولانا السلطان . »

جمال : « انقضا ، وافقتك السلامة »

ومر حمال بوعده ، فقد عقدت المحكمة العسكرية في عاينه وُذات عدداً من
رجال البلاد وحكمت عليهم بالإعدام ؛ بمصهم وجاهياً وهم الذين وقفوا تحت قمصتهم ،
ومصهم عيانياً وهم ممن فر عندما شربيات حمال ، ولم يستطع حمال القص عليهم .
وفي أواخر نيسان من عام ١٩١٦ ، دعا حمال الأمير سعيد لمقابله وقال له : وهي
تفستك لاهر الى الف - ططيطبة حلال ثلاثة ايام ،

الأمير : ووبادا ؟

حمال : د لدولة نواجه لخدماتك ، وستكلمك عممة حاسة ، ورمك نككون
وحيثك شمال أفريقيا .

الأمير : د هل نفي أبي سأقوم عممة في الجزائر ؟

حمال : لا نعم نغماً رني اداب العالي ، اء اطلن ديت ؟

الأمير : د لكن أمري ليس سدي ، دل بيد سيدي الولد ،

حبال . (وهو ربت على كتفه) د وأنا عقدم ولد . . تسرع تحمبر حبالك ،
ولا بس أن مر على (الباور) اخدس لي ، واستد منه كمية من امان تنق بها
في صغر . .

وخرج الأمير سعيد وهو لا يدري هل صحيح ما قاله حمال باشا أم أنها خدعة
أخرى ، ولم يرج على د عرفة الباور ، لقد بس ادرك ما وصل داره إلا ووجد
والده قد سأل : د ماذا فعلت عند حبال باشا ؟ لقد ربت يسأني عندك ، ويقول لي :
لم لم تقص الهممة التي أعطها لك ، فيمحب الأمير سعيد من سرعة مؤر حمال
عنه ومعرفة أخباره ، وظهر لوالده نحوه من هذه السرعة الى استأبول نقاب
الأمير عبي باشا لاسه . وناى محمد سعيد ، بمككك أن رفض دسعر وعكككك
أن ترفض أو مر حبال باشا ، وتواضح الامر لمقاومة د دنا و دلاوي وعشيرة ،
محميك ، وقائد حتى هي عن بكرة تينا أو تؤيدك ، ولكن هذا الممل سيكون
وصيه في تاريخ عائلته المجيد ؛ ولقد كان والدي وحذك الامر عند القادر العظيم ؛

ودار صليبا عبدالصالح عبدالجيد حين ، وكعبه السلطان الذي دولة فرنسا وكرمه
أكرام الملوك . وقرّبه اليه ، ووعدته والدي وحذرك بالاحكام للدولة ، واحسب
بحسب ان بقى على وعد سيد عائلتنا المرحوم الأمير عبدالقادر العظيم . فانكسر على
الله وسافر الى الآستانة ، والله يكلّلك ويرعاك .

وفي اليوم الذي مضى على الأمير عبدالقادر من الأمير علي باشا ، وتسرع أخوه
الأمير سعيد مقابلة حال وقال له : « لقد كنتني بالسفر الى استانبول ، وهاتمت
أطمت وأمرتك وعداً سأسافر ، وقد كنت وعدتني بحليلة سبيل عمي الأمير عمر
فم فعل ، واليوم نفس حدود على نفسي عبدالقادر ، فهل نوبت الثمر بأعائلة
كلها ؟ » . واعتذر حال عن ذلك وقال : « أبي لم آمر بالقبض على أخيت الأمير
عبدالقادر ، وهذا خطأ من الحيد ، وأحد الثموم وحيد مدير الشرطة باطلاق
سراحه حالا ، فاطمان خاطر للأمير سعيد وشكر حالاً وسافر في اليوم الثاني ...

وفي الآستانة طلع الأمير سعيد من بعض أقاربه أنه في يوم ٤ أيار ، أي بعد أيام
قليلة من سفره ، طالب والده الأمير علي باشا بقاءه جمال الذي قاله : « أنت صوفي
الليلة ، وحجرت في قصره ، فبع أخير أنه الأمير عبدالقادر ، وحشي ان يصاب
أبوه بسوء ، فخرج الى القوطة ، مع عدد من رجاله المسلحين وأعلن العصيان على
الدولة ، فأرسل اليه جمال رسولا يحبره أن قل حمل عدائي بصدريه بودي بحياة
الوالد الأمير علي ، فرشح الأمير عبدالقادر وعاد الى دمشق وسلم معه الى الشرطة
مع سلاحه ، شرط ان يعك سراج أبيه ، ولكن لأب بني في صياغة الحكومة ،
وفي اليوم الذي بني توقيعها أي في ٦ أيار اعدم شقاً واحد وعشرون شخصاً من
عينة عموم ، سبعة منهم من دمشق وأربعة عشر من بيروت ، وم : عبدالجيد
ارمرادي ورئيس المؤتمر العربي في نابري وهو من حمص ، وشفيق الزين وشكري
اسلي ورشدي الشمة وم : عصا في علس الممونات ومن دمشق ، وسليم
الحرثي وهو سابط ماسل في الجيش التركي ، وسيف الدين الحليب وهو قاس

من حيفا ، وطارف الشهابي وهو أمير من حامديا ، وأحمد طيارة وهو كاتب وصاحب
 خريطة من بيروت وعلي عمر الشاشيني من القدس ، ومحمد الضعطي من يافا وخورج
 حداد من لبنان ، وأخيراً لأمير عمر الحرايري سيدل عند القنصل المشهور...
 وكانت اتهمته الواحدة أنهم حسب البيان الذي نشر في جريدة الشرق والذي دّرع
 على الناس بعد الاعدام ساعتهن بهم نشر كوا في أعمال حيلة عابها وصل سوريا
 ودمشق وسراى عن السلطة النهائية لتشكيل دولة مستقلة .



المنفى

آل هجر القادر في المنفى في نورس « لا ناضول »

قام الأمير سعيد في عصبة آل غنم شهر كاملاً وهو يتردد على أولى الأمور، ليوجهه إلى المهمة التي سيبدو أنها كما قال جمال باشا له، ولكن لم يجد منهم إلا التسويف والمماطلة، وكان يرسل أرسالة بلو الرسالة إلى أبيه وأهل في دمشق يسألهم عن حالهم فلا يتلقى أي جواب، وصلى ابن مصطفى ومري باشا في الأمير في أحد شوارع العاصمة، فعرفه بعضه الأمير عمر؛ فأدرك الأمير أن عمه شق مع شهداء سوريا، فأرعى وزرعه وسار لساعته إلى مركز أريد وأرسل الرقية الآتية إلى جمال باشا في دمشق، وشهدت الأمير عمر، خلافاً للعهد الذي قطعت له، هذا عار على شرفك العسكري، وعاد إلى داره، ومضى قلعه وكتب مقالة شديدة للهجة انتقد بها سياسة جمال باشا في الشام وهدد كبار الاتحاديين من حطل أعماله ومن استعزاه الشعور القومي العربي وسواء ما عاقبة إن لم يتلافوا هذا الأمر، وكان الاتحاديون على وفاق مع جمال في سياسته التي انتهجها، فراقوا الأمير سعيد، ومعه من الكتامة وأوعروا إلى المصعب، المنية عظم لشر أي بيان للأمير، ثم صدر أمر من بطارقه الحربية المنية بعتش به لأمير سعيد وبحري أوراقه وأنهم نعمة الأمر على سلامة توطن المنية، وبأيام عصاة تعمل لقلب الحكم في الدولة المنية.. ولم يثر الخلود الذين أوكل إليهم أمر بحري مرله إلا

على كتاب الشريف حسين «الأمير الذي ذكرناه» عن صياصورة لاصلية ، ووصف
ساحة شخصية محمد ، الأمير عادة في شهره ولا يعرفه ، واعتقل الأمير لأن
شجته حمل سلاح غير مخصص ووضع في مبرك شهيد ناشأ ، تحت الحراسة
الشديدة ، وبعد ثلاثة أيام ، نقل إلى بورصة معناه الحديد ، بعد أن أعيد إليه كتاب
الشريف وملاحه بعد تشده بطلب إعادة ذلك .

وصل الأمير سعيد بورصة ، وحينئذ وحده وحده الأمير علي باشا
وأخاه عبد الله درو وجميع أفراد أسرته من رجال ونساء ، وقد قدسوا إلى بورصة
وقاموا في قصر فخيم ، وأحد ولده وأخوه مصداق عليه حوادث دمشق أثناء
غيابه ، وكيف أن حملاً تحرم على رة دمشق قبل أن يشق الشهادة ومن سبهم
عنه الأمير عمر ، أن حملاً أوقف الأمير علي وبنه الأمير عبد الله في بنة
تعيد الأندلس حتى لا يغفل عن حركة عثمانية ورعة ، درو رحل إلى ساحة شهداء
دمشق ، بعد شهداء من المشقة وبدا حركة عصيان فونه قصي على كل أمل
حرب في عودته ، فقتله هذه الحجة ، بمثارة من رجال العرب مسيحيين ومسيحيين ،
وقال له : إن حملاً بعد ذلك حملاً أسرة عبد الله العظمى وبنهم في وناهم
واحداها الدولة . وهم اتعمل لحساب الدولة لأفرسية وتدراسي فقه العمل
الحاسوبية التي عومهم على حرب فرنسا أشهراً تماماً وثبت حملاً نشر
وهو لا يرون . وأن مسعود أسرة عبد القادر من الدولة الأفرسية هو عبد
الحاسوبية ، فثارت نازحه الأمير سعيد ، ولكن ماذا يستطيع أن يفعل وهو صبي
وعائته محرم ، سعيد عن رجال وأقربيه ، مرافق مراقبة شديدة من مقررة كبيرة
من أحد ، تعتمد على فقهه يكتب له لآت مدحصى بها سهام حمال . وأحد
يكتب ويكتب معزاً بأن آل عبد الله مدرعاً راساً شراً من الحصة
الأفرسية مدني عميد الأسرة الأكبر الأمير عبد الله العظمى ، وذلك بعد
أملا الأمير المذكور في الحرائر ، أن سادته فرسان هذه الأموال هو

كثير من نصيب العائلة من هذه الـ ١٠٠٠٠٠٠٠ الفضة ، وان عائلة الأمير عبد
القادر التي حارث فرنسا ثمانى عشرة عاماً كاملة لا رفع من أن تسقط إلى هذا لارك
من حاسوبية وخدمة دولة احدى . وإن فرنسا لا ترى من أن تطلب من امره
شريعة عرفت بالجهاد والتعوى في أعمال دينية كالأعمال الحاسوبية .

وكانت الامور في الدولة العثمانية تسير من سي إلى أموي ، فان اعدم الشهداء
في ٦ أيارم رد العرب إلا نصاً بحمل والاراك ، وان الشريف فيصل الذي كان
في مرعة آل الكري يوم الحادثة المشؤومة صاح صيحته الشهيرة : « طاب الموت
يعرب » وكانت العلاقات الشريف حبي مع العربانيين قد انتهت ، والعرب استمدوا
لاعلان الثورة ، وكان جمال ينوي ان يقف على الشريف فيصل في دمشق ، لكن
الانخير استطاع ان يخدع جمالا وأن يعادر دمشق دون ان يتعرض له احد سوء ،
ولحق الشريف فيصل بأخيه الشريف علي وحدث بوادر الثورة . فرعت
حكومة الاتحاديين الساهل قبلا ، والحفاظة على احلاس الامة داوية من رايها
دون ان تدعمهم الشدة إلى الاشراك بالثورة العرسة أو الارنق . أحصان دول
الحناء ... وكان الأمير سعيد أحد أولئك الذين ماروا على احلاسهم للسلطان
وللولة ، رغم مناصه من العادوي ، وما أصاب عمه من قبل ، وعائلته من تشريد ،
عقل الأمير سعيد إلى الآستانة مد شهرين فصاعدا في بورس ، وحده مدير الشرطة
العام في العاصمة التركية « احمد بك » وأخذ كادته وبلاطه ويقول له : « نحن ن
ندى جميع ما حصل ، وانهم من شمس الكرام » ، وب أمير من نسل الامراء ، وقد
صفح حرك عن فرنسا التي حارثه كثيرا ، وللدولة بحاجة إلى احلاس رعيها ،
وها هو ذا جمال يشاقد حاء العاصمة وأمره نور باشا ان يحسن معاملة اميركم ،
ويتمتع عليها ، وعدا ستجتمع مع جمال باشا و - ساعه وتصحاح معه ، ونعود إلى
دمشق مع اميركم ونتمى وقياً لدولة ، فأجابه الأمير سعيد على الفور : « لا يمكنني
وأنا من نسل الامراء ، أن أمد يدي لمصاحه سفاك سوريا الذي قتل ابريهاب
طامحا وعدوانا » .

وعناً حاول أحمد بك اقناع الأمير سعيد بالصلح وقد وصلت الاخبار للأمير
سعيد وهو في لآستانة أن أعضاء جمعية الاتحاد والترقي الساريس اجتمعوا بحال
ناش ونسوه على عمله لخير في دمشق وبيروت في ٦ أيار واتخذوا قراراً صادر
العهو عن السعديين السياسيين حتى لا يصبوا الى الثورة العربية التي ستمدح من
الحجاز حتى ، وركبوا الخيل ناش ، أمر اعلان الك وطبقة بصفته المسؤول عن سوريا ،
فرفض جمال باشا قرار رملانه قائلاً : « ان هذا العفو الذي ترعون ان يكون
في سوريا ولبنان يحد من عودتي وأنا لا أفعله ، بل يجب أن أسير في سياسة العنف
والشدة الى النهاية حتى نخضع العرب لماقوة لارادتي . » فكتب الأمير سعيد كتاباً
ورع اسجاً منه على جميع طائر أي ورراء الدولة العثمانية ، يستصوب فيه رأي أعضاء
جمعية الاتحاد والترقي بالعهو عن السعديين العرب ، وينقد فيه نمث جمال باشا وطغيانه
وحصنه ، وبأحد مسؤولية عودة السعديين على عاتقه ويقول للطائر : « إذا حدث أي
شيء ، بمكر صهو الامن لداخلني أو الاصل بالاضاحي من قدر عزمه العرب بعد
عوده للسعديين . فأني أنا المسؤول عن ذلك ، وأحمد الأمر على عاتقي ، و« روع
لأن أكون رهينة لدى الدولة العثمانية في استبدول مقابل أكبيدي ما خلاص الحرية
العرب وههوه السعديين اذا عادوا الى بلادهم . » وسعس لوقت كتب كتاباً الى
جمال باشا بالالة الترخسية مدد فيه سياسته ، ونهى الكتاب اثنين من
الشعر العربي هما :

إد سمست قوماً فاحمل العدل بهم وببك تأملت كلها نتحرف
ومن جعت من أهر . قوم شدتاً فيالحد فاجمع بينهم يتسألوا
وما كان من جمال باشا إلا أن أرسل رغبة الى اورماشا يطلب فيها القاءه من
على الأمير سعيد واحصاره بعمور الى دمشق ليحاكي في الدوان العربي بتاليه كما
حوكم الشهداء من قبل ، وقص على الأمير سعيد ، واوقف ثلاثة ايام بليانها في
عرفة معصية لا يرى فيها أحداً ولا يراه أحد ، ثم اطلق سراحه ، لأن ذوي الأمر

في العاصمة التركية عدلوا عن رأيهم ومن اطاعة اوامر برفيه حمل الى انور باشا
 وبلغوا الامير سيداً انه هو واسرة الامير عبد القدوس اعظم جميعها احرار مطلقاً
 يمكنهم معادته المعنى في بورصة والعودة الى مقرهم في دمشق ، ولما يذكر في هذه
 المسألة ان لا ذنب المرحوم معروف الارماؤوط رار الامير في معناه في استئصال
 ومدحه بقصيدة منها هذه الايات :

هناكم رسمي ومن يعرفه	يعرف السعي الذي لم يعلم
هو نذير حياة تمت	في سيل الخرد اوعى نعت
لم يعقها عاشق عن عمل	فسمت فوق مقام الشهب
نشرت منها بين النوى	فسرى كالندر وسط المهب



علم الحسين

استطاع الأمير عبد القادر أحمه في الاستتار وحشي ان يكون احابه مكروه ،
 وعائل لرفقاء والحراس ، وفر من بورسة ، وقطع الاقاصول وبلاذ انشام على فرسه
 وكان يرعب ان يثير الاهل ضد حمل باشا في لو اصاب احواء الامير سعيد بسوء ،
 ولكنه عم ان نجاه في مأس في الاستتار ون الدولة الحلية سمحت لاسرة عبد القادر
 المقصم ان تبادر بمعاها وتود الى اشم فيهم الامير عبد القادر الشاب وحده
 شطار الحجار كسمة آمال بسعين . وفي مكة المكرمة تعرف بالشريف حسين ،
 وكانت اشيرة العربية قد اعتدت ورعفاء العرب بايموا الشريف حسين على ثاوت
 في سبل الدعوة العربية وبادوا به ملكاً على العرب ، فدبمه الامير عبد القادر ،
 وتطوع ان يموذ الى دمشق لقتل جمال باشا نفسه ، وكان الامير عبد القادر بمقد
 على حمل لقيه عمه الامير عمر ، وانقاه والده الامير علي باشا ، وعقبه الاسرة
 جميعها الى بورسة ، وقتل ان تبادر الامير عبد القادر مكة المكرمة ، حصر موسم
 الحج ، وكان موسماً مردحماً كثير الحجاج من جميع انحاء العالم الاسلامي ، وخرج
 الحسين عندها وصلى عليه اربعون الف مسلم من الحجاج ، وعطاف ثلثم مبع مرات
 حول الكعبة ، ثم صاحبه الامير عبد القادر ليرفقه على سراي دمشق باسم الحسين
 ملك العرب

وقد حاد في حربه البرق البرقية في عتدها ٩٨٤ ومارح ١٩ عور ١٩٣٣
 وصب لرحلة للأمير عبد القادر الى الحجار من مقال توقيع الامير محمد سعيد ،
 اقتطاع منه مايلي :

ووفي الحقيقة ان الخدمة الخفية التي قام بها الشهيد عند القادر نحو الوطن سوف
تقدرها الاحيال المقبلة حتى قدرها وبدونها التراجع في אחד صفحة من صفحاته
عداد المعجز والاعجاب ، وقد كان هذا الشهيد احب في باحير احلال سور سمدة
سنة ، وإذ اعلم اساس بان الاحلال كان مقرراً اسرنا وادس هبات معاهدة يستند
عليها ، كما صرح لي الأمير فيصل ، روضة في وهيد ، سرعوا عندئذ مقدار الخدمة
التي اداها الشهيد لوطنه . وعما يدل على شدة تعلقه بالله وفرط حلاصه لوطنه وامنه
انه حين ار من روضه مقر مدي عائلته وقطع تلك المسافة الشاسعة لي ان وصل
الى مكة بقي مشكراً عن اساس لاساً العمل الحجازي والثوب الابيض النسيط حتى
يمكن من القيام بشعائر الحج غير قيام لايشمله من مشاغل الدنيا وسفاسه شاعل .
ولما علم ذلك العرب الحسيني عني بعقدته نصب له ، سرعاناً الى جانب مضاربته وحجاب
في الصوريين قائلا : « هذا أمير من امرائكم ، ورعهم من رعايتكم ، امرس لا تشد
الاحطار رعية . اداء العريضة وحاً بخدمة بلاده ومنه وهو تنوارى عن اساس
لكي يكون عمده حاصلاً له وحده فليكن أن تقتدوا به وتسيروا في ترة ، ثم امر
بتسليمه علم القيادة الذي جاء ذكره وطلب منه لذهاب لعقبة فيكون الى جانب
نجله الأمير فيصل . » أنه

واحتتمع لا أمير عند الفسار في العمة بالامير فيصل قائد الحيس له في ،
وأكرمه فيصل كما كرم جميع قادة العرب ومشايخها ورعاها ، وكان لورس راوي
الامير فيصل ، ويدور الحطاط الحربية ، وتقدم الذهب الوهاج الى الامير فيصل
ايورعه على انعدنل المرية دون ما حساب . وسار لورس والامير عند القادر
الى الاررف ، وطلب لورس من الامير ، ان القادر ان يسر رحاله وبعد اصحب
تحمب به ثله من المتطوعين الذين اعجبوا بطولته وشهامته ، وب ينصب الحيس
الحديدي في وادي خالد قرب تل شهاب ، فأنى عند القادر وقال : « إن مهقي ما
هي قتل جمال باشا الذي شق احرار العرب وأرباهها ، وهري سائتبا وكرامته

وأهملهم دمشق الأمير عمر ، ثم ألبس حرس حديدي بسبب قطع خط الرحمة على
آلاف من الحيوث المسماة الثلاثة بالدولة العنابية فبقي من الإغاث في شي ، فهم
مسلحون قبل أن يكونوا أتراكاً ، وعرب على العذاب ، وقد طاروا إلى جانب
ركبها لأنها كانت هي صاحبة البلاد ، واليوم عندما يطالب بهم الانضمام إلى حيوث
الثورة العربية فلا يرفضون ، ولا يجوز لي أن أحمل على إيقاعهم أسرى في أيديكم
أو على قتلهم برصاصكم . ، ومن هنا قم لورنس على الأمير عبد القادر وأصر له
ولاسرته الذر ، وترك الأمير عبد القادر لورنس عصاً ، وسار رحاله نحو دمشق
فلم يصل حل الضرور اتصل رعاياها ورفع علم الحسين الذي كان معه ، وكان
ذلك احتلاصاً منه للحسين الملك الجديد على العرب ، وانحرف أوامر حليفه لورنس
الملكابري الذي لا يطر إلى اسمي على اختلاف قومياتهم ، طرة المتصبيين من
المسلمين الذين لا يعرفون في المعاملة بين ربي وعربي والباقي وشركي وكودي وو .
ورفع الأمير عبد القادر ذلك العلم طوال طريقه من حل الضرور حتى دمشق ،
ولما وصل قرية الدائمة الخاصة القريبة من المرح بحوار دمشق وهي دقنة ، رفع
العلم على لدر ، وأقام في مزرعة أمثله وأرسل حراً إلى الحسين بك ولي دمشق
بعلمه بقدومه وبطلب إليه مقاتلته . ونجت جناح الليل ، اجتمع الأمير عبد القادر
مع الحسين بك في مكان ما في قلب دمشق وطلب إليه باسمه واسم الملك حسين المعو
عن جميع الحكوميين وإطلاق سراح جميع المسجونين . ثم عنت الدولة عن
الأمير عبد القادر ، ورل في دمشق ، وحتطط أهل الحسين في دار الأب الذي
أدركته الوفاة في الساعة اتركبة قبل ان يعود من معاه إلى دمشق (١) ، وبقي العلم

١ كتاب وفاة الأمير علي بن عبد الأمير بن سعد وعبد القادر بن حرم وأسر تحت البلاد
ورثاه الشمر . ومن يدع من في ربه قصده مني بقاها عنه سام طرس طوري على صرحه
وعنه سرى مؤخر حرمة . انقطره . سي صدر لي نورس برس في الأرحسين في عدهما
الصادر يوم الجمعة في ١٩ حادي الأول ١٣٦٨ و ١٩ دار ١٩٤٩ وم ٢٨٨٢ وهي .

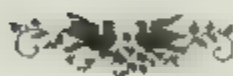
محموظاً في دار الاميرة القادرية في حي اميرة لي يوم اعلان استقلال سوريا واولاً، نـ

منمنا في لدا المش نوربلا	وصرنا بشني عمار حيللا
فجرت بطوف ممها في هلاء	أحمد في عيها لدايلا
تولت الفحات والدواهي	ودقت الصر حتى الصرعيللا
وسانح دهرها هبا تحي	وعمل بينا العصب النعيللا
وحيلت سجة الدنيا كدورا	وسار الطي في الأنطار عولا
توعت المصائب والزرايا	وحر الدهر احداثا نكولا
وأفجها هذا اليوم حطب	يعز على الليال ان يرولا
وماثبة بحساب ما تارت	حجم الثقات عدا مئيللا
حنا في معشر الانوار نور	صاح ما حست له فلوللا
ومال عقال الاتحاد ركن	فكاد المد معه أن يمتللا
وقل من العلى والعزم سيف	طسا قط ما عرفت فولا
ففى الحصى نراس المصالي	وراد طيل حدرنا عميللا
أمير الفصل والميجا عني	سليل ان حجر نغلاه سليلا
سبل في المساق هاشمي	ألا حي الأرومة والاصولا
كسيل عليه أدمعا عراراً	حلبق ما يدافع أن أميللا
نصا سيداً ما موه	أطسار نعبه ما العقولا
نمي روعز المرمات حتى	كأن انقوم قد شرع الثعولا
أى الداء الصميف هدا حبي	قوما طابا هدا الحيلولا
وعيب همة ككسار شـ	رد انطرف مهوراً ككيللا
بودع فيها بحمة الجباب	وحسن الخلق والشرف الاثيلا
بودع فيها فصل من عرسا	حواداً باسلاً حراً أصيلا
وأحلاقاً كماء المرن طهرأ	ومدقاً ما رأيت له مشيلا
وفي المرددة فيه طمع	على المرمات يئى أن يحولا ←

عن الدولة العثمانية وقيل دخول جيوش الخلفاء دمشق بيوم كامل

يا قبال الخطوط يرى عزيراً	ولا يرث إن ولت ديلاً
يقابل حصنه من غير كبر	ويصر في الأمان صبراً جميلاً
عليه أنة في الشرق تمسكو	بارض انزوب ان سميت عويلاً
وتسكية اللاد ومن عليهم	وتدبه وزنيه طوبلاً
وتذكر من محاسنه المواني	يدوم حذبهم حيلاً فيجلاً
ربوع الشام قد حشرت عميداً	تلوب ولا نرى عنه ديلاً
وكيف أقول في خطب ألم	وحرح القلب يمنع أن أقولاً
اعري آله عن أعالي	ونحمل مهم الزرع النقيلاً
أطوب بركة صيت علاه	وحارت في التري قدراً حليلاً

فارس الخوري



وهيد

أخرج عن الأمير سعيد وأسرة عند القادر وسمح لها بالعودة إلى دمشق ، ولكن
الأسرة حشرت قبل أن تخرج ركبا إلى سوريا الأمير عني باشا ، والد الأمير
سعيد وعند القادر ؛ وكان أول عمل قام به الأمير سعيد في دمشق أن طاب ما جدد
بإزاء مقام الأمير عند القادر العظيم بحادث مقدم الشيخ عني الدين الأكبر ، فلقد
دعى هذا الأمير العظيم الذي حمل لواء الجهاد في الجرائر ضد الاستعمار الغربي
بجانب الشيخ عني الدين العربي وبني له مقام يليق بمجاهده وإحلامه بالسلام ، ولكن
جمال باشا عندما صب جام غصه على أولاده وأحفاده ، وشق الأمير عمر ، وبني
الأمير عني باشا وأولاده ، جاء إلى هذا المقام وهدمه ، معقدا بذلك الأساس
السفاح عندما هدم قبور الخلفاء الأمويين ، وأخرج حشهم منها ، وكان جمال
باشا وقد لقب بالسماح أني إلا أن يرهق عني له السماح حقا ، وأنه لا يرعى حرمة
للأحياء ولا للأموات ، وتسمى من الأمير سعيد أضافت الحكومة التركية في
دمشق بإزاء المخرج باحتفال تاريخي فخر ، اشترك فيه جمهور عظيم من الشعب
الدمشقي وتلبث فيه الخطب والقصائد وكان في قبة فريدة للشيخ محمد أبو سمود
مراد حه فيها :

سلام من الرحمن رب العالمين	على روح مولانا الأمير المهاجد
سلام على سلطان أهل جفائق	دقائقه روي طي كل وارد
سلام على من كان في دولة الهدى	لأعلاء دين الله أعظم قائد



الأمير سعيد في دار الصدر الأعظم حواد باشا مدة منعه في احتناون



• • • • •

على طاق لا سلام معي منساره
 على السيد مصعب والسيد لاي
 هو اموت (عند العذر) الحسن اخرا
 طبع المعاني في بيت معارف
 كرم عظيم كان اكثر رحمة
 سري من در غرب لا شرق وردهي
 وكذا مدد الامداد كفا حجة
 وان عم اهل الدارين ركانه
 وسرقده في الصالحة مر
 والى حرم الاله ساء رده
 موفقه على فتوحه ١٩
 أمير ولكن بلون نهاده
 وقد عطروا الدنيا بطيب مدحه
 لما قررو تكميله حرمه له
 أما ربوا فيه بوارح بدرج
 وما افاض قرروا درس قهر
 لقد كان حرمها ظهراً هدم نوره
 وما كان عن حمل عقدار قدره
 ولكن هو في المشيخ لانه
 وما حذر الانسان ما رشده و الحدا
 وما ساء هذا امر هدم صرحه
 ما صره هدم الصريح فقصه
 وقد حبط الشارح ترجمه له
 وليس على قصص الحق انفسه شاهد

ومورد أهل الله شر اوارد
 دانه اسحق حبه تار وراد
 تري اعرف المشهور عيت انوائد
 رفيع مقامات الصحيح العقائد
 على المؤمن من كل ثم وود
 وأكرم أهل انعام منه تاحد
 وكذا اسمد لا سعاد منه بسعد
 ومما علمه عاد احسن عائد
 ربه الكبر مد شد مد
 ودر حرمه دس في حرمه
 ما دونه يوماً تحت اشد هد
 وتلوي في قصه عمر حاد
 من صاحب يدت موصافدي
 دي عتب بين الرماوشاهد
 وقد سطرها من مداد المهد
 ومأثر مالي نرسه من مود
 بصره دوي في رسب مأكد
 فليس يحف عن مسود وصائد
 اسون القبي لا اعتدا والمكاد
 وهل مثل دي عقل انسا را شد
 نعم ساء جمع بهمين الاما حاد
 عليه دين وهو انصم شاهد
 حب مع ذكر طيب انشر حاد
 وله صبح من آعي وأعلى المرئد

وبارأي مناعسا هدم فخره
وعاراً على الاسلام شفق حمله
وحاب على كبر نبي عدا به
رأى ربه الله أرجاعه لفسا
وقد شيد بالاحلاص غاردا رفة
ود لاج مسطوراً بمعص مآثر
ففى يد آل الامير دوي المني
وقد يها لزوار تشري وأرحوا

٢٣ ٥٢ ٧٥ ٨١٠ ٣٧٦

ولا ران مهوراً بنت مرحم
ودم بحبي روح من حد روضة

اشيح ابو سمود مراد - في ٢ الاول سنة ١٣٣٩

وما كاد الامر يستقر دمشق ، اتصل ، تصادموا عوايه ، وكانت الثورة العربية قد ادمت وراحم التزل عن الحررة العربية واسمحت فلسطين وسوريا مهددة ، وسدت قيادة الجيش في فلسطين الى حمل باشا لمسيحي المعروف باسم حان باشا الصمير تمبراً له عن حمل السلاج ، حتى ردت الدولة بمباية حاجتها الى الامير شديدة ، ليقوم عمه الوسيط بين وبين الامير فيصل قائد جيوش الثورة امرية فلقد حاولت ركبة ان تسير في صلا ، بعد ان سق السيف مدل ، وسدقن أطلق والده الملك حسين اول رصاصة ليدأ ثورة العرب الكبرى وبعد ما تقدمت جيوش الثورة العربية وصيقت على لار في الحجاز ، وصرت مسكة حديد الحجاز وتقدمت شمالاً وحدثت تمتد لدحول سوريا في الوقت الذي سُر فيه الملك حسين على الجلاء لتسير حمله الى فلسطين لتساعد الجيش العربي ، وكانت بريطانيا تهني حملة خيال الذي انني حررت فلسطين عن قريب من ايدي النهابيين ولكنهم مع الازمة حررتهم من حكم ، لتكثفها بحكم أشد وأفسى ، نعم في هذه الفترة وصلت إلى

الأمير سعيد رسالة شخصية مع موفد حسن من قبل جمال باشا مرسيي برحمة فيها
يشكرهم ويثريه في مقر قيادته في « اسلطة » في شرقي الاردن وكان ذلك في او
شهر تموز عام ١٩١٨ .

وقد أخذ جمال المرسيي يتبرح للأمير موقف الحيوش الصنية المتجدد ، وهو
الأمير فيصل والحيوش العربية ، ويستنصر حماسة الأمير سعيد الدينية ، ويقول له :
« لقد هاجمت حيوش الأمير فيصل حيوشنا وأعملت فيها السيف ، ونحن مسلمون
قبل كل شيء » ، وبحسب حقن دماء المسلمين ، والصلح خير الحلول سدا ، ولقد جرت
بني الامر والامير فيصل مراسلات من عدة شهور لم تأت طائل ، واني لم أجد
الآن حراكا ممت ، اذهب الى فيصل ونفوز بدور الوسيط في الصلح سدا ،
وحدث انصرف غائلك ، ولا تهابت الى الرسول العربي الكريم صلى الله عليه وسلم
كاتب الأمير فيصل ، فاسم أسماء عم ، ولقد رثت ومقامك عدد الجميع ولا حلاص
الى الحليمة العتيبي وحدث لحسن دماء لمسيبي .

فرسني الأمير سعيد هذه المهمة الخطرة ولكن المشكلة كانت كيف يستطيع
الأمير سعيد اختيار الحدود بين الحبشيين التركي والعربي ، وكيف يتوصل الى
الاجتماع بالأمير فيصل . واقترح الأمير سعيد ان يتصل هو بالأمير فيصل
ويستدرك رأيه بالاجتماع به وبعد الاتفاق معه سيذهب اليه ، واعتبرت فكرة حسان
باشا وتزود امر ذلك حميدة الأمير سعيد . ورسلى الأمير سعيد أحد رجاله اليه
بأن يكون البلاذ معرفة بامة رسالة حسنة منه الى الأمير فيصل فتعاهد الجواب :

قياده الحيوش العربية الشخصية

ديوان الأمير

رقم ...

تاريخ ٣ - ٢ القعدة ١٣٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

حصرة الاخ الكريم

تلقيت كتابك وسررت على محتثك ، عسى الناري يحفظك ، ولعلني تصدق بك
وحوصك وما بيننا من الروابط الودية ، حررك الله ، أولا لاعلامك عن صحفي
ولله الحمد ، ثانياً لثلاثتهم فله التوفيق ، ولا عاكت ترى ارموا بردي كذا
لاني قد حاربهم في حروب بينا تحدث بحرية لم رسته لذلك قدى نحره ،
وتأكدت من ذلك بأنهم يريدون عيونه لاكتساب امر من يس الا .

ان كنت تريد ابواحة شخصياً فأهلاً وسهلاً وبني على عهد ، وان حدث لابد
بعض ما يظنونه لك ويصمرون خلافه ، فلا أرى رومتمك ، ولذلك ربما مريض :
إن كانوا اعطوا ما توثق به عن صحافيتهم ويبدل ما ذكرك ، مطابقتين للحق
وقالين ما يطلبونه العرب ومستقلين من احله ، فرحباً بك ، يأتي ليلية القابلة
الموافق ٣ - ٤ القعدة ١٣٣٦ وهي ليلة الاحد الموافق مساء ١٠ أغسطس افرنجي ،
وفي الساعة واحدة عربي في ادي (غفقه) الواقع جنوب سمع انقلية ، وسيكون
في ذلك الحقل ، فانوس ، احمر مع من يرم خدمتك ، فاجتمعوا عليهم وامشوا
مشورتهم . وان كانوا قد حروا على امني ولا يبد ما يطعن به قلنت . فأب
بمحلات العرب وشأنهم والسلام عليكم ورحمة الله .

التوقيع : احوك فيصل

وقدم الأمر سعيد الى الأمير فيصل ككتاب محال باشا الصنوبر المحرر بالامانة

التركية وترجمته :

« الى دي المقام السامي :

« ارسل الى مقامكم لأمر سعيد الذي أحد على طائفه القبط هذه الامعة المقدسة

مهمة الصعي لاطعام بار هذه الغنة التي اقدت بين المسلمين ، ونحن أن روح الذي

الظاهر مبرص عن حركتي هذه واسأله تعالى أن يكال ما توفيق عمل الذين
يحافظون على دينهم .

في ٥ آب ١٣٣٤

قائد الجيش الرابع : جمال

وكان احتياج الأمير فيصل الأمير سعيد في دوهيد ، وبحضور نوري باشا السيد
وفاز بك المصبي مع سمو الأمير فيصل الخاص في ذلك العهد ، واستتموا جميعاً
إلى قول الأمير سعيد الداعية إلى حلال الوفاق بين الأراك والعرب ، والصي
بداء المسلمين ، وكان الأمير فيصل نصر على احتجاب ركبا من البلاد العربية
وإعلان استقلاله استقلالاً تاماً ، والاعتراف بتوحيات تلك حسين ملكاً عنها ، وهي
من الأمهات التي كانت بين والده الشريف حسين ومكاهون الإيطالي والتي
قامت الثورة العربية على أساسها ، وما كان الأمير سعيد لا يفتأ من هذه الصلاحية
وإعطائه مثل هذه الوعود ، هذا الأمير فيصل على أنه مستقل العرب وعلى نفسه
بأنه سيحل العرب ، وعلى له التوفيق ومتأدبه عندكم حمل رسالة الأمير فيصل الحوادية
إلى حمد المرسي ، وقد أملاها الأمير فيصل بالأمه التركية على ابن سره فائز بك
المصبي وترجمها :

و إلى حصرة جمال باشا قائد الجيش الرابع :

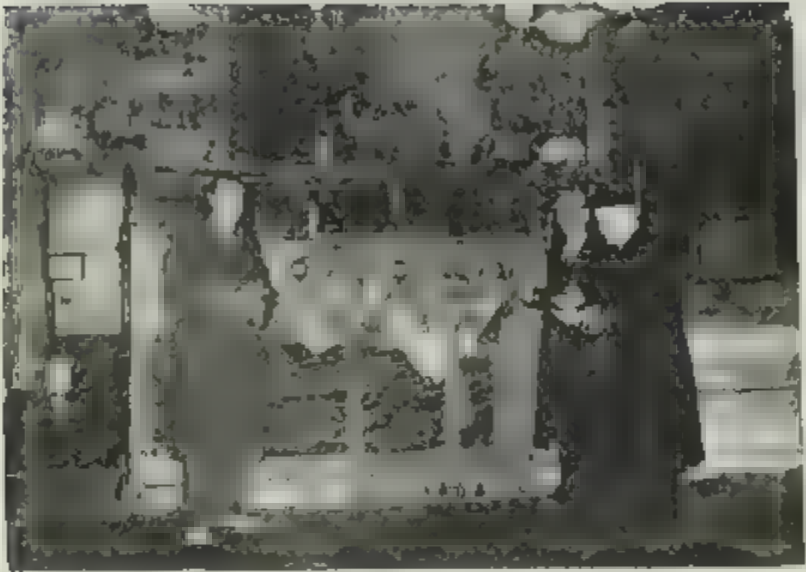
يا حصرة القائد العام

تسلمت كتابكم المؤرخ في ٥ - ٨ - ٣٤ والذي تضمنتم رسالة مع الأمير سعيد
ومن مافوله بالأمهات إلى شخصكم لما أعرفه فيكم قد دعاً من الشهور الطيب
والمر طاب أميله التي حزننا بالذات ويمكن هذا المعنى من القول بأن هذه الكتب
والمسانيد التي لا زال أنفاسها من وقت إلى آخر وأحييت عبيد مدحوا سمة أشهر
سواء من حصرتكم وسواء من عرفت من كبار القوم ليست سوى اسعة للوقت
وهي لا بعيد إذ لم أر فيها ما يدل على روح اسلامية صحيحة وبذلك لم تنق لي أمل ما في
توفيق والاعين .

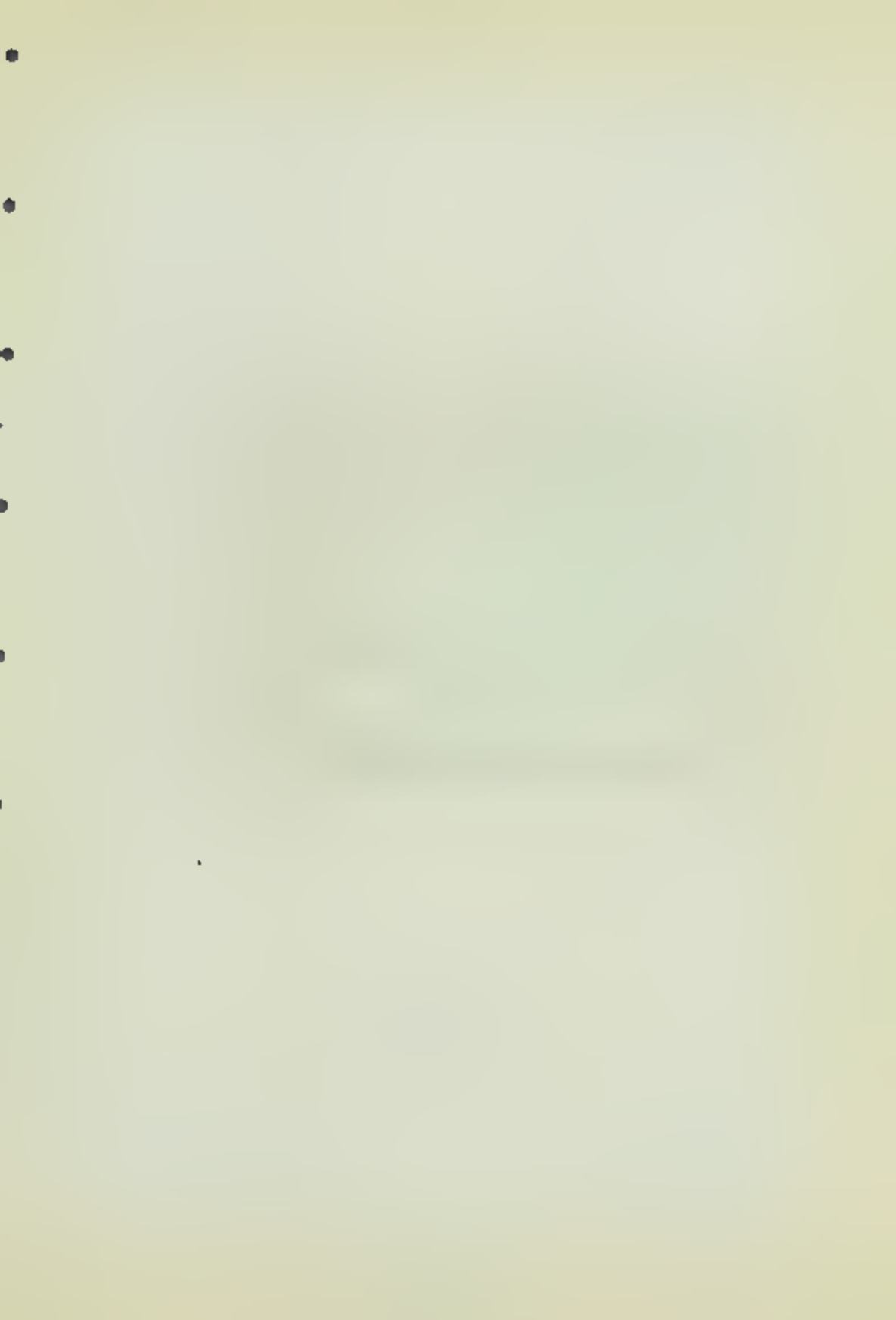
3
م. ج. س. ح. ب. ا. د.
الكتاب
م. ج. س. ح. ب. ا. د.
م. ج. س. ح. ب. ا. د.

صورہ و انکوعر فہمہ عن اصل کتاب الامیر فیصلی الامیر سمید

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰



سمو الامير ومحمد زكي امام مقام حده الامير عبد القادر بجانب مقام الشيخ
الأكبر محي الدين العربي .



ومن ثم حسبنا نعتقد في أطراف الحديث حتى الساعة الحادية عشرة وسعياً
 صوت سيره عن بعد ولما سأت عن بيت فيرى أن نحو الأمير يصل حصر ودماً
 من (إلى الأمير) وأنه ذهب كما ذهب إلى شاطئ الخش وروى قواد الأمير
 وما لنا حتى نسر، قدومه نحو الساعة الحادية عشرة وبصير رواية، وقد العدى
 والسلام بدنا نحدث وسبته كتب حرم باشا قهره، أكثر لأصل فيه، ومات
 أن استأذن بالذهب ودخل إلى فرج متصل، محبون وهو، رفة عن حجة صغيره
 علم، مبعده للكتابة، وحسن حوله فزيت الأميرين وبوري باشا السيد وبعد
 محدثة نصف ساعة على التعريف به الأمير وأواب مدينة وبه كتب تحتوي على
 حوائج الأمير باشا، وإلي به قبالاً، هار جواب حرم باشا قرته، وقد فرامه عرفت
 ربي على الأمير بوجوب كره (مردني أردو) فومادي حرم باشا حصر (به)
 بدلا من (جمال باشا) (بأ) حسن سادته في ما نفس، مردني قرأت الأمير
 ربي وحصر على هذه، به وكتب حصر، بوجوب رادته، الكتب
 ديمية الخمس من الأمير، وفي هذه السوداء عدي كثير، ربي فواهي على
 ذلك بعد نقلها وهكذا كان، به هذا بدو، في الشؤون، ما نعت اتحاده من
 بدائع فيما إذا امتنع اتزع عن نواصية على الامتياز، أت الأمير على العبود
 والسرور التي تقررت بينهم وبين الانكسار، في تعلق بدوراً وما هي الحامه التي
 غررت بين الحاديين فأجابي بما يأتي حرمياً، من هـ الأمير دولا سرور، حي
 اء، الذي تم تدار عليه هو الأمير، سرور، ووسعي وكل قوم من الهوى الثلاثة
 الامكار والافار، بين والهرب تسبق فتحتي، لداً، سيطر علم في أن صار الامير
 لمتجاعة في أمرها، من حرم، الك، بدو، رديم، ن محبوا، الامير، سرور،
 تانطروا، ما، ل، عندما سمعون بقرب الحيوش منكم، عدوا الاستقلال ولو صديقه اد
 رعا بأحر الخش، ربي وعدم سيره، هـ ا - هـ

وبينما كان الأمير سعيد يتناول طعامه، غداه على مائدة جمال باشا الصغير في

السلطان بعد ان سلمه رسالة الأمير فيصل ، جاءت رسالة سرية الى جمال باشا فقرأها
وامتنع لونه ، ونظر الى الأمير سعيد بنصره فيها كثير من الحذر والحيطة
والحذر . . . فكتب الأمير سعيد وامتنع عن الطعام ، وأصر على جمال باشا ان يحرمه
من معنى هذه النظرة وسبها ، وما تحويه الرسالة . وبعد تردد ، قال جمال باشا :
« لا بأس من كل ما قال في ، ويجب ان يكون صريحاً معك ، هل حقيقة امتنع
مع الأمير فيصل ، وفقاً لرأى صد لا يزال على ان تقابل مآر عملاء العرب في دمشق
ومعنى الثورة الداخلية ضد الأتراك . ونحن الاستقلال ، صاحب لأمير سعيد : « ومن
وشي لك مثل هذا ؟ » قال : « هذه رسالة من أحد عواري تملكي ذلك ، والي بواسطة
أعم جميع حركات فيصل »

وكان الأمير سعيد قد أخذ يباين جمال باشا في مسئلة الاداء العربية ومذهب
الأرمن من حركة العرب ، ونقمة ضروره الاضطرار مع العرب ، والقول بمطالبة
بالث حربي حريماً وكان ثمة غلة له : « هل بعد ان استطاعة الخيوش المهمة
الصمود امام هجمات الجيش العربي والانكليزي ؟ »
جواب : « لا اعتقد هذا أبداً »

الأمير : « إنك تفس من الأسباب ان بعدو نعم استقلال الدول ، فتسكون
كم يد يصعد على الأهالي ، وصوف يهوي الخرب بشكل ما ، وسددهم الخلافات
بينكم وبين العرب حصة ، ولا يشتر الأهالي عرب بين حكومتكم وحكومة مربية
المعلة ، لأم ، حكومتان متضادتان ، وفي حال لم يبرسي وجهة نظر الأمير سعيد
وعقد هيئة اركان حربه وعرض عليهم الفكرة ، وافق الجميع إلا واحد .

وكتبوا الى اللجنة التركبية لأحد ، ووافقة ولي الشان ، ووافق السطمان
محمد رشاد ، وكتب بذلك أمراً ، ولكن بددت وأبور وطاويد قادة الانحساريين
أهموه ولم يسلوه الى سوريا وكانت الحوادث عر سرعة ، ولم يحدوا لوقت كافية
لتحقيق اقتراح الأمير سعيد

الاستقلال

أعلن الشريف حسين نوره العربية في ١٠ حزيران عام ١٩١٦ واشتعلت أول ودارة عربية في ٥ تشرين الأول ١٩١٦ برؤسها الشيخ عبد الله سراح ، ومع الحرب الحسين ملكاً في اليوم التالي ، ومدت اقوات عربية اقوات يوم اعلان الثورة وحدثت حاميات حده وكمه العسكرية على الاسلام في شهر عور ، وسقطت العائف في ٢٢ ابون على يد الامير عبد الله ، واشتدك الامير فيصل قائد الحرس العربي الشمالي مع الاتراك في سواحل الحجاز اشعة ونبت تمام مع ثوب الشجوة وسند هجوماً تركياً كاد أن يصيب عليه ، وتقدم بعدها الى اشل فاحتل العقبة ثم حاصر معان في شرقي الاردن ، وانصر على الجيش الرابع العثماني ، وكان الحزبال الذي يحتل المدن العسكارية وتقدم شمالاً ، وفي اول ايلول ١٩١٨ نقل بعض قادة الحملة الى مدسة الاررق الى الشرق من عمان ، وقطاع الحط الحديدي بين درعا وعمان . ثم سر الى دوما واحتلها في ٢٧ ايلول في وقت قام ، والى هجوم سراح على الجيش السابع والثامن الكبير وكان يعود الاول مصطفى كمال باشا الذي صار فيما بعد الامور ، والجيش الثاني حواد باشا ، ونجح الهجوم محاذاً منقطع الطير ، فقد رل الجيش الثامن من الوجود بقتل ودمر جميع قواده حلا وحدة المدينة وشردمة من قواه — كما يقول الطوبى يوسف — أما الجيش السابع فلم ينج منه الا بعض الطواير المتفرقة التي عكست من الانسحاب نحو دوما (١)

(١) بقطة العرب : ٢٦٤

الأمير : لا شيء إلا طلائعهم استجبت في موطنة وسيد حول المدينة بين خطاه وحرى .
الأمير : أرى أن جميع رعماء الأحياء يتبعوا على حد سواء على أحيائهم ومؤامراتهم
حرساً وطناً كما كان حال في مرات وفد ثوره الأخرسية وذاك تأمين وقوع
حوادث محبة أهلية .

جمال : حسناً ، أفعل ما بدا لك .

ولكن اجتماع رعماء الأحياء هم أمر ثوره الطغاة ، فساد لا يبرر سعيه إلى
جمال باشا وقال له :

ولم يعد وقت للتفكير والاستراحة ، لدي عديد شهود ، ومروحو ولاشياء
تهددون الناس ويسلمون على اشغال نار اعتة . وأنا سأقوم بتوزيع وجالي المخابرة
على مداحل الحارات لأمنع التعدي وحقق انصاف .

جمال : حسناً ، وأرجو أن يحفظ رجالك عليّ أنا أيضاً .

الأمير : وبما أنني سأخذ على عاتقي حماية المدينة فلي تروى أن الأمر امرى مهمة
لذلك لا أستحب من دمشق في الجنود الألبانية أو حوذة من عمدهم وأساعدهم
حق لا نفع في اشتباك بين جنسك المسحب . وحيوس الثوره أمرية الطغاة
وحق لسلم المدينة من الخراب والتدمير .

جمال : وأنت في مكانه ، وسأعد أمرا حثك . واعتبر الأمر مهم جداً
مؤملاً أن دمشق تسرع إلى داره في حي الأبرار وحمه من موانعها ، وسأصدر
لهم الأوامر لخدمة المحافظة على الأمن والسلامة والحد من الحوادث
التركي المهزم .

وكان ممن تطوع بمساعدة على الأمن والنظام في مدينة ومع التعدي وحماية
الأحياء القديمة اسام الحبيب الشيخ وصا العطار^(١) ، وكان مدافعاً في
الحيش التركي .

١ - الشيخ وصا العطار من الأبرار في حي الأبرار ، وهو من الأبرار في حي الأبرار .
كثيره وباهم .

ثم قصد إلى دار الحكومة أمام صفة ردى بحف به ثلاثة من أسرته الأحرار
 وم لا أمير حمير ، لا أمير محمداً بنى والأمر حسن ، يحمل كل منهم متدققة ،
 ووجد على طول الطريق بين السري وويل فيكتوريسا صعين من حياة الدرك
 الحلي بقيادة امين ، بك الطريق بسبي ، فحاورهم ، وصعد درج السراي ولم يجد فيها
 "حمد" ودخل غرفة الوالي - وهي غرفة الورع حاليًا - وحسن في كرسيه ،
 بأمر وسبي .

وشعر الأمير سعيدان وحمه الآن أن بعد ما وعد به الشريف حسين يوم
 اجتماعه به في مكة إنشاء رحلته الأولى في طلبه الحرب ، وأن يحقق وعده بحية الأمير
 عند القدر الشريف حسين عندما استلم منه العلم وحمله إلى دمشق وحنطه به في
 الدار ، الذي سدفه به حوم معروفة الأرباب ووطا والبر حوم عنان فاسم هالها :
 "دها إلى شيا في حي المرد وأبناي معهم حسين بن علي الذي أحضره إلى عدد
 القادر معه من مكة ، ما هي إلا لحظات حتى شهدت دمشق موكباً من الموكب
 سبعة بكرها موكب الحج العتيبة وسهر لحمل الشريف ، فقد حمل

عليه ذي الجهد التليد	بشر الجزائر السعيد
حفيد عبد القادر	للك يا نعم الحفيد
نحل علي من علي	فوق الثريا منزلا
من مكروب قد خلا	فالسيف ، لراي السديد
فلا جزائر اعتماد	عليه في الدم الشداد
أميرنا المالي النجاد	مليكننا السامي السعيد
سليل خير الانتباه	لواؤه أعلى لواء
في أشرف وأمر سواه	عن حبه حاشا محيد
لأزال في أوح الملا	دوماً بمنز واعتلى
ملاح نجم أو تلي	قال لقرآن محيد
	والشيخ رضا المطار

الارباوط وعنه الد العربي ، وركنا في غرة الأبريد خاصة وصار تمام
عدد من المتطوعين المداينة بمحمود على سلاحهم ودمائهم ، وخرج سكان من كل
جانب وصوب يشدون ويخرجون تخرج المرح والسرور ، وبسوق والاعمال لهذا
العم العربي ، وانصاهم الى الثورة العربية ، وما كاد يصل الى ساحة الشهداء (رحله)
حتى أصبح لوفاً مؤلفة ، وخرج الأمير سعيد من السراي ، واستلم على بيده ورعه
على سري الحكومة بين الهبات ونجيات . ووصل في هذه الاثناء كثيرون
من عليا القوم وفي طلبهم المرحوم شكري بشا الايوبي وفارس بك الخوري ،
وطالب الأمير سعيد من فارس بك ان يخطب الناس خطبة نبين مايعمل ، وكان فارس
بك قد صومعة نظيره اسماً ، له تأثير عظيم على سامعيه ، وكان خطبته صدى حسن
عند المؤمنين عامة وسعدوا اليه وهتموا حتى وصاف سواهم عان اليه ، وثقل
الأمير عبد القادر ثلاثين مغرباً من رجاله لدى كابل بحرسون مدينة وبخافون
على انفسهم ، ودخل على أخيه الأمير سعيد ، فوجده قد شغل استغلال سورماوان في
وامناه لحكم انبثي من وصول الخيوس العربية الى دمشق وحشد بدر الأمور
موقفاً حتى يصل الأمير فيصل ويستمر رصم الأمور بساعة عن ولده الثالث حسين
ابن علي ، وخرج الأمير عبد القادر ، وكان الى جانب شجاعته وود وسنة خطياً حداث
الحدث ، ودعا الشعب الى الهدوء وأخبرته أحد على عاقبه حفظ الناس في المدينة .
وتفرغ وصف هذه الساعة التاريخية الى جريدة المقتبس التي كان يصدرها العلامة
الحميل الامتداد محمد كرد علي ، التي صدرت ذلك اليوم ووسعت رقع سيرة الحسين
على السراء وبیان الأمير سعيد وصف شاهد عيان ، قال المقتبس

«كان يوم من الاثنين سنة ١٩١٨ تخرج لأول من الانتم كبرى في تاريخ
الوطنين بالصاد عامة وقاطن حاضرة الشام خاصة ، حقق فيه العم العربي والاولون
الارسة على ارضوس بعد ان طال العهد ونسب الامة العربية ان الدهر رعا أعدها
سيرتها الاولى وبذلها من عسرها يسراً ومن بأسها تملأ .

حينئذ سار محمد بن عبد الله فرأى في لأمين وهم في المعركة لا يوفون
ببصيرته والعباسي من يمينه يمينه يمينه يمينه يمينه يمينه يمينه يمينه
على الناس :

« قوم أسبغوا ثيابكم ثياباً نبيذاً بالادي من ليس يؤمن
بدين سماوي ، سود وثيابها حمر مراءيا ، حمر مواصيا
واليث ، مشور الذي دأبه رئيس الحكمة في أغلب الاستدلال في ذلك
اليوم الآخر ،

اجتمع من في ساحة درجته الجليلي من يمينه يمينه يمينه يمينه يمينه يمينه يمينه يمينه
عندة وسمي ما حذره ، ليس له مثل في دمشق يوم ١٣ من ٩١٨ هـ حينئذ
هذا اليوم من انتم اعياد العرب عامة والمسلمين عامة وعلى الا
المشور الآتي :

الى الامة العربية

إن اجمع العربي في هذه الساعة يحق فوق دار الحكومة العربية المقدسة ،
وسلاماً لها ،

إن الواجب المقدس الذي عزم فضاؤه ساد في هذه الساعة الترحيمية هو ان
تحتفظ الامم امة ، تكون في قول قلوبها ، اسبغ على تأييد استقلالكم
وكيماكم امصري تأييداً بصيركم بصيركم الحذر بالحيرة ان ساعة العمل قد
حانت وهذا الملك مسيح الذي جعلت هو راية القميص العربي التقدم قد اُعيد
بشمس من ربه وحمده ، فحسب ان عظموا هذه البرهة في تقدمكم وهددت
حذرت منس لذي كان منسباً عليكم وعلى قومكم افتدكم ، حاسلو على السكون
والمقيم بدمك فلكم بدمك على سلك حذبون بالاستقلال وانحررت انت في
البيوت وشارب والحدود سوة ثمه من الحج وتمسك من الحذر عن العمل على
هذا العرب لطيفت بدت فتدرك ولي السكول ولاطفاً والدم .

إن دبركم دم محمد صلى الله عليه وسلم ودم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم إلا
 بحب و تلو مثل محل راحة لعدة ، وأتم نداء هذا الوطن المقدس للذين
 بعدوهم الرخيص ، ألقى في سبيل صول دساتره وأخذه له وصحبه ، إن أنقوه
 السهره على حفظ هذه ، لا بد بحري ، كأي شدة وجهه ، لا بد من على الاحلال
 تصحيح الامة العربية ولاعتد ، على حقوق أفرادها ، إن اطلاق برصاص والظهور
 معصير معادي المعلن بوجوب لا - لا لامن العلم ، فلهذا يظهر من مثل هذا
 الظاهر المستنكر الذي لا شئ مع صلاح الامة العربية المستقلة بحق هم انفسهم
 المؤلم ويمتدرون نداء لواء الوطن العربي والامة العربية وسيدون العرب .
 معلوما ، إنى حصد كن هذا الحدث العربي ديدا ديا كمن وأه ، إنى صيغة
 الآت الشخصية والمافع الذاتية .

نما حرب لاس امير وهدا عهد المؤسس ، دحر الاستبداد ، لا مات
 الى القس ، را لان هناك خوف من ايدي أي أنيطها حصد هذه المراجع خيلة بد
 فادره عمدة تستطيع ان تقوم بواجباتها حمر قيام ، ساعدوا وساعدوا حرب لارحل
 العرب وشبان العرب وحشاق تمدن العرب .

رئيس الحكومة العربية السورية . الأمير محمد سعيد الحسي الحارثي

فائد فرسان العرب الأمير عبد الحادر الحسي الحارثي (١)

و حذر بنا ان نترك وصف ما حدث بعد ذلك الى امض الكتاب فلقد جاء في
 حريده ، كالمح توقيع ، مؤر - وصف حدة دمشق عهد دت وعمال الامم
 سعيد قال :

و عهد لا حمر هذا العمل الحارثي ار حو معروف لار دة وطو سعيد
 طان قس ما - ال در امير وارسال العرب الى كافة المح الا وحده الى لبنان
 هارسال العربية التي كانت اسبب في كتابة هذا له و هذا نص :

ر - حمر هذا حريده حارثي سنة ١٢٢٦ هـ الموافق ١٩٠٦ م - حمر ١٩٠٦ م
 الموافق ١٩٤٤ م .

بيروت - عمر بك الداعوق

« جاء على استعجاب الحكومة التركية فقد أسست الحكومة العربية الهاشمية
على دعائم الثرب ، طمسوا الجميع . واعتصموا الحكومة باسم الحكومة العربية »
محمد سعيد

وطول الأمير بعمل حول الليل في اسراي تأسيس الحكومة وكما أنه شرمة
من رجاله رسلها الى المدينة لتوطيد الايمن .
وقد أساء شكري باشا الابوي باجلاء سراح لمساكين و كان الأمير سعيد
عينه قائداً للمركز .

ونحو الساعة لراصة مد العصر دوى ارضاس حول السراي وما حاورها
فدئل الأمير عن الخبر فقيل له ان الشعب يشتبك بمركبة مع قوة من التـر . والالان
دحوا الد بمرل حالا الى ساحة المرحه فرأى أن الجيش الداحر اعظم الى نصيبين :
نصف بحمة السجقدار واقدم لآخر ساحة المرحه وفداشتك مع الشعب المتحمس
عمركة لعلع ما الرصاص ، فأمر الأمير الشعب بر الحيش عن تعاللق بيدو الصادات
بعدم الاعتداء على حيش مي بالمربة ، ولكن الشعب كان بحمة من المي ساج حملت
صباح الأمير مذهب أدراج الرياح ، فلم يبق ذلك الأمير وهو معروف بالشجاعة
والجدة فدحل تحت ارضاس بين القنايين شاهراً سيفه ، ولما عرفه القوم كهوا
ولم يكن معه سوى اى مطهر فأصبته رصاصة في رجليه وسعد على درج العمود
الانزي العائم وسط اساحة وأخذ بشير للجيش فانسير الى الامام ثم رل وسار
أمامهم حتى أوصاهم إلى طريق دمر - بيروت .

وقبل منتصف الليل دخلت فرقة اخرى تحمل حربة الجيش الرابع بأندرها
الأمير بالنسيم فصعدت ، وسيفت الى القشة ، بعد أن أدخل صناديق الحزبة الى عرفة
قائد المدرك ، وأمر الصراط انقائم على هذه الخربة مع شكري بك القاضي وكان رفيق
الأمير بالمعي ، بحساب منجوبة ملك الصاديق من قوددية وورقة بة ولسلبها

بالارغام وفقام عنها حارساً من رجاله ودرجهم بمذوح ، اعاد بمقوض شرطه وهكذا
 بقي الامير يشتمل حتى تم تأييد الحكومة الوطنية ، كما عين سعدي بك كخليفة
 قائد الدرك والسيد امين التميمي مديراً للامن العام وبعث مجلساً للشورى قومه
 الاستاذ فارس بك الخوري وشاكر بك الحناني والامير طاهر الجزائري وغيرهم .

سنة ١٣٠٤ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة العاشرة
 في مدينة الموصل
 في بلاد العراق
 في عهد الامير
 في سنة ١٣٠٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة العاشرة
 في مدينة الموصل
 في بلاد العراق
 في عهد الامير

مورد عن ... في شهر ربيع الثاني ...
 وفي الصباح الباكر كان شاكر بك الحناني كذبة كذبة في أحد هائل القائد
 الانكليزي والآحر للقائد الايراني لاسم ... من الحكومة الوطنية ولا درهما
 مدم حوار دخول الحدود الاحدية قبل اشعار هذه الحكومة علماً منه بان جيش
 الامير فيصل لا يزال بعيداً عن الشام وكانت هو على علم وعلى اتصال مع الامير
 فيصل (في تهيد) عربي معان يوم اجتمع اليه فطلب منه فيصل ان يمدن هذا
 الاستقلال وان لا ينظر قدومه خشية ان تسفه حيوش الاحتلال .
 وما طلع فجر ١ تشرين الاول سنة ١٩١٨ حتى تحاطب بالديبة حدود جيش تحاور
 بشرة آلاف حدي من حدود الانكليز بتقدمه ماحور اوسر لي اسمه والمجور
 آرثر اولدن ، فارس الامير رسولاً لاقبل القائد وسأله عن مطلبه فقال انه يقصد

احتلال دمشق فيكتور ماورفع اسم الامكاري عليه صوته نول حش دجن ، كما كان
مقرر بين الجيش الاكاري واخش لاه سي وفيادة الجيوش الشاية التسامة
للجنة ن لاني .

وتمرسول مارحوع نانيا والاع قائد اجه ورمونه الى الحضور الى قيادته
وأحدث انقذد رسة حله ان حمل الصمير كان لا مس اسكن الصندق ولم يم
ما حصد في الليل وما طل تردده بل ذهب الى دار الحكومة ولما وصل الى رتاح
البراي حاطب السيد عبد الحام الا دقي بالانككة في قنلا ، اذا كان هب بئ حاكم
فليبات امدي ، وقي حمرأ وسلاحه بيده مع رولائه الصلط ، وخرج الامير الى
الشرقة وحاطب القائد مأللة الانككة في قنلا له ، و اصعد الى ها ، ها الامير سميد
فتمت القائد حيا سمع صوبا جهوريا بالانككة عنى عليه نأ عسكرا قدا وسمه
الا الامثال .

ولما دخل الميحر الاستراني و آرر اولدن ، قائد اعليمة لانكارية التي دخلت
دمشق ، على الامير في دار الحكومة باره قنلا بواسطة انرحون :
« واد دخلت شاهرا الملاح بندية مستندة لها نظامها ولها بداية ها ، »
ورد الصلطا قنلا : « دخلت بأمر من حمران نسي بنية يحكم برزلاحتلاها
احتلالا عسكريا . »

ورد عليه الامير :

« اذا بدني ن تعرأب على حطأ نأ لك نأب دخلت لاحتلاان مدينة تركية وما
كان بدني لك ن تدجن وحشاك شاهرر صلاحكم اذينة ذلك حردهو متعللاها
ولولا انك تانسون لي حكمة حليعه ما عثر ما لم يوقأعد ، وولدا انكم ن نسجوا ، »
واراد هدا الامر لو افهم اصبح باحور إلا ان يتراجع نظام حيا لا امير بقوله .
« ونامر الامير انحن م دخل الى حصة بقصد لاساه الى حكومة حليعه لما بل
حذا لاصع هذا الجيش تحت تصرفكم لثتمكموا بواسطته من موطيد لا من اعاصية
حلت من رجال الأمن والشرطة . »

اقال الأمير :

ان الامير في بلاد كان يدهال اهل بلاد في ومن انتره وثبت حينها دخلت
تحدثك هن وجدت حد الحدود والسكينة والاعتصام وما كان عبدا من احد يتطوع
ورحلت لندرس وشرطة ما كانوا مددكم به كبحه فوجس على استمدادكم منكم ،
فانجى لاجور وشكر الامير ورسمه ان تده بالاداء مدهون معه لجهة باب شرقي
حيث لا زال في بيت الجبهة فلول من قانا الحش التركي والالامي .

وبدى لامير الامر لاي ركنك عظمة وعرتك لخوافة وأمرهم بالذهاب
مع الحش لاكميري شرط لا يندخلوا في امر حبي له ، يقول انزل بل عليها
ان بامرام باسم الحكومة لمومة . وهكذا حصل ، وقد سمع الترك لمررد
احضارهم بالسلم من قبل الصاعطين مربيين .

وما كانت هذه الحادثة تقتضي حتى تدخل الثرغف ناصر ووراءه ٣٠ درهما
فدخل على سائر الامراء سيرة به به ، عر انه رسول الامير فيصل وأول مديعة له ،
وكان الامير اس من يشتغلون في خدمه واطن الجميع وهو دم من احبلاق
ان بامر وجوه من ان يحدث لصديق في مصروف من آخر هذا كبرسي المودع
الذي شربه ، كان حاشه ودراسة ، كلف الثرغف ناصر باشتغال كبري الحكيم كرنا
يصل الامير فيصل ، فاستدعاه معه لشد يدو فاعل ، فلامحبت ما شغبت كثرأ
من الامير رحوا فيه اداره الحكم حتى حضوره ، فاشانه ما في

وودع ان الامير فيصل من مكتب مع فاذن الشالمين منه بالفضل ، فاعل
رسمت انها من نصاره ، وقد اعنت أيدي طامعين بهذه الرسله ، وساء على صرور
اشترى ناصر بدم اسكاه اشغال هذا ، فاصب ارضه بامه الامير سعيد ان مكتب
له تقوى مما باره الحكومة حتى حضور الامير فيصل ، فكتب ما في
والسيرة الامير سعيد ، مكتب باداره الحكومة حتى حضور مولاه سمو
الامير فيصل .

والامير : ناصر بن راضي رسول الامير

وأمر الأمير سعيد جماعته باستصحاب الشريف ناصر وحموده إلى داره الامارة
بالهجرة والقيام بضيقاتهم .

وما كاد يذهب الشريف إلى دار الامارة حتى دخل لور من ومن ورائه جموع
العرب وفي مقدمتهم سعدان باشا الاطرش واشيخ عوده ابو تايه وغيرهم فتقدم
الأمير من بورانس وأتبعه بأن هذا حكومة مؤقتة أعيد باسم المعهور له حدالة
الملك حسين وأراه العلم الذي أتى به الشهيد الأمير عند القادر أخوه من الحجاز ،
فدخل لورانس وهو الكبير وهذه أحد دوا المطامع يدس للدسائس نحو الامراء
الذين كان لهم الفصل ثبوتيد الامن ولولا قيامهم بعملهم المعجى واعمالهم
الاستقلال لسف الأمان العاصمة بالدافع التي وصفت بحمل قسيون وتعدت اسمها
في آخر لحظة ، ولكن إعلان الاستقلال تلك الحزاة أوقفهم ثلاثتهم تمكنوا
من عاينهم وان تمكنوا من احراق الدخائر ونسف مركبات سيارات في طرابلس
المدينة ولا زال آثارها ماثلة إلى الآن في باب شرقي وانقدم .

وكانت هناك حطة مدرة ترمي إلى وضع الحكومة بحسب عود الاء الكبير
الذين لم يتمكنهم الامراء الحزائرون من بيعتهم فقد أصبح وجود الامراء على رأس
الحكم عقبة كأداء في سبيل النظام الانتكارية وتأسيساً لهذه الة بقعة دس معصوم
على الامراء بهم ، فأمرهم مع الشريف ناصر الذي احذوه إلى دارهم مع الندعوسهم
لشريف ناصر صدرت ساء على حقوق الصباغة ؛ ولصلة الأمير سعيد بالأمير فيصل
صلة سفت كل هذه الحوادث يوم معا لته له في آب عفر جوشه (عوهيد) عربي
معان وما قام الأمير سعيد بكل هذه الحركات إلا لافاد دلاذ من القوصى والامداد
مطامع الاحاب عنها وكان يصرف على اعرافة المتطوعة من ماله الخاص ، لم يسبق
له نظير بين الذين اشتبهوا بالسياسة ومع ذلك فقد تنحى عن الحكم على ارادته
واحتباره باركاً الحكم لذي النظام ون في ماكنته (لورنس) في كتابه ثورة
في الصحراء لا أعظم دليل على صدق ماقول .

وبما كان الشريف ناصر على وشك الجلوس على مائدة الأمير سعيد جاءه رسول
«لورانس» وحمل في آذن الأمير طاهر بوجوب الذهاب الشريف ناصر مع أحد
الأمراء إلى مقر الحكومة حالاً فرفض الأمير عند تقدير شيخ الأمير سعيد الطيب
وأجاب لرسول بأن الله لم يحضر بعد تناول الطعام وما ذهب رسول الأميرود
بسرعة البرق لينفذ الشريف ناصر بهذا القول :

«إذا لم يحضر الشريف ناصر إلى دار الحكومة سريعاً فأني أحضره بالعوة
والنمي القبض على الأمير سعيد.»

وامتنع الشريف ناصر عن الطعام حينما سمع هذا الأمدار وطالب من الأمير
سعيد أن يرافقه قائلاً : ربما حدثت حادثة مهم أو حادثة خيرة من الجدية يدعو إلى الذهابنا حالاً
حزت هذه الحوادث بينهما كان الأمير منهما كما في الأشراف على «والد اثنتان
السيوف والخروج وقد تعرف عند القادر دون عم أخيه وكان رحمه الله كثير
لاعتد نفسه به موقف مع لورانس يوم كلفه «بصف الحضور فوق نهر أيرموك
لحفظ الحدود»

وما كادت السيارة تذهب حتى احتج عند القادر عشرة من فرسانه المصارفة
بحملون الدائق الأمانة والسيوف فوصل إلى السراي حينما كان آتاهم مدخلها
وكان في الصالون الكبير رصداً «أشبال» لوكاني وبوري الشعلان وشكري الأيوبي
ورصداً العابد واحد فدري وشريف الكياني وغيرهم وكانت الحدود الاسكافية
التي لحقت لورانس يحيط بالسراي مع فرسان من جماعة بوري الشعلان .

ولما دخل عند الماد كان الثور ينظر من بين عينيها سمع من تهديد لورانس
وهو الطل لوحيد الذي لم يفهم لورانس في الصحراء سواء ، وقد عثر لورانس
شبهه عنه في كتفه نوره في الصحراء عند ذلك تمسكاً بدياً ، والحقيقة «ذلك إلا ذهب
وطي حتم مصلحة لوطان فوق كل اعتبار ، وقد صحت الأمير أن «لورانس» في هذا
الذي دون أن يبدو منها مآثره طمع المذهب والمقاصد ومع ذلك كما عرصة

لذاتنا اي كادث نودى محياها معا فولا مشيئة القدر رب محضر الكرامة
بواحد منها

واقربنا عند القدر من حياءه ونعمه وكرمه فولا مشيئة القدر رب محضر الكرامة
هكذا ، وكان القصب آخداً منه في مخرج دونه بصوت جوهري فخط لورانس
« فالورانس انت مهدد بناء عند مخرج مخرجنا فستدنا لورانس لورانس و انت
نعم ، لا لا تخشى الخمس ولا الموت بل لا تخشى أحد سوى الله نحن أيها الملك اعلم
الذي تحقق من الامس وقد استعنته من ملك الخميني في عبيد الله عفيف به
حور انكفة وصى عليه ارمول الف مسم وهو تحقق لان فوق الرؤوس و في
يرجح من مكانه حتى تراق آخر نقطة من دماها حياءنا اعلنا الاستدلال
ووطنا الامس وقد كان الخصام على هذا الكسبي ونحن برهنة نوحنا »

وما كاد يصل الى هذا ، وكان لورانس قسماً لاسكاهم ، بل بحذر ونعمه ، حتى
وقب لذلك وراحم قدرتي فقال لورانس القدر ، هذا هو الله يا خير القصب
وقال : لا تخور لاحد في عظامي ، استعرتي كلاماً ، وسم من شك في لا يورود مع
يده على رأسه وقال : « لم يمهده بشكري على خدمة هذه البلاد ، كل تعجزة
دون رب طمع بالعبادة ، فقال : « نعم ، نعم ، نعم ، نعم ، هذا الكسبي الموقر .
يعرّض عليه الخطة على هذا القدر و إلى استدلال »

وما كاد يصل الى هذا حتى قام حياءه وقد عرف بالخدمة ، فله وقال :
« يا ابن اب حذر ان يكون حياءاً ، هذا القدر ، يا ابن حياءه ، في هذا طمع
التي تدارب معها عن هذا القصب لا تعرف القدر ، لم تملك الا لاديرة عتمة
وهنا برولا على رأي في انزل عنه ما حثيري .

ثم يعرف الاميران ، وما كاد يصل الى درهم في اضطراب حتى الامس
و اضطراب السلطة لوضع هذا في ارشاشه عن مذهب الطرق لان القسار من عرب
ودور كاتب علا لذيته وما فيهم عن الاصطدام معها ، سوى احصاء الامم »



صورة واحدة قصر الامير سعيد في رياس دمر الفناء .

HAUT COMMISSARIAT
REPUBLIQUE FRANÇAISE

ALGER, le 10 Mars 1957
N° 101

Le 10 Mars 1957

Objet : /57

Cher

Mon

Ami,

Il m'a paru de bon goût de vous
écrire pour vous remercier de l'intérêt que vous
avez porté à la connaissance de la situation de
l'Algérie et de votre participation à la
réalisation de ce projet. Je vous prie de
me faire connaître vos impressions et de
me dire si vous souhaitez que je vous
envoie le rapport que vous m'avez demandé.
Je vous prie d'agréer, en l'assurance de ma
considération la plus distinguée.

Signature

Enf. SAID MCHALIL
N° 101

صورة كتاب المحبوسين المدونين بالفرنسي بدمشق ، للاستاذ سعيد
بتصميم شكره على الجهود التي بذلها في سبيل اصلاح ذات البين بين قبائل
الجدبدين والموالي

الذي لهم محنتهم وشهنتهم في عوس أبناء الوطن ولاهم كاهن يدلون بالسكرم
 في سبيل علاءه الوطن ومراسمهم في لدرهم متجيبين نحو حي الأكراد
 لعروهم زرعهم علاءه في كان من وطية شهاده در الان ركب و سده ورد
 وأرحمهم من قرب حادة شبيح يحيى الذي رضى لله عنه وكان هذا حجة نعم لهم
 وامتلأت الساحات بالفتى ويربو عددها على الأرب من معده حنتهم ناظرين
 ورفعت أعواد المشايخ أمام دار الحكومة الأزهري وبولا حوضه باح الشمر لرفع
 على أعواد المشايخ كثير من الأبرار وإبارعة لهذه الأطراف حشرت صمغاً عن
 التفصيل وفيه ما تبين له وجوده وثبوت له وجوده . . . هـ



في بيروت

عاصمة دولة لوجبه لاساي عمر الدعوى والتدبير حصاره رسمياً من قبل
الحكومة الامانية ، اُعلنت اصحفت «نصر الاحبار عن دول حكومة عربية
بعد خروج الاراساء على رقية لاميير سميد الى رئيس المدينة بيروت عمر الدعوى
ورئاسة الدعوى لهذه الحكومة الى ان ستمر بصل دمشق ، وعلى شكرى باشا
الابوي نائباً عنه في بيروت ، ستعلم اُحد هذه الملات وهي مقالة يوسف ابراهيم
بريك في جريدة «يوم البروتة» (١)

دبح في سبب سنة ١٩١٨ وكانت بيروت في أعباء مرهق و مؤس محيف ،
 والمدة التي هلك بمجيع قرى الحلي ، وأودت بحياة نصف السكان قد تسرت
 الى بيروت كثيرة في المدينة ، وموظفو الحس الذي مرهقون لم حثت المؤي
 الاطفال انا هم على الطرق العامة ، وقد حصدت حتى شبعوس عشرات لآلوف
 من الاهالي ، دون العدد و دعت مواد الاعشه ، فلا سكر ولا ازر ولا دقيق
 ولا حبوب ولا لحم ولا سم ، ومعظم المياه المتوسطة للحل ومن بقي من العيال
 الفقيرة - دوشك اللس أنهم عليهم وهم ان يحالوا العوز واخفق ، وبهذا
 احباء كانوا متوترون بالقرى المسلوقة !

«ما الرجال والشبان، ولا شيء من المسلمين، فاحتمى أكثرهم، منهم في الخدمة

١١) ٧٠٨ م. من الأثرى في كوتة ١٤٥ م. ١٣ رسم الأثر ١٩

المسكرة في الجهات المترامية الاطراف ، لا يعرف دووم عهده في حربه ، ومعهم
محتسى في السارل و الامونة ، في حمى الاطفال والحرب ، ورا من خدمة الدعوة
لا يجرؤون على اظهار ومواجهة الشمس لا في ساعات مائه ، وقد يطلقو لحدهم
وبلوا ارياءم اثلا يعرفهم الوشاة ...

وعلى الصدور كتب ، وفي بعضها آلام ودموع هي ذكريات اشهاد ، من
احرار العرب الذين علقوا على المشافي في ، ساحة الاتحاد ، مأتمه سماً كادياً ؛
مواعيد الحقد المصري وندش السياسة وانتهم حرب الاتحاد وحر في المسيطر على
السلطة ، وبوشاة منه حلة من اسم هذه البلاد . عدد كثير ، يومها ، اسم دبح
في العرب ، كما كثير احدهم في عهد المستعمرين واسؤم في اسماء هذه :

تندت هي بيروت ، و الدر في ماح عهده في ذلك صيف
وأطلس الحريف يحمل ثوباً : أحدثت السماء نهمن في ازوايا : حبش الشريف
راحب على درعا . الار - والادن في صبي شدد . اقد تمرقوا في ساعات
دمسطين عزيزاً ... الجماعة ينسحبون بلا نظام .. حبش الشريف يلتقل من نصر
الى نصر . حبش الشريف قد افترب . الحكومة في دعر ..

وبعد كانت المهمات صادده ، وان الحكومة في دعر ورعية في دعر ،
دعر الاولى من يوم الحساب ودعر لرعيه من قبل دعر حيب ومن مسسبح محمول .
وما ان اتمى شور ايلول حتى دعر في المدينة مأ حطير : عسكري الشريف في
ابواب دمشق : الخلفاء ضربوا رفاق الجيش الدولة ، سحب الى حمص ا

ومعط يوم الاثنين (٣٠ ايلول) داسه في حات حان ، واهق البروبيون
صاح الثلاثة (١ ت ١) في اموات مانع الصحف يورعون هده بيان الخطير :
و يات عام ،

و ساء على اللفراف لوورد الي من دمشق الشام من امعاء حدره صاحب
السعادة الامير سعيد بك الخرنابلي رئيس الحكومة الموقفة في دمشق اشام لذلك
ننشر صورته بالحرف :

مصادره

بموت رئاسة الأمير المؤقت

تأسست

مصدق

بناء على تعليمات الدول التركية فقد تأسست الحكومة العراقية
على رعايتهم استقرت الأمور وأعلنوا الحكومة باسم
الحكومة العراقية

دولة عراقية التي استند اليها الرئيس العراقي في اعلان
الجمهورية العراقية

مصدق

مصدق

مصدق

مصدق
مصدق
مصدق

مصدق
مصدق

حامساً - كل من يتجرأ على محاربة هذه الأوامر يخاض أشد الجزاء بلاشفقة ولا رحمة وكل من يخاف على صلب الأوس عام يحكم على الفور وبعدم شفقة أو رعياء بالمرصاد .

سادساً - المظاهرات والتجمعات العامة المحظورة شأنها من جانب الأهاليين .
سابعاً - عدم ان الأمر على الأراذل وعيائهم وسائر الرعاء هم عبثة ودعوة عندما يجب على كل فرد ان يستني عدم الاعتناء برعايتهم وراحتهم كك ، بقصصه الشهامة العربية .

رئيس الحكومة العربية في بيروت . عمر الداعوق

بيروت الثلاثاء في ٢٤ ذي الحجة ١٣٣٦ هـ ١٩١٨

كيف تألفت الحكومة

كان رئيس الدولة يتردد في ذلك العهد ، بكارت ، مدفعا الدمث الاحلاف المعمور له عمر بال الداعوق ، مما بقا في طارعه هذه ، وحار في ما يمدد ، انه رجل مسلم ، لم يدق له ان يعمل في ميدان السياسة ، ولم حص حيرة أي مصالح عومي مد حكم جلالة السلطان ، أمير المؤمنين ، وهو من رئيساً للديانة المدينة حقيقاً ليس بركي طاهر كدمان إلا لانه كان مشمولاً برعاية لولي عزيمت كما عرف عنه من عصر كرم ، وقد ربيعة ، واعداد على العزيم ، ورعة مسالة سادقة في عنيها ، فكيف يقدم على اعلان الحكومة العربية ، وباسم سيادة الشريف مكة (المعمور له امث حبيب بن علي) والشريف واولاده وقد انتهزم حكومة لاسانة بلخيانة المعظمى وحكمت عليهم ، عياناً ، بلوث ، وحرصت عليهم الكتب والأعيان العرب ، وفي مقدمتهم لرحوم الأمير شكيب ارسلان والشبح احمد السومعي وسواهم ، فأخذ هؤلاء يهيمون أمير مكة وأعماله بمحتداتهم ، وينصحبون لهم باسم الدين وسروية تأب لا يؤحدوا مهبود الاسكندر ووعوده المرقونية ، لا لا محل للتوسط فيه لأن . وكان يدا كته الأمير شكيب ارسلان رحمه الله في محارب العرب من محاربة الشريف حسين وقع شدد وتأثير قوي في

كثير من أسفوس ، ولا سيما في المدن لم يسبق لهم ان عمرو في حقن النهضة العربية وطلو مواهب الحكومة خلاله السلطان امير المؤمنين ، ومنهم مددنا النيل الحاق المعنوية له عمر الداعوق الذي حصرنا مرونة ودمائته وطيب عصره ، فاضطرب صاحبنا ساعة تلقى رقية الامير سعيد الجزائري اسطراباً عظيماً واسقط في يده ، ولم يست ان هداه نافذ بعكبه الى وجوب الاجواء الى « معين » النهضة القومية في بيروت ، احمد بخير بهم وسليم عني سلام - برحمتي الله - فواسحنا ليدالكريمة على هذه النهضة ، وهما صاحبا المواقف الحريثة النبيلة في سبيلهم من الحركة الاصلاحية ، ومن حق العرونة ولا تصاب علينا ونحن نكتب الآن في التاريخ ، لا في السياسة ، ان نقول ان الفكرة العربية في بيروت عريقة للاتصال بيهم ، وقد ترعرعت في بيتهم منذ هم فقيدها العلامة نذرية الحاسح حسين بيهم وناشبت سلم على سلام واحمد بخير ، ما هذا على الوفاء بها والعمل لها ، فكان لها في الحركة الاصلاحية فصل معلوم ، فالتجاء عمر الداعوق اليهم على اثر استلامه رقية الجزائري كان معقولا جداً ، بل كان مشروعاً ، إذ عمل بقول اصحابه عاد . وهذه بضاعتكم وددت اليكم ..

واجتمع عمر الداعوق واحمد سرسق وسلام عني سلام واحمد بخير بيهم في منتصف الليل في بيت سلام وبحضرة في مضمون ابرية الواردة على رئيس البلدية وهر رأهم على ان لا يها الوالي والطلب منه تسليم الحكمة والاصحاب ، ولكنهم رأوا ان يحتاطوا الامر ، وهم في ذلك الموقف الصعب ، فان يرافقتهم اقراد من احوالهم واسمائهم يتفقون بهم ، فذهب اربعين بهم الى منزل حاليه ، وجلسوا الكبير محمد عمر بيهم ، وذهب عني سلام واحمد بخير ومصالح الى منزل عمهم كامل سلام ومنزل سليم طيارة ومختار ناصر فانقطعوا جميعاً وجاء هؤلاء مسلحين وفي ثياب اسود ورافقوا الوفد الزامي الى منزل الوالي (بيت الدكتور دودران يومها) ومقر المدرسة الرسمية امعدية للثبات اليوم) فدخلوا الى الدار وفي حراسهم حول سور الخديفة يرتفعون وقد اتهم الذين عرفت منهم هذه التعاضيل على محمد

هذا الموقف الحرجي الذي وقع في تلك ساعة بعيد الاقدام ولرحولة العدة منهم
عبي سلام ، فوالى ، عندما هم الارملة مدحول بيت لولى في ذلك الليل اجمع
التفت اليها المم ابو علي وقال لنا بامنية اعترفت استميت . « اسمعوا احشيت ، نحن
لا نعرف ما سيكون من سماعيل حقي بعد ان يسقط له مهمته ، فاما مهمته الحالية ،
او خطم ن بولي طلب قوة لاعتماد مذهبوا حالا و يصوبوا عليهم نار صاس ...
كونوا حذرين والى الملتقي ! »

لم يفتح سماعيل حقي بك عا عرسه عليه رفرود وثى الاستجاب : ثم استندى
قائد موقع بيروت (حجري بك) دوافع على الاستجاب ولكن لوالى ثمر على
اروص ، واحدا استندى حبيب كاظم باشا ولى سالوك المتقاعد ، وهو شيخ
مدير وحلم كثر مع دور حيدر آفي سياسة المدفأة ، وفي الحرب اسابية الا الى
سكن بيروت وله بمصل الاول في وضع ك. ب. د. « ان » - المؤامرة هي انه
المعية والتربية . هذا وصل هذا السياسي حكم الى الاجماع يصح حالا لسماعيل
حقي بوجوب التسليم ، وهكذا كان ...

و بعد ان استم عمر الداعوق وثيقة الاستجاب ، وقد داعه في بيانه المشور
فون هذا الكلام - لعب حبيب كاظم الى لاعيان الارملة وقال لهم بالعربية :
« انشا الله يا حارب ، تتوقفوا ... »

و كانت عمدة وأحدث بين ممثلي انصار من الاعترفين بعد واحدة طاب ما قرب
من ستة قرون ، ثم قد مود اليه في مناسبة ثانية ثم رجع البيرونيون الى منزل
ن سلام وبقوا في طلب لاصدقاء ، الا انهم رواتعوا على تأليب الحكومة ووصفوا
الساكن شرعي ، ووكادوا الى د شائع ، محي الدين مصون وفتح سلام سرعة
مداه ، فدهما الى مهل الامداد و م. سركيس ونقطه مع حجر . وفي الساعة
السادسة من صباح الثلاثاء كان « البرن العام » مطبوعاً في مطبعة « اسن الحب »
وقبل الساعة الثامنة ، قصد رئيس الحكومة العربية واحوانه ورملاؤه الى

اسرائيلي الكبر و د ختلوه ، وقد وحدوا في صندوق مفتي لصف ليرة ذهبية
ومليون ليرة ورقاً فكلف صلاح عين بيهم ويحدد سلام بالحفظلة عليه
وعاشت بيروت وعاش الحبل ، سالت في سكرة الدهر :
أي حلم كان ؟

وفي اليوم التالي (الاربعاء ٢٠ ب ١) - د ر حومان احمد مختار بهم واعربد
سرسق لي مر جيبون لاستبدال الخدش الاسخري على دخول بيروت خوفاً من
د حركة ، يقوم بها الخنود الانراك ، ولا سيما س - مري ، رماء حيث مدقهم .
ثم اصل او - جان مدش رقباً مستمعين عن شكل اعم امر في وعن اخيه ٢٠٠٠ .
وكاتب ثملاني - م مستعرة في عمها ابن - سعة الخلدته وسكر الله
السروية والاسرة عطر - لدهاب - اراجح له ديه - ثمن رويات لاميبر اخراثري
وانه انظر بعضها في مايلي :

د اميدا . .

د عدت معربا لاسه تقابل عربي وشهناحيوش ابر - . فكل الاذوجة احسروا
دمعد اشكييل حكة مطاق (كدا) - شرب - اسم عرب فاعجبوا انما هارت
قبل كل شيء ،

(الامصا . . .)

د الى رئيس بلدية بيروت الموقرة و عيانتها الامم -
د دلموا رحب انهم ان الحكومة العربية طالت الى الحكمرا عقد صالح منفرد
وانت طريق ربي حمص عس ماerman والاكت - وانهم دا افدهوا على عمل ما
لبي لا عرب صبح حينهم في خطر فبيد مقدا - ابرو حرم ، (الامصا)
في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٦

د سيده الشيخ مصطفى امدي محامي مفتي بيروت بمطام :
وانه يكون له قد تأسست الحكومة العربية مستقلة باسمه ، فطلب منكم باسم

العربية والوطنية ان اشركوا بتأسيس الحكومة العربية المستقلة عندكوفي لندن.
٢٥ دي الحجة (الامضاء)

« الى رئيس بلدية بيروت الموقرة وأعيانها الافاضل :
« دخل جيش مولانا الشريف الامير فيصل سلطان العرب الى الشام متجسلاً
تشهد بمثله (كذا) سوريا . وقد ملا جيش العرب السهول والحدول ولا يحاؤون .
ابطشوا بكل معاكس ، اربقوا الدماء ولكن صدر . احمداوا ارواح بقية اسياء
المداهب فهم اخواننا بالوطنية .
فليجي الاستقلال العربي وليحي سلطان العرب . »

(الامضاء)

« رفع العلم في حرم شعبية »
وفي يوم الخميس ٣ ت ١ وردت رقبة على حرمة « الدلاع » جاء فيها مانعه :
هيئة الراية العربية الحديثة : ثلاثة قطع من الالوان موسوعة بحط استوئي
أسود وأحمر وأبيض .

فالأسود علامة التباسيين ، والاحمر الملويين ، والابيض الامويين
ثم قرب السارية بدخل في هذه الالوان الثلاثة مثلث يشبه رقم ٨ رأسه في
قلب العلم وكساء على طرفي السارية دلون هذا المثلث احمر وهو علامة المملكة
العربية الحديثة .

وما ان عرف شكل العلم الجديد ، حتى هب ابيروثيون على اختلاف مذاهبهم
الى صنع الاعلام انواع لا حكام ، من ورق و قماش .

وقرر رجال الساعة ، وحبوب رفع العلم الجديد على دار الحكومة ، فمقدوا
يوم الجمعة اجتماعاً كبيراً في دار آل سلام لتنظيم حملة خاصة لهذه القباية حصراً
جمهرة من الشباب المتحمس ، ورأى سليم علي سلام ان يكون للحدث رسم وهدية
فالتي كلمة مؤثرة عن الشهداء الابرار ولا سيما اوائك الاحرار الذين انجبتهم مدينة

بيروت وكاوا في استشهادهم برأساً للعصير الحديد ، واقترح ان تكون اليد العربية التي ترفع العلم العربي ذات قربى وصلة باشهداء ، وإن تلتكى لأسرة فاطمة بمحاصني أحب الشهداء محمد وسخود ، هي التي تحمل العلم الى سطح السراي .. وكان لهذا الاقتراح البعيد المرمى وقع مؤثر جداً في النفوس فكى الحاضرون وصقوله طويلاً وفي يوم الثالث اردد حم اليرونيون في السراي الكبير فافتتح الحلقة سليم علي سلام (وكان رئيس الحكومة الجديدة مريضاً في ذلك اليوم) عرضت الحمصانية الحرية العلم ، واتى كل من سماحة عمي الشيخ مصطفى بحا وسيادة المطران حراسيموس مسرة (دعاء) وحط الشيخ مصطفى الغلابي خطباً قومياً نبوياً ثم في الحوري يوسف اسطوان (الله كنور حبيب اسطغان بعتد) قصيدة استهلها بقوله :

هي المدالة إعلاء وعمرات واعظم آثره دل وحرمان
ومدان وصف حور الحكم النائد وما أرمه نالامة العربية من المصائب
وانكسرت في جميع مبادئ النشاط لانه في حم نصيبه اعاسية هذه الايات :

من نجد حاكما للشعب متمسكاً	فقل مدعت لهذا الحكم أركان
هم الرعاة عماد العرس ان جدلوا	يوماً فمعرض ادلال وحملان
كندا مصى الترس لا برنى لدلهم	إلا دني أئيم النفس حوان
قد افهموا ان منك العظم ان رقدوا	فالامن فيه فان العذر بطلان
ولو وثرم اللغات يحكمها	من المعابد أشباح ورهبان
هذا اثمهم موبد اظلم فاعتروا	باحاكمين الوري فالمدل دان

وحم الله جميع الاحرار الذين عموا في تلك الايام مصداقاً لحرية بلادهم ؛ اهم الكرام الخلدون ،

وفي مقل البلاط امس الصوي نفس الداسة في حريدة بيروت - المدا ،
 يتابع احداث بيروت بعد ان يذكر كيفية اعلان الحكومة العربية لها ونقول : (١)
 « وكان البيروتيون في هذه الاثناء يعطون فعلا على الاسر اكرامية والحدود
 الاراك الذين اسرهم حكومة الداعوق وحزبهم من سسلاحهم وقد
 شاهدتهم يسكنون السراي الكبيرة في انبوب امورم سطات الاحتلال البريطانية
 أما الازراك في دمشق فلافوا الامرين في عهد الامير سعيد الجزائري ، لأن شهوة
 الاشقام تملت على كثير من السكان الموبورين و شريمين الذين اغتوا من سجون
 القلعة فاعموا في القية الباقية منهم سدا و عتلاوما ران يروي ك رئيس الداعوق
 ان الاحاب كانوا مثالا حسدا للطاعة حتى ان الامير السوي وهو حاربه كان
 لا يخالف للحكومة العربية بوقفة مراً .

ورأت حكومة الامير سعيد الجزائري الموقفة ان تدم رمام الاحكام في بيروت
 فعبت شكري باشا الابوي حاكما عسكريا عليها ثم عبت معه حميد لاثي رئيساً
 لاركان حربه .

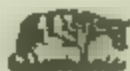
وأى الابوي الى بيروت على رأس كتية تتألف من مائة جندي واعلن انهم
 المصحة البسابة الى اسرة الحكومة العربية ثم رفع المد العربي على السراي الصغير
 باحتفال مهيب ودعا حبيب باشا السعد وقومه حاكما مدنيا على بيروت بعد ان اقم
 عين الطاعة للشريف السلطان حسين .

وشمرت فرنسا ان هذه الخطوات التي حطتها حكومة الامير سعيد الجزائري
 في سوريا تناقض معاهدة سايكس - بيكو فقامت بطالب الكبار ان يهدا اديها
 مذكرة الماطن التي بموجبها لها هذه المدهدة ونها بسب عصيرها في مؤتمر الصلح ،
 فعممت اد د القيدة العيب للخدمة المصرية وعلى رأسها المارشال لاي الامداد
 السورية الى ثلاث مناطق واطبقت عليها اسم (بلاد المدو ه ه) .

المطقة الشرقية : وتشمل ولاية سوريا القديمة من ممان جنوبا حتى حدود

(١) المد ١٣٣ بتاريخ الاثنين في ١٢ ايلول ١٩٤٩

تركيا لا مع اقصية ادب وحجر الشفور والباب عريا والعرات شرقا على ان
تديرها حكومة عربية - رقة - تتولى رئاستها الامير فيصل ابن الشريف حسين .
والمطقة العربية - وتضم لواء مروت ولواء حبل اسان ولوائي - ولاية وطراس
من ولاية مروت القديمة - وفصائي اطاكية واسكندرونة من ولاية حلب وتدير
هذه منطقة فرنسا مباشرة وعين لها الكولونيل بياب حاكما لها .
والمطقة الحموية - وتشمل فلسطين من الحدود المصرية جنوبا حتى النابورة
سرا - ممر الاردن شرقا وتضم لواء القدس ولوائي - عكا من ولاية بيروت
القديمة وتتولى السلطات البريطانية ادارتها وعين الحارث نور حاكما عليها .
وما اعلن المارشال الذي هذا التقسيم للبلاد السورية قدمت فرنسا الى الامير
فيصل ان يسحب شكري باشا الابوي من مروت وان يرسل العلم العربي عن
مدرسة سوري - فكان له ما اراد - ثم راس العلم العربي واحتفل كشيخ حرس .
وعند ذلك انشأ حمدي مروت في دمشق وطار الاشقي معتمدا عربيا في
مروت وتتولى الكولونيل بياب الحكم في المنطقة العربية وكان هذا بدء النفوذ
الفرنسي المهم في لبنان ودمشق واورالاشقي - ثم نشأ سياسيا في سوريا يعتمد في قوته
على الامم العربية - ورفع العلم ثلاث الاقواس على اسان وساحل السوري - انه



اعتقال الأمير

لقد تركنا قصة الأمير سعيد ، لناقي نظرة على مساعدته في بيروت يوم الاستقلال ، وبعود لآن ونقل إلى القراء كيفية اعتقال الأمير في المرة واحدة وسراحه كما جاء على لسان مؤرخ ، في أعداد الكناح :

« وفيه كان الأمير سعيد داهياً لملاقاة محمد علي التتيمي الذي عيّن به يرأس رئاسة يوم اعلانه الاستقلال ، نقيه هذا المدير ومعه قائد للدول سعدي اسكندرية فوق جسر امركة فاشارة اسيارته بالوقوف ، فوقف الأمير وهو خالي الذهن من كل حادث فسألهم ماذا يريدون ؟ فأجابوه : ان رسا ناسا اركاني بذلك ، فقال : هاهنا داهب اليه . وهكذا سعد الأمير الى السراي ، وما كاد رسا ماشا يشعر بتعذيبه من ياوره حتى دخل الى غرفة مصونه وكانت يومئذ عادل ارسلان يسأله الأمير : ماذا يريدون ، في ؟ فأجابه : ليس المشاهور الذي طاك واءا الماحور ستير ليت (الكولونيل ستير ليت) فترس اعرقة وأراد الذهاب بسد الماحور فاعتز به سعدي كجعله ويحمد علي التتيمي وسأله : بما اذا كان يحمل سلاحاً فمره الأمير وقال ألا تستحي من توجيه هذا السؤال إلى من ولائك هذا المصوب وله فصل وما حصلت عليه اسلاد ؟ فوجه التتيمي واحمر ححلا ولم يرد كلمة واحدة ، ولما أراد الأمير ان يركب سيارته الملع اما سودوت وأمر الحاكم العسكري وقدم له رجال الدويس عربية حقيرة فاستمع عن ركوبها وفصل المشي على الأقدام ، ولما سمع عن ذلك قال للشرطة : إما أن أسير على قدمي وإما أن تركوني هذه العربة وتشر إلى عربة الحاكم لواقعة

أمام دار الحكومة وهذه المرة أيضاً صودرت من جنرال تركي اسمه مصطفى
 وحزبي باشا ، وهكذا ركب الأمير المرة وحولها عشرات من فرسان الفرسان
 المدحجين بالسلاح ووجهتهم سراي المشيرة التي كانت مشغولة من الإنكليز فادخلوه
 على الماحور (مستيرك) فرحب به ولما سأله عن سبب طلبه بهذا الشكل الذي
 تقامى مع المدل ولا تناسب مثل هذا الإجراء مع أمير له عمله الإنساني وخدمة
 الوطنية فأجابه مستيرك : بك موقوف لأمرالك امرأة أنت وأحبك لصد الجنرال
 الألماني . وقد كنتم قدس أحبه خشية أن تشور . فأجابه الأمير إن مثلنا لا يحتاج أن يرسل
 موقوعاً نحن على استعداد إذهب حيث شئتم من نقاء أنفسنا ونحن مستعدون
 أيضاً أن ماتبكم كغلاء ونحن حمس ناسع ولا نحس من أحد إلا الله الواحد الأحد
 مادام لم نعمل شيئاً يخالف القانون فقال مستيرك : إن ماتقولونه هو صحيح ومنطقي
 ولكني مأمور بأمرالك معهودي إلى الرملة . فأخذوا الأمير إلى عرفة حامية بقي
 بها إلى المساء فجاءه ابن عمه الأمير إدريس وأراد أن يجتمع وقع الفاحشة عليه
 وأخبره بأن أخاه حبيب رجع من رورة حده بالصالحية استطاع مع الخند وقد تمكن
 من الإفلات منهم بعد أن حرق رحله حرقاً طفيفاً ولما كان يعرف جرأة أخيه لما
 طار بكثرة نفسه . وبعد هذا جاء سابط الإنكليزي واستدعى الأمير مع إدريس من
 البوابس الإنكليزي إلى معتقل أدرة فوصفوه بفرقة على التراب لا تحتوي على شيء
 من مقاعد ولا فرش وخشية أن يسعروه وهو يحمل مصير أخيه حبيب ابن عمه الأمير
 كأطم عند منتصف الليل وأخبره باستشهاد أخيه البطون ، وأول ما سأله : هل مات
 أخي بطلا وهل ثار به من قبل أن يموت ؟ فقال له مراعاة لشهوره . نعم قتل حصومه
 قبل أن يقتل وإن عزاءكم الوحيد هو أمكم رفعتكم العلم شجاعة وتضحية ، ولكن
 هدد العلم ابن بعد انكارة وأخذه لورانس بحجة أنه سيوسع في متحف لندن
 كنزهم الأول عم رفع فوق سراي الحكومة ، ولا تكل عن الآلام التي فاسهاها
 سب فقد فتح كان حياحه الأيمن ولو أنه بقي حياً لما ترك أخاه يسجن على ذلك
 الشكل كما فعل أخاه يوم أوقعوا عند القادر ثا غصص له حرس حتى أطلق سراح

حبه رغم ارادة السلطة ، وهكذا فان ذوي النفوس الكبيرة الذين لهم صراحتهم
 أمام الخديوي عرصة الأذى ، وعند الصباح طلب الأمير سعيد ان يسمح له بمقالة
 قائد احدى الموجودات حتى يسيّر به وهو كونه كاري فسمح له ، وبالفاته
 قال له : هذا هذه عدائكم ، يا الأمير ، فكذلك ، في الادب ، يا أمير ، و
 راية بلادهم وحملوها بأحلامهم وصهم ، فأحياه الكوون وكان لاشك داسرة
 طيبة ، إني أصعب جداً كالكثيري ما حدث ، وإن هذه الحادثة تقع مثلاً ليس على
 عجزها ، وإنما يريد في نفسي أني سمعت عن حسن محمد بك وطيب عنكم ورغب أبي
 مأمور صبر وليس لي من الأمر شيء فأني مستعد للقيام بكل خدمة أقدر عليها .
 وطلب الأمير ان يسمح له بوداع ابيه الوداع الأخير وأن يمشي بحمرته فقال له :
 لك ذلك ، وفي الحال طار دمشق فأحيب ان الحسرة ستسير في الساعة اراسته وانه
 سمح الأمير ان يرافقه وانصحب لوقت وم حصل السيارة التي ستقود بحمار الكوون
 اصعب فقبل له ان الحسرة سارت في الساعة لراعه فل انظر على اي يد اتركه
 فدارت ثورته واحتج على ما حدث قائلاً : إن من الظلم ان يحرم شقيق مقبوع
 بشقيقه قضي الليل ، كما وان يجب من تشييمه ، وعند الليل نال أمراً بارسال
 الأمير سعيد الى القاهرة حرس الى مقر الاركان الحربية في السيرة الى كاس رئاسة
 جمهورية وعند المسير سأل الكوون الأمير ان كان ممكناً ان يذهب بسيارته
 فأحياه ان سياري بحجورة بأمر اركاني فذهب في طلبها ، وسمعت الحكومة من
 بسلام أحدث مهم نافذة وحياها وهكذا ركب الأمير يصحبه شرطيان الى
 مقر لاركان الحربية ، وهذا استقده لخدمته لاركان وحياته بحسن بحبة
 وقدرته : ليس لديه مكان يليق بالأمير ولكن على كل حال حصصاً اليك ثلاث
 عرف من فوق العرف وسوف يكون حبيباً بخدمته الى ان يفرح عنكم وهذا
 لا يكون بعيداً ، فشكره الأمير .

وفي اليوم التالي أعد الحية الى على الأمير وقال له : نحن مأمورون بالقيام على
 صيادكم هما فدا كان لكي ما يحتجون عليه فأما بعد لارسالهم فدا كان به لاجل ال

الأمير الذي يرجع للأمير فكثرت الأمير احتجاجاً شديداً للرجة للعدو على
 قد أحياه بدوره محجزة لاعتبارها أمة تحترم شريفة وديوانه على استعداد حول
 إلى محكمة إيجازها ذلك كانت السلطة تعتبره محرماً ، وإلا فالعدل يوجب بإحلاله
 سديده وتفتح محاكمة لأطوار الجده لندن معوا هذه اعمه اشياء وأطوار من
 من الحكومة توجه وأحياه ما زمره علاج وساعدا الأرساء مع ذلك من
 التزم التي لا تطوق إلا على لندن سوف يكشف لزمان عن ماضيهم لاسود ، وبعد
 ثلاثة أيام من وجوده في الأركان حرية هذه الحمار وقدر له . سوادي ن يجمع
 منكم بأحياه ويكون سيده عن سره وساتها ، وقد التي لأتت حق إطلاق
 سر حكم كما قدمت والتي المحم مسئولة تسريحا إلى الدار على شرط نرفوا
 فما ولا تحرسو مما وعلى شرط ن لا يحاولوا انقبض بحركة احداثا تأثر عاداتكم
 تعدوي ذلك فاني عتد على شرفكم ، و تحمل مسئولة وعلى سراجكم الآن .
 ما كان الأمير سعيد بمود إلى بيته ويستمر به مقام حتى احدث وجود المدسة
 تأتي للسلام والتمرة وكان في مقدمة من حذر الامم . وعلى رأسهم لحادث الأكبر
 الشيخ بدر الدين والامامة سيد حمير ككتفي . وكان الحدود الانكار لواعون
 على باب الجرامة يحويهم وساء هذه الحكومة وكان يحرس على امانة الحرم .
 وما كان وقت الليل حتى حشدت جمعة من حدود وغير حدود اراحو من وراء
 دار روبراشا في نقاطها الامم وكان حوا من اساء طاهوب ارسام من
 مادفهم كره كثرهم في معرته ، فسارع الحدود الانكار ، ووالا أمير إلى ما يجري
 وأمرهم بدم اعينهم أي حركة لا مرسط لهم الا اذا هاجوا الدار وكان الحدود
 ارسوا وحدثا منهم في (كوروالس) وكان متمداً انكار في سورة اعداء
 براقه اذا حور ستر بك سياره عن نحو اثنين من حدود الحمد فبالوا
 الأمير عن طهر وأحياه ، في أهل كل شيء والتي من على عهدي ولا يوم بحركة
 إلا مدفاً وعرصوا اعداء الحدود حول الدار لمحاولة تدرجها انه ليس هذا ما وجب

الحوف وما دام في بيته فليس بإمكان أحد اقتحامه ، ولكن كورنوالس أمر على بقائهم قدام لهم الحيار وهكك طو يحرسون الدار من الخارج حتى الصباح وقد تمت التحصين ان الحكومة حشدت هذه البصة الاطلاق و اعلمها الخيل ، حشدت حواسيبها فصاروا يحرسون الناس من الدخول لباب الامير بطاردنم الحدود الاكابر نوامون على باب الدار ، وهكذا اجعلت جميع مذابر الحكومة وسكر ، عادت فارست في الايل عشرة من البدو ، فصاروا يفرعون الباب خارجي بالمضي ، فأسرع احد الحدود الاكابر فحذر الامير ، فسر نحو الدواة وما كان يفتحها حتى رأى نمران مرون وايدهم المصدق ، فبعت بطاردنم الى ان ما كان معها بل ان الاعداء هم حوونه قصد المشوش فسرع فحذر على الموتوسكاف فحذر رؤسائه فحذر كورنوالس مع نحو ، فحذبا بسيارة نقل ومعه ستيريتك ايضا فمرعوا احمد باطرف الدار وفي صباح ما كرر راره المير كورنوالس وستيريتك وقال له : انك بمكرت هب متفق راحنت وان كان في استطاعتك الملاحظة عديت فادرت الامر الى حيرة فتكون فما مطلق الحرية ويكون ذلك نصيب لرؤية دعوان بحرية أمام محكمة مؤلفة من ساطين افرسي وريطاني . فوافق على ان يجري الحكم بأسرع ما يمكن .

وفي اليوم الثاني توجه الى حيرة بصدقه ان عمه الامير كندم مع صا طاكدي واختار الخامي عطايا ليدافع في قضية اخيه الشهيد وبعد مكرته يومين بالمصدق علم ان الدعوى لا بد من سرعة فالتأخر دوا لمارال تركي كانت الساعة على وشك مصادرها وكان حوون البيت ساحة واسعة تؤتي كل يوم يوما منارات من المبال والمدين فيجارهم تجميلهم الاحجار فغيره مصوم على حشة من آلات التعذيب وكانت هذه امشاهد تؤم الناس ، وما خلق الله العباد الا ليكونوا احرارا فذهب الامير لهد الحاكم فقال له : انما مكفي تعريبي وتسويب دعوي حتى أرى مشهد تؤلم دعوس لانية ولا يبين ان مصدر من دونه تدعي المدينة فوجد أثر هذا الاحتجاج

في الحاكم فبع التعذيب تلك الساحة ومد مدة جاء صا ط الى الأمير اتقدم دار
لائمة به ذات فرش وكل ما يحتاج اليه يدنو ان الدت الذي استأجره كالمحجور
الامطة وذهب معه فقدم اليه داراً مع وشة وشأ متفناً وسأله عن صاحبها فقال :
اما لاحدي روحان مصطفي باشا الخليل وهي نقطتها وهذا دور اجري والاصمة
يمكن صاحبها ان تسكن مع صرتها مدار واسعة فربعض السكن عماماً وظل في
مكاته ولا طبل أمر احراء المحكة ، وفي الحقيقة لا محكة ولا شيء وامما كانت
حياة مدرة لامداد الأمير عن وطنه لان وجوده في دمشق كان باعثاً على مرتكبي
تلك الحادثة الكراه لكي ينزل لزمان تخفيف مصابه .

والملك حاكم حبيبا الأمير بعد تمام ان الحمرال كلابتون فقدم لطيفاً وكلمه ان
بعد تقريراً له ثم جاء امين من الحاكم سلع الأمير كيقية استقبال الحمرال واه
سيدخل مع الهيئات السيادية في ول الد حيين

وجاء الأمير في الوقت الميعن يحمل تقريره وأده رى اردحاً كبيراً تمام
البراي والناس يصعدون كآساء لمدارس الدحول على الحمرال وسدان يصافحونه
بحر حون من باب آخر فماد الى منزله وبعد الامماء من هذه الاستقبالات جاء
السكرتير يقول للأمير ان الحمرال برعب في مة تلك فمادام نشر في وأحاه في
ما حدث لهذه الناد لاحضر هذه مراسم ، انت امصود من مقابلتيه والاحتجاج
على ادوب الدعوى وما حث لي ها الا لهذه الة .

وحتمع الأمير بالحمرال في المد مدار الحكومة قسم عليه لعاط وموده وأضر
أسفه على ما حصل وقال له : اي مع مشاركتي لك آلامك لاسمي لا ابداء لأسف
لما حصل واي بعد اسوع بعد درس التقرير أسمى انساب المحكة لا طر في
قضيتك . ولكه لم يعب بالوعد .

ولما طال الأمر وحل السويب رار الحاكم استأثون بش و بده قائلاً :
أما وفيت بموادي وصبرت صبر الكرام على تسويعكم وعما في لأقدر على الصبر

كثير من هذا بلادكم من اطلاق حربي ومحامي ، اذا كانت السلطة في
دعوي علي فقل له الحاكم :

في في هذه سنة اى مصرتموها بعد ما دوت على احافكم وحسن بواياكم
وعرفتم انكم من شرف الامر وقد عجب كيف يكون لكم وبين الامير فيصل
عداوة مع في ، سمع مسككم واحدة محبة ومن احل ذات فدا - شاعر بأمر
عروب الى بلاد ، ودا سمع يصيحي كصديق في احد - شخصياً ما ب - صاحب
التاح في سوريا ، وما الامر فيصل الا عرب جاء من الحجاز وسيمود اليها وانت
ابن الوطن وهذه لصيغة ثيبة قد رثت قد رثت قد رثت ، ولا تطلب منك الا
... مع امرت والسلطة مستمدة ، أبين حمية مصر فلك ومي آن الاوان
سوف ... ديت انج .

وكان هذا جواب الأمير لأحكام :

ما كنت حسب ان دنة عناية كنه بطلب ... عت عتدا على ابدان ...
اعد سبرت على اسوكم صبر الكرم ومع شكري انصحتكم اية فيدي في نعم
في لا مي عن المحكة بدلا ولو ... حب ... سورنا ملكاً حاداً ومن لا يتبعنا عدي
قيمة الا اذا كان من وراثتها اعداده ، وفي ... ر حور ... ر ...
طرف غاية واربع ساعة ... طوق في الحربة ... طوق في ...
بروت ... فوجم ... كرون له هذا حارس ... طوق ... ولا يمكن ...
بذل هذا ... فعال له اس ... حاط على ... طوق ...
بني بالذبح عن حربة ... طوق ... طوق ... طوق ...



تأييد لبنان للأمير

في الوقت الذي اضطر فيه الأمير سعيد إلى اللجوء في حيفا حتى أصبح مسموماً في سبيل محبة وله حبيه الأمير عبد القادر حتى لا يذهب دمه هدراً ، وظهر لهؤلاء الداعمين لهذا العدل الحيثي أربع ، كانت الأمور في سوريا ودرت على عامة من الاضطراب ، واندلج السبيل ، فقد كانت الأمير فيصل الذي دخل دمشق على رأس القوات العربية يحكم سوريا الداخلية ، أي ولايتي دمشق وحلب ، ويودع أي كانت لها قبل انسحاب الأتراك ، تمام الساحل وكانت تحت المودع الفرنسي ، لأن فرنسا أرادت حيوشها إلى البحر السوري في ١٠ تشرين أول ١٩١٨ واحتلت بيروت واللاذقية والسكندرية ، واحتلت على رفع العلم العربي على سراي بيروت ولم يعترف بشكركي باللاذقية الذي عيه فيصل ، واضطر هذا معسدة بيروت ، واعتبرت فرنسا بحميل الاتي كتمثل الحكومة فيصل الداخلية لدم في بيروت ، بينما كان أحد إلى الاممكري الذي قد عين الكولونيل الفرنسي دي باباب لإدارة بيروت والمنطقة القريبة .

وكانت فرنسا تريد أن تنهي الحومة بحجة انه كان يامهدت اسيرة انها وبين انكرا لافهم مناسق الاممكري الموطن العربي حسب مدية ساكس - بيكو ، فصرحت بيد من حديد على كل دعاية عربية تؤيد الأمير فيصل ، ونشرت من السكان قاذبة المسيحيين منهم وسمعيين ، وكان الأمير فيصل يسلل جاهدًا ، إلى بحق الاحلام التي وعد بها الانكار ثمة في مراسلات حسين - مكماهون ، وقويحي .

الأمير فيصل بن كان في حلب عرقية من ولده تأمره بانسوجه الى ماربر لتمثيله
 في مؤتمر الصلح عام ١٩١٩م ، ولقد دع عن قضية بلاد العربية . ورددت فبجأته عندما
 حاولت فرنسا عرقته . الى بلادها ، ثم املتته عندما وطئت اقدامه الارض
 الافرنسية مما استحق من كاس ملك حليف ، لاكمل مثل رسمي لوالده لاسما لم تلح
 رسمياً عن ذلك ، وحاول كثيراً بمساعدة نورس الذي حاضره من بريطانيا الى فرنسا
 حصيصاً لمراقبته ، ان يبدل عن قرار الحكومة الافرنسية ، وبمحبتها تعرف رسمياً ،
 وبعد ان رار الجهة الغربية والاراس وتمكن من مقابلة رئيس الجمهورية الافرنسية
 بوبكاريه ، ذهب الى لندن حيث استقبل استقبالاً رسمياً . وتوسطت لندن لدى ماربر
 بالسماح له بمحضور مؤتمر الصلح في ماربر ، فقدم الى المؤتمر مذكورة ٦ شاط ١٩١٩
 التي ساء فيها قضية العرب وأماسهم وحقوقهم في تقرير مصيرهم واعلان استقلالهم
 ووحدةهم . ولكن خطابه في اعشاء المؤتمر الذي رحبه له لوراس الى الانكسارية
 ومذكورته لم تحركا عواطف السامعين أمام صاغي البصوينيين لتأسيس وطن قومي
 لهم في فلسطين وسنجيم مصمما عن بلاد عربية ، وأمام أطماع فرنسا ورعيتها في
 فرض سيطرتها على سوريا الداخلية والساحلية ، وأمام راحي بريطانيا في تحقيق
 وعودها للعرب وللحسين على اسان مكبهاون لاسما كانت مرنة في نفس الوقت مع
 اليهود بوعدها بملء و مع فرنسا بمعااهدة سايكس بيكو ، وبمح من هذا كله ان
 تسمع يده على العراق وفلسطين وشرق الاردن ، وانتهى الأمر بمساسة مؤتمر
 الصلح في فرنسا ان يردوا اوصال لجنة دولية لانتزاعها بريطانيا ولا فرنسا
 رئاسة كشارف كراس لاستفتاء السكان في نوع الحكم الذي يرعونونه في المستقبل
 وهي اللجنة المعروفة باسم : لجنة كرايس . كتييم . وبرت عبا الأمير فيصل لهذا
 القرار ظاناً ان الدول ستعمل «بيجة الاستفتاء» التي سيجمع حسنة على
 الاستقلال والوحدة والاعتراف به ملكاً على البلاد ، فأبحر في الاسبوع الاخير من
 شهر نيسان يستألف ادارة الامور في دمشق بانتظار وصول لجنة الاستفتاء وحاطبه

الأمير فيصل عندما رل بيروت في ٣٠ نيسان ١٩١٩ الحشود التي استقبلته بحملته المشهورة : « الاستقلال أوحد ولا يعطى . » وأردف ذلك بقوله : « لقد أعطاهم الاسم لاستقلال ، فليبين بأنهم وثق بطله تماماً حياً من كل شائنة ، وكل من يطلب انكاراً أو مرءكاً أو فرساً أو ايدياً فهو ايسر مني ، ونحن لانسكن اننا محتاجون الى المناورة وسندفق معها مع من رغبنا به باوفاق ، وهذا لا يكون إلا بعد أن نأخذ الاستقلال التام اطلاقاً . » ووحد فيصل في دمشق الافكار ماراث مضرطرية واتفق على مستقبل البلاد سائداً ، ثم طلع الرئي العام على خيبة الامم المطلبة التي لارمتها في رحلته الى اورشليم وموقف فرنسا والصيويين منه ، بل راح يآماله ، في خطابه الى انفسها على لجنة الاستفتاء ، لا يبركبة التي ستند الى البلاد .

ودعا فيصل الشعب السوري الى اعجابهم برئيسي له ، يجمعون في دمشق ويهدون رؤسهم أمام لجنة الاستفتاء في نوع الحكم الذي يختارونه ، ويحدث اجتماع المؤتمر السوري الاول الذي ضم بواً عن جميع مناطق سورية ولبنان ولساطين وفتحه الأمير فيصل في ٧ حزيران ١٩١٩ بخطاب حماسي حدد فيه مهمة المؤتمر بتثيل البلاد أمام لجنة كراين ومن قانون سياسي لها .

وكات فرنسا صاحبة المهود تعمل في منس لوقت لاحباط كل مسمى تقوم به الأمير فيصل ، وتقوم بالدمية لواسية في لاطساط لاسية ليطلدوا الى لجنة لاستفتاء اللجنة الافراسية ، والناس على معترق الطرق ، حيارى بين حكمه فيصل العربية ووعود فرنسا بمسولة ، وفي هذا الوقت كات الأمير سميد في حيفا يصر على سكولوبيل ستانين الانكاري السمح له بالمر الى بيروت .

وكات برطانيا من ناحيتها أيضاً تعمل في الخفاء ضد الأمير فيصل ، وتفتش على رجل يمكن ان تمرد به الأمير فيصل ، يواربه بالحسب وبالمكانة في أعين مسهين وفكرت بالأمير سميد ان استخدمه لتحقيق مآرستها ، ولكن الأمير سميد أدرك

حياتها ولم يحس أن يكون كشيء طبيعي ، ورفض عروض بريطانيا العجيبة إذ
في أحد الاجتماعات بين الأمير سمير وحاكم جيف الكولونيل ستانلي التفت
الكولونيل إلى الأمير وقال له :

« أي أمير بيت الموهب والجهل الإنسانية وأشرف مقام حذرك الأمير عبد
المبارك ومكانك في قلوب المسلمين عامة وأحوريين خاصة ، وحديث ، ونسب ،
وأمل أن نسمع أن تصبحي أمية فملكك دامدث يدك إلى رطابيا لتعمل معها
الحكومة الإنكليزية ستعمل على توحيدك ملكاً على سوريا بدلاً من الأمير فيصل
الحجري . وهذه فرصة عظيمة لتأخذ أمير . وتحقق لها آمالاً أعظم ، لو بقيت
لدولة النهاية في البلاد التي كنت تملكها ، عاملاً على مساعدتهم في الحرب ،
وستحصل من الآن عطايا الحفاوة وسكرتهم من قبل سلطات الإنكليزية إلى أن
أرف الله عنة الإنسانية التي كنت ، فأجاب الأمير بن آمور ، ويؤسفني مسادة
كولونيل ستانلي قبل هذا العرض العجيب من دولة رطابيا التي تكيل الوعود
والأحباب ، ولا في بواحد منها ، فكيف تثنى لها وقد وعدت الشريف حسين فيما
مضى بالاعتراف بملكته على البلاد العربية ، ونفذت الأمير فيصل ، ويريد الآن
أن تطعمه من حليب ، بوعدي أما عنت سوريا ، فستعطي واستغنى عن مساعدتها ، وإن
حل ما تطلبه منك لأن هو إعادة حربي والسبح لي « سهر إلى بيروت »

وفي صبيحة يوم ١٦ حزيران ١٩١٩ غادر الأمير سمير حيفا بعد تسعة أشهر
قضاء فيها ، وقبل برهانه إلى اساحرة سمير ككولونيل الإنكليزي رسالة بخاتمة
إيجامها معه إلى قائد قوات البريطانية في بيروت ، وفيه توصية بأن يدع الحكومة
الإنكليزية الأمير سمير رأساً شرفاً قدره ١٠٠ جنيه إنجليزي كنموذج من
إقامته الحرة في حيه ، أن استوفي هذه المساع من إرداب إلا أنه في بعد ،
فمرى الأمير الرسالة لأنه حتى أن يشتم الأمير ذلك اللذينة صده وأنه أصبح
صبيته ودار تقديس منهم روايات مضممة ، وهو من نفس الامانيات حمل بأشادة



مؤتمر رجال الكتلة الوطنية بمخيمون (في بيت الامة)
 في بيروت بعد ان منعتهم السلطة الفرنسية من الاجتماع
 وادرتهم عبارة لبنان اكان دار الامير ملجأ لهم

عائده بان اعتبر اردانت اني شاك منها مقادير قيامها بخدمات فرنسا ، مع انها حرة
من واددتها فلا كها اتواسعة في الحرائر .

وفي بيروت استقبل الأمير سعيد مستقبلاً فخماً ، من قبل الشعب اللبناني الذي
عرف الأمير أيام الحكم العثماني عقلاؤه اربعة مدافع بها عن الحقوق المضمومة ،
ويتمتع بولايات الاستعمارية ، ومن قبل السلطات الفرنسية التي أملت أن يحده
لما حينها ليؤيدها في دعائها التي كانت تصرف الاموال الغائلة في سبيلها ، وكانت
فرسا رى في الأمير سعيد الرجل اللد الأمير فيصل الذي عكس ان توجهه على
ان اذا امر الامير ان على حكومة ملكية ، وتوجهه على سوريا ولبنان مصر
السكان في سوريا وان على ملكية ، ذات فرسا رى ان المصلحة رعون
الأمير سعيد كثر من رعونهم بالأمير فيصل لموقف جده الأمير عبد القادر من
حوادث دمشق عام ١٨٩٠ ، واقرب الأمير سعيد معه من حمية الصفا والسكان
ثما ، السحاب الاراك من دمشق ، وان المصلحة يحترمون كلاً من الأمير فيصل
وسعيد كثرهما ونسبهما . فأسرعت فرنسا الى المعاودة بالأمير سعيد وعادت له الزمان
الذي كان يشغله سابقاً وهو ١٠٠ اجرة عينية ذهباً ، وأوغزت إلى أنصارها
بالانتماء حول الأمير وثأيدته ، مكاة بريطانيا التي كانت ثوابها نحو مستقبل
لبنان وسوريا لم طهر عاماً ، وكانت رادع كلاً من فرنسا والأمير فيصل .

وانتد الأمير سعيد قصرأ في حرم صبة الحسن ، أصبح كمة تفص في جميع
معات النهار وأكثر ساعات الليل ، مشرات الوفود ابهة سلامة وصوله ، من مختلف
مناطق حبال لبنان ، تطالب به ان يرغم حكومتها ، فاليه رجع الفصل في تشجيرها
بعمر الاستقلال يوم أعلن أول حكومة عرمة في بيروت . وبعد عشرة أيام من
وصول الأمير سعيد الى بيروت راوه في قصره العائد الفرنسي ستماني وكان رتبة
مقدم (كوماندان) في الجيش الفرنسي واعزل العمل الحربي لا حكار دراهه
في الحرب ، وانحدرط في العمل السياسي ، وعرض على الأمير ان يدخل معترك

سنة ١٢٥٥ هـ و كان يكون منتشره اسياف ، وتلجج من معه من لوراس
من نفس الأمير فيصل ، فاعتذر الأمير صديقا قومه مثل هذه الخدمة اذية واحدة
الى اراحة مدعاه من آلام السر ، وما لاقه من معاكسة من قبل احكومه
التركية ، ولا في معاه الى بورصة ، ثم من قبل حكومة البريطانية في اقامته
لجبرته في حيفا ، ثم عاود تقديم الافرنجي مستعدي عروسه وخدمته على الأمير ،
وقدم اليه مدمما سخما من الأموال قائلا : وهذه هبة صديقه من مال ، أنت بحاجة
لها تورع على رجالك وحاشيتك ، وسأسري لأقدم لك منها لتساعدك على القيام
بالاعمال السياسية ، فقد اعتدت ان يكون كرماء ، وهذا يسعدني ايضا على بصي
في عديك ، ومتى استطعت الأمور ونصرت بايراد أموالك يمكن أن تحصل
عليها . فاعتذر الأمير سخا هذه المرة ، لكن أخذ صدقه الأمير وحياراه الذين
امروا حوله وهو (ميشين سرتي) صدقة يقول المال يشده أثره ، ويكون
سويا له على مقابلة بطانة حى حيه الشهيد . وبذلك قد عروس ستماني حبيبها
وبرس سادته بعد اسبوعي ، واتصل برحمه بروث وحسن ماني وصارت تصفد
لاحكام الامانة والحراسة التي يدعو اليها في حول الأمير مصيد (١)

وكان لجنة الامانة قد وصلت سوريا في ١٠ حزيران ١٩١٩ وطافت مختلف
المدن والقرى ، وقد

كانت في ١٠ هـ ١٢٥٥ هـ في حيفا وفساد في حيفا لا بد من ١٤ و ١٥ هـ ١٢٥٥ هـ
في هذه من هذه صورة

(باسيد) الجاسود راتك ميم مكرماتك غر ولفس نصاء
كي اسلك لم تطعمه المال حذك المدام ابوك الملا
لاطه منك ملقا الرق انت فرع جيش دانت به الصماء
١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ
١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ
١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ
١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ
١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ ١٢٥٥ هـ

١٩١٤

استمرت في دمشق في ٣ تموز مذكرة المؤتمر السوري الذي طالب بها استقلال سوريا بمحدوده الطبيعية من طوروس الى ربيع ، ومن الحبوب وامرات الى البحر الابيض المتوسط ، وأن يوضع الأمير فيصل ملكاً عليها . وكانت فرنسا قد عصبت لهذه القرارات ، وهاجت بريطانيا على سكونتها عن الامور التي تجري في داخل البلاد ، وعملت على ان يرفع مجلس ادارة لبنان قراراً الى مؤتمر الصلح بواسطتها تطلب فيه استقلال لبنان السياسي والاداري وصم القضية الاثنية ، وحكفت الناطريان الباروني بالسعر الى مارتن المطالبة باشاءلبنان الكبير تحت الحماية لافرنسية . واستفاد الفرنسيون في بيروت من حوادث سوريا الداخلية ليشيروا بخوف الاهالي من حكم الأمير فيصل ، وخاصة عندما نشرت حكومة فيصل منشوراً تدعو فيه الناس للتصعيد ، وأحدث الاشاعات روح بأن الأمير فيصل يربى «رسال الحبوب العرب السوريين الى الجهار لمداد عبد العزيز السمود الذي كان قد احتلف مع الملك حسين في الحرية العربية ، ونجحت «نادر السبائي» الى الأمير سعيد لترشيحه على عرش سوريا ولبنان ، فلقد جاء في جريدتي «الديار» و«روضة» للذين تصدرن في بيروت بتاريخ ٢٦ تموز ١٩١٩ مايلي :

في دار سمو الأمير سعيد عبد القادر

صالح منشور التصعيد في الشام مسامح أهل حلب وحماة حتى توافدت الجماهير لبيت سمو الأمير سعيد من كل هذه الاقطار المذكورة يستمعون به ويستمعون ترشيحه للامارة السورية حفظاً لحقوقهم وحققاً لدماء آبائهم الذين يتهدم الموت في محاربة ابن السمود ، وكلهم رئي واحد ، يؤيدون هذا المدرك كل واحد منهم من القوة ويطلبون راية سورية مدققة ، شمسار حكومة ديموقراطية لاصبة فيها الملك المجاز ، فوعدم لا أمير خيراً ولو اقضى الامر لبدل المجلس والمجلس ، فراحوا وكلهم صوت واحد بصرخ : فليجي الأمير محمد سعيد .

فما سمع البيروتيون هذه الحركة العظيمة ، دنت بهم روح الحمية وشعروا

، ضرورة الاتفاق مع احوالهم في الدخية ، فتألموا لدار الأمير ررافات ووجدنا
من مسلمين ومسيحيين يؤيدون أساسهم بالبراهين الدامنة ، ولا عرو سمو الأمير
سميد أهل لكل إكرام وحذر بكل منصب ، أنه

وبالف في بيروت عدد من الخفيات السياسية التي صارت تصل بالأمير وتقيم
الاحتفالات الشعبية المتعددة في جميع أحياء مدينة بيروت مدعو فيها الخماير لتأييد
الأمير سميد ، وخطالة بتوجيه ملكاً ، وكان من شدة احتشاد الناس في هذه
المهرجانات الشعبية أن حشيت بطاب من ارباب مود الأمير سميد لدرجة تقاوم
طاعها علماً ، فسمت جدها لاحتاط مداعبه ، وأحدث راف حركاته وسكناته ،
لدرجة أن أحد كبار حواسمها برسة كولونيل استأجر داراً الى القرب من
قصره ليكون على مقربة من كل كبيرة وصغيرة ، وأحد راف كل داخل وحرج
الى انقصر وبورج الأموال بلا حساب على أعدائه ليأتوه شعاعيل محادثات واحتفالات
الأمير ، وكان أشهر هذه المهرجانات الشعبية ثلاثاً :

١ - الحفلة الاولى اقيمت في ابرسح الحديد في بيروت تحت رعيته ، وصفا
حنا ابو راشد في كتابه عن الأمير سميد بقوله :

كان مساء الخميس الواقع في ٣١ كانون حنة ١٩١٩ في ابرسح الحديد ايلقراهرة
حمت الوحوه والادباء ورجال الصحافة ورؤساء قطبات المال حتى ضاقت بهم
اساحة على رحما . دخل سمو الأمير ودوى ابرسح بالتصديق الشاع والمهندس
اشدد : منحي فرسا ، فليحي الأمير سميد .

جلس سموه في القوج ارشسي تحيط به حاشيته الكريمة وقربه
القومندان دوازله ..

فانتج الحفلة حفرة الأت بفاصل الخوري ماروث عصى مؤلف الرواية
وصاحب الدعوة بصيدة عامرة عدد بها ما أثر آل عبد القادر ، كان لها استحداث
عظيم وهي الآنية .

عرفات الجليل

قصيدة مرفوعة لى الكريم لحنه والاسل وسليل بيت اسل والعسل
سمو الامير سعيد عبد القادر

« هذا الذي تعرف البطحاء ومأناه
هذا سايل قریش آمن لكبتها
هذا سليل بني الماسلين فلا
ولا تطبوا البصاري قد نسوا نعماً
إن النصارى كما أتم أولو دم
يا ابن الأمير الذي قد سل صارمه
قد تم لعدك ما أدرك فاشتملت
بهب جدد حباً الله تربته
قضى الليالي سهراناً وفي يده
ككيف تدرى نصير الحق في زمن
لا كات الترك ان الترك قد طوت
مرت قرون بنا والعدل مندر
لذا قامت ملوك الارض شاهرة
وكفت يالها (المولى) مبشره
محقت رايتهم في الشام فاعفت
ورحت ترجع عدداً كان من دم
كدار نحن على لسان اوعب
عاش ذابها واخضر يادها
وعاش من فوق سوريا لها علم
٣١ تموز سنة ١٩١٩
والبيت يعرفه والحل والحرم
في كل عام تحج العرب والمعجم
تقصروا اليوم في التعظيم يا أم
أعسا حده في الشام فاعنعوا
لاش ذاك الذي ما عنده دم
يوماً ليدفع عنا ظلم من ظلموا
ما اجتثا فتنة ضجت لها الامم
وكر بالسيف يحمي من به اعتصموا
سيف عليه شعار المهدى رسم
كانت حقوق عباد الله تهتم
بين الطوائف حقداً جنبه السندم
والظلم منتشر والحق منهزم
حسام عدل على الظلام فانهزموا
مالق ان جيوش الترك قد هزموا
بمحققها صفات الظلم والظلم
لمد في الشام لما عرف العلم
رايات أوز علاها الشيب والحرم
وقام بحرسها حصاننا الختم
خيض منه على أوطاننا نعم
الجوري مارون غسن

وعند انتهاء الفصل الأول من الرواية التي امتلكت النوب وشافة أسلوبها
وفوة معانيها وبراعة عملها ، تلا حصرة المؤرخ الشهير بكوت وديري طاري
يرداً وجيرم كان لها أحسن وقع .

وبعد انتهاء الفصل الثاني وقف الشاعر الاديب فائق الهدي هرازا احد محرري
جريدة (السدي) وأشد قصيدة بلسان ثقافة المال المائة معدداً مآثر الامير هراء
الطبعة عام الذهب على حبة الثروة ، فتحسن لهذا الشعب وظلم تكرار
بعض بياناتها .

وقد كان غزل العصول امام انوسيق الشجيرة وادبرت الرطببات والحلوى على
لحمور باسم سمو الامير الذي ودع كما استقبل بالحمدة والاكرام .
وهذه هي القصيدة التي تليت باسم الثقافة :

آمال وأمانى

افق الملوك الصيد والاعلام	في عبر يومك ماصت أحلامي
هسيدي لادكم هدمتم معقلا	شادوه فيها فوق ركن دامي
برعة تعري الحديد وعره	شيدت عليها دولة لاسلام
ورسالة هادوا لها فكأها	سأ الياء عصرع الطلام

.....

يا ابن الملوك ومن لحدك ماكرا	ذكرأ بحلده سيدي الاعوام
بالامس حردي الحزائر عسكرا	عنى اليه النصر دون زمام
بكتائب تسمو مكل أحي وعى	ياقنى اعم شقره الدمام
اسد من الاعراب لم يتمودوا	في الحرب غير الطمس والافدام

.....

كثبت بجد المرهف الصمصام	لك في حين الشرق أكرم آية
من حبر سافر في أمة ناني	نسب لا تغرق دوحة وسائلة
محدوس حادي حوى وهيام	ناظرا حسب أبومك أمه
وكند مصير النعم ولا حرام	حوى من أمانون أنتم دولة
مـ... لا لا ورواحل الأرحام	مريح السوي تحومه أكر
محمو على شهب لحيت طامي	كعجوتكم تحب أولاده
مأ على هام لحرة سـ... مي	مائن العشرات إلهة عدي
طمنته كف براث لأم	أشرفأت مهيد عود عار

.....

رمى الأمير عوق لاحـ... لام	هنا سورته نهديك لحيا
مررت في حروفي اسمـ... م	نـ... نمان الكرم يشوقهم
حب وفـ... دام على أوـ... دام	عوى طاب فرسة حسا الى

.....

يومك يوم هـ... و يوم سقم	مولاي لأنتم في عـ... ع
فيما ساسة لدحلاء ولا حـ... م	آن لأؤرب مند ما يـ... يه
وطيفة أو دورم ووسـ... م	نار عايها نـ... ناع وشـ... رى
كاحم يطع في سـ... شـ... م	وـ... مـ... لواء حـ... حورة

وفي العدد ١٥ من جريدة الدي البروتية صاحبها حمادي رشيد وريح
 ٥ آب ١٩١٩ نشر مقال بعنوان : من لا يشكر الناس لم يشكر الله ، وتوقيع
 صاحب اسمو الأمير سعيد عبد الحادر ، وصف فيه الأمير بريح خدمته الوطنية
 مددقا ومنته لحمل ماثل في منه الى بourse وعودته حتى مقدمه الى بيروت ، وأصب
 ذلك سـ...ات الإنكارية في بيروت ، واستمددت امرأ من عـ... ل الذي عـ...ه
 شـ...يل جريده الحادي ومنهـ... من الصدور ، وعـ...ت شـ...ر كاملا معانة ، وجمع لها

بالصدور بمساعي فرنسا والمسيو كومان الحاكم الإداري الأمرسي العام بعد أن أحدث عهداً من مدير سياستها أن لا يتعرض بعد إلى الحكومة الإنكليزية ولا إلى الحكومة العيصلية الموالية لها .

٢ - الحفلة الثانية . وقد أظمتها عامة أهال إمامة في داندرة ، في فرن الشان وجاء في كتب حدابي راشد حذر هذه الحفلة في صحيفة ٥٢ :

بقائه أهال العامة

واشتمع فريق كبير من رؤساء الحرف وانعروغ في الدادي العام في فرن الشان وقرروا رئاسة المؤسس العام الصحتاني الأخ حدابي راشد إقامة حفلة تكريميه لصيف بيروت الكريم سمو الأمير سميد عبد القادر ترحيباً بسموه بما له من خدمات الحلى نحو الانسانية ، وقرروا بحميل حذر المرحوم الأمير عبد القادر الكير في سنة الستين وأظهروا مواظف النهار نحو مشرهم الأول في استغلال البلاد تحت اشرف فرنسا ، وسموه كان من المدافعين عن حقوق المسلمين أمام اللجنة لأميركية ، وعليه تقرر إقامة حفلة تكريمية كثره في داندرة ، الكثير مصاحبه أحداً الأخ أيوب بربك فصدق على ذلك ، وتبرع الأخ أنوب بتقديم المنزه مجاناً أكراماً لسموه . ولزئيس قدم جميع مصارفات الحفلة ، وتقرر أيضاً طبع أوراق دعوة مخصوصة وتأمين سحر الألبين لواقع في ١١ آب سنة ١٩١٩ ، سنة رئاسة وسمف بعد الظاهر موعداً لإقامه الحفلة بحرياً في ٧ آب سنة ١٩١٩

السكرتير والترجمان العام : يوسف علبوني

وكان برنامج الحفلة :

حفلة نقابات أهال في فرن الشان

لم يذهب الشخص إلى أصيب حتى تقاطرت الوفود على اختلاف طوائفها من مشايخ وحمانيين وشعراء وأدباء وشمال إلى فرن الشان حيث التقاة أعدت هوداً كبيراً بين أعصان السور معروشاً بالسجاد والطناصير والعونيات والخربزة

حرمة بالاعلام الافرنسية ومصدرة بشعر العفانة (رغم) عن أوامر الحكومة
الانكليزية المختلة بدم رفع الاعلام) التي تمثل :

النبات - الور - الاتحاد - الحرية

ولم تكن ساعة الاحتفال حتى عمن المحفل المالدعوس الرابع عشر ما يوف عن
مهمة كرسى عدا الذين كانوا وقوفاً في شارع فرن الشهيرة بالتراسين وايلك
روعرام الحمة :

روعرام

ثقافة العامة العامة

لأحد من التكرية العامة اسمو الأمير سعيد عند القادر

في منزله قرن الشياك

تفتتح الحمة رئاسة صاحب اسمو الأمير سعيد عند القادر الساعة الرابعة
والدقيقة الثانية .

كلية ترحيب مع قصيدة : الاخ جورج امدي برك الحووي

قصيدة عرفان جميل : الاخ يوسف امدي امدي

قصيدة لمحمد عند القادر : لاراهم مثل الاسود

قصيدة اسان الحال : الاخ علي بن امدي الحووي

قصيدة مدح : الاخ عبد الرحمن امدي المحبوب

قصيدة حقوق الامارة : الاخ اميل امدي صعب

قصيدة مدح : للشبه احمد امدي علي روي الحووي

قصيدة طامرة : للاخ اشارة امدي وعبد

ثم عدل الحطب والعصائد قديم المرطات والخوفات على اختلافها .

بحر برآ في ١١ آب سنة ١٩١٩ نسخة طبع لاصل

السكرتير والترجمان

يوسف غليون

عمدة ثقافة العمال العامة

أما الكلمات التي قبلت فيها هي :

كلمة ترحيب

ههلا سمو الأئمة الخطير ههلا سليل بيت الشرف والحد

مولاي اسيداتي سادتي :

باسم رئيس واعضاء هيئة المال العامة في مصر الكبر ، ارحب محبي الأئمة
عبد الله الكبير وكهفي ، ارحب اكبر علم في تشييد صرح استقلال هذه
البلاد ، ارحب بفتح الشمامسة الخدماء وقاهر الاشرار باسم سيده الصفي
ورأيه السديد .

ههلا سمو لأئمة الخطير ههلا سليل بيت الشرف والحد

سادتي :

إن مادام هذه الهيئة العامة تشيخته الى اقامة هذه الحملة التذكيرية لسمو
رائدنا كرم هو صوت الواجب الوطني المقدس لدي شمس كل قى يحول في عروقه
لدم البشري الطاهر ليقدم عطفة الشكر باسمه واسم رفات جداده الامام صاحب
الانادي البصاء والحضار جيدة ، لحفيد من قلاد هذه البلاد ججيلا لانا شاء له ما دار
عليها ذكره انتم انتم انتم هو من بعض الحملة ، حمده وبلاسمه ، حسن
دراسته وحسن عمله لحيدة .

وقد نطقت بتره يده الله رد لزمه اني شهدت هيئة الهيئة العامة ان تدبر
ما لمرله العام من هن بدأت على حسن اهتمامه بالصالح الوطني الذي تحمده هذه
الهيئة مهمة لا تعرف الكتل ، والهمة في بدلهام مشؤهم ووثيقها لهم هذا اهدي
اني رشحوني دليل كات على ما يقوم به وهي رجو من كبار رجال هذا الوطن
ودعته اكرام ان يدروها آرائهم ارضية ويصدوها ، محتاج اليه من المساعدات
المالية والادبية والمادية لايام هذا المشروع الكبير ، ولها ملء الثقة بالنتيجة
الحسنة اني شوقاها دولتي من تأييد استقلالهم واسترجاع اراضيهم المستحقة ،

وذلك بمصل عذبة دولة فرنسا المحيطة المصدرة من الأساطين و... على رحيل
الوحدة والحصانة بطير سمو الأمير الذي طمأ يرهق للسدين عن حسن قيساته
في سبيل تأييد أميهم وحاضر أكثر من مرة بأدناعه مصداقية هذا أيضا حقيقة
سلام على الأريحية التي اشتهر بها اسلافه الكبر ، سلام علىكم وعلى لوجن
الذي نحمدون وعلى الارز الذي يطلقكم منه محزون .

وما أنت بأصاحب المحر فيحمر لك على فلوسا المذكر الخليل كما هو لحد
من قذت رستقي هكذا محلداً ما طلات اوزة له في لادن وأشرق في الافق الممرن ،
فرون الشباك في ١١ آب سنة ٩١٩ (أه)

جورج يزبك

ولم من نخوف السلطات البريطانية من نتائج الحملات الشعبية ان سمعت لأمير
سعيد من حضور أكثرها ، وهذه الحملة التي ذكرنا برامعها والخطاب التي اتيت
وبها لم يتمكن الأمير سعيد من حضورها ، بل كانت صورته انشغية بمذه على
عرس عجم في صدر الاحتمال ، لارب الحكومة الانكارية حشدت قوتها على طول
الطرق المؤدية الى حي فرون الشباك ، وأحمرت الحكومة الاميرية فيها من جميع الأمير
بالقوة من لوصول الى مكان الاحتمال ، وحشيت فرنسا ان تتعرض حياته للخطر
ومثب الكومندان ستغالي ورحا الأمير سعيد باسم السلطات الاميرية والانكارية
في بيروت الامتناع عن حضور الحملة خشية على حياته ، وارسل الأمير سعيد
ابناء عمه الامراء ليتنوبوا عنه في الحملة .

في الحملة الثالثة : اقيمت في قصر الأمير رغم مخالفت السلطات البريطانية في اليوم
الذي من الحملة السابقة واعيدت فيها نفس الخطب والقصائد .

وكان قصره محاطاً من جميع أطرافه بالقوات البريطانية المسلحة لتأتي لرعب في
قوت المدعوس ، كما ان المدرعات البريطانية في المراء أرسلت أنوارها الكاشعة
وسلطها على قصره . فرادت بريطانية ساء الحملة ساء دون ان تشر .

وفي هذا الوقت كان كثير من الناس يوصلون تنويع الأمير سعيد بدل الملك فيصل ، وقد جاء في حريدة بيت المقدس لصاحبها سدي اليس مشحور في العدد ٣٨ أسبوعاً الأولى . يتسارع ٤ ايلول ١٩٢٠ انه اني ٢١ ذو الحجة ١٣٣٨ مقل توقيع حسي عبد الهادي هو :

الأمير ابن الأمير

أو مقابلة بين الشريف سعيد والشريف فيصل

قرئت في حريدتنا المحوية ديب مقدس ، المراء حراً فعم قاي جدلا وحوراً ألا وهو عودة الأمير ابن الأمير الأمير سعيد المراتي الحسي لدوريا . وأرى هذه المناسبة أن نأيس هذه وبين الشريف فيصل معقداً على حقائق محسوسة مرهاً عن كل عرس متوحياً الارشاد الى ما به الملاح . وقد التروع في المقابلة أرحو من القراء المكرام مرس :

١ - أن تملوا في ما كنتم ويحكمو به المفرد وليس المصطفى عوضاً عن الموحى والمحوط .

٢ - أن لا يظنوا أني أتى من الأمير سعيد أمراً مفيداً ما كنت ، بل أنا رائد جمعية احبها لاطالها ولا سحبي أمر . ومن ذلك ، نعم اني فررت الى لا توفيت في مد ولد فور . لم . ر لوظائف لم لم عاد فيصلا لاجل الوظيفة ، وم اساحت الأمير سعيد للغاية نفسها . لقد نصبت ١٥ سنة في كبر . وأعلم الوصائف حتى ملها عني وها أنا تركها لأن حشاقها . وبناء عبه وكل ما كنتم الآن وما سأكنتم في الاستقار قائم على أساس واحد غير متنوع وهو " مصفحة سورنا فقط " هذا ما توحاه ومن لا يصدق فيستلب له لا أيام سدي في كاحري في قضية فيصل . ألم صدق في كل ما أسلفت ؟

هـ . جمع الآن الى ما نحن بصدد . كيف تكون المقابلة بين لرحا ؟ قد كل

شيء يقرر بعض الأوصاف الثلاثة والمقرر امتيازها ومقارنتها لفصلية ثم سطر في
صليب الرحمن انقياس بينهما من تلك الأوصاف ويجري الحكم على هذا القياس .
فما هي الأوصاف اللازمة للرؤساء ؟ هي عشرة .

١ - الحب والحب ٢ - الشهامه ٣ - الام ٤ - الشهامة ٥ - المال ٥ - لقوة
٦ - الثبات ٧ - الشهرة الحسنة ٨ - المجد ٩ - الاعوان ١٠ - الماضي
الحسن فلتزهد عن الاصرار بالوطن .

هذه الأمور العشرة أراها سرورية ان ينفي الرئاسة . فاما بعض مهابتها
واحد فلا بد ان نغلب الآلة مع طاب الرئاسة وهو وان حظي راحة عرامه فلا
بد أن يحسر أحيرا . ويؤيد بره الناس محمداً بتلافي كيد الدنيا اذ هو حصاة
صغيرة على سطح النيران .

أولا الحب والحب : أيها اشرف الامير سعيد أم الامير فيصل ؟ كلاهما من
نسل النبي (صلعم) الاول حبي والثاني حبيبي وما الفرق بين الحين والحين ؟
ام ، اذاً يتساويان من جهة الشرف .

ثانياً العلم : الامير سعيد يحمل شهادة من المدرسة السطائية في الاستاذة والامير
فيصل لم يدرس الا في المدارس الابتدائية ، وإذا قال بعض مشايخه انه متخرج في
المدرسة الملكية فأقول ان هذا غار عن الصحة وهذا جدول متخرج من المدرسة
الملكية (أي مدرسة العلوم الحقوقية والسياسية) بين يدي ، ولم أر ذكر الامير
فيصل منذ تأسيسها الى الآن . وعلمي من حرمي هذه المدرسة فأعرف جميع
الداشين فيها يوم تأسيسها حرمي الملكية قبل عشر سنوات . ثم أن الامير
سعيد يعرف اللتين الانكليزية والفرنسية وثما الامير فيصل ولا يعرف الا
وكلاهما يعرف اللغة التركية ولكن فيصل تعلمها من الخدم والجواري وسعيد تعلمها
في المدرسة وشتان ما بين الطريقتين . والامير سعيد يتقن اللغة العربية وهذه
مقالاته تزين الجرائد ، وأما الامير فيصل فانه لا يعرف الا اللغة السامية فقط .

والأمير سعيد حبيب والأمير فيصل ملتحق في الكلام فضلا عن الخطاة ، والأمير
سعيد يقرأ يوميا « التيس » و « الطان » ويعب على مجرى أحوال العالم بالذات
والأمير فيصل يحتاج الى مترجم .

إذا كلمة « الأمير سعيد هنا أوجع من كفة الشريف فيصل .
ثالثا إشهامة : هذا أمر مسوي يحتاج الى براهين حسية وعائية لا يغلو من
المدح والقدح فأرى احتياجه اليق ولكني أقول اني لم أسمع عن الأمير سعيد
ميلا الى التحسس والادساد وقتل الأرياء والتعريق بين المسلمين والمصارى والنفرة
من العلم والمعاماة والتجربة والمخربين والمعصية والعصاة مثلا سمعت وشاهدت من
الأمير فيصل وهذه الأمور تظهر فيها اذا بولي بشار اليه الحكاية . ولا يمكنني
قبل ذلك أن أقول شيئا .

رابعا المال : الأمير سعيد أسمى من الأمير فيصل عرات . ولانثروة تأثير كبير
على من صاحبها تجعله عررا مهوسا . فالأمير سعيد لا يهتم بالاموال عينا وشئالا
لانه يعرف قيمة عرق الخمين ، أما الشريف فيصل فقد كان يدهم كل ما في يده لانه
لا يعرف معنى الثروة الخاصة .

ومن كسب الضرر بغير جد يهون عليه تدبر الضرر
هو لذت كان يثر الدرهم بلا حساب . ولكن على من ؟ لقد عرف الناس كلامهم
على من كان يثرها .

إذا نرحح كفة الأمير سعيد من هذه الجهة ايضا .
حاشا القوة : حزب الأمير سعيد أقوى من حزب الأمير فيصل عرات .
لاسيما ورجال الأمير سعيد هم العلماء والافاضل والاصلاء وحزب الأمير فيصل
هم أولاد سائر متعلمون نصف تعلم وعاية مدام وظيفة او عشرون ليرة يقصوها
شهريا ولو أقاموا في ميوتهم .

والأمير سعيد علائق ودية بكثير من أشرف الاوربيين الذين له عندهم

المقام الأول ، هو عليه من للاحاق المصرية الرصية . أما الأمير فيصل فانه
يسس الكوجية واحقل الى لآن ولا يعرف لغة وربية تحكه من محدثه اس
وعقد صلات صدقة ووداد معهم .

كان لاامير فيصل يحاف من لاامير سعيد ولاسياب عديدة . فهو رئيس
لمدرسة عظيمين في الشام وهم شداء دودو بأس بحلاف الحديريين لدى تحاقون
من حياتهم وهو رئيس حزب المتصلين لاسيا مأدوي المدارس العليا . وكانت
هذه الحروف كان ولا ريل واحداً منهم ويبتجر رئاسة الامير سعيد الشريف
اسلم انهم العي مدته اقوى منه . أما الامير فيصل فلم قبل ومن قبل رؤسائه
لانه سعيد عن الماريا لانزع المذكورة . وأمثلة أدوو المدارس العليا كثيرون
ويتمحون اد رؤا من الامير سعيد ميلا الى قول الرئاسة في سوريا . ويعتدونه
لا كما عضد فيصل أشبهه لاجل الديار بل يعصده لاجل لوطان والشرف
يعصده بالم والتمحارب المددة لا بالندليس ولخطب ربه وحفالات
الشاي الأيقة .

وللاامير سعيد مورد واسع في الشام لاسيا عند حوانا مسيحيين حرمة لخدمه
الامير عند العادر الذي كان لهم المصلد الأكبر في مدينة السنين . فالامير سعيد
اداً صاحب الصوت الاقوى في الشام ، وانقام الاعلى عند الامام الاسلامي لخدمه
ومكارم عائته . أما الامير فيصل فانه لم يكتب تلاً واحداً في سوريا لا للدرم
والموطعة فشان ما بين الرحيين .

اجتمع ظلم من علماء الدين مرة بالامير سعيد وأضى بينها الحديث الى الكلام
عن الناحز . فقال له العالم : هل مرأت ما يكتبه حسني عند الهادي معتقداً سياسة
الشريف فيصل ؟ فأجاب : كدت قرأ ذلك في حرمه الزهور المدادة حينها
كان فيصل في جليح العقبة . وقد مررت السدون ولحجته لم تدل . وهو يكتب
نحت سباه الشام وثما كان يكتب نحت سباه لآخر . لا يمكنك ان تعرفي هذا

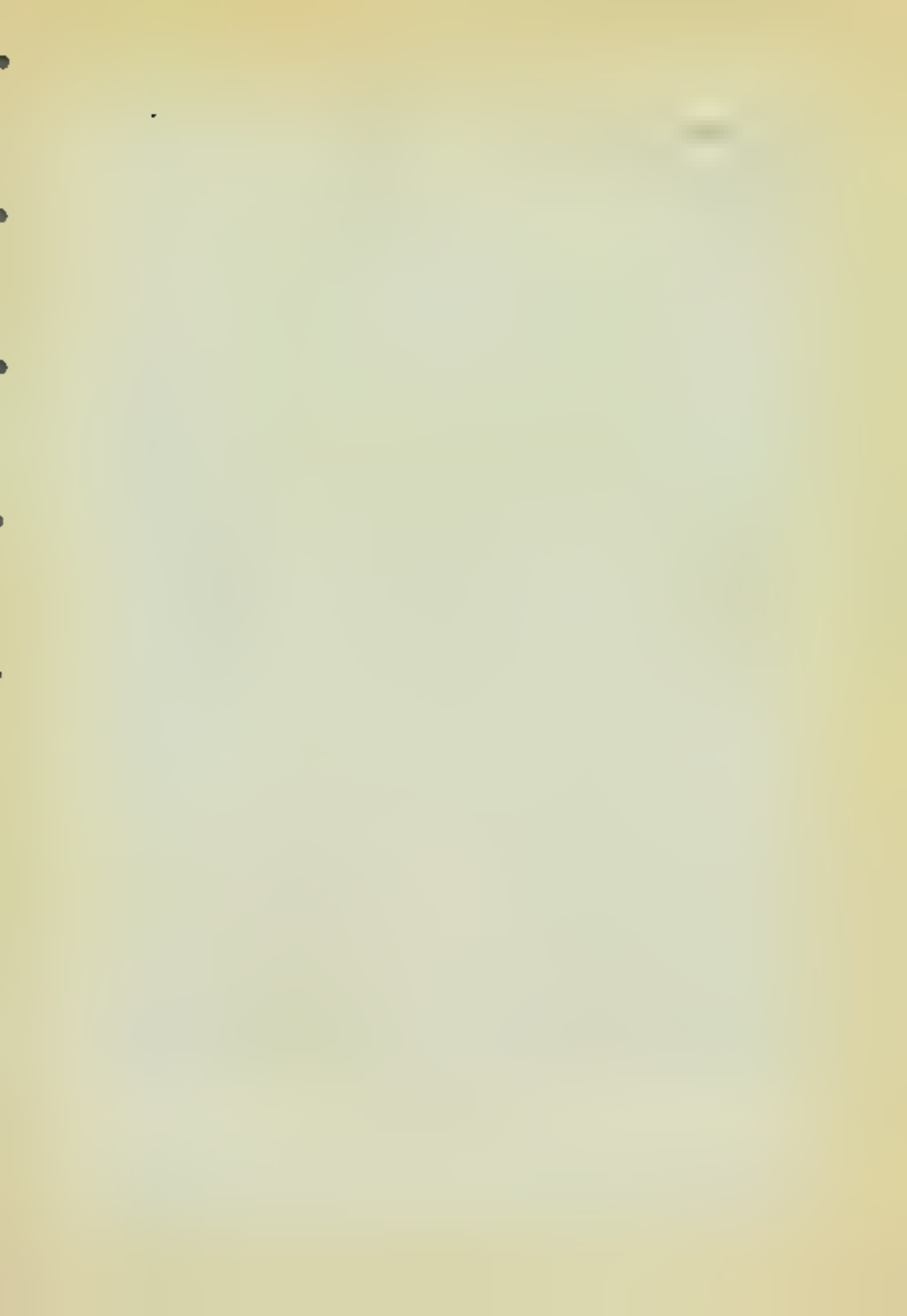
شاب ولك له عدي كل ما رعدون ؟ فقال الأستاذ : هذا مستحيل ولا فائدة
 ابداً لأنه يحكى أن يقال أنه مدفوع من قبلك . وهو لا يصلح إلا بإرشاد وجدانه .
 وقد عرفته من عهد قريب . — وكان يمددني كل مربي جاء الشام يسمى بأن يأتي
 بي إلى الأمير سعيد وناصح . ومن هنا استد على أنه شهم بغير الحاصلين ولو
 بذل شيئاً من عرفة نفسه . وقد امتنعت مرة عن مقابلة الأمير ريد فكانت النتيجة
 أن أصدر أمره بخمسة وعشرين يوماً بالهادي إلى عمان . فتأمل رعد الله بين
 الحلتين ، امتنعت عن مقابلة الأمير سعيد ورداد حياً بي وشوقاً . وامتنعت عن
 الأمير ريد فأراد عبي رحمة الله عليك ما سجدون فقد أحسنت وصف الحجارين
 وسب في ذلك أن حاشية الأمير سعيد حمادة هؤلاء بأبوت لأدور من
 أدولما ، وأما حمادة الأمير فيصل فأكثروا من أن يطلبون أمص قاصية الأحداث .
 سادساً الثبات : الأمير سعيد ثبات منذ نشأ في المدرسة على سياسة واحدة أما
 الأمير فيصل فكان في أول الأمر تركياً ثم مكلفاً ثم عربياً ثم (كلمة سوية)
 ثم لأدوي ماذا ؟

سابعاً الشهرة الحقة : أي مجرد ذهب إلى الحج ورجع وهو يحب الحجارين ؟
 وفي عرني يتصور الشرف فيصل وهو يضرب الأمام بحصى لأجل نيشان وقول
 أنه عرني ؟ مرة ضرب الحجارين اليمن والمير لأجل نيشان ؟ ليس اليمينيون
 والعسيريون عرباً ؟ وكيف يضرب العربي العرب مرصاة للسلطان عبد الحميد ؟ ولو
 كان عربياً أو محباً للعرب أما كان يحب عليه أن يسحب من العالم أرمي التلا بطلاع
 نار بجمه هذه اللطخة السوداء ؟ وهذه دن شهرة الشرف فيصل سيفة عند العرب
 واليمينيون إنما يكون في أنظار العالم النبوة بكرههون الحجارين كرهاً عديداً
 لأن الحج الذين يبيع الواحد منهم قبضه ، فراشه رعة في الحج يقتل أو يهان
 هناك لأحقق الأنساب .

إذا شهرة الأمير سعيد أحسن من شهرة الأمير فيصل عرات .



صورة تمثل الامير ومرتقة من المجاهدين في سبيل فلسطين الذين جمعهم على نفقته وقد استشهد العشرات منهم في ساحات فلسطين والامير في الوسط يقود احدى هذه الفرق.



تاسماً للمجد : الشريف فيصل وجر عريب عما عرفناه من السياسة ولولاها
 لا محمد باسمه . أما الشريف سعيد فانه ابن سوريا ولد وترعرع تحت سنيها . وهو
 ذو حق حقيق بها ولا يعرف له وصلاً غيرها ، يتكلم بلهجة السوري لا بلهجة المدو
 ولاهجة حدادة . عادته كمادات السوريين ومصلحته مصالحهم . ولذلك فانت له
 موقفاً في غروب الناس بالظلم الى الاشتراك في الالهة والمعادن والولد والنعيم
 والاملاك والمصالح . والمجد الحقيقي هو السكينة في قلوب الغلاء من الناس .

تاسماً للانسان : امباري عموماً يحبون الامير سعيد وكلهم السنة شاكرة
 للخدمات التي قدمها لهم هذه الامير عبد القادر . والمسلمون قدام او ثلث لادن
 اسكرهم الدعوى غير كون عرب الحيلة ويصعدون الى الملا يسون القصور في
 الهواء ولا يستطيعون لا على صوت سقوطهم المذلل هؤلاء هم جماعة فيصل امس
 وعند هذه اليوم وما الا هؤلاء هم تعاون الشريف سعيد يوم الاكثرية الساذجة .
 طاشراً الماصي الحسن : لم نسمع عن الامير سعيد انه نصر بالوطن شيء ، لم
 يصر لأمام يحيى ولم ينكر شوكة الادريسي ، ولم يدل أحدكم من العرب ولم
 يحاوم على مصالح مسلمين ولم يسمع ليحذل سوريا فحين مسلمة ونصرانية . بل كل
 ما رثي منه وسمع عنه انه كان يحب الناجي بين المسلمين والمسيحيين . ولهذا فانت
 ماصيه حسن في من كل شائبة . أما الامير فيصل فانه أهم بحاله وقد مر أعلاه شيء
 عن ذلك . والامير سعيد راجع ادا على الامير فيصل من عشرة وجوه .

عموماً باسم الامير بقايتك ذلك الامير . وآه أهم أن هذا خط من قدرا
 ولكن ما العمل والعروب عندا التوصلية الدبارة قد غيرت وجه الحقائق وشوخته
 وثق ان احالم الاسلامي والادري سرورك كما أنت .
 وقد لحظ ان ارد أن تعرض على القراء الكرام هذه النكتة ليروا كيف كانت
 سياسة فيصل وكيف ان مصرع الظلم وخيم :

كنت مرة حائراً ، معروف فندي صاحب خريطة الاستقلال ، الذي سميت
 امدي بوليس البحري ، وقال لي ان مدير بوليس ريد هسنتك فصيحته عند
 المدير فعل : ان لا امير ريد ريد انت مخرج من هذه القاعات لا اخرج ، لا بأمر
 تحريري ، أو بأمر بوليسه فيخرج قسراً ، فسكت مدير بوليس هسنتك وقال
 آراء ثم احببت نفسي ارجوك ان تسأله عن الامور التي نقول له ان حسني ريد
 بحكمة يسمع المحضرون قصيته ويرى اناس ان الحجاريين الذين يريدون
 استقلال سوريا يحرمون انباده من القدس وقدم الحقوق وهو لاقامة ههنا .
 وأنني استقلال بقول بطرد الدورين من دمشق يدخل محلم أعزب الحجارة ؟ ان
 كان هذا هو الاستقلال فاني اخرج من عبي . وهل ان الحرية الحجازية هي
 التي تمنى ان يحظر على ارجل مماناه مهنته في الخدمة في سوريا ؟ وعاد لي
 بعد يومين وقال أريد أن اقابلك مع الأمير . فعلمت وكلم أمير سوريا . واحد هما
 واحد في اورشليم امها تريد ان تقابلني ؟ بعد ذلك أتيت مدير في القاعات ان لا امير
 يحبك ولكن الوشيين وشوايت . فقلت : يا هذا هو فندي ؟ فقال أحدهما راجعاً من
 بيروت يقول به انك من رجال الأمير سميد . وان جماعة رقبه من على ترشيحك
 لاجدى اورارات . قسم يريدك المعارف وآخر للخارجية ، والأمير سميد يريد
 يدولية بشرط ان لا تدع على وجه سوريا حذراً . ولهذا أن الأمير لا يحب
 براك أو يسمع باسمك . فقلت سميد من لا تدع الله . وقسم لايمان المظلة
 بيوم روجه الأمير سميد ولم تنس منه شيئاً ولا أنهم بهذا الترشيح . وان هو
 الانزوير بحث من جواسيس فيصل المنهين في بيروت . فقال الرجل : أنا أعرف
 منك وسأسمى لارلة سوء . هذا لك ومن الأمير . ولكني فعلت وسافرت
 وهذا هو الأمير قد عاد ويشي ، فقرأ انه لم يحري بي ويده تحت السياسة ولا علاقة
 لي بسموه ابدآ لاني كنت الاوقات ولا ايام ، ولكن هي وشية واشي علم طرية

عن كل دبل كنت تحارب بيني وشقاء أولادي مدة أربعة أشهر بالتمام . وأنا
أعرف وحدي ما فاسب من المشقات عقيب تلك الوشاية .

لهذا وأمشه هدم الله ذلك العرش بني على لوشايات والتميمة .

نابلس في ٢٩ آب ١٩٢٠

حسي عبد الهادي

وبعد أيام من هذه الحملة الأخيرة دعي الأمير سعيد لحضور حفلة رامة كبرى
في حويزة ، وكان الله عون لهذه الحملة فقد رثوا الأموال على دعوة كبار اللبيين
المسيحيين والمسلمين و ساداة الأمير سعيد منكا على البلاد ، وحاولوا كتمان الأمير
عن الأمير نفسه ، وحتى لا تقع السلطات البريطانية فيها ، وحتى يهاضوا بالأمير
الواقع ، لكن عبون الإنكار ، حواسيهم كانوا في كل مكان ، فعلوا نيات الخفيعين
إلى السلطات البريطانية ، فاحتج الح. ال الذي على هذه الاحتفالات ، وهدد
السلطات البريطانية بسكوبها عن أعماله ، قال : « إن بقاء الأمير سعيد في بيروت
خطر على سياسة البريطانية » ، وإدالم بحره السلطات الفرنسية على ترك البلاد ،
فأما سعي سأركها ، والتي تسمية دانت على الحكومة الفرنسية . « ثم قرر الإنكيز
القيام بعمل حاسم دون انتظار تأييد فرنسا لهم ، في اليوم التالي من دعوة الأمير
لمحضور احتفاح حويزة وكان يوم الجمعة ، حين كان الأمير سعيد يستعد للذهاب
إلى صلاة الجمعة على عادته ، دخل قصره ، بدون استدعاء ، عد من الصايط الإنكليز
شاهرين سلاحهم ، فمجب الأمير لهذا التمدي على حقوق الأفراد ، وصاح
بالفرنسية نحو الصايط : « ماذا تريدون من دخولكم قصري ، ولم ترهون السلاح
في وجهي ؟ كنكم في ساحة حرب ، أو تمام عدو ترهون أن يقتلكم ... اعموا
دكم في حرم الأمير سعيد الحراري لآمن ، وكل من دخله آمن ... أعيذوا
سلاحكم إلى مواضعه ، وقولو ماذا تريدون ؟ » فأجاب أحد الصايط : « هو أنت

الأمير سعيد ... فقال : نعم . ، فقال الصابط : أنت موقوف بأمر الخيال الذي .. ، ونقدم من الأمير سعيد ليقتض عليه ، فقد الأمير بملهجة هادئة مفرقة : وحملاً ، احلوا ، وأما ليس من عادتي أن اناقض صابطاً صفاً أمثالكم محمدين على تعيد الأمر الصابرة اليهم ، وسأحضر هدي الأمير معكم لقائمة الخيال الذي وحتج لديه ، فأجاب الصابط : « لا يستطيع ان يسمح لك دخول مرفئك الخاصة حسب لأوامر المظاه لما ، بل يجب ان نسير معاً كما انت الآن ، الأمير : « والى ن ٢ . ، الصابط : « الى البحر ... الأمير : « وماذا يوجد في البحر حتى أمير اليه ... ، الصابط : « إن باخرة على الب حل تشترك » الأمير : « ولكن كيف تركب الباخرة وأما في هذه الثياب ؟ ولا مراء ملابس خاصة لكل مناسبة ، فلا بد من أحد حواشي وتبدل ملاهي ، فأصر الصابط وهدد بإطلاق الرصاص ، وكان الى جانب الأمير سعيد ابن عمه الأمير عز الدين شهيد الثورة السورية ١٩٢٥ - ١٩٢٦ حاول ان يشوي وجهه الصابط ليحرق على الانصياع لرغبة الأمير سعيد ، لكن هذا صممه قائلاً : « ليس هذا أو ان الشجاعة والمقاومة .. وما خرج الأمير سعيد من باب قصره حتى شاهد بصفحات البريطانية المحيطة بالقصر ومداهمها الرشاشة منجبة بحوه . وعم أن الأوامر كانت اعطيت للضابط ان يضربوا القصر وهدموه على سكانه ان وحدوا به جماً حاشداً من الناس ، وكان القصر من حسن الخط ، حالياً من سيوفه ، لان عائلة الأمير كانت في المصيف في صبور شور ، واثقت وقت صلاة الجمعة ، والمسلمون في استمداد جلاذهم برينة الصلاة ، والمسيحيون كانوا في عيد لهم سدف ذلك اليوم فاطف الله بالأمير وصيوفه . وأرب الأمير أمام الست التي المثل على البحر في بيروت ، وصعد سم باخره كانت واقفة بحارب الرصيف ، واستقره كولونيل بريطاني موجه بانس ، وقاده الى

الجناح الذي خصص له على ظهر ال حرة وأجره انه مسافر على الناحية ، لان
الجنرال الذي أمر بنفيه من بيروت ، واستلم سلاح الأمير الذي رفقه دائماً ، لان
حمل السلاح في البواخر ، دُفع حتى على العسكريين ، ووعدوا بعودته اليه بعد وصوله
الى صيدا ، ثم سأل الكولونيل الأمير إذا كان يرغب ان يرافقه في رحلته ببعض
أعدائه ، وقد رشح الأمير الأمر الواقع . وسار الكولونيل بطاقة معه ، بدءوا فيها
بعض خدمه ، فحاربواهم بعد لحظة ، ودهش عندما رأى من بينهم الصابط نوبل
الشرابي وابن عمه الأمير مختار وأسرا اليه امها حاضرا مفتحة ، وحاربهم خدم
الأمير . وعندما وصلت الناحية الى بور صعيد ارسل الأمير وصيه وفدته لهم
سيارة لتقضيهم الى المطار فذهب بهم الى القطرة ، ولشد ما دهش الصابط المرافقون
للأمير ، من تجمع الناس حول سيارة الأمير في محطة القطر ودهشهم بحبسه ،
وحسنة عندما علموا ان الأمير صعيد بعد الى هذه المنطقة لأول مرة ، وكان
الناس قد علموا بوصوله من كاتم سره الصابط نوبل الشريف الذي سمح له بالمرور
والتحول في المحطة باعتباره حادم لا يستطيع ان يعمل شئ . وفي القطرة التقى
الأمير الى مسكرات الاعتقال الكبرى التي أقامها البريطانيون لأمري التل ،
واستقبله صابط الكبري فاده الى حياء كبير وسط محطة صبرة تحيط بها
الاسلاك الشائكة ، وفي وسطها سرير واحد أعد له ، أما رفيقه فقد كان عبيدا الا
أمراس التري . وفي الصباح سيقط الأمير على عادته . وبعد الوصوه خرج فادن
صوت عال وتقدم الصلاة الصبح ، فدا عشرات من المبال والاسرى المسلمين الذين
استيقظوا على صوته وهو يدي . حي على الصلاة ، حي على الفلاح . وهي أول
مرة يسمعونها في تلك المعتقلات ، فسارعوا الى مصدر الصوت وانقادوا في الصلاة ،
وبعد اداء فريضة الصبح انهم احواله ، وعرفوه وحبوه ، مما أزعج قادة للمسكرات

وحشوا حدوث فتنة وعموا الخلاص منه ، وما كادت شمس صيل دلت اليوم ترسل
اشعتها على تلك المنطقة الصحراوية حتى شعر الامير بحرايا كان . فتاب ورقة وثقلاً
وصكبت احتجاً شديداً للهجة في الخيال الذي رأساً ، بين يديه ن هده
الاجراءات محمودة لجميع الاطعمة الدوائية . وان واجب الحزن ان يحمله الى
الحكم المختصة ان كانت هناك مهمة موحدة ليه . فعانت أوامر التي قبل الامير
الى القاهرة ...



الى فرنسا

ارسل الامير رسالاً الى والده محمد علي باشا ورة التي خصصت لذلك لتعني وراء حسانهم عدداً من رجالات العرب لئلا كانوا يذهبون لسياسة بريطانية . وما كاد الامير يدخول بابا ارضه في طريقه الى مرفق في اشدت حبيافته في القنطرة حتى سمع صوتاً يذري في احدى القاعات ديمشك لأمير صبيد احراري زعيم الامة العربية ، وورده عدد من المتعدين في صعيد و حداء وتغيب صداه في مدني طارف المكاب ، و دعة حركة سرية من الحرس ، لاسكان المنحصرين وحرهم عن محبة قرابين السجون ، والمعتقلات ، وكان الامر ، ان احد هؤلاء المتعدين وهو السيد حودث الحادي من سكان حمص امح لأمير من تقرب باب عرفة السحت ، ومن ورائه احد بحرسه ، فمزا به اسبب ما اصاب به الكثيرون من اعتقال ووقوف و دعه حماسه ان يصبح صبيحة لاشمورية نتيجة الامير تحية الزعماء ، ليلجأه ان مكانه محفوظ في صدور الناس ، سواء كانوا طائفة احراراً ، او كان على قواهم لرفاء وان الصمط الذي يفرسه السلطات البريطانية لا يستطيع ان يدخل اعماق عيوب ويطلع منها التقدر والاحلام ان تعتقد فيه الزعامة والاحلام وكانت هذه ادارة العربية في استقبالها الامير منذ اللحظة الاولى بسبب تعجب و حذر من مدطات قلعة محمد علي ، وقد حشوا حديد ثوره في الامة ، واعتصاب بوقوفين و عجز من شهره لأمير وحاربه وكيف انه في كل مكان يحل فيه يحد اصداراً ومؤيدين ومجدين ، فقد نفوه من معتقلات

القيطرة الصحراوية لأن الهال والأسرى التوا حولها وهما بين حدران قائمة
محمد علي عرف رأساً وصاح القوم بتحتيته وعلم ما يتهددهم من عقوبات شديدة من
الخروج من عرفته حتى لا يتصل بأحدى المساحين ويحدث ما لا محمد عقاه ثم سمحوا
له بعد ثلاثة أيام الخروج في كل سائر ساعة واحدة ورقة أحد كبار اصداط من
القلعة في الوقت الذي يكون فيه جميع المسجونين محجورين وراء الابواب الموصدة
واسيب الامبروهوي القلعة بأن في حراسه ودعيه طيب بكاري رسة كويوبيل
فرفض الادارة على يده واصل ان يحمل آلام حراسه عن ان يستسلم الى رحل
يتنمي الى الامة التي حشرت حربته وفبصت عليه وسافته مرعماً من الاده الى
هذا المسكان الثاني المسبح .

وكانت موجة من الامنياء العام قد انتشرت في مدينة بيروت على اثر سريان
حبر اعتقال الامير سعيد من قبل السلطات البريطانية وبعده الى مسكان محزون ،
وتنامت الاحتجاجات على السلطات الفرنسية في بيروت لاسهام تدخل حمية الامير
من ان يصل الى ايدي السلطات البريطانية ونهض عليه تلك الصورة اني انماها
القويين والعدلة ، كما تنامت لاحتجاجات على السلطات البريطانية اني قدمت على
عمل مسمر في بلاد يتعاسم فيها الامود دولان هما فرنسا وبريطانية ، وكان الحزن
الذي يتلق هذه الاحتجاجات ولكنه لا يحب عليها ، وبدأت انه وصات تدور بين
اولى الامر في الدولتين الفرنسية والبريطانية على مصير الامير سعيد ، وانتهى
الاتفاق على نقل الامير الى فرنسا على ان تنهيه بان لا يسمح له بالعودة الى بلاد
الشام وانما نحمله الى موطنه الاول وهو بلاد الجزائر ، فتوجه هناك ملكا على
الجزائريين الذين برروا في اعتماد الامير عبد القادر الاطال المقدس ووصات
وامر الحارثي الذي بالافراح عن الامير سعيد وسلميه الى القنصل الفرنسي
محموداً في مور سعيد على ان يبقى تحت امانة حتى يخرج
وكانت الصحافة العالمية تناسق الى شرائع ومعات عن اعتقال الامير وتصريحات

وأخيراً انتقامه في جنوب فرنسا استطاع ويسمح له طلب زوجته
ولادة من بيروت ، فصرح الأمر واقع وذلك ما أنه بالاحتمال واحتمال
مدسة ليس يتكون مقامه طيلة شتاء ذلك عام هو وعائلته .

وكانت الصحف الفرنسية في هذا الوقت وهي هي " فكر " لم كانت تصدره
حدث فيصل في سورية من كراهية ، مما تعمل في خفاء لأراحته عن العرش
واحتلال سورية تحال ان يمارن ، إنما بين الأمر سعيد و ذلك فيصل وقد عو
الساسة الفرنسيين الى العمل على رفع الأمر سعيد على العرش الذي يحتله فيصل
وكان لانكار والفرنسيون من إقدام سورية على ذلك فيصل وقتل موقعة
ميدانوا على ان مصر طاف عن العمل في - سد بمكة سورية المستقلة وأحدث
الصحف الانكليزية والامريكية يؤيد قول الصحف الفرنسية في تعيين الأمير
سعيد على ذلك فيصل وكما من أشهر هذه ، مقالات مجلة راسل حربية (الذائع)
في دور تاريخ ١٩ تموز عام ١٩٢٠ ورحلتهم الى لادة العربية الصحف العربية
الأمر - كية الماوية للسياسة الفرنسية معها عتلت (" ") و (" ") (" ")
التي تطلب منها ، وكانت اللد في حما التي رشده في كتابه عن الأمير من ٤٥ - ٤٧
عائلي :

« ان الحرب ان كان لابد منها فهي ستكون حرباً بين خصمين من الأمير
فيصل والأمير - عبد الله ، يؤيده الجيش الفرنسي ، بعد كان فيصل حق هذا الجيش
يستطيع ان لا أن يخصصه ان كان طارئة وراية احادية الامكارية وادان لم الأمر
والجيش الامكاري ، ولكن سيطرة وسو - سواد من رعد العرب بمسند ، حول
شعور الامكاري منهم وراية - مقيم الأمر سعيد الذي عدا عن ، حاصل على مؤثره
فرسوي يورلة فارت نظره لجند الامكارية مؤثره أيضاً ص د ان ذلك الحجار
وهذه الظاهرة ترى فيه حرج وحل ، يكون رغبة مساهمة على الشرق الادبي لانه " في
من - - - - - طامو ح »

مد عدة شهر والخلاف قائم بين هذين الطائفتين الإنكليزيتين وبجمل المحمد
مرسومين هذه الخطوة العسكرية على التمرر ولدي اكتفائه بكافة الأمير سعيد
فيهم بالرغم من ميل الدينيين والمسيحيين في سوريا تمسكوا من آخر شأن
لهم أو عود في معاومتهم فيمضوا فقد هوجب من كره مراراً وأمرهم كات
تشجب من المصالحات العربية التي بدت مشته فيصل ولم تذهب، وكان الحزب
دور وفد من الأعداء الهائي الذي قام فيصل باحتججه على رجب امرد في
الكي يضع حداً لثبات حركات الدولة والمصادمات

لأنه منها يمكن إنشاء لجنة جديدة بين فيصل وامرته من فليس الا قليل
من ارجاء الاسلام، قال رعيم الحركة العربية الذي جعل الإنكليز أبناء مكا
عن الحجاز والذي هو له سر مد كاعلى سوريا من له الاوطر واحد وهو
مخواته ان يكون مستعلاً عن كل عود وربي ان يحكم من صاحبه في دمشق عماكة
ممتدة من خليج النجف الى البحر المتوسط .

اما الامير سعيد فمختلف بمحبة عن حبه فهو سياسي ايها ان يبعثا حربي
والامير سعيد انما طاب ثار ايضاً انه اذا وصل فيصل الى دمشق بعد انكار
البر - وحدثها حكومة موافقة قد فبعت دل - صوة وعلى رسم الامير سعيد .
الى ان قال :

ولد لامر سعيد في عدة سنة وله اليوم من العمر سبع وثلاثون سنة وهو
متوسط اقامة حزين وسط مهيب الخلق دعى لاجل انيس على نبي من الكرماء
ولا عرف شيئاً من صفات النعماء وقد درس في الجامعات كعري وهو يجيد
اللغات الاحدية كالعربية والانكليزية وله علاش ودية مع كثير من اشراف
الاوربيين الذين يخطون له المقام الاول في مدورهم لما هو عليه من الاخلاق
العصرية ، وهو عظيم الثروة وهو راجع في الشتم وكل سوريا عند ما من

حقوق الرعاية على عموم ابناء المدينة في دمشق منذ هجرتهم اليها مع حده عند «فادر الكبر» ، ولصبره عطاياك عميد عائلة الان في انشهره حده عريض وفود كبير في المنطقة بدولية سورية وهو رئيس حزب كبير عائلته مائة مائة الحجازيين ومهومة كندادهم في احكام سورى حتى انه يحصل وتتم حطاره ويكثر بحروبه وهو حبه .

ساد على هد فيكون الامر سعيد الصوت الاقوى في الامن الاخير فيصل الذي لامراء بدمع الصبر ان الوى عن سورى بوما واحدا كانه لم يكسب ثباتا واحدا في كل سورى الا بالدم والتعطية والتجرب او بالهدم خلاف القوت التي تمسك سعيدا فاه بحه لدمته الرمية ونجاسة عائلته وكوه دلا من أبناء البلاد لامن له جيلين العالمين به الحاديين محباها واللاء بين على روحها في سوق اقدار . اذا كان لا بد لسوريا من كنه ثورث الحسكر الى بيه وبني بيه الى ماشاء الله فالامر سعيد احق من فيصل ان هو ذو حق حقيقى ود لا حق له ابنة . فان سعيدا سورى ولد تحت سورى وفي ارضه ، ولا يعرف له وطأ غير سورى وقد بدأ بين سوريين له بيرة على شؤونهم الوطنية بعه ما يهدهم بخلاف العرب اطامع الذي همه مالا هم أبناء البلاد ، ان هو بمحلمة وطنية يطامعه ويعرضه للارذل في سبيل حصوله على بعض امانيه .

فيصل قد اقل عمه فاه وضع عه بين امار وادحر ، فاما انت يا سورى وشروط عورو ويحترم مكانته عند بني سورى ، ولما ان يستأسر لغوات الفرنسيين فيرسل الى منقى تحقيق أمه .

وكان سمس سكوت برطانيا عن أعمال الحيوض لفرنسية في ايمان سد سورى المستقلة وسد الملك فيصل ، ان الخمس الاعلى للعلماء اجتمع في ٢٥ يه ن ١٩٢٠ في سان رعو في اطالب وقرر وضع سورى ولسان تحت الاستاذات الاخرى ووضع

العرف تحت الانتداب الاسكيري ، وكذلك فسطاط مع سعيد وعبد سفور
 لاصهيونيين ، ولذلك فان حملة سورية في امهات الصحف الاوربية احدثت زحج
 حكم الملك فيصل وزيد لاحتلال الافرنسي سوريا الداحية بعد ان تم احتلال
 الافرنسيين للساحل السوري ، وكان احد ال عورو قد عين في او حر عام ١٩١٩
 معوضاً سامياً امربا في سور ، وسان ، وأحمد هي احتلال لداخل والقضاء على
 الملكية الجديدة ، وأرسل اندره في ١٤ نور ١٩٢٠ الى ملك فيصل بدمشق بحسب
 مواد أهمها قول الانتداب الافرنسي والتعامل بالعمدة الورقية الجديدة التي اصدرتها
 فرنسا وتسريح الجيش السوري الذي ، ورسم قول ملك فيصل لهذا الادار
 وبعده ، وتسريح الجيش السوري ، فان الجيش الافرنسي رحف على دمشق بحجة
 تأخر جواب الملك فيصل الى الحزل عورو ، وكان قائد الجيش اراحف الحزل
 عوايه ، وعادر بيروت في ٢١ نور ١٩٢٠ ووصل الى رواني ميلون يوم السبت
 في ٢٤ نور ١٩٢٠ ، وكانت الجيش العربي مرابطاً هناك بقيادة يوسف اعطمة
 ورر لدفاع ، ولم تكن ريد عدد الجنود اعطاميين معه عن ٤٠٠ جندي و ٢٠٠ عشان
 يصف الهم حوالي اربعة آلاف متطوع متحمس ، بينما كان الجيش الافرنسي بحسب
 ست كتابت فرنسا وسبع بطاريات مدفعية ورشاشات يؤده سرب من طائرات
 ونمت المعركة باستشهاد يوسف اعطمة مع ١٥٠٠ شهيد عربي ودخول الجيش
 الافرنسي دمشق بعد ظهر الاحد في ٢٥ نور في وقت ركب فيه الملك فيصل
 وعائلته وحاشيته القطار الى دوعانم بوجه الى اوربا للدفاع عن انقضية العربية
 وبعد ان احتلت فرنسا سوريا الداحية ، وعصت على الملكية السورية الناشئة
 وأمنت على مودها في سوريا الداحية واساحلية سمحت الامير سعيد ان يعود الى
 سوريا ، فقد كانت نحره في فرنسا لكي تهدد به الملك فيصل ، وكثيراً ما كانت
 تعرض عليه تاح سوريا بمأى قائلا : اني لاناخون ملكاً اعده الشعب ويده الامنة
 وان اقول ان تكون سب تعرفه كلمة السوريين والسبيين ، فكانت الحكومة
 الافرنسية مقابل تشدد الامير سعيد بذلك تتابع مرقها له ، وعصه من المودة
 الى سوريا حشية ان يتصل بالملك فيصل وبحره الخلقاقي وان فرنسا تحوّل اسنيرة ،

و بعد ان خرجت الاميرة سعيدة من قبل الى مار . حيث بقي ثلاثة اشهر فيها
 وهم يراوعونها ، ويعودون في كل يوم بالبحر ، بالعودة الى وطنها ، وعاد الامير
 سعيد مرسيديا عقب معركة ديسلون ووصل بيروت في اوائل شهر آب ١٩٣٠
 فاستقبله الشعب بحماس منقطع الندي ، و اول عيبه صدقته و انصاره اللبنانيون
 يحددون مآلهم له ، و عدائهم به ، للدرجة ان فرنسا حشيت ثمانية ارب معوي
 يعودون و يبرون في المخاض على عودته الذي يات في سال بالعرب من بعض الطوائف
 والجماعات ، وفي سوريا قوة لدم والخدم ، و كانت احدى الخطبات التي قيت في
 في حاضرة الامير سعيد في بيروت عقب عودته مافيه هو راشد في كانه .

و انما كانت الكلمة التي تليها في الامير لا كانه ولا يريد ان يعرفه اذا اميراً .
 شامت معاندهم امير امير في الامير و كان سيوفه . يصل وكانت له — اعليه .

وهيات ان تقير الجواهر اذا تشوّهت الاغراض

مولاي اذا تيات لاماره ما صحبة فأت صحبة اكثر من الجميع ، و الحداثة
 فأت أحدر من ربي فيه . و لا خلاص فأت اكثر الناس خلاصاً بوصية عصبية
 اسر حصص في سبيل صدقها نفس والنفس ، لا تدل لها ما في قلبك من
 العواطف وما في نفسك من القوى ، و ارادة شعب لا يعتمد الا عبيك ولا
 ينادي الا بك ، و اد بيت لاماره ما شرف و أت ان محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ويكي محمد
 شرفاً ينطرح السحاب .

وعا تذكر من حوب الامير . فقد نهت مربي الأولى ولى في حواشي لمرة
 كبرى على ما كلته راحة الدين .

اما صحبة لآل في الراحة ، ما ارادته الاميرة خدمها و هي مستعد صرف آخر
 دعة من حياي في سيد روضة ملاذ و سادة لامة السلام عليكم .

سأل الله ان يعطيني حبه هذا لا مع و بل . و ربه على يده كل ربي واقفان انه
 جميع عيب انه

عهد الانتداب

في وئيل ايلول ١٩٢٠ أعلن الحلفاء عن قرارهم بتسريح الجيش الوطني في سوريا ، وباستقلال لبنان عن سوريا بعد ان اصبحت اليه الانتصبة العربية وهي : حاصبيا ورأشيا وسدك والناحية وسمي : لبنان الكبير . كما أعلن تقسيم سوريا الى أربع دويلات وسحق مسئلة استقلالها اداريا وماليا وهي : دولة دمشق ودولة حلب وحكومة العلويين ، حكومة جبل الدروز وصالح الاسكندرون ، ثم صدر في ٢٩ حزيران ١٩٢٢ قرار بإنشاء اتحاد بين دول حلب ودمشق والموهين برئاسة صبحي تركات بقرار له رأي من رغبة منحة عبد الكان الوحدة . ولكن هذه المرة لم يمدد الخي هذا الاتحاد السوري في اواخر عام ١٩٢٤ وأنشأ دولة سوريا برئاسة صبحي تركات وتقسيم سوريا الداخلية ، وأبقى على اتصال الموهين وجبل الدروز ، ولواء الاسكندرون . وقد سئم الدروزون الطريق البهيمية في المطالبة بوحدةهم واستقلالهم وهددهم بمعاملة حسنة من قبل الدولة المشددة . وكانوا قد ثروا عقب دخول فرنسا الى سوريا ثورات عديدة في حوران وفي جبل الموهين بقيادة شيخ صبحي علي ، وفي جبل الدروز بقيادة ابراهيم هسانو ، وفي درازة ، ولكن ثورتهم هذه قد اجمت بسرعة من قبل الجيش الفرنسي في موقفه هذه وعدداً فشك السوريون الا تحارب لوطية ذات اساهج المستظمة المطالبة بحقوق المواطنين . وقد تألفت وفود من حلب ودمشق في اوائل ١٩٢٥ قامت الخطة الى سارايي المعوس اداعي الحديد عقب وبفان وسلطت له ثماني اسلاد

وشكواهم من سرقة مائة وخمسين الف فرنك الذي سيجروا على دولار واحد
الحكومي وسرقة مائة الف فرنك في السنة وما تؤديه الى ضعف اقتصادي ، ولم
يرتح الوفدان لتنازع هذه المفاصلة ، وانما دعوا لوطنيين مني من حرسه
رجال الحكم الافرنسي عن حقوقهم ، وفي بعض المرات ، وهدف ان الافرنسيين لم
يعرو حرية العرف ، بل لابد للثورة ، فقصوا على نجد لاجئين الى درسا طان
الاطرش راعم اسرة بطرشان في احدى المرات فقصوا احوالهم وقد دروي يتبعين
حاجا وطبي على الحبل من الحبل الافرنسي ، و مرو على هذا الوفد ، فان قصوا
على بعض رعيه نور ، وودعوه سجون ، ثم سلطون لاطرش في ٢٢ عور
١٩٢٥ و١٩٢٦ المراكز الافرنسية ، وما شب شراره الثورة ان نزلت حبل للثورة
وحملته نوباً مستمراً من ميران للثورة الشجعان

وعلى اثر اتصال لانيير محمد الاطرش بالذكور شمسدر راعم حرب شعب
في دمشق ، امتد لهيب الثورة الى دمشق ، وخرج أبناء دمشق ورجالهم ، وكبار
الوطنيين منها الى امومة راعم لواء الحردان فهدى سد الافرنسيين المستعمرين ،
واحدو يصلون الحاميات الافرنسية بمرأى حامية ، وعموا وسور جدران العسكرية
العدوة الى الحد ، وسرعان ما سادى الثوريون في كل مراح في حمل السلاح في وجه
العدو القاتم ، فاقدم سكان حبل فصول الى الثورة ، وانفق راعم مائة مائة
الحلقة على العمل مع احوالهم راعم دمشق والحبل ، وخرج اماند فوري القوقحي
بمحوه عن طاعة الحرس الافرنسي وهدم دار الحكومة في حرمهم اسلحتهم
سافي الاطراف ، وبقدم حربه العسكرية في المتحاربين من ثوار ، واحل الثوار
في كل مكان متوقفون على حدود لاورسية النظامية ويوقعون بها الخسائر الفادحة
حتى اضطرت الحكومة الافرنسية ان تحت ما تجدت من فرق ومن ثم استعمرت
الافرنسية ، وان ترسل الى سوريا حيرة قوايده ، فأرسلت سائر ال مبعوثو الذي
حضر معركة المروعة مع الثور ، ثم استعانت به بالمرح ، بلان الذي طن ان

عقريته الحربية تتيح له احماد اعدائهم الثوار بحركة التعاف واحدة ، ولكن الصدمة الاولى بينه وبين ثوار الموطة كانت كافية لتعطيل اعصابه وتبريد طموحه ، وتبعيته ان الروح الوطنية المتأججة في الصدور أقوى بكثير من الحقد المنظم ووسائل التفتيل والتدمير الميكانيكية .

خلال تساع هذه الحوادث الدامية ، شعر الأمير سميد بصبره الخي بالاعمية ان يعمل لحقن الدماء . كما عمل يوم خروج الارك من دمشق ، ودخول الحيوث العربية و الامكارية خلال الحرب العالمية الاولى ، وان يقوم بمسح بخدم بها الالاد خدمات لا تقل عن حمل السلاح في ساحات الجهاد ، فقصص مدنية عالية حيث يصطاف المفوس السامي الارمني الحار ال سراي ، وأحد بسدي اليه النصيح ، بأن لا يرق الدماء اركية هدرًا ، وأن يفر عطال الوطنيين الحقة ، ويترف بالحقوق التي وسما لهم حمية الامم وأن لا سامل السوريين معاملة أهلى المستعمرات ، ولقد سقوا الالاد العربية الى حمل مشعل القومية والبعثة الحديثة خلال اقرن الماضي وقدموا دماء حبرة رحلهم يوم شقهم حمل باشا في دمشق و بيروت ، لتروي رص الوطن ، وتندت الحرية التي يستلشها اناؤه ، وشادوا للعمل تحت راية الحسين في اشورة العربية الكبرى ، لتأييد قصبة اطلعاه العامة ، وبوال استغلال فاجر تام ، لاليجرحوا من لسلط الفز ، ايقموا تحت كايوس الاستعمار الافراسي الببيض . وكاد الحار ال سراي يعمل بمشورة الامير بعد عدة مقبلات واحتجاجات ، لولا أن جاء نايه في ذلك الوقت حاكم دولة سوريا صبحي بكات الذي كانت يصفط على السوريين بقرناً من الافرسيين ، وبمخفر من شأن ثروتهم ليقى مترماً على كرمي الحكم ، وكم نصمي كراسي الحكم أئمة الحاكين وأصارهم عن رؤية الحق والاصباح له ؟ فعاد المفوس السامي وأحمر الأمير سميد انه قرر ، مشابمة الثوار وملاحقتهم والعصاء على حركتهم بالقوة العسكرية مما كلفه ذلك من ضحايا وخسائر ، فعاد الأمير الى دمشق وهو مؤمن بقوة الثوار ونجاسة صبحي بكات للثوار وللافرسيين

معاً ، لأن متاعه القتال ليس من مصلحة الطرفين ، ولأن الرضوخ لطالب الوطيين
 الحوريين أمر لا بد منه لأمر ر السلام في ربيع بلد أقدم أساقفة على تصحية النعمس
 والتعبس في سبيل جرنهم ، وما هي إلا أيام حتى كانت معارك مسيعة والمرعة
 والموطة دروساً عظيماً في لوطية ولاحلاس وانصحية واشجدة ، «عمر بها
 الثوار على حيوش افرسية حرازة كاهن المدة . تؤيد الطائرات في السماء»
 والدميات ومصحات على لأرس ، ومنس الحوية من للاحلاق لم ين صفوف
 الثائرس ، وارعع بها سلطان الاطرش ، وعدد آخر من اطرشان وحسن الحارط
 والقواجي والاشعر وعشرات مشاهيرهم إلى مصف لاطش ، وكان لموس الماسي
 الحارط إلى ساراي قد قدم دمشق وأقام في دار اعظم مائة روية ، شرف عن كشف
 على مقاومة الثائرس والقضاء عليهم ، وما أعينته السون مسكرية طعاه روح أوقده
 ابنه في هوس المؤمين من عبادته ، عمد إلى الخيلة والمكر ، فأرسل وراء الأثير
 صعيد ، وحطبه عندما دخل عليه في قصر العظم : «اعط هذة الأعلام المديدة
 التي عندها من الدرور ، وأشر بيده لتي في عدة أعلام مرفقة بحسه ، ثم أداين
 النصر الذي حررته قواته على المصحات الدرورية فلما عينا وقد رأت بأمر عيناك
 آثار هزيمهم إلا أن نصل بهم ونفهم برضوخ لي ، ومعهم بأن فرنسا دولة قوية
 جداً ، لا يصبرها عصبان بعض رعاة ، بل تستطيع أن تسحقهم دون كثير عناء ،
 إلي أقول لك ذلك شعرة هي على دماهم وأموالهم ومررهم » فأجاب الأمير «أ
 مصاه : «إن الموصلة جدي معلة الأسد » ، وأقبحه أن روح الثوار المصوية لم تكن
 في يوم معنى أقوى منها البوه ، وأن الخطر يهدد الافرنسيين بها لو انهم سلكوا
 سوريا الشمالية في حلب وامرات إلى احوالهم في حماة وحمص ودمشق والقامون
 وحل الدرور ، وأن معارضة شعب ناز في سبيل حريته ولاعتراف له بمصاليه
 تحدي دولة فرنسا التي تهاجر التريخ والأهم الراقية بأنها أول من رفع صوتاً
 في سبيل حقوق الانسان وأول من مادي أساقفة خلال الثورة الافرنسية الكبرى

استمدادهم بمساعدة الشموه انشأه على حكمهم بصفدين ، يوم وثب الافرنسيون على الملكية الافرنسية وحملوا قيودها وودوا رؤس بليكم لويس اسدس عشر تحت المقصده ولكن أنى نر هذا الكلام اسطاني ، ولاستشهاد بمحوادث التاريخ ومحاوله اناره العاطفة الانسانية التي اسماها الانبياء بنبى فعل من رحل عسكري لايجزع الا للاموه ، ولايعهم قانوناً في الحياه ولا قانون الطعن والقنال ، لذلك عندما تناهت الهرم على الحيوش الافرنسية ، وم تعد استطيع أن تخرج من دمشق ، وثن تنعدي في حركاته حمر تور ، وهو حمر صغير لايريد طوله عت سته ثمنار قائم في مدخل الدوطة من دمشق ، بل أن التوار تطلولوا على على اسلطات الافرنسية وصردوا فتحمون قلاعها وسنحكاسها ، وسط مدسة دمشق التي تحصوها ، يدخلوها ايلا ، فيصون الحردويصمون سلاحهم ، ويعودون آتئين مطمئنين الى مراكزهم بين الاشجار والصحور ولا استطيع قوات الحمر الاري أن تفعل شيئاً .. نعم عندما تناهت هذه الهرم على الحيوش الافرنسية نفسها وقصبتها طائفاً ساراي ونه الامر الواقع . وفكر حدياً بالمعدسة على يكسب لوقت خلال المعدسة ، فيحتفظ بالقيمة الدقية من حديه على قيد الحياه ، فأحد تتوسل بالمعدسة ، واث اليهم بعض خياديين من اسكان قاعن التوار على أن مؤثر عقوده في دوطه ان لا المعدسة قبل الحلاء واستدعى الانبياء ليحميه وسيط حمره وبين اشهر ، لكن هؤلاء التجمعات لم يهلوا ساراي كثير ، اد تقدم مرحوم حسن حراط بحمله من شاب دوشي المهاجرين وسط حصة من طبقات المادق فمقاطع عديم كور ، انظر ، وفتحموا اسواق دمشق حتى انشروا على قصر اسطام حيث نفم ساراي معوض فرنسا السامي في سوريا واسمان ، وشتموا في حداته البيران ، وهاجموا قصر من على حدرايه ، ولشدوا لي داخله يريدون نهاء القصر على ساراي ، وكأهم رجوا الموت الذي يترص كل من يقترب من القصر ، وهزئوا بقوة الافرنسيين ، ودخلوا حجرات القصر ،

فهم يجدوا ساراي الذي اسقط في يده ، وفر من القصر في تلك الساعة ارضية داخل دابة بحية عدد من المصحات ؛ كما يمر كل حان وسط المركة ، ولم يطق ان يبيت لينته في دمشق ، بل تابع فراره الى بيروت في مصفحة مريضة الحربي ، ومن هناك اتصل بصحبي بركات رئيس الدولة ، والاصايط الافرنسيين الذين جنهم وراءه في دمشق ، وأمرهم بصرب مدينة دمشق بمقابل المدافع والطائرات حتى يحملوا نساءها أسافها . وبدكوا دورها الامنة . وبقتلوا نساءها وأطفالها وشيوخها تحت الاساس انتقاماً لهسه من الثوار ، وتنظية فراره من وجه المهاجمين ، وهو الخيال... الذي لايشق له غبار في الحروب .

ووصفت المدافع على جميع القمم المحيطة بالمدينة وعلى أبراج قلعتها الرابضة في وسطها ، وحقت الطائرات في الجو ، وفي لحظة واحدة القيت القنابل المدمرة والمارقة من مختلف الميارات والمجتم ، فكانت تمثل في سقوطها كأنظر المذموم الدور الآسة الواحدة حفداً لافرنسيين وقنهم . وجرح الثوار من دمشق ليجسوا مدينتهم الحراب والتدمير ويحموا أهدهم ونساءهم وأطفالهم من القتل حرقاً او تحت ردم البيوت ، ويشعروا دمشق مدينة معنوعة لايجوز التحصن فيها ولا إطلاق ادس ، ولكن الافرنسيين لم يعترفوا لهم بذلك ونهملوا اسعاهم من المديسة وناسوا حلال اربع وعشرين ساعة كاملة يرهقون الارواح ويهدمون الاحياء الاشعة والارحة ، وكان الناس مصهم اسدهم لقضاء الله وقدره وقبض في داره ينظر رحمة لموت تحت الانقاض ، او تحطه شظايا القنابل فيلم من اداه ، وبعضهم هام على وجهه ترك داره لآسة وسار في الشوارع مصطرباً مذعوراً لايلوي على شيء ولا يعرف اس تقوده رحلاه ، وكان أهالي حي الميدان والشاعور من المنطقة الخنوية من دمشق كثر الاحياء لمرصاً للقنابل ، لاهسا - على حد دعوى الافرنسيين - آوت الثوار وآزوتهم ، ومصهم دفعت حبيته الى الحروح من مأمه ودعوة الهائمين الغزعين الى دخول داره يجدوا فيها المأوى والطعام

بعد ان خربت القنابل دورم ، وأحرقت مؤنثهم ، وكان الامير سعيد أحد اوثاك
 الذين دفعهم الحية لجمع الرجال حوله وقدم المساعدة لكل من أصيب بأذى القنابل
 ونجّرها وفتح باب داره للواعدين . فاداسها تعصمهم على رحبها ، وكان في مقدمتهم
 وحيداء حي العازة وحمام القاصي ، وكاتب من يسمم بحمّة من رجال دمشق
 كالرحوم عطا بك الابوي وعارف الفوتلي وعبد القمصادر المعجلاني والله منير
 المعجلاني ، وعبد المعجلاني وكنير عيرم . . فقام الامير بواجب الصباغة ، وبعد
 ان اطمان القوم أخذوا يتداولون أمر المدينة واستمرار قدها بكل نوع من وسائل
 التدمير ، وبينما هم على هذه الحال قدم المرحوم الشيخ تاج الدين الحديدي موقداً من
 قبل والده العلامة المرحوم الشيخ بدر الدين برحو الامير ان يرأس وعداً من
 أعيان المدينة بمن سلم من يران الارمنيين ليقابل مندوب الموص السامي ويشق
 معه على إيقاف صب ميراث المدافع ، وسار الوفد برئاسة الامير وكان من أعصائه
 الشيخ تاج الدين الذي صار فيما بعد رئيساً للجمهورية ، ونسيب بك حمزة والامير
 مصطفى ابن عم الامير سعيد ، ولكن عندما خرج الوفد من حي البهارة في اتجاه
 الصالحية شاهد القنابل تنساق هنا وهناك . . وسمع أزرار الرصاص يذبح من
 الاستحكامات الارمنية من كل حدب وصوب : فالتفت الشيخ تاج الدين الى
 الامير سعيد وقال له :

— اجمع ، حي : فان الطريق خطر جداً وادام عقلك خطأً يا بني الثوار
 فان رصاص الارمنيين الذي يصوبونه على الجميع دون تمييز سوف يحترق صدورنا
 واحشائنا .

فالتفت الامير سعيد وقال :

— كيف تعود وأحياء المدينة بهر بحب وطاء القنابل؟ وادام استمرار الحال
 على ذلك فلن يبقى فيها حجر على حجر ولن يخرج من بين انقاضها حي يرقى .
 وادام خفت وتردت المودة فانا وحدي أسير لمقاتلة المدوب وافاوض بشأن إيقاف اسر .

الامير سعيد آتلى الباب في وجهه وأمد الشيخ يده الاخرى عن رد الجواب المندوب

ثم عاد المندوب للخروج وانثرت في الامير وقال له : « ماذا تريدون ؟ »

وحاجب الامير :

— حدث سيدي ، الا اننا ندمعة فرسا وشربها ، والكافي بعد المدينة من الدمار .

فمحب المندوب وقال مذهشة وعجيب :

« سمعة فرنسا ؟ ماذا تقول ؟ »

فحاجب الامير سمته لاقرسية الطلقة .

« نعم سمعة فرنسا ! هل شهد تاريخ فرنسا حدثا اطلاق ادبيرات على مدينة

آمنة مطمئنة كما حدث لدمشق اليوم ؟ وبس للمدينة من ذنب سموى ان عددا

من الثوار لا شجار امانة دخلها عبوء ، ولم تستطع حدودكم صدها

المندوب : — ادت تالاع باسمو الامير ، فالمدينة نائرة بأسرها واشتعل يطلق النار

عديدا من كل « دية من واحةها » ، لا تسمع مادك اسداء ارضاص يتجاوب في

العصاة من كل نحاء ؟ على كل فما تريد من رعايتك ؟

الامير : — اريد ان تأمروا بايقاف الصرب حالا ، ونحن نعهد بافشاء الثوار

بمقدورة المدينة ، وتريد هدية موفقة بتوقف فيها قذف المدافع ، وادالم فتصح في

مسمعا ما همكم اخبار ان سمعوا ماشتم ، أما صرركم اسكان الآمين دون ساق

انذار فهذا مالا يقره لكم قانون ولا عرف .

لمندوب : — مادام قدرون على احراج الثوار من المدينة وهم لم يمدوم

من دخولهم ؟

الامير : — ولا حول الآن لمثل هذا الحديث الطاريل ، فلقد وثني لك الواشون

انهم شجعوا الثوار على دخول المدينة ، مهاجمتك في صميم محميةكم ، ونحن من ذلك

براء ، وعدا سيديحيي يوقع ويصاح « صبح نكلك دي عيبين » ، فان ظلمكم من

ناحية واحدة من ناحية اخرى سب جميع مازان من حوادث دامية ، ولولا

ارتكلكم هذا العمل الانتقامي ، وصريكم المدينة دون تفريق بين المحاربين والمساكين
لما حدثنا بهذه الوساطة التي نقصد بها انتقاد رواج الإمبرياء واقتاد صممة رساوسرها
من الصار ...»

المدوب : « لا تمسك إقاف أعمال السب والدمير بشكل من الأشكال ول
اعاد الخطر عن بعض مراكر ، التي يمددها الثوار »

الأمير : « حساً ، لتتق على موعد توقعون به أنتم عدواكم ومدافعكم ،
ويوقف الثوار قبله هجومهم على مراكركم »

المدوب : « اتقنا ، صودوا أنتم الى أحيائكم ، وتهموا الثوار في سآخذ على
عائقي إقاف الصرب في تمام الساعة الثانية عشرة من هذا اليوم اذ توقف رماس
المهديين عقب اتصالكم بهم ، وهناك شرط آخر ، لكي لا تعاد اصدار الاوامر
بتحديد صرب المدينة ، وهو ان تعيدوا مودة الحياة في المدينة الى مجاريها الطبيعية
كان شيئاً يمكن ، وتفتح اغارن والمجلات التجارية أبوابها وبمخرج الناس
للبيع والشراء »

الأمير : « ولكن شرطك الأخير من الصموة يمكن ، فكيف نستطيع أن
نعيد الطمأنينة الى النفوس ، ولم تتركوا داراً لم تحرب ، ولا عائلة لم تفقد عرراً
من أعضائها ؟ وكيف يأمن الناس على أنفسهم ونيرانكم تهددم في كل ساعة ؟
المدوب : « است أدري كيف السبيل الى ذلك ، وإعما هو شرط أصابي
لا بد من تنفيذه ... »

الأمير : « دلاماع من اصرارك ونسنتكم ، فستحاول المستحيل وتنفذ البقية
الباقية من الأحياء ودورهم »

وماكاد الأمير ولوعد بقادرون دار الاركان العامة للحشش الا فردي ويرحمون
من حيث أنوا ، حتى أخذت المدافع توجه قذائفها نحو حي العارة حيث قصر آل
الحراري العجم ، ذلك ان الحواسيس وبعض ذوي النفوس المدينة أسروا في أدن

المندوب ان الثوار التجأوا الى دار الأمير سعيد ، وأنه لولا اتصاله بهم انصلا
 وثيقاً ، ولولا رحوم له أن يتوسط بينهم وبين الافرنسيين لما عاشر هذه المصاهرة
 وتجدد الاتصالات الشائكة وحل المهم وعم ترير الرصاص في كل مكان ، واشد
 ما كانت دهشة رجال الوفد عطيعة عندما سمروا ان اقتادف بدل أن يحجب وطأها
 اردادت عدداً وقوة معدة ، وكان هدفه لأن أصبح قصر آل الجزائر حيث
 اجتماع الملايفد عن ثلاثة عشرين مائة من شيوخ وامرأة وطفل وشاب ، وشوهدت
 طائرة محوم فوق الدار ثم انفت قسمة صحنمة أحضان الهدف وسقطت في بحر ردى
 في مكان قريب منطقت لله معاده ، ولم يحدث الاصرار اني اريد لها أن تحبها . .
 وما هي إلا لحظات حتى قدمت سيارات مصممة الى حي العارة ورل من استشار
 الافرنسي جان والقومندان توما مارتين ومدبر الشرطة ادورية السيد جليل رومت
 بحمهم معرفة مسحة من الحد ، وحبوا الى دار الأمير رأساً بقصوا على الثوار
 الذين ملوا أنهم متصمون بها ، فلم يجدوا إلا اللاتئين لها من اسباب ، واثقت
 جان الى الأمير وقال له : « نحن حشائيك بأسر الحدال فأنذموقع دمشق ، سمدرك
 أنت ورجال الوفد الذي عنث نعمة من وحباء أهل المدينة بأنه اد لم يتبع الاهلون
 عن اطلاق النار ، وتمتج المارن ثوانها وتعود الحياه الطبيعية الى المدينة خلال
 ساعتين غاماً ، وسوف تكون بيوت آل عدا اقدر هدف المدافع وستجمل عانها
 ساهما . . فأجاب الأمير : « أنت ممر يا حصرة المائد سلامة آل عبد الهادر عند
 الشدائد ، وكيف لا يحاؤون التهديد ولوعيد وان عملكم هدف لو أعدم عليه ،
 سيترك صحنمة سوداء ملوطة في فارغ فرنسا لحد ان تمحوها لانهم ولن تنقروها
 لكم الاحياء . . » وفي على استعداد تام لمواجهة كل هجوم على أملاكه ، ولكن
 ر كوا الى الوقت كي انشد هؤلاء اللاتئين من قناصكم من داري ، فأبهم لي
 مكان آمن . . »

جان : « وهل عذر في دارك سوى رجال المصابات ؟ »

الأمير . و الآن هبمت شيئاً لم أدركه من قبل . يجبل إلى أهلك نطل أني أحمي
في دري اثروس . كلا والله ، فإن جميع من معهم حذر أن يفكر هم من المسلمين
لذين لا يحملون سلاحاً . . . تقدم معي و نظر بأمر عبيك ثم صدق قولي . . .
وفتح الأمير أبواب القصر ، وأطاح الأبراميون مع مدير الشرطة السوري
على العرفاء وقعت عليهم . لا على النساء الحائضات و لا أطفال الدخيلين ، فأدركوا
أن الأحمار أني وصهم عن الأمير كالب كاذبة ، ولكن سخان لم يستطع أن يفعل
شيئاً سوى قوله : « يا سمو الأمير » ما مآلهم قد مضت ماقت لك آخاً والوداع .
الأمير : « نحن هاهنا نطار مائة حواما ، ويمكن مشيئة الله »

وكان صرب دمشق قد نشر المواطع الاساية في شعوب العالم ، وشعرت
حكومة باريس مصطط برأي العام ، وحشيت عوقب نعماتها العسكرية ، وأوعرت
لى الجنرال ساري بافدي صرب دمشق ، واشترط ساراي على وفود من أهلى
المدينة دفع غرامة حرية قدرها مائة ألف ليرة عثمانية ذهبية وثمان مائة ثلاثه آلاف
مذقية ، وبذلك سلمت دمشق من الحراب الخمني بمدافع وبشرى ساعة من
واحد من القنابل ، ولكن انسحاب الثوار من دمشق لم يكن ممها نهاية الثورة ،
فان المقاومة لارت في الغوطة وفي الحبل وفي كل مكان من سوريا الجنوبية ،
ورثت فرنسا سقندال ساراي بدي حوويل عسى أن تستطاع الحكاية
الدبلوماسية « النجاح في ما لم تنجح فيه بهارة العسكرية » لان دي حوويل كان أول
معوص سمع من بريين الى سوريا ، وكانت ذلك في ثلثى أول من عام ١٩٢٦
وأحد دي حوويل قبل أن يغادر باريس يتصل بالزعماء السوريين المؤجودين فيها
بشعرى على رأيهم في حل القضية السورية خلا رضى بغيرى المتنازعين وليتبر
نومت بكالى لاسكرين في سوريا على ملاحقة الثوار والحرب على مدتهم في ووف
يس في بلاد رحل مسؤول عن جميع ما يرتكب من فظائع

وكان عدد كبير من أهالى دمشق قد سافر الى القاهرة هرباً من ظلم الافرنسيين
وانهمهم الارباب الاشتراك بالثورة ، أو محاولة لجمع الاموال اللازمة لتمدية الثورة

واستأجر الصحافة للمطالبة على القومية السورية والسعي لدى القامات السياسية المختلفة
في يمدود بالصح على البلاد السورية ، لذلك اتحد دي حوديل ن يراج على القطر
المصري في طريقه الى سوريا ...

وفي القاهرة اتحد مجتمع بعض اولي رأيي من السوريين ، كما ن الاماميين في
الحقل لوطي احدى يمدودن لاجبات تو حيد مطاب الامار ، و هذا دي حوديل
ومد حنه ها ، في حو قنصره لها في الودع ، بعيداً عن رائحة السورود في سماء
جنوب سوريا . وكان الامير سعيد في قنصر الكونستانتل بالقاهرة ، يحاسبه
الامير ميشيل اطاب الله وقوري الكري ، وتحدث حوديل به بأسيف وقد من
السوريين يكون الامير على رؤسهم في دي حوديل وعمرس مطالب الشب
السوري على مسامحه ، وسياهم كدنت قد شرح امره احمد ركي ماشا وشتر
معهم بالحديث ، وشرط الامير سعيد على حوديل ان يوضع في برنام شامل قبل
المداومة بشرح وطيبون ، حجاب طرم ، وعلى الاثر خرج زعيمهم من القدي
ودهنوا الى ناد كان هناك قد نسسه في القاهرة ، وحتموا هناك مدد من
السوريين الاخمين الى مصر وبنس لرحلات لاحرى في وقت شها على حدة
السورية في أي قطر من قطرها ، ونصر اكثر الحصر على ان يحتوي التعرير
طلب سحب الحيو الافرنسيه قبل كل شيء من سوريا والقاء لاشدب وعلان
الدهو ابعاد عن ان يربى ، وبما كان الامير على علم بحبه ثوره امانه في سوريا ن
الافرنسيين نسجوا السوردين على انوار الكثرة مبدوا من ماب ١٩١٩ مبدوا من جهد
وصعد في سبيل حمر ثوره ، رتب الامير ان يكون القدر واحف لجهة من تلك
الاهجة التي اشترطها انوار يوم هجر ادمشق وتعمد ان لا يدوسه قبل الخلاء ،
لان اوقت تمر ايوم ، والفت هو انه في شروطة عانة ، وانوار يحاحه اليوم
بما ان صمد ثمرم بكثره مبدوا من قننى الى سماء الثوره بشكل يصمد لهم
حجهم والمعو عنهم ، ورأى الامير تعديل التعرير بصورة يؤدي الى طلب سدان

هدية بدل سحب الحيوش ، وتحديد الانتداب وموعد هبته دل اهتمامه ، واشترك الجميع في النقاش ، فقال اسعد داعر ونجيب الارمباري باننا نطلب الكثير لئلا نقتل ، والمقالة صروية لأن المفاوضة أشبه شي "ساوامة" بدارل كل طرف عن شي من مطالبه ، وأحسر الجميع على رأي الارمباري ، ووقف الأمير وركي باننا مؤيدون لرأي الآخر ، ولذلك اعذر الأمير سميد عن ترأس الوفد ، وكانت نتيجة الماطلة فاشلة لأن دي حوفيل عندما رفض مقترحات هذ الوفد قال لهم :
 « الحرب ان بربد الحرب ، والسلم ان بربد السلم .. »

وصدق ان الأمير عاد الى سوريا على فئس الباحرة التي تقل دي حوفيل ، وبما كانت الباحرة في عرس البحر تقدم من الأمير المرمبو لوبيسيه أمين سر دي حوفيل وخبره ان لموس السامي الافندي الجديد في فئس الباحرة وسأله رأييه ان كان رعب مقدسته ، فأطهر الأمير مبله «ماد الخيال يحمل عوة رسمية من دي حوفيل بدعوهها لتناول طعام العشاء على مائدة» ، وكانت مائدة مص لموس السامي ، الأمير والمطران عريضة الذي صار بها مصدا طرير انوارية ، وكان الحديث يدور حول الثورة السورية وظهر لموس السامي دي حوفيل استياءه من التقرير الذي رفعه اليه الأمير لطفاله وجماعته ، وأحد لأبير يشرح لموس السامي حال البلاد العامة وصروية العمل على انهاء الثورة دون اسس تكرامه المحامد من القدس ما عوا انهم في سبل اللدم ، ودون اموده الى السياسة السانفة التي تتفشها وفي دمشق منع مسامع القوم اجمع الأمير يدي حوفيل على ظهر الباحرة ، ثم عدد من الوجيهاء يسألون الأمير رأييه في حل لارمة المستعصية بين السوريين والافنديين ، وسأله على امراح الأمير عقد اجتماع عام في دار الدين بدمشق حسب فيه حبة رئاسة الأمير وعصوية اسادة : عطا الابوي وفارس الحوري وعارف بقونلي وقيب الانشرف احمد الحسيني ، وكتليل المؤيد وشاكر الحسيني ورشدي الصعدي واني الخير الموقع ، ومحمد كرد علي وعبرم ،

ومهمة هذه اللجنة السهر لى بيروت لقراءة المقوس السامي الجديد دي حويل
 وعرض أماني البلاد عليه . وسهر الوفد في العطار ، وفي محطة رمان استقبالهم
 الحبل اندريا باسم مقوس أنسي ، ورحب بهم أحمد ترحيب ، وفي بيروت
 استقبالهم المستشرق الأرميني السيد ميليا باسم مقوس السامي . وبأمرهم ، كما للمهم
 اندريا في ريان ، دي حويل يرحب بهم ، وسكنه يربح ان مجتمع الى اعضاء
 الوفد كلاً على نمراد ، فرفض الأمير هذا الاجراء ، معتبراً ان جميع الاعضاء
 يمثلون رأياً واحداً عاماً هو رأى الأمة محتمة ، ولا يمثلون آراء مختلفة ذات وجوه
 مختلفة ، ليعرض كل وجهها على امراء ، فطلب السيد ميديا الى الأمير ان يذهب
 معه الى دي حويل ويعرض له هذا الرأي . فاستصحب الأمير معه المرحوم
 رشدي باشا السعدي وذهب الى مقر قصر الصوور حيث عرس ربه على أمين
 سر المقوس السامي ، وبعد المداولة رضى دي حويل ان يعرض موعداً لوفده ،
 على ان مجتمع بالأمير قبل ذلك بساعة ، فصار الأمير وفارس الحوري واقفا
 مع دي حويل على ان يستمع هذا الى اعضاء الوفد مجتمعين وسهردين ، وقد
 طالب الجميع بإعلان الموعود العام عن المهادين تمقه هذه بين الطرفين ، ودعوه بالبلاد
 الى انتخاب اعضاء مجلس تأسيسى يتولى وضع دستور جديد ، وتحديد مدة الانتخاب
 لاجل لا يتجاوز العشر عاماً مخرج فرنسا على أرضها ، واستفتاء الشعب في الانفصالية
 الارمنية التي صحت الى انسان عن رغبة في البقاء ضمن لسان الكبر او العودة الى
 أحضان امه سوريا... وأظهر المقوس السامي موافقته على بعض هذه المطالب ،
 ورفض رفضاً باتاً إعلان الموعود الا بعد ان يرى انوار صلاحهم بلا قيد ولا شرط ،
 كما رفض الاستفتاء لان سياسة فرنسا تقضي انقاء الانفصالية السورية الارمنية ضمن
 الكيان اللبناني ... وبذلك عاد الوفد الى دمشق دون الوصول الى اتفاق حاسم ...
 ورأى المقوس السامي الجديد دي حويل بعد ان تأكد من اجماع رجال
 البلاد على المطالبة بالاستقلال ، ان يقوم بعمل سريع لتهدئة الحالة في سوريا ، فبعد

من ناحية الى مدد الحدود لافرنسية بفرن من الصمد والمدينة وتمديد شرو من
 الاوس والشراسة في سوره تعمل حرة على ملاحقة اثار واعد مط عبيد
 ومن ناحية اخرى الى تحقيق بعض مطالب البلاد ؟ بدعوة الامم الى لاجتماع مدينة
 عامة بحجة وفوقه على آراء ثمة شرعيي ، وادركت الاحزاب الوطنية
 عاتية مقاطعت الاعيان وتوجب مقاطعة في كل مكان سوي . مقاطعة حلب حيث
 سيطر الافرنسيون وتلاعوا صناديق الافراع . ومالي نفوس الناس هذا العمل
 الذي باقوا الفص على عدد من رعم الاحزاب ومعهم الى اماكن ثابتة وستم
 الحكم نفوس السامي مباشرة بعد استعانة صحتي ركان ثم عين الداماد احمد نامي
 ب رئيساً لادالة السورة في نيسان ١٩٢٦ ، عكس من ان نفوس مع عدد من الوطنيين
 على دخول اراربه كمارس اخوري وانابي احمار ؟ حسبي مراري . وشرفت
 حكومة الداماد عداي هؤلاء الوطنيين بنما في شره مو دئشرح نماني البلاد ،
 واحدوا في موحدة لافرنسيين والثور على نفسها لاسم الثورة السورية ولكن
 الحبيوش الافرنسية مكنت من الصمد على الثوار في كل مكان فاحلف اسويده
 عاصمة حلب للدرور ، وصرت هلى حي بيدان صرعات مشابهة بحجة ، بيدم للثوار
 ولا حلف الامير ، القدس الحارثي وسعيد ماس في اموطة . كانت النفوس
 السامي صدر دستوراً جديداً للسن في ٢٣ مار ١٩٢٦ ، نص على انه لا يجوز انتشار
 عن اي حرة من ارض سن ، ودث جي عطف في ثمل للسوريين باسعداد لافرنسية
 الارزفة وتحقيق لوحده السورة ، ثم راوور ، الوطنيين لا (لاستعانة) من ناحيتهم
 فاستقاف اخوري واحمار والعراري في ٢ حرران ١٩٢٦ فعتبه اساطات لافرنسية
 الى الحجة ، كان دي حويل قد سافر الى باريس لافدع الحكومة لافرنسية
 تحقيق بعض مطالب السوريين ، فثقل استقال وتعين المسيو بوسو جفعاله ،
 فوصل سور في ثشرين اول ١٩٢٦ ، وقم في بيروت ، وأحد ثقيل بين بيروت
 وباريس لحل القضية ، وكان ماهراً في المعاهدة عارفاً بمائدة الماطلة والتدوير .

فكان كل وعد الوطيين تحقيق مطلب من مطالبهم يسافر الى فرنسا بحجة مراجعة ولاية الأمور فيها ، يترن في رحله في سوريا فرصة تعليم كل يهود الوطيين ، وكان لوطيون في سوريا نكحوا ونكحتهم نأسيب أحرار متعلمة ، وسافر وفد منهم الى بيروت لبدل الماعى لدى السيد يوسف على دعوة الأهالى لاحتفال بحسن تأسيس هذا البيت اشورة السورية ، بموت عدد من طائفة الميامين واتجاه آخر قو دها بعيد امامى الى شرقي الأردن استشهاده الأمير عمر الدين الخرازي ، وبها كانت هذا الوفد في بيروت على عقد لاجتماعات لوسع سيطرة البيت الذي سيقدمه الى القوم المسمى بوند ، قدم بيروت الحلة الى كاترو وكان رئيس دائرة الاستخبارات في دمشق ذلك الوقت ، وتوجه الى المملكات في بيروت ، سروره امداد هذا الوفد عن بيتان ، ويوصل أحد الصحابين للنايين ان يطلع على هذا الامار لاصالة بالمرتين وحصل الخبر الى السيد حمر الدين لاجد صاحب حريده ، امهد الحديده ، فامس هذا رحل الوفد وعمهوا عن الاجتماع في دار آمنة لانهم جميعا السلطات الافرنسية ولا القسامة . وفر ربهم اللجوء الى دار الأمير سميد وكان يقم ذلك الوقت في بيروت في قصر آل انقاني في البطة ، فجاء عهيف الصباح وحبر الدين الاحمد ومألاه من عاب في مجتمع غنوا الاحزاب الوطنية في داره . بعد ان طاموه على مسامي كارو مدم ، فرحب بهم ، وعقد الاجتماعات في داره . بعد ذلك رئاسة السيد هشم الانامى ، وكان طلي الحمار وحميل مردم من بين اعضاءه . وقد جاء ذكر هذا لاجتماع في دار الأمير في الصحيفة الثمانية من مجلة الانتاج المصري ، لسلك حل همدل لاكر لوطي المصري في اسدد ١٩٠٩ ومارس ١٧ فبراير (شاط) ١٩٣٩ في سؤال وجهه محرر مجلة الجمهور السورية الى الأمير وهو :

« مارأي سموكم في الحلة الحاصرة في الشام من جراء الاصلاحات الخزية ؟
 'ولا - انصار حكم مصارحة رجل هو أشد الناس ارتباطاً وعلاقة ببلاده

والخاضعات المصيبة بدعمه بوثائق تاريخية ثبتت اني خدمت بلادتي باخلاص ونجدة .
وعلى من يريد أن يتحمل مسؤولية خدمة الوطن ينبغي له التجرد التام ، وقد أبدت
رأيي صراحة لرجال الكفة حيث اجتمع مؤتمر هذه الكفة بمرص تقرر بتخصيص
مطالب اسلاد ككت تسكن يومئذ محلة النمطة في بيروت وقد قررت السلطة مع
عقد هذا المؤتمر فعصر رجال الكفة وعلى رأسهم هاشم بك (فعامة رئيس الجمهورية
السورية اليوم) وذكر اسمهم سادوا لتنظيم تقرير يقدم لعدوب السامي . واتفق
أول من رفع عم الاستقلال وبذل الجهد في القضية الوطنية وأواس الحكمة ان
يحتتموا عندي فلم أمانع بذلك وفلت لهم فل بدأكرة لوضع التقرير انه ينبغي أن
لا يتحمل المناصب والمقامات المالية هدفاً لنا .

وبعد أحد ورد بحري البحث في مواد التقرير فكتاب أول مادة هي انشاء
الاستاد ، سحب الجيوش وبحثوا المصالح مع المجلس التأسيسي وعبر ذلك من امثائل
وطنية وكان ما أدخل من تعديل نتيجة الرأي الذي أبدته ، وهكذا حصل انهم
بين الحكومة الفرنسية والهيئات الوطنية ومبدد ذلك العهد بدأ دور الحكم لوطي
وإني حياً ، صراحة بلاي . أصرح برأيي ولا أنالي بأهلا الحكومة المشددة ولا الحكومة
الاهلية كانت موقفة بأعمالها والبحث في الانساب أصبح من الأمور المعلومة
والغوض فيها يطول . هـ

ونتيجة لساعي الوحيين السوريين الحارة ، وسجت الحكومة الفرنسية في
باريس سمص مطالبهم ، فأصدر ديبو بولسو في طليمة عام ١٩٢٩ بياناً دعا فيه
الى سحب جمعية تأسيسية لوضع دستور لسوريا بين فيه شكل الحكم ويحدد فيه
الصلاحيات ، كما أصدر عمواً عن سمص السوريين المطالبين والتي الاحكام العرفية
في دمشق واسمى بدل حكومة الامام احمد وهي بحكومة موقفة على رأسها الشيخ
تاج الدين الحسيني بعد ان ارتقى به الوطنيون وذلك في شباط ١٩٢٨
وافتتحت الجمعية التأسيسية أعمالها في ٩ حزيران ١٩٢٨ برئاسة هاشم الامامي

(١٩٦)

اخراج الارهر

١٩٦٠

١٩٦٠

١٩٦٠

١٩٦٠

١٩٦٠

١٩٦٠

١٩٦٠

١٩٦٠

١٩٦٠

١٩٦٠

١٩٦٠

مسرة صاحب الاسير مديونة سري

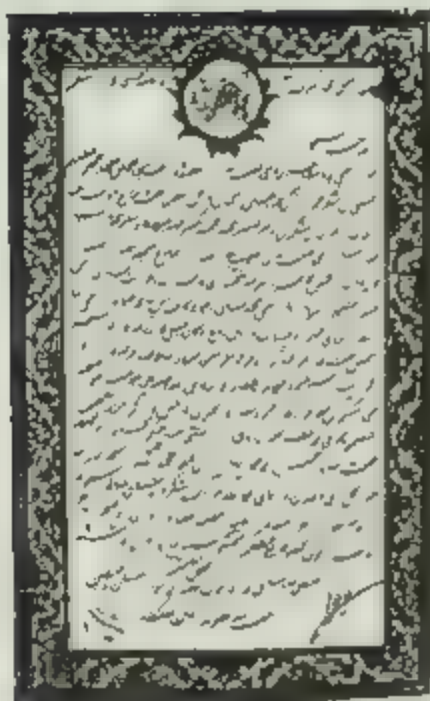
لقد اسمي راجع اليه راجع اليه راجع اليه راجع اليه
 فاعلم يا امة نرج اية عظيم الفكر - يحد له نقيب
 ارهر شريف من مديونة حروبا باسمك نرج من مديونة
 وسال الله تعالى ان يجرى سرك احسن الجرا آمين

ج. م. م. م.
 ك. م. م. م.

١٩٦٠

١٩٦٠

صورة كذبت مشيخة الارهر الشريف تشكر، على هدائه مكتبة الجامع
 الارهر معلومات قيمة .



سورة للكتاب التاريخي الذي قدمه قنصل ايران (عين الملك) لعمو الامير
يتضمن شكريه على موقفه الشريف وحمايته لمناصري خلال الثورة السورية
سنة ١٩٢٦ .



100

وكان من أعضاء لجنة الدستور هشام لاسبي و ابراهيم هنانو و الحامي فوزي عززي وصاغت الدستور الجديد في ١١٥ مادة قرب الحكم الجمهوري في ١٩٣٠ ، ووجده سورية التي لا سحر ، وفصل بين السلطين التشريعية والسعيدة . وحصل الوراثة مسؤولية أمام المجلس ايائي لوحيد . ولكن المقوس السامي م رقه بصوص سنت مواد من الدستور ، وماحاً الحمية في آت ، بلع ، رسمي رسمي حظر فيه على لاعضاء المناقشة في هذه المواد است لاه ، بحسب بصوص الانتداب التي عهدت به حمية الاء ، نرندا ، وقرر اعضاء المجلس بعد مناقشة حادة رفض هذا البلاغ لانه يتداخل في حقوقه الشرعية . فأوقف المقوس السامي احتجاجات الحمية التأسيسية لمدة ثلاثة اشهر ، ثم عني حكامها لالاحل سر مسعي ، و سر من لديه في ٢٢ ايار ١٩٣٠ دستوراً جديداً بهام مائة ١١٦ التي اشترطت موافقة الدولة المتقدمة او المقوس السامي على قرارات المجلس ، عملاً ذلك ضروره ضمن سير الأمور سيراً حسناً بين السوريين والافرنسيين قبل الدخول في العدةسة مقعد معاهدة بين الطرفين . وبعد اضطرابات عديدة ، أصدر بوشو في تشرين الثاني ١٩٣١ قراراً بمنهاء حكومة الشيخ باح الذي الموقفة التي حكمت ارم سبي ونائب حكومة نقابية رئاسة مندوب المقوس السامي في دمشق المنيو مولوميد . لانترف على الاعمال جديدة ، وفق الاعمال كثير من الاضطرابات في جميع الدلااد السورية وخاصة في دمشق وحمه حكومة عملاء الافرنسيين اسلاعب في صددى الاقتراع ، فالتقت الاعمال الاولى في كانون الاول ١٩٣١ ، واعيدت الاعمال مره ثانية في نيسان ١٩٣٢ وطار فيها عدد من لوطيين لدى كانوا حرساً وطبياً سورياً باسم « الكتلة الوطنية » كما فار عدد من مرشحي الافرنسيين ، وبعث المجلس الجديد محمد علي ابادون رئيس للجمهورية السورية في حزيران ١٩٣٢ وتألقت الوراثة رئاسة حي عظم ، وبعث امه وريان من الكتلة لوطية وهم جميل مردم ومطار وعلان الذين استمالا من الوراثة بعد اذن من ستة لالامساعدة التي ارمع الافرنسيون على عقد مع السوريين لم يكن تحقق ثمانى الدلااد ..

وفي الأمير سعيد خلال هذا كله مؤمناً بوحدة سوريا، عاملاً مع عاملين على تحقيق مطالبها، وقد نشرت له جريدة اندلاع المصرية لرأسها في حينها حديثاً حولاً عن رأيه في اندلاع سوريا اقتطعت منه جريدة الانتم الديمقراطية في عددها ٣٩١ الصادر في ١٣ آذار ١٩٣٣ الموافق ١٧ دي القعدة ١٣٥١ ماضى :

د- ماهي الحالة السياسية في سوريا ؟

— ان البلاد السورية وحدة لا غنى، والاستقلال والوحدة السورية وكل ما يندأ عن ذلك من مبررات هو غاية رامية كل حزب وكل عرق، ان الوصول الى ذلك لا يقتضيه الا لاجلاس وتجلد والاعتداع عن الانسية والزهد في المناسبات فاداً كان اقامتاً من المبررات، فكرة حائز على هذه الزايفات، حين لم يدل حقوقيهم كالة غير منقوصة ومن الحرم ان تقوم الامة سماً واحداً بمطالبة تهاد على المترف به، وأما التشدق بان الوحدة السورية لم يحس أولها فهو ادعاء لا يستند على دليل اذ انه في سنة ١٩١٨ في اواخر شهر ايلول حين رفعنا العلم الاستقلال وديننا بحرية الامة السورية وأدعنا ذلك على ان انتم فؤاد من هتف بهذا الاستقلال وروح به رجاء الطائفة السورية التي تمتد بطار الافرىع اشد الطوائف نظراً في طلب الاعمال عن الوحدة السورية، وهكذا فان الشعب السوري بلسان واحد نشد الاستقلال التام مع الوحدة السورية وباتحاد جميع الطوائف دون النظر الى اقلية او اكثرية ولكن السياسة هي التي حررت البلاد وهي التي حينئذ شاء يمكنها جمع ما أرادت تحريره.

ان البلاد السورية وحدة لا تحراً سواء كان من لوجهة القومية او من الوجهة التاريخية والجغرافية، فالبلاد كانت ولا زال منذ امصور القديمة محدودة من حال طوروس حتى حدود البحر بلاداً واحدة لا عرق بينها حاجز مركي ولا شيء آخر، وان المطلق والعقل يمكن به ان لم تمتد البلاد الى ما كانت عليه فلا يمكن ان تكون امة او ان تشكل دولة ابداً، فذلك، اقتضات مسيو بوسو هل

من الأئمة مدوله كدولة فرسان نقول يوماً بحمية الأمم أمة حليفة دولة سوريا
 لحماية ، وهي بدون الوحدة النامة كالجسم بلا روح ولا رأس . والله
 ولم يقصر الأمير سعيد عنه وبشاطه على هذا الباب من العمل في الحقل الوطني
 بل كانت في طليعة أماميين في شق مبادئ الجهاد الوطني ، فبعد ترأس جمعية
 الخلافة الإسلامية عقب الحرب العالمية الأولى على أثر إخراج قانون سلائل آل
 عثمان من بلاد جمهورية التركية وإمته الخلافة أممية ، وترأس لجنة الدفاع عن
 خط الحديد الحجازي الذي اعتصمته شركة دمشق - حماة وتمديداته واستثمرته
 ونجح في المساعي بإعادته لخط إلى الأوقاف الأممية وترأس جمعية مقاطعة شركة
 الكهرباء وأنشأ ماوي في دمشق لها في أسوار أديارها ، وكان كل من يمر بالبلاد
 من شخصيات عربية و عربية يتصل بالأمير ويحجب بشاطه ونشاطه ووطنية
 وكرمه كشوكب عالي رعم المسلمين في الهند الإسلامية وغيرهم كما كان الأمير
 على اتصال بالموسيين وعمه أطراس العرب يؤدع في عملهم ضد الطليان ، وكان
 الأمير سعيد إلى جانب هذا ود - دائم التفكير بوطنه الأول ، الحزيرة الذي
 حامد لا - به حقه الأكبر عند القادرود مع عباده الأهل ، وكان لا يذاع عن العمل
 في سبيل استقلاله في كل فرصة مواتية . وسذكر طرفاً من نشاط الأمير في
 مختلف هذه الميادين .



الخلافة

كان أول ما دأبه المسيحيون عقب وفاة الرسول عليه السلام هي مشكلة من يسمونه في رئاسة المسلمين لديانة وارمنية ، وتسمى جنتم سقيفة بي ساعدة عامة بي بكر اصدقي و ديمه ، برسول عليه السلام ، وأوجد مالك نظام الخلافة في الاسلام ، وهو عدم حسن المسلمين تبع عن جميع انظمة الادارية في بقية الالام و كانت ، فبست لشعبه ملكية الخلافة ولا للتورية ولا لشعبه ، اعمورية ولا التكنولوجيا ، كما يخدم عن نظام لامر اطورية والامانة ، وقد اوجد المسلمون على اختلاف شعاعهم ومذاهبهم عثون في - نه الخلافة لاهمية مركزها في حياتهم ، فالتسموا الى فرق وشيع - هل ورفة وشيعة رأي تذهب اليه وتؤيده وتأتي بالاسناد و اراهم على صحته ، وكان أشهر هذه الفرق : السنة والشيعة ، والخوارج والبرخنة وكان أبرز النواحي عندهم علم بين هذه المذاهب للديانة والاسياسية هي : هل الخلافة في قرش ؟ أم أنها حق لكل صدر تؤهله ديانة الخاصة لتولي هذه المص ، وهل يكون الخلافة ، يجب أن هل العقد والخل في الامانة ؟ أم تكون مخرج اشعوب الاسلامية ؟ وهل خلافة شوربة فردية أم إرثية في عائلة معينة ؟ كما كان هناك اختلاف حرمري بين الشيعة والامام عند شيعة ، حيث يرون ان لامام لا يكون ما يحاب المسلمين و اختيارهم وانما هو احد ابناء علي من ابي طالب ، وحاشا الامامة عن طريق النص والوصية ، فيذكرون ان الرسول عليه السلام

أوصى أبي من بعده ، وهذا لأنه لم يترك خلفه ، وهكذا يتبع الأئمة وهداً
 من واحد ، وشهد تاريخ الإسلام في عهد عبود حرواً أهلية وقتاً داخلية
 كان مدشاه ، هذه الخلافات حول مسألة الخلافة ، بدأت بمقتضى عثمان ، ومما عني ،
 وحروب أهلية ومعاناة عيوا ، ثم حوار - ثم استمار معارضة لها ، وأدخله نظام
 ولاية العهد والاختصاص بمركر الخلافة في الأسرة الأموية طيلة الحكم الأموي ،
 ثم قامت الدولة العباسية على أساس أحقيتهم بالخلافة ، بعد زوال جداله بين الأمويين
 عمرته عمو ، وصعدت العباسيون كالأمويين على الشيعة ، ونار هؤلاء ثورت عديدة
 أحرق ، كثرتها ، ونجح قواها ، وسواء ذلك ، ثلاث مئة في شمال إفريقيا كانت
 كبرها خلافة المظمية التي كانت أن تقضي على خلافة العباسية في بغداد ، وشهد
 العالم الإسلامي في بعض حرواه ثلاثة حروب شرعية في مادوا القاهرة وقرطبة ،
 وعلى أثر هجيم النتر وقضائهم على الخلافة العباسية في بغداد عام ١٢٥٦ هـ ، انتقل
 مركز الخلافة من العباسية إلى المماليك ، وكان أن السلطان سليم الثاني لاوب عندما
 فتح وروا ورو ، مداح مع آخر الخلفاء العباسيين وهو المنوكل على الله إلى
 الآخرة ، وهو سار له عن خلافة ، وذلك بعد خلافة لاول مرة من فريش
 إلى عصر عر عرني وهو لا يزال ، وكان مؤرخون الحقون ، يخشعون في
 عهد هذا خير الأخير ، وهو كان ، ل حليمه عني هو السلطان سليم هذا ، أم
 السلطان سليم الثاني ، وهم حرياً متفهمون على الحق ، سبهم على خلافة
 آل عثمان الذين مدحوا سادة العالم الإسلامي ، وبمسك كثير من السلاطين من بين
 سادتهم وخاصة في عصر محمد دادر فوره ، واستمر هذا المنصب
 السلطان عبد الحميد ، من حرج من مدوه ، وكان يدعو إلى حامية الإسلامية
 عامة ، يكون حريه ، والى لا محدين الذين قاموا بشروع ١٩٠٨
 وأستأوا عند الخيد سار على - بيبه عصرية قومية ، وحادوا عن التمسك
 بالمبرك الإسلامية ، هذه الحرب عابرة لاولى ، كسر تركيا أمام الحروب

وشوقها معاهدة سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠ ، قام أحد كبار ضباط الجيش الثاني وهو مصطفى كمال باشا بحركة تحريرية ، فقد عدة مؤتمرات في الاضول معند
حرارات ١٩١٩ ، دعى اليه عددا من ضباط تركيا لاجراء ، ودرسوا احداث
العامة واندسام الدول لانكار الدولة العثمانية ، و كانت مؤتمراتهم انعقد في المجلس
الوطني الكبير ، في ٢٣ نيسان ١٩٢٠ في انقرة . الذي تعاقب رئيسه مصطفى كمال
صلاحيت واسعة لقيادة جبهتي الدفاع واعداد اعداء من الاحداث لانه في ، تأتت
مصطفى كمال حكومة للحاس الوطني وحارب السلطنة ومرد اليونانيين من ربيع
ثم انتقلت الى العاصمة القسطنطينية والمصالح ، وكاد يهاجم الحلفاء لولا قوتهم
مفاوضات الصلح وانعقدت معهم على توقيع معاهدة لوزان في ٢٤ تموز ١٩٢٣ وعند
ان بال مصطفى كمال عدة القاب منها لقب مشير أي مارشال ، و لقب عاري ، و لقب
بلدزم أي الصاعقة ، و تباور ل أي أب الانوار ، أصبح سيد الملام مارم ، و اجتمع
المجلس الوطني الكبير في ٢ تشرين الثاني ١٩٢٢ برئاسة وقرر فصل الخلافة عن
السلطنة ، واعتبار ان الخلافة مركز ديني ، والسلطنة مركز سياسي ، و لكل الفصل
بين المسلمين ، وقرر مجلس القوم حلع السلطان محمد رشاد و سايمة الامير عبد
المجيد خليفة للمسلمين ، مع بحريته من كل سلطة رسمية ... ثم أعقب هذه الخطوة
خطوة اخرى ، و أعلن المجلس الوطني الكبير في ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٢٣ اختياره
الطام الطموري للبلاد ، و أعاد مصطفى كمال رئيساً أولاً للجمهورية التركية ، وفي
٢ آذار ١٩٢٤ أنهى المجلس الوطني مشكلة الخلافة ، باقراره ان الخلافة لاسلامية
في طبيعة التركيبية و اجراح سلاسل الحلفاء العثمانيين من ارض الطمورية التركيبية .
هذا نشأت مشكلة جديدة أمام العالم الاسلامي هل الخلافة ضرورية ؟ ثم تجاوز
ان يبقى المسلمون بدون خلافة ، و كان لابد من خليفة من يتولى هذا منصب
الخليل بعد ان سارت تركيا عنه ، و هل يبقى المسلمون معربين بالخليفة الاخير
عبد المجيد الذي رفض التنازل عن لقب الخلافة أم يذهبون غيره ؟ وأخذت الصحف

تشر المقاتلات والامبحاث - وُحد كبار المسلمين من أقصى الشرق والجنوب والهند الى أقصى الغرب في الزمان الاخر في شروعات هذا المشروع الطاهر وبؤاهوت الاحكامات الدولية الرشي والخروج من هذه الحال الى فرحان فيه صلاح المسلمين في دنهم وديارهم .

وكان عبد الحميد يدعو المسلمين الى عقد مؤتمر اسلامي ديني كبير بحث هذه القضية . فلقد جاء في حريمه - صدى الاحوال - البيرونية الصادره في ١٤ آذار عام ١٩٢٤ وعددها ٢٢٧ برقية لماناس فيها :

عبر الخير يتسبب بالخير

تاريخات ١٣ - في بدء وجهه الخليفة عبد الحميد الى العالم الاسلامي بواسطة شركة هافس شرح بأن قرار مجلس ائمة - ناقض لروح الاسلام وبأنه يستلزم هذا التدمير الشاكلة لحرمة الدين لا يعمل به وهو يحسب أن العالم الاسلامي وحده يستطيع ان يقرر هذه القضية الحيوية ويدعو الرؤساء المسلمين في العالم كله كي يفتروا على عقد مؤتمر اسلامي ديني كبير .

وكان على هذه الدعوة التي وجهها الخليفة عبد الحميد . تأمل في كل بلد اسلامي حمية دعيت بحموية خلافة . وكاتب الى الخليات بدمشق برئاسة الامير سعيد ، وُحد يضمن دور ائمة لرئاسة هذه الجمعية بزعامة الاسلام ويدعوهم الى عماره وتأييد جميعات مماثلة بعد هذه الساعات البرقية الآتية التي ارسلها مددوب حريمه صدى الاحوال الى بيروت :

برقية من دمشق

جاءتنا من دمشق البرقية التالية :

بيروت صدى الاحوال - وصل الامير سعيد . سيدهم عبد حمية الخليفة . نصح لهم النية . لا يخطب باسم احد على اساس الامم فرار المؤتمر العام . لم تحصل البيعة من ذوي الحل والعقد بعد .
التوقيع : علي

ودحفاً لكل اعتداء وتجاوز بشر الأمير سعيد بياناً مطولاً عن الأسباب التي
دعت إلى تأليف جمعية الخلافة بعد وصول أمراء آل عثمان إلى بيروت ثم عرض
هذا البيان جريدة الاحرار البيروتية في عددها ٤٤ الصادر يوم الخميس في ٢٠ آذار
١٩٢٤ الموافق في ١٥ شباط ١٣٤٢ وهو :

جمعية الخلافة

بيان الأمير سعيد عن سبب تشكيلها

أرسل إليه حضرة صاحب الامضاء البيان التالي بشره عملاً بحرية النشر وهو:
ذكرت المصداق نشره عن تأليف جمعية الخلافة فكثرت الافاضل وراح كل
مراقب يؤطر مسأله تأديلاً معه تنق مع الحقيقة المتوحشة والخص الآخر هذا
بعد الارض عن السماء.

أقد كان من المهم بعد ان احي الاراء منصب الخلافة وتركوا شؤونهم ومهملة
ان بعد المسلمون في مشارق الارض ومهملة الى تقرير امر الخلافة على شكل
شأن مع مصداقهم ومثل لهم الخير في دهم وديهم. ومثله كهمه محتج الى ابردي
و ممان الطار وانتجيل في السبهم عوب مفرى الكامة وشبه المذهب والآراء
ولو لم يكن كذلك لربما الاكثية الساحقة من المسلمين في الهند ومصر وبقية
الافطار لاسلامية اعدت الى احواطف والاهواء وروح كل في منها يسمى الى
عاية ، ولكن هذه الاكثية لم تشاء الا ان يكون هذا الامر شوري - واشوري
ركن من ان كان الدين الحبيب - فدرت عنه مؤمر بحث في شأن الخلافة وما
يشعر عنه ، تصل مصداق المسلمين مباشرة ولوه يكن . في هذه المسألة راحماً
الى سائر المسلمين ، اننا احو ما في سائر الافطار قد اجمعت كلتهم على هذا المؤمر
الذي نحن بصدده .

وعلى هذا الاساس تأمت جمعية الخلافة وادس لها من عاة سوي بحاراة

الشعوب الإسلامية في بقية الأمصار في لغة الكلمة الأخيرة أني لا مرد لها ولا معارضة وليس من ذكر أن إجماع المسلمين على هذا الأمر ذو فوائد حميدة هي أنراهم مساعدته من يتفق على تعيينهم وإعطائهم على كرامته أن تنال منها مصالح لدول المصرة كما كان يقع بالأمس حين كانت كلمة المسلمين متفرقة لا تجمعهم جامعة ولا تربطهم بعضهم ببعض رابطة .

وقد رأيت جمعية الخلافة أيضاً أن هذه الفرصة لا يمكن اغتنامها كل وقت للمسلمين ونوحيد وجهة نظرهم ولذلك فهي إنما تأسست لأحياء هذه العادة وإثباتها المصلحة العامة وتعزيز شأن الخلافة .

وليس من الحق أن يكون لهذه جمعية غير تلك نوحية إنما ستلعب عند رؤسائهم الذي يشكل الأكثرية الساحقة من المسلمين والذي ستكون مآثره محصورة في سبق ذكره ولو من أن حماية من يؤمنون المؤثر شدت عن المنهج السوي قبل بدور في جلد أحد أن يفتي بكثرة على خلال هذا المآل .
وإن الجمعية أراء ما سمعوه من بعض من لا مادون إلا للمواطنين تصرح على رفض الانضمام ، إذ رأيت من المسلمين في أوروبا إلى تعيين حالة المسلمين أن على جامعة هي أول من يعبه ويكون مرادها له عون وطير

فسيق الله للشعوب أن في دهرهم يجمعوا أهم عدا شيمون من الإخبار غير أن أقدية انما يحفرون لاسدس في حدود ما من شره وما كان الله يبين العالمين على عدوهم وهو وحده المهدي والموقي وهو حبيبنا ويراو كبير .

صديق حفيد الأمير عبد القادر

رئيس جمعية الخلافة في سوريا

كما أدام الأمير توصفه رئيس جمعية الخلافة سوريا بياً على جميع المسلمين هذا نصه :

نراه الى العالم الاسلامي

حول مسألة الخلافة

الخلافة والصلاة والسلام على رسول الله :

أما بعد فقد أتى على المسلمين حين من الدهر لم يكونوا فيه شيئاً مذكوراً ،
ذلك لأنهم تركوا شواثر الدين وعدنوا عن نفسه وأهله وأحكامه وكاتبوا له
لبنوا ثوب الاسلام بسوء حافين متريين ، متكرين مكسبين فذهب ربحهم
وصعب شأنهم وصحح أمرهم واصبحوا أحراراً وشيعاً نغرق بينهم انديات وتعد
بينهم المناهج ، وراح كل حزب يسر بالدين حسب ما رآه موافقاً لمرعاته ، ولأنه
لشبهواته الى ان لب شيطان العزور يقول دقة قليلة مهم ، فحدث في الاستنثار في
الدين ، ودان كات حامية دياره وراصة لوائه فأهـاج ذلك العمل سائر العالم الاسلامي
بما يدل على انه لا رل لجمه عنه ثم من حيله وانه لا رل عنه نية آمان تقوم بالعوج
من امره واصلاح ما فسد من حاله .

الجامعة الاسلامية العالمية لمسجد في الجامعة الكري التي يحسن عملهم ،
قد نه ووجه انه قد أن عـاجـ دات عبرة من المراجع الاخرى ، وما احتاج المسلمون
الى تلك الجامعة في دور من اذهار حياهم احتياهم انبساط في هذا العصر الذي
اصبحوا فيه كما ، شق المسالك والمداهب ، لا موطن لهم لا تلك الاصقاع المنيرة
في مشارق الارض ومزارعها التي ، شون براء من الادلاء المستعصمين ، ما احرأنا
حبرهم ومبشر يعنهم عن دينهم وحققت منهم وفيهم يريد النـسود عليهم بالاستعصام
نـشور الدين دون له ، فان لم يتأوهوا وبته ادوا على التساوت والتناصر تعاقد
أمنون ، عدد اشتداد الكربة - كما هو الحال اليوم - وبه دون به من عذرهم من
وصفه كال مستقبلهم شرأ من حاصرهم كما كان حاصرهم شرأ من ماصيهم .

ان الوطنية او الاخرى الجامعة الحسية هي الطريق الموصل الى السعادة في

هذه الحياة الدنيا الجامعة الدينية هي الطريق القويم والصراط المستوي الموصلان
 الى السعادتين الدنيوية والاخرية ، هذا يا أخي مادنا نخشى من معكري الامة
 الاسلامية وعلمائها وقادري فيها الى تأييد حرية ، مدعى باسم د حرية الخلافة ،
 لامة مدعى جمع كله اسمي في هذه الاقطار والتمل مدأ واحده يرجوع الى
 احكام الدين الحنيف في الجهاد العالمي ومعالجة القضايا التي تعرض للامم الاسلامي
 بصوره حرة لمعالجة حادثة لموقفه .

ون اول قصبة من تلك القضايا المعروضة الان (قضية الخلافة) التي يهم امرها
 المسلمون فاطمة بلا تفريق ، ويتضح من الملاحظات التي وردت على هذه الحرية والتي
 اصل حرها ، حكم ان آراء المسلمين في سائر امحاء المعمور قد اجمعت على وجوب
 عقد مؤتمر لهذه المسألة ، يكون يقول الفصل في هذا الموضوع المجموع فاصبح
 من الدنيوي اذ ان يكون هذا المؤتمر الذي سيجمع بين المسلم الهندي والنجاري
 و اسوري و مصري والعراقي والتركي والافغاني والعماني والبراني والاساني
 والكرخي والتركستاني والبربري وغير وحيلة تقصص المسلمين وتوحيد صفوفهم
 ليمثلوا بعد ذلك الى ما فيه مصلحتهم .

ولذلك فان من الواجب على كل مسلم ان ياتي الى مؤامرة هذه الحرية
 ومعالجتها ومحبها ، فب رآه وحليل معرفته لنتم المسألة المقصودة صوابا ويد الله
 مع الجماعة .

رئيس حرية الخلافة اسوريا

محمد سعيد حميد احمد الامير عند الامارة هـ

وكان من ثم اعاد حرية الخلافة الذي رروا الامير سعيد وأهدوه .
 الشريف يحيى باشا والشريف شرف باشا والشريف علي باشا أحمد أمير مكة الشريف
 عبد مطلق الذي كان ريلاً مكرماً عند السلطان عبد الحميد قبل ان يكون الشريف

وهناك مسألة لا تقل أهمية وهي وجود حقيقة المصالحات الإسلامية بخلافته لأنه آخر حقيقة تبيع الخلافة كما يودع إسلامه من قبل قبل يعتبر هذا الحقيقة مخلوعاً ومغاش عن غيره أم نتعرف به وبأوليه نقشا ؟

— أما شخصياً نرى أن الخلافة وقد كانت في تركيا و كان لا يزال لهم قدر و وزن عن الإسلام في متابعة الحقيقة فكان لياهم صفة لا يمكن لا تراص عنها وحق من حقوقهم كمنسوبة من عهد السلطان سليم . أما وقد تنازلوا عن هذا الحق وتركوه وديعة المسلمين وطردوا الحقيقة من بلادهم فقد أصبح عند الخيد لا يمكن حق الخلافة عن المسلمين إلا دأبهم لملعون فطلة من حديد أو أموا عنهم من يابيه .

وهكذا يرى أن مسألة الخلافة مسألة عويصة ليس من السهل الوصول إلى حل لها دون أن نمرس البلاد الإسلامية إلى أقسام الزعمى و خلاف المذهب ومن أجل هذا لم يبحث أيها في المؤتمر . . .



الخط الحجازي

يعم الجميع قصة الخط الحجازي الذي ربط دمشق بالمدينة المنورة ، والذي بي في عهد السلطان عبد الحميد وسام في عقده العالم الاسلامي شرعاه السجية ، وكان وفقاً للمسلمين ، دون تمييز بين أقطارهم وأحاديثهم ولما هم ، ويعلم الجميع ماذا أصاب الخط في أوس الحررة العربية من تحريف أثناء الثورة العربية ، عندما كانت حيوش الأمير فيصل تسم السكة الجديدة بناء على إرشادات لورانس للبروات الحربية ، وكيف مانع الجمعاء من انصر ، إعادة تمييز هذا الخط واقتسام الدولتين البريطانية والفرنسية استثمارات سكك القاطرات والمحطات الموجودة ضمن حدود انتدابها في سوريا وفلسطين وشرقي الاردن ، ولذلك كان زماماً على المسلمين ان طاسوا إعادة هذا الخط إلى أملاكهم ، وارجاعه الى الاوقاف الاسلامية لتعمل على استئجار الخطوط الصالحة منه ، وتمييز ما يمكنها تعميده ، وكان ان تشكلت لجنة بدمشق برئاسة الأمير سعيد ، سميت : « لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي » ولعل في مشوراتها المتعددة وأعمالها المتتالية واجتماعاتها واتصالاتها ما يوثق وارعماء المسلمين ، وحماية الآء وغيره حجب شرح أهمية هذا الخط الحجازي ونعدي الدولتين الفرنسية والاكثارية على حقوق المسلمين ومعرفة العمل الذي يمكن القيام به استئجار هذا الخط مر كره ، فقد تشرّب لجنة الدفاع بآنامطولاورعته على جميع البلاد الاسلامية به شرح كاصناف ذكره ، ونقلته أكبر الصحف وفتلات

المرية والهدية ، في مقدمته ذكرت فكرة تأييد اللجنة وعاشم، وعملها وهي :
 « عارالت فكره تأييد لحبه اسلامية عوم بالدفاع عن الحظ الحديدي الحاجري
 الحظ الاسلامي الوحيد الذي يمر بالاراضي المقدسة وروطها بالدارالحاجرية كمة
 المسلمين وروضة التي الامين تشمل الكثيرين من معكري البلدان لاسلامية ، وقد
 تخلفت هذه لائميته في توسط سنة ١٣٤٩ هـ (١٩٣٣ م) . ادألفت في
 دمشق لجنة خاصة من حيرة أبنائها رئاسة سيدى الحدوالتوف صاحب السموالامير
 صعيد حميد الامير الكبير عند القادر الحارثي الحديدي ودرست حالة الحظ في
 ماضيها وحاضرهم ووصحت قهرها الاول موهطة به اطار المسلمين الى ماألت اليه
 حله هذا الموقف الاسلامي البحت و... به عما ترمأه من لوسئله اعداة لانه
 من يطي الشركات الاحدية امتصبة في تصرف مأو له و... له و... له و... له
 دون مسوع قانوني يحولها الى التدخل شؤونهم علا عن التصرف السكي الذي
 تمنى عليه شركه (D.H.P.) في الحلة الخاصة .

وماكان هذ الحظ لاسلامي ودهأ عاماً لجميع المسلمين فقد اربأت اللجنة ان
 تقدم بتقريرها هذ الى العالم الاسلامي في أنحاء المعمور طالة الى أبنائه الميودين
 الاقرار أن يماسدوها في مسماها العظم تتألف لجان بمائلة في العواصم الاسلامية
 لتستدير آرائهم النقدية وارشادهم التثبية وتسير مهمهم في سبيل الدفاع السلمي
 عن حقها الصريح بدم ثابته وعزم أكيد ، وقد أتممتنا التقرير بالحرف مدطرس
 ممونة احو... مسعين في مشارق الاروس ومشارب عملا بقوله تعالى : « وتعاونوا
 على بر والتقوى » وذلك بمود الحق الى نصه ونقوب المساس الى صوابه والله
 ولي التوفيق .»

ثم يذكر البيان تقرير اللجنة العام الذي رفعته الى المراجع الم... و... اشادانفقد
 امؤتمر الاسلامي العام في القدس وهو :

مروحة الدفاع عن خط الهدى البحاري

كانت لدولة متميزة حاملة لواء الخلافة الإسلامية تشهد على اليقين مع ربه
المؤمنون المعروفون في أنحاء الكرة الأرضية من الصين والهند وبحري وحوالي
تونس والجزائر وفرنسا وسائر الأصقاع من المشرق والمغرب بين متوافدون في كل
سنة لأداء فريضة الحج وزيارة مسجد المصطفى ﷺ بعد المسافات التي يقطعونها
مغظيها ركوباً على مئون لا تعدّ ثمن اختيار رحلتهم البقاء الدائمة ولذلك فقد ارتأت
أن تثنى سكة جديدة بتدبير حذر رأسهم من حيفا والثاني من دمشق نحو المدينة
المسورة حيث تمتد إلى مكة الشرفة وكان لهذا الأمر الخليل حادراً :

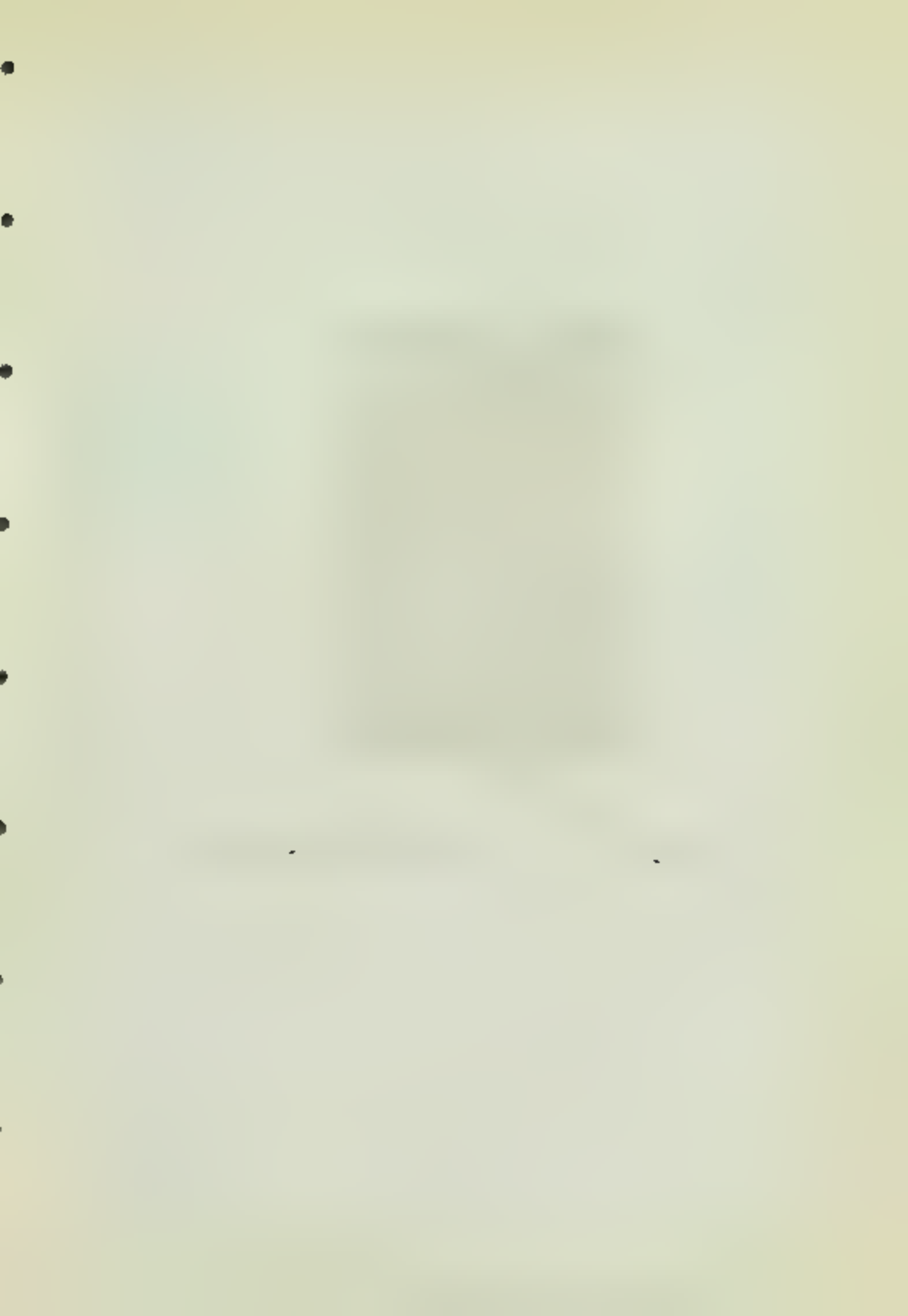
الأول الحج المسمى على المدينة المرحومة - إن كان عند التمسكوا من
أداء فريضة الحج بسرعة مائة ويكفيوا آدمي مطهرين من عشاء الدهر
ومشقه خصوصاً وبهم اشيع الماحر والطاهر الصغير والنساء المرات وغير ذلك
من ذوي المذمومين لا يطبقون مثابة الأسعار المجرمة والنسائي دعي تحت وهو
الواحد شرعي الترخيم على إمام المسلمين أن سولي خدمة الحرمين الشريفين إما
سعة أو بواسطة من يوثق عنه اشتهاء مودة الله ورسوله .

ولما كان هذا الأمر الخليل يحتاج إلى صفات عارضة لا يمكن أن يقوم به فرد
واحد من أفراد المسلمين أو دولة واحدة معها ، ولذا فقد تقرر بعد كرات
حرت بين امرء مسلمين ولخليفة الأعظم لزوم التعاون بين كافة المسلمين في خدمة
أمرهم ، وهكذا فقد سرقة نه إلى إمام هذا المشروع العظيم ما تدبير لآلية :

١ . أن لا جهة أجنبية تدخل في الآسنة تتدخل في الخط المذكور كانت وفدت
وعاطاً ومرشد إلى جميع الأنظار الإسلامية حيث جمعوا من كل عهد ما سمحت
به نفسه من نفوذ وجوه ، ولكن هذه المقود مع وفراً كانت عبر كافية وكاملة
لأعالم هذا المشروع العظيم وما يؤيد عمل الحاجة بمحمد لها غايات من أفراد الأمة
الإسلامية فقط إعلان أسماء عربيين مع مقدار تبرعاتهم - بكافة الدرجات الترقية



سمو الامير محمد سعيد بوشاح القطب الاعظم للمحفل الوطني السوري *



والعربية والعارسية والمهندسة . وكثير من الجرائد الأجنبية دائمة في أنحاء العالم حتى ان الدولة النموية تشيخاً لهذا العمل ابورركات احدث اوسمة ذهبية وفضية وورعتها تحت اسم « اوسمة إغاثة السكة الحديدية الحجازية » ولا تزال هذه الاوسمة موجودة عند الاشخاص المتربعين بالاعانات في ذلك الحين .

ثم عندما رأت الدولة النموية ان الاعانات المجموعة غير كافية لانعم المشروع و يصاله الى الدرجة المطلوبة أصدرت اوراق طوابع السكة الحديدية الحجازية معلقة سرورية الصاقها على أكثر الاوراق والسندات والمقود والاشتدعات وانجدها طوابع رسمية موقفة لا فرق بينها وبين الطوابع المختصة بالدون العمومية ، وقد دام التعامل بالصاقها حتى عام ١٩٢٣ تقريباً .

وقبل الحرب العامة كان وقع اعتراض من سفراء الدول الأجنبية بشأن اصدار طوابع السكة الحجازية على الاوراق المختصة بالاصحاب ، ومن جملة اعتراضهم ان هذه الطوابع وسعت كإعادة دينية لا يتوجب على الاجاب دفعها ، وعلى ذلك كانت اتخذت الصادرة المعطى في الاستانة وقتئذ قراراً ألفتته الى وزارة الداخلية والمدلية والمدلية والحراكية واسعة وأمانة الرسومات معاده . و ان الصاق الطوابع الحجازية على الاوراق المتعلقة بالاجابات أمر اختياري لا حاسري .

ب - بالنظر الى أحكام قانون الصادر في ١٨ آب سنة ١٣٣٠ رقم (١٩٢١) في السكة الحجازية وقف اسلامي محص ورطها في عهد الحكومة النموية بوزارة الاوقاف لا كمر شاهد على ان هذه السكة وقف من الاوقاف الصحيحة الموقوفة على الحرمين الشريفين ، وكان يصرف قسم من ربحها على اعمار الخط والقسم الآخر يصرف على تبرات في سبيل اشكال راحة حجاج بيت الله الحرام في حلهم ونرحالهم ، وقد أيد ذلك أيضاً التصريح والاساق البريطاني الافرنسي المؤرخ في ٢٧ كانون ثاني سنة ١٩٢٣

ولما كان تعريف الوقف معقده في الاحاديث الدولية والنصوص الشرعية هو

(حسب المص على وجه عموم منفته على المباد ومنمها عن التملك و تلك التكون في حكم ممتلك الله تعالى) كما ثبت نصاً وشرعاً بأن الأوقاف الصحيحة الماثلة لوقف السكة المذكورة لا تنافع ولا تضر ولا يجوز هبتها لأحد وأن لكل فرد من أفراد الأمة الإسلامية بيمدأ كان أو قريباً حق المناخلة بشؤونها والمخالبة بكل حق يتفق به ، لا سيما وأن تولية أمورهم تعود شرعاً إلى إمام المسلمين وكلاهما بشرط لوائف كنص الشارع لا يجوز تبديله ولا تغييره .

ث - كانت الحكومة الفرنسية أثناء عقدھا القرم الكبير اركيا عام ١٩١٤ طلبت من هذه توديع ادارة الخط الحجازي اليها كصبة تلقاء ذلك للبر ولكن الحكومة التركية رفضت هذا الطلب تاناً معلنة ان هذا الخط وقف اسلامي عام لا يجوز لها التصرف به رعماً عن احتياها الشديد للنفوذ في ذلك الوقت .

ث - كان إمام المسلمين ولياً عاماً على الخط المذكور واطراً شرعياً على ترفيته واستمرار أعماله ؛ فنبعا لقوا بين الحرب كانت - سكة حديد شام - بيروت وحماه وتمديداتها أثناء الحرب العامة والحقة بالخط الحجازي ثم أعيدت بعد انتهاء الحرب وجلاء الجيش العثماني برهة وجيزة الى التركة صاحبة الامتياز وأقيم لديها مفوض لمراقبة السوقيت العسكرية أثناء النقلات الكبيرة وفقاً لحكام الامتياز وللقواعد ابرعية بهذا الشأن ، وبينما كان قياساً على ذلك من الحق والمنطق إعادة فروع الخط الحجازي الواقعة في فلسطين الى الإدارة العامة في دمشق وتوحيدھا مع الخط الاساسي حفظاً لحقوق الأوقاف الإسلامية إذ منا نري أيدي التحزبة والتجريب تمت ألبها إلى أن أصبح المقصد الرسمي الذي انشأ من أجله خط اسياً مديناً وعاد الخط حراً باماً تصرف شؤونه السلطات المحلية التي لا روفاء انقضاء عليه قصة مرمياً كما هو مشهود ومؤيد بالواقع المحسوس خلافاً للمفوض الشرعية والماهدات الدولية وقررها عمداً معاهدة لوران - أما فروع الخط الحجازي الواقعة

في فلسطين منها ما شُيِّد قبل الحرب ومنها ما أُسِس في أثناءه ، فالأقسام التي بُنيت قبل الحرب هي قبل سنة ١٩١٤ هي كما يأتي .

١ - حيفا - الجده (٩٥) كيلو متراً

٢ - عموقة - نابلس (٧٨) " "

٣ - بلد الشيخ - عكا (٢٢) " "

والأقسام التي أُنشئت أثناء الحرب العامة هي .

١ - مسمودية - قصيمة (٢٦٣) كيلو متراً

٢ - تيه - بيت حانون (٣٩) " "

٣ - دير سنند - هوج (٧) كيلو مترات

٤ - ماء الكرم - كفر دح (٢٠) كيلو متراً

وتتجسر الممرات التي أُنشئتها إدارة - حديد - نابلس في الوقت الحاضر في أقسام حيفا - الجده وبلد الشيخ - عكا وعموقة - نابلس فقط ، أما الأقسام الباقية فقد رُميت معظم أجزائها وبُنيت الأبنية الطوب - سمر (١٩٢) عرشاً مصرباً حسباً أُعلن في الصحف في حينه ، بينما بُنيت الطوب يساوي حصة أسماط ذلك وقد أعطيت بعض المواد الانشائية الى إدارة سكة حديد الشام لتمديد ممر وعرى اسكي شام - قسم عرر وطوله (٣٣) كيلو متراً والذي لا يزال ممرساً للطل والتخريب تحت رحمة التأثيرات الجوية في حين ان الخط الاساسي حتى المدينة المنورة بحاجة ماسة للاصلاح والترميم فضلاً عن احتياجه المرمم لزيادة الحاصلة في واردات أقسام حيفا وسورر ليتسكن من البقاء بصورة ممتدة .

أما ما يتعلق بالقسم الواقع في المنطقة السورية فهناك في محطة القدم - عمل الخط العمومي الكبير - وفيه كانت تصلح وتممر كافة آلات وأدوات الخط المحركة والمتحركة وكان بمثابة أعظم معمل ميكانيكي في كافة أنحاء البلاد انشائية مجهز بأحدث الآلات والأدوات الميكانيكية استولت عليه شركة حديد الشام - حماة وتعديدها .

الافندية بغير مبرر قانوني واستقلت بشؤونه وتصرفت بمحتوياته كغيرها شانت
أطاعها وهو ذلك بأمر صدره المفوض السامي الافندي في سوريا ولسان
اعتباراً من بداية شهر آذار سنة ١٩٢٤

عقد المفوض السامي الافندي بتاريخ ٢٢ شباط سنة ١٩٢٤ مع شركة حديد
الشام - حمه وتعدديتها اتفاقية حائرة بحلقة الاحكام الشرعية والقوانين المدنية
والعهود الدولية وبغير ان يستشير احداً من دوى العلاقة والاخصاص بهذا الشأن
وسم موحدا القسم الواقع في سوريا الى الشركة الموه عماء فشاركوا في
دمشق واكثر اهلان الاسلامية ونسب الافنديون في دمشق احتجاجاً على هذا
العمل المخفف بالحقوق والادفات لاسلامية انصريحة ونهوا تسويقهم ثلاثة ايام
متواليات وارتقوا الى عصبة الامم والى درجات لدول المعاي ونابوا الاصرار
امسئله عن ذلك ولم تحدد احتجاجاتهم بعماً مع انها تستند على حق صريح سلطته هذه
المقاولة من الامة الاسلامية ووصفته تحت سيطرة شركة احتدية منافسة له كان
ولا يزال دأها السامي لفحصا عليه ، عوصاب بذلك الى عيبتها وسلبت هو والطرق
ووسائل شتى ومن مطامنة تلك الاعايبة وتعجيبها وحقى اعمال الشركة المذكورة
مما استلزمه رمام اقمم لآلها البيان بتضع اهل العاخش والاصرار الحسبة
التي لحقت به ، ولما يؤلم استمرار هذه الاصرار الى واردة اتي تصاعب اصرار
الخط الاسامي الكبير .

والا تحرب من ذلك كله ان اداره شركة حديد الشام وحماه وتعديدها
قد صدرت أمراً بتاريخ ١٩ نيسان سنة ١٩٢٤ رقم (٢٣٠) الى ممثل التقدم
الكبير قالت فيه ان سميرات وترميمت عربات وشاحات الخط لافندي اتي بحري
في العمل اد كانت غير حسنة وتسلم لاصلاح او كانت سيئة او حزن سطي
مقدمها بغير على السكة الحجازية دون ان يدفع سكة حديد الشام - حمه وتعديدها
شيثاً في حين ان ادارة العمل ومطارنه وكافة شؤونه في أيدي مأموري ادارة سكة

حـ - يد الشام - حماد وتغديداها المذكورة . فهل يضمن أيها المسلمون في مشارق الأرض
ومغارها مثل هذا المنطق ؟

و قد سلحت هذه الشركة قسماً عظيماً من شاحناتها وعرباتها في العمل
الحجاري على لأساسات المذكورة وأتمت ترميم الأودات المتحركة الحجرية
حتى أنها حدثت أن يمتدح أمرها بصورة جليلة فمادت وأحدث خدمة العمل المذكور
حتى بداية كانون أول سنة ١٩٣٤ غاية وثمانين عملاً عوضاً عن الخصة وسمين
تاملاً للذين كانت أحرحتهم من الخدمة في شهر آذار سنة ١٩٣٤ حين استلانتها على
قسم السكة الحجرية في سوريا ، وبعد أن كانت قدمت لهم من حزينته هذه
السكة أكراميات كبيرة سلف الوفاء من الأيرات لها ، على خدماتهم المديدة في إدارة
الخط الحجاري .

ولو أردنا إحصاء مساوي ، رارة سكة حديد الشام - حماد وتغديداها والاضرار
الكبيرة التي لحقت بالخط الحجاري من حرانها أولاً وأخيراً تحت تأثير وعود
السيوف ، بصورة غير مشروعة ومضرة للمهود لدولية ثم لو تأملنا الأعمال العظيمة
التي قامت بها من أجل انقضاء عليه وانحلال من مدينته عينا ما تنواجه هذه
الشركة من وراء ذلك من تحطيم الخط وتركه لآلة لا يرجى معها إعادة ترميمه ودوام
استثماره حسب ما ية العليا التي أتت من أحدها بما يبدو اسميين في كافة أقطار
العالم لأن يسرعوا لاستخلاصه بالطرق السريعة من أيدي المنتصين وإرجاعه إلى
الحالة القديمة .

ثم كيف يجوز أيضاً أن يفي قسم الخط الحجاري في سوريا تحت سلطة هذه
الشركة في حين أنها عاجزة عن إدارة خطوطها وشؤونها لأصلية ، وأسط دليل
على عجزها وسوء دارتها هو ط قيمة أسهمها إلى (٢٤٠) فرنك ورقاً بعدما كانت
قيمة السهم (Obligation) بأن تأسيسها (١٠٠) فرنك ذهباً ؛ وفي هذا الدليل
الكافي على الاحتلاسات وسوء الاستعمالات التي تظهر من آن إلى آخر في أموالها

من قبل بعض مأموريها وتبلغ ملايين المركبات وأقر بها عهداً اختلاسات المسيو
« موريني » ثم المسيو « كيريس » ، من هذا كله يتضح درجة الأصرار الحسنة
اللاحقة للحط الحديدى الحجاري بعد اتصاله بهذه الشركة الأربعة والتي رداد
تعاقداً إذ لم تتذكره أيدي المسلمين ماغده من بحال القاصيين .

ولا يخفى أنه يوجد فرمات ملوكية تتعلق بعدة امتيازات دوات قيمة عظيمة
كانت منحت في عهد الحكومة العثمانية الى ادارة السكة الحجازية ومنها الفرمان
المؤرخ - ٣٠ شوال سنة ١٣٣٩ لانشاء مرعاً ووصيف حيدواستفاره . وفرمان
مؤرخ - جمادى الآخر سنة ١٣٣٩ من أجل استئجار شلالات مياه تل شهاب ،
وفرمان آخر مؤرخ - ٥ جمادى الآخر سنة ١٣٤٢ لأجل استئجار حمامات الحنة
المعدية الواقعة على الحط الحجاري ولما كانت معاهدة لوران تنص مادة خاصة على
بقاء كافة الامتيازات الممنوحة قبل الحرب العامة مرجعية الاحراء ، ولما كانت هذه
لامتيازات لساوي مئات الآلاف من الايرات أصبح من واجب الهيئات الاسلامية
القائمة بالدفاع عن حقوق الحط الحجاري المطالبة بهذه الحقوق القانونية الواقعية
المكتسبة الثابتة والمؤيدة في المؤتمرات والمعاهدات الدولية وحفظها من أحد تمجرات
الحط الضرورية وعنده نحو مكة المشرفة كما كان متصوراً عند انشاء .

ولما كانت عصبة الأمم انشاءً لحفظ التوازن الدول وتوطيد السلم في كافة
احياء المعمور مبحر حتى في سكوك الاممات الي أملها على اشعوب امة
املاء مير أن تتركهم في وصعها أو أن تأخذ رأيهم في مودها المحقة على إعمال
هصبة الاوقاف الاسلامية أو جعلها طعمة للقاصيين . ولذلك فقد نصت الفقرة الأخيرة
من سك الانتداب الذي حصته سوريا على ما يأتي :

« ... وخصوصاً ادارة الاوقاف التي تدار وفقاً للشريعة ولارادة الواقع . »
ولم تكن كلمة الاوقاف منحصرة بالاقواف الاسلامية طبعاً لذلك فاقواف
الاعرف الاخرى مطلعة ينصرف بها أربابها كما يشاؤون مما يجعلنا نمتدح كل

الاستغراب حصر التعرض والتدخل في شؤون الأوقاف الإسلامية . ولم يخول هذا الصك الذي نظم من جهة واحدة وفي جانب السلطات المسيطرة أكثر من حق العمليات العسكرية على الخطوط الواقعة في الأراضي السورية عند الضرورة شرعية ان يدمع الاحوار المادية وهذا للتعرفه التي سنوسع بين الطرفين كما حثت عليه المادة أيام الحكومة النيابية وفي كافة البلاد متعددة وقد نصت على ذلك الفقرة الثالثة من المادة (٢) من الصك المذكور .

ولذلك فاللجنة الدفاع برى من واحدتها الديني والقومي أن تلتمس أطار الخلداء الى هذه القضية الحقوقية الهامة طالبة اليهم انصاف الأوقاف الإسلامية والمسلمين جميعاً باعادة هذا الحق الصريح إلى أصحابه الأصليين ايقوموا على ادارته بواسطة لجنة اسلامية تتركب من المسلمين والاحصائيين من أبناء البلاد التي يمر منها هذا الخط تندرس شؤونهم وتميزهم وتمييزهم لهذه الاول وتنبههم الى غاية الواقع وشرطه الأساسية .

أما لوسائل التي يجب أن تتدرج بها لحان الدفاع في البلدان الإسلامية هي :
(أولاً) اراى برقيات الاحتجاج الى رئاسة عصبة الأمم الى محكمة العدل الدولية لاعادة الخط الى لجنة تدجها الطائفة الإسلامية من آسيا وروسيا والمسلمين والحدار .
ثانياً) الإبرار الى وزارة الخارجية الاميركية والبريطانية لتعس الماية .
ثالثاً) تأليب وفد من بلدان الإسلامية يذهب الى المواسم الاوروبية وجيبف ولاهاي مناصرة الدفاع العلي عن هذا الوقف الاسلامي .

رابعاً) الطالب من وزارة الخارجية البريطانية والاميركية أن تبذل حالا سبعين شخصاً مندوبين عن لحان الدفاع السورية والمفلسطينية لبشر كما بالاشرف ابوقت على ادارة الخط المذكور وطلموا على مصاريف الخط ووارداته .

هذا ما رآته اللجنة من الوسائل العمالة لاشاد هذا الوقف العظيم من محال مسيطرين بسطانها ولنا من الثقة في احوال المسلمين الذين يتفطرون أسى على

ما حل بحقوقهم المضاعة لهم سيكونون خير عون وخير مرشد والله ولي المتقين
(وقد عملوا فسيرى الله عملكم ورسوله .)

حرر في ١ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ الموافق ١٨ نيسان ١٩٣١

رئيس لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي

سعيد عبد القادر الحزاري

وتقتطف من مجموع الأعمال والاحتجاجات العامة التي قدمت لها اللجنة ، مص
نحار الصحف المختلفة ع .

فقد جاء في جريدة الفباء الدمشقية بمدها ٣٢٦٨ الصادر يوم الخميس ٢٩

تشرين اول ١٩٣١ الخبر والبيان التاليين :

الخط الحجازي والقيم

بيان لجنة الدفاع عنه - صورة الاحتجاج

أرسلت اليها لجنة الدفاع عن الخط الحجازي المنصب بئاعن الاحتجاج الكبر
الذي قامت به دمشق يوم السبت العاشر وسورة الاحتجاج الذي قدمته الى المراجع
الايجابية فلتشرها فيما يأتي :

بيان اللجنة

ان لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي المؤلفة بدمشق اشتم من رجال
عرفوا بشيهرهم الدينية واصحابهم الناصح في كل ما يعود بالنفع على المسلمين عامة والعرب
خاصة وهم : (سمو الامير سعيد عبد القادر الحزاري رئيساً واسادة مصباح عزم
الزعيم اسيد السكري ، الشيخ موسى الطويل ، الشيخ عبي طيان الشكياتي ،
ابو القرح الموقم ، امين الدالاتي ، ربه المؤيد ، شريف الحزير ، يحيى كاطم
ابو النرف ، الشيخ سعدي القسائي ، سعيد عبيد ، الطيب حمد راتب ، وشيد
الطرايشي ، فؤاد الحاسي) كانت بمناسبة عتصاب شركة شام - حماه وتمديداتها

لمحة الخط الكبرى في دمشق نشرت يوم الاربعاء في ٩ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠
 (٢١ تشرين اول سنة ١٩٣١ م) نداء العالم الاسلامي كافة ولوحه وامرائه
 ورعائيه وحميائه الاسلاميه في اقطار الارض طاعة ايده مشاطرتها العمل مادياً
 وادبياً لاسترجاع الخط المذكور الى ايدي المسلمين تحتاه الشرعيين بصحته وقفاً
 اسلامياً طاماً ، لما اطلع الدمشقيون على مدتها ولا واخرت عاصمة امية دمشق الشام
 وباب الكعبة المشرفة من جميع جهاتها ، حشد في صباح السبت ١٢ جمادى الثانية
 (٢٤ تشرين اول) نحو اسبعة التاسعة رواية في جامع بني امية جمع كبير يروى
 عن خمسة عشر ائمة من علماء المسلمين ورعائهم وكبار التجار والملاكين والاطباء
 والجامعين والشب العامل ولاهين على اختلاف طبقاتهم ، وبعد ثلاثة عشر من
 الفركان الحكيم صمد ممر الامير سعيد عبد القادر الجزائري رئيس لجنة الدفاع عن
 الخط ، امير الكبير وتلى خطاً بديعاً أعرب به بحجج دامنة من وحري الحقوق
 الدورية والشرعية بصورته هذه لوقف الاسلامي الى ايدي المسلمين ايديهم لهم
 اصلاحه وارجاعه الى شروط لواقف ليتمكن المسلمون من اداء فريضتهم الدينية
 وزيارة قبر سيدهم الكريم ^{عليه السلام} بكل راحة وتوفر في الوقت والمال حسب انفسه
 الترسعة التي انتفى لخط من احلها مما يبعد الى البلاد السورية دخالوا ساحلاروقها
 الاقتصادي بمدن أنشرفت متاخرها على غراب نسب لقطاع هذا الخط والسيار
 أسمائه من قبل شركات مختلفة ونصرف شركة شام - حماه وتمديداتها بأمره ،
 واعتصامها بمد حرة وممايه . وعندما فرغ الأمير سعيد من خطابه السبع هتف
 الجميع في المسجد فابى : (الله أكبر) ثلاث مرات ، ثم صعد المنبر أمين سر لجنة
 الدفاع السيد يحيى كاظم ابو الشرف وتلى لاحتجاج الذي ستقدمه اللجنة الى رئيس
 وزراء حكومة سوريا والى وكالة المومس السامي في بيروت ومدونه المستشار في
 دمشق والى وزارة الخارجية الارسية وجمعية الامم والتي ستترسل صوراً عنه الى
 ملوك الاسلام وامرائه ورعائيه وحميائه الاسلاميه كافة ، هو ادى الجميع على ذلك

وعتفوا مكبرين مرات عديدة ، ولا كانت الحكومة ابوقتة حطرت على الاهلين
 -يرم في الاسود- بشكل معاهرة سلمية هادئة ، وقد اصطارت اللة الى تدين
 هيئة خاصة من بين اعضاءها بذهب تقديم الاحتجاج مع رئيس سمو لايمر سعيد
 عدد القادر وم . مع هذا الكبير نسيب الكري والتاجر المعروف الشيخ موسى
 الطويل والشيخ علي مديان الكيلاني والسيد شريف اخطار ودين سر اللجعة
 السيد يحيى كاظم ابو اشرف والسيد سعيد عبد والسيد عبد الله الاوري والسيد
 فؤاد الخسي ؛ وقد قامت الهيئة المنتجة بتقديم الاحتجاج الى رئيس لورارة
 السورية ومنذوب المفوض السامي المستشار .

وكانت دمشق منذ صباح السبت أي يوم الاحتجاج موصدة متحرها ومغلقة
 أسواقا ، علافاً تماماً دلم مدة الاحتجاج بكاملها اظهاراً لاستناب الشديد على تصرف
 الشرطة القسوة بهذا لوقف الاسلامي الكبير طابفة ارجاعه الى المسلمين
 انتدبه الشرعيي .

أرسلنا اليكم وصف الاحتجاج الكبير الذي جرى بدمشق الشام مع صورة
 الاحتجاج الذي أرسل لمرأح الامرة واحين من جناسكم اشرداك في الصحف
 ايطلع العالم الاسلامي على ذلك بأورده لجنة الدفاع ومحارها من أحد أئيب وفد
 اسلامي بوفد الى البلاد الاوربية للدفاع الف عن هذا لوقف الاسلامي الكبير
 وارحساعه الى تجمعه الاصليين قطعاً لحقيتهم الموصومة والسلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته .

اميي بر اللجة . يحيى كاظم ابو اشرف

صورة الاحتجاج

معلوم لدى جابكم ان تسليم الخط الحجازي الحديدي في سوريا مع معاملة
 وأدواته وقطاراته وأمواله وعماله الى شركة سكة حديد (شام- حماه ومديداتها)
 وتصرفها في جميع شؤونه تصرفاً محبوا وسبياً الى حد ان أقدمه الختوية بما في

شرقي الاردن الى الحجار (التي لقلة وارداتها كان عمراتها واستعمالها قائماً بما يتوفر من مال الرمح في سوريا وفلسطين) وقد أصبحت اليوم محطة حرة مصلية عن ان انخروا في القارة أيضاً في سوريا سيكون لها المثل والحرب اذا ما دلت في أيدي الشركة المصنعة مما كان سداً لحرمان عشرات لوف المسلمين عن اداء فريضةهم الدينية بواسطة هذا الخط الذي نشأ لتوفير راحتهم ووقتهم ومالهم وباعثاً قوياً لتعطيل تحركة اسلاد السورية داخلها وساحتها وحرمانها من حيرات كثيرة كانت لها أثناء موسم الحج ببارد ومرور الحجاج بها وانما حتى اشرفت اقتصاديتها على الانحلال فتح ان لجنة الدفاع عن الخط الحجازي قدمت من عهد قريب للمراجع اللازمة تقريراً مسبباً مشفوعاً بالاحتجاج على سوء تصرف الشركة المذكورة طلبة اعادة الخط وتلقاها الى ادارة اسلامية حسب اراء المسلمين أصحاب هذا الوقت الشريفين الذين قد عم استيائهم وهدات شكائهم ، فدلنا من ان تكلف المراجع الاعاينة يد الشركة عن الخط فيرجع الخط الى مصانه وأصعاده واد بالشركة المذكورة قد امتدت يدها منذ اسوع الى محطة الخط الحجازي النكرى التي هي حرم هذا الوقت وطهر دعامه له دمشق اشام فاعمدتها الشركة محطة لنفسها وحطوطها .

عليه يتقدم فريق كبير من المسلمين في هذه الساعة بدمشق باب الكعبة المقدسة وفي مقدمتهم لجنة الدفاع عن الخط الحجازي الى المراجع الرسمية لمدولة محتجين بمطالب استيائهم الشديد طلبة بحريه الشركة من المحطة الكبرى وارحائها الى ما كانت عليه ، ثم كلف يد شركة مكة حدود (اشام - حماء - وعديداتهم) عن الخط الحديدي الحجازي الوقت الاسلامي المحمدي واعاد جميع سلقاته وشؤونه الى ادارة اسلامية من ذوي الاختصاص بناء لما تائق التي يجرها هذا الخط مقدس واقبلوا احتراماني .

دمشق في ١٢ جمادي الثانية ١٣٥٠ الموافق ٢٤ تشرين الاول ١٩٣١

باسم لجنة الدفاع عن الخط الحجازي والوف المحججين

الامير سعيد عبد القادر الجزائري

واقـد نشرت جريدة الشعب الدمشقية في عددها الصادر في ٢٥ تشرين اول سنة ١٩٣١ في حقل الحوادث والاحـرار المحلية ما يـ :

البلد الفضي للقط والحجازي

القط والاحـرار في المـاحـد ، التـهر والـسـراب

على أثر نقل مدرسة حطوط شام حراء وعدايداتها ، مركز محطة حط بيروت حلب من محطة البركة إلى محطة حط الحديد الحجازي في القنات ، تم محـدث في الروح البقية فـدعت حنة الدفـاع عن الحط الحديد الحجازي أهالي دمشق إلى حضور الاجتماع العام الذي قرر عقده في الجامع الأموي الكبير وعينت لذلك يوم السبت الساعة ١٠ شرة قبل الظهر الاحـد المدكور وقـد الحط والسير عـطـارة سامية كبرى يملن فيها الشعب الدمشقي احتجـاحـه واسـتـسـكاره انـسـط شركة شام حراء وعدايدتها على محطة الحجاز في القنات ومحدها محطة لسان الحطوط الحديدية ونقل لركاب .

وقد ائـت الحط يوم الجمعة في مساحـد ائـدة وحوامها وفي مساحـد اقـرى الكبيرة في القناتين بالحـصـل على انـطـاهر لائـدة الحط الحديد الحجازي إلى أصحابه المسلمين .

وانـشـرت الدعوة في البلد وقـرى القنوة وأحدث الحـاهـر فـد على لـمـحـد الأموي منذ أمة التسعة والنصف حتى عص الجامع على رحبه بالوافـدس وكان في مقدمتهم حمـرة لأمير سعيد الحـرائـري رئيس لجنة الدفاع عن الحط الحجازي وبقية اعـصاء اللـحة وكثير من وجوه المدينة وأعـبـا وـسـرائها وأهل النفود ومصـلـحة فـم .

وانـتـى رئيس اللـجة الأمير سعيد الحـرائـري حطاً هذا نصه :

أيها السادة :

أفـم بـسـكم في هذا المـع العظيم وأكاد لأصدق أنه يـمـثل هذا العصر وبوجود

دولة كدولة فرنسا، تقع اعتداء فادح واعتصاف صريح على وقف اسلامي أحسن من أموال المسلمين عامة والعرب خاصة لامية مقدسة ومقاصد علوية، ألا وهو الخط الحجري المقدس الذي استولت شركة (شام حياه وتمديداتها) على كافة فروعه ومصانعها وخطوطه وعقاراته. وحدث تصرف به تصرف المالك بملكه ولم يقمها التجاور غير المشروح عند حد بل ان الشركة تأمياً للمنافع الخاصة احتلت منذ اسبوع محطة الحجر بسما وحدث تدمير قطاراتها، كأن هذا لك تراث آباءنا وحدادها، سارية حقوق الامة الاسلامية واحتياجات لحمة الدفاع عن هذا الخط عرس خائض.

بما نعم ان المادة السادسة من نصك الذي وصحته فرنسا في عصبة الامم حملت الاوثاق للديانة العامة بكل انطوائف مصنوعة من كل عصب واعتداء ولو فرنسا انه لا يوجد في هذه الامة السورية التي رهنت عن كرامة في كل شيء لا تقدر ادارة شؤون هذا الخط قبل من اشرع ومن المطلق ان تصرف لوصي بأمره الامور عليه؟ أو أن التصرع يقضي بأن يحاط على ملك الموصى عليه؟ أو حود فرنسا تلك الدولة التي مدت اعان وورعت الحرية على اشرع يقع هذا الخيف وهذا التصب والاعتداء على حقوق المسلمين؟ هل نرعى أمة فرنسا التي إنما وجدت لتصرف على العدل ان تفس مقدسات المسلمين بهذا الشكل المريع؟

إنني أكاد لأصدق هذا وأحسب أنني في حم إدليس من العقول أن يقع مثل هذا الاعتصاف والتجاور على حقوق ومقدسات المسلمين إلا إذا وجد ما يبرر ذلك بنظر فرنسا.. فما هو الأمر الذي يحرم هذه الشركة حق التصرف بالملك والبيع تصرف المالك بملكه؟ وإذا كان هذا التبرع وبخائف التبريرة وبخالف كل القوايين الشرعية، ألا يجب على الدولة لفرنسية ان ترجع الحق الى نصابه وتمديد المناصب الى صوابه؟ ان الخط الحجري ومحطة الحجاز هما في طار المسلمين حرم مقدس لا يدي التجاور عليه، وليس من العدل ولا من الانصاف أن يكون تدمير أيدي

المسلمين .. هذا ما يريد أن تسمعه فراسا وتسمعه تلك الشركة الفاضلة ، وأن دوام هذا الاعتداء يعني لامة العربية بل يشعر حفيظة ثلاثمائة مليون من المسلمين الذين يمدون هذا الموقف الاسلامي حقاً ، قدساً من حقوقهم وملئاً مشروعاً لهم وانما قبل الانعصاف من هذا المكان اطلب باسم المسلمين عامة والمرب خاصة تسميم هذا الخط ، بأسرع ما يمكن كي تتمكن الامة من تلافي ما طرأ على هذه المؤسسة الاسلامية من حراب ، وادالم تسمم هذه الحقوق بأقرب وقت ممكن إلى أهلها ، فاما بقى تسمية كل مائع من حراء هذا الاعتداء على النفس . على أن نملأنا بمدانة لدولة الافرنسية وطيد بأنها تنظر الى هذه القضية نظر الاعتبار وترجع الحق الى اهلها والعدل الى نصايه واسلام عليكم .

احقيقات الشرطة

وقد احتاطت مديرية الشرطة اسامة لأمير التظاهرة واتخذت حيلهم ان لا يخرج التظاهرة عن القاية اسمية التي دعب اليها لجنة الدفاع عن الخط ، فتعمل الايدي على استغلالها لأمور قد تؤدي الى حدوث مسائل محلة بالامن العام . وانتشرت دوريات الشرطة والحرس الذين دعوا لمعاونة الشرطة في هذه المهمة الدقيقة في سائر الطرقات والشوارع الممتدة من الجامع الاموي الكبير حتى سراي الحكومة الكبرى في المرجة .

التظاهرة والاضراب

وحرحت التظاهرة من الجامع الاموي الكبير في الساعة العشرة تماماً وهدفت الجماهير فمضى بها السور الكبير على اتساعه ، وامت في موكب أسوده المسببة والوفاء والسكون . وانصرفت المدة سائر محالها التجارية والصناعية ودكاكينها ، ونعطت الاهمال كافة مند صباح الامس الى حوالى الظهر ، على ما حدثت لجنة الدفاع عن الخط . هذا ونترك خبرنا الحلي وصف سير التظاهرة وما يجمعه اليها من احارها .

تفريق المتظاهرين

وهذا ما حله اليان مندوب الصحف المحلي :

ولكن رجال الشرطة كانوا أحدوا أنهم لتفريق هذه المظاهرة مهاجوها في سوق الخيدية وأحدوا يمشون على عريضا ، ولكن المتظاهرين لمند منهم أية حركة مخالفة للنظام وكانوا يسرون هذين مطمشين نظام يدمع ، وعلى هذا واسلو المير في شوارع المدينة الكوي صامتين ، وكانت على رؤوسهم الطير ، ومروا بدار البلدية واحتشدوا أمامها كما مروا بداري الحكومة المحلية التي احتشد رجال الشرطة أمامها فم تمف المظاهرة أمامها ، وفي الساعة الحادية عشرة تفريق المتظاهرون بكل هدوء وعادت المدينة إلى العمل بعد انصرافها .

وكان لهذه المظاهرة الحادثة أعظم الأثر لافي المدينة حيث بل لدى رجال السلطة أيضاً ؛ ودل المتظاهرون على حكمة وروية ، هل سيوضع حد لاعتصام الشرطة وتصرفاتها ، وهل تمتد السلطة إلى هذه هذا الوقت الاسلامي المعتصم لاصحابه الشرعيين ؟

وقد نشرت هذا الاحتجاج كبريات الصحف المربية وعلقت عابيه كثيراً من التعليقات .

كما ان الصحف كانت تناع باهم مساعي لجنة الدفاع عن هذا الخط ، وكانت ترسل مندوبها لقائلة الأمير سميد والاستعمار عن مدى نشاطه ، وكان الأمير يجيب على ذلك صراحة ، ونشر البيانات تلوا البيانات مبياً اثرني المسام ضرورة لاهتم بهذا الخط وعدم السكوت عن مساعي الدليل الاستعمارية باستناره ظناً وعدواً ، وقد جاء في جريدة الأبرق البروتية في عددها ٦٧٠ الصادر يوم الخميس في ٢ نيسان ١٩٣١ عن رسالة لراسلها في دمشق قوله :

الخط الحجازي

كمت نشرت في رسالي الأخيرة ان لجنة الدفاع عن الخط الحجازي عقدت

احتجاً في الأرض في قصر سمو الأمير سعيد للخطر في قطعة الأرض التي يراد
بيعها إلى اسك الأتريسي السوري ، وقد تلقينا هذا التصريح من سمو الأمير
سعيد الحراري :

وإن لجنة الدفاع عن الخط الحجازي في دمشق علمت من مصدر ثقة أن المعاديات
تدور منذ مدة بين مدير المصرف السوري - اللبناني واللجنة العليا المحافظة بحقوق
واستثمار أملاك الخط الحجازي بشأن بيع قطعة الأرض النكاثنة عرقي دائرة الشرطة
العامة الواقعة إلى مقهى المسابقة بدمشق والمؤجرة اليوم من السيد عبد العباس
الكويسا - إلى مدير البنك المذكور إمام إدارة خاصة له ، وبما أن هذه القطعة
هي وقف الخط الحجازي كسائر أملاكه فلا يجوز بوجه من لوائح القوانين بيع
أملاك هذا الوقف إقترن تصديقه بأمره سنية من حليلة المسلمين ، وإن القرار
المسجل من لجنة الأوقاف العليا بالإجماع لبيع هذه الأراضي لا يجوز تعييده ثانياً
كونه مخالفاً للقانون والمبادئ الدولية المتعلقة بهذا الخط ، وإن اللجنة
المؤلفة من مندوب عن المصرف ومندوب عن العوسية ومندوب عن اللجنة ومندوب
عن الخط الحجازي لتجميع قيمة الأرض مهدون اليومين لا يجوز إتمام مهمتها غير
القانونية وحيث أن هذا العمل مخالف لشروط الأوقاف ولا يوجد نص شرعي ببيع
بيع أملاك الوقف واستبدلها بالطرق شعبة اليوم على سائر الأوقاف عليه نتمسك
توقيف هذا البيع والماء كافة القرارات المتخذة بهذا الشأن وإعطاء أوامر قطعية
من يلزم بعدم تعرض لحقوق هذا الوقف الإسلامي دعوى لجميع المسلمين في مشرق
الأرض ومعارها ونصلوا بقول طائفتي .

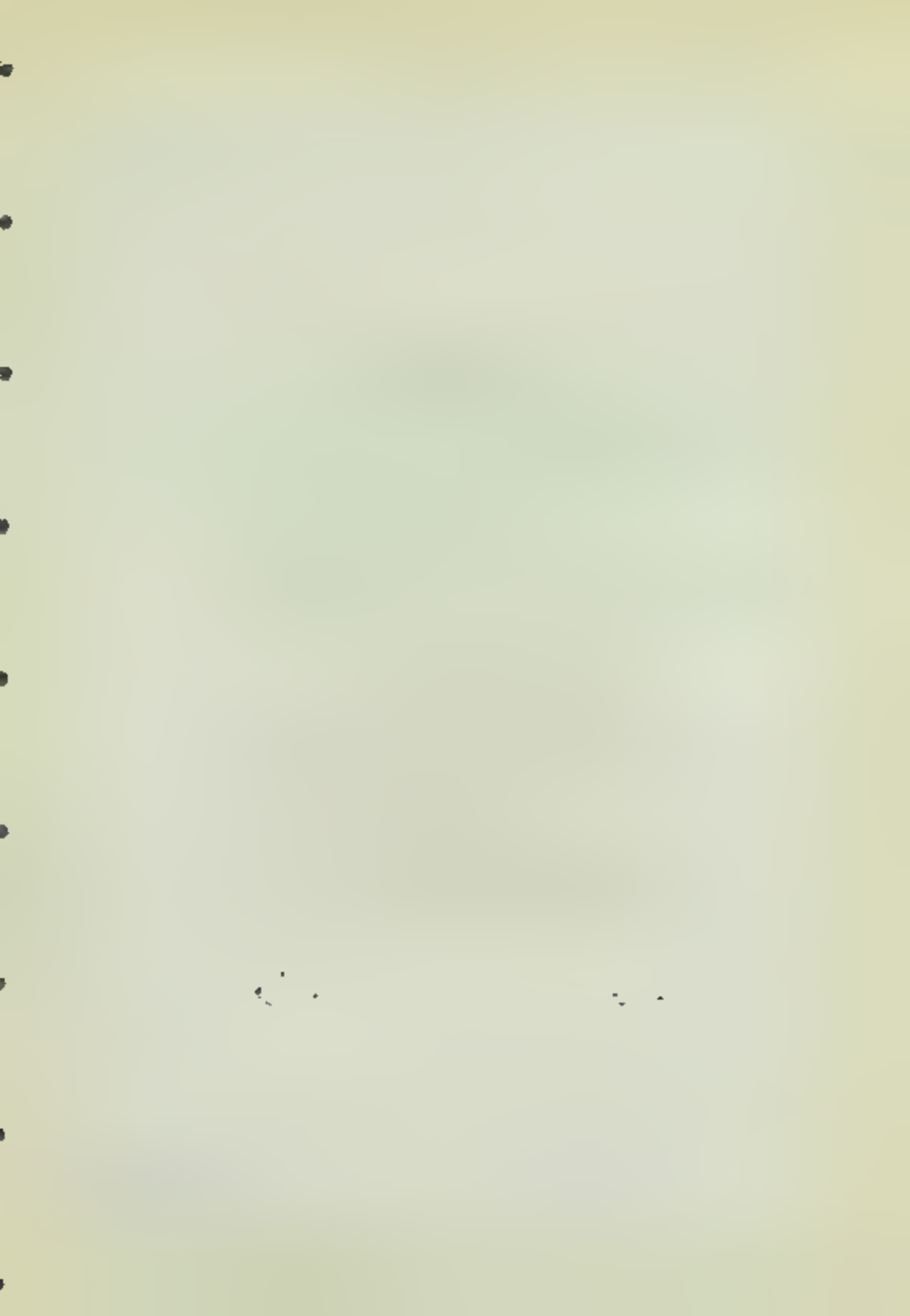
رئيس لجنة الدفاع عن الخط الحجازي

الأمير سعيد عبد القادر

وفي رسالة لمراسل حريدة أسلام لمصرية من حيما ، عندما سارع مندوبو
المصنف لقاسية الأمير سعيد الجزائري لاستطلاع رأيه في المسائل التي تهم



محو الامير وفنارسل الدول امام آثار مصري اسكي شام .



لا يظن مرة واحدة من كبار المدعيين في الحقل الوطني . جاء في رسالة هذا
المراسل قوله :

« حيفا في ٢٥ فبراير ١٩٤٥ - مراسل البلاغ بخصوصي - وصل الى فلسطين أخيراً
الأمر سعيد الخريفي بمصاد بعض شؤون الخاصة و... ٤ نقاش مدون جريدة
الخامسة للإسلامية العراء واستطاع رؤية في بعض المسائل التي هم الإصدار العربية
و... حلاصة الحديث الذي نشره أرميلة .
أخطأ الخجاري

— ما هذه الاحداث التي اتخذها حجة للدفاع عن الخطأ الخجاري التي رؤسوها
لاستردادها الإذاعات الإسلامية ؟

أي وأعضاء لجنة الدفاع عن الخطأ الخجاري لدى هو مؤسسه الإسلامية
ووقف إسلامي تحت حسب مفاوضات حميدة لا يمكن الاعتزاف بأنه وقف إسلامي عام
تقدر ما عدد جمع الطوائف و... أن أي يؤدي الى عريض هذا الحق بمتنصب . لقد
حارب جميع ملوك وأمراء و... لاسلامى بجهادنا المتدبر مساعده مدعومين
لأن هذه المؤسسة حتى مشتركة للمعوم لم يستحصل على نتيجة سوى الدعايات التوقيف
والبحاح قررت لجنة الدفاع عن الخطأ الخجاري أن رفع دعوى على شركة
شم - حمه - حلب وملحقاتها ولا يحق أن إقامة مثل هذه الدعوى تتطلب مالا
كثيراً . لقد بدنا كل مالي استطاعت وسكن لا يمكنه يعني شيء ونحن حرة بطلبات
هذا الحق أن سكوت عدم الاعلامى حميدة كبرى . فقد قابلت سمو الأمير عمر
نارسون إبان وجودي في مصر وحدثته بهذا الشأن ورجوه باسم اللجنة أن يترأسها
سموه إلا أنه اعتذر عن هذا العمل يمكن تحسم المصلحة العامة وحدها فإذا أراد
أنه يهبطه حلاصية فبما هذا المشروع ونحن مستعدون للعمل تحت نواثها . . .

في سبيل فلسطين

طارت المشكاة والمسامية ، على أن الحرب العالمية الأولى وإصلاح الاستبداد العربية هي الامر المبررة النهائية ، ووعده الحكومة البريطانية للصهيويين باداء وطن قومي لهم في فلسطين ؛ وطهر الترام بين العرب واليهود في فلسطين ، وكما ان كل من الطرفين عا آوئي من قوة ونشاط وأسياب للتنقلب على خصمه ، فالهوء حاولوا تهويد فلسطين والعرب حاولوا الاغناء على عربيتها ، ووقفت الدولة المنتدبة موقفاً عربياً ، طاهره الحياد ، وحفظ التوازن وتطبيق الوعدين المتناقضين للعرب واليهود احدهم على لسان مكاهون والآخر على اسان ملغور . واطلته تحقيق أحلام اليهود ومساعدتهم بشق الطرق القانونية وغير القانونية ، وشهدت فلسطين بين الحربين العالميتين نزاعاً سلمياً وراعاً مصلحاً ، وانتهى الامر بعد الحرب العالمية الثانية أن أقرت هيئة الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى منطقتي نفوذ ، فرفض العرب واليهود التقسيم وقامت الحرب بين متطوعة العرب وجيوش دولة اسرائيل الجديدة ، ثم تطور القتال واشتركت فيه الجيوش العربية . وتقدمت في الارض الفلسطينية . وكانت تقضي على دولة اسرائيل في مهبها ، فتدخلت الدول الاوروبية وأمريكا وجبرت الطرفين على توقيع هدنة لايعيد مها الحصان من حيث التسليح ، ولكن الاسلحة الامريكية أخذت تتدفق على اسرائيل سرّاً وعلاية في حين حرم العرب منها ، وتحدد القتال وكان النصر حليف العرب أيضاً ففرست هدنة ثانية ، رادت

في أصبح الجانب اليهودي «الأسلحة الثقيلة» ، ولجأت أصابع الاستهزاء سدى مذور
الحلاف بين الدول العربية ، وتحريض بعض الحكام ضد بعضهم الآخر ، وقت ذلك
كله في موقف الدول العربية ، وهذا اليهود كل دولة عربية مسعدة بيها وقعت
رميلاتها تطار اليها وهي تنقي انصرمات نحو الصرعات ، وبذلك انتهت الحولة الاولى
للحرب الفلسطينية رحجان كمية اليهود ومن ورائهم الولايات المتحدة الاميركية
وبريطانيا وروسيا وحل الدول العالية .

وحلال هذه امرة الطولية التي حاول فيها العرب ضد المدونات الصهيوني
في فلسطين كان الامر صعيد يمل مع الدمع ويدعو المسلمين عامة الى التكاتف
والتآزر ، وينشر البلاغات شديدا من الاسلام ، مبيا أن لا يصر طريقا واحدا
لا يعتمد هو السلاح والاستعداد للقتل وان يدكر هنا مطول تاريخ القضية
الفلسطينية الحرس الذي نشأت سمعة ما حرس من المبحر النفوس العربية
والاسلامية ولا يرال يفتن عيشها الى ان تنح لها الفرصة لاحد انثار واحقاق
الحق ، وانما لابد من الاشارة الى بعض مواقف الامير سعيد كما جاء على لسان
مختلف الصحف العربية . فقد ذكرت جريدة الجامعة العربية التي تصدر في
القدس في عددها ٤١٤ بتاريخ ٣ ربيع الاول ١٣٤٩ الموافق ٢٨ نور ١٩٣٠ نص
مذكورة فيها سمو الامير سعيد الى لجنة البراق الدوية ينسج فيها حقيقة حل
اعتداء اليهود على حائط البراق الشريف ويعتد فيها المراعص الصهيونية ويدلي بالحجج
العربية . وحديثه حائط البراق هذه عبارة عن ان اليهود في عام ١٩٢٩ على اثر
مؤتمر الصهيوني الذي عقدوه في رويج سويسرا تمدوا على الحقوق الممنوحة
لهم بالوقوف امام حائط المسكى للصادة والكاء باعتباره الحدار الوحيد القائم الى
اليوم من بقايا هيكل سليمان ، ووصموا الى حاسب الحائط مقاعد خشبية ورفعوا
الاعلام اليهودية تمهيدا لتحويل المسكان الى كنس يهودي ، وفي هذا العمل
استهزأ المسلمين ، لان الحائط هو أحد حداران المسجد الاقصى ، فسدت نورة

اشتدت في ٢٣ آب ١٩٢٩ وسمعت صوت حرب الى ايرطايين حده البلاد مع صوت لبارود ، فاستعدت بريطانيا جيوشاً للتحدة من مصر وتمكنت من التغلب على الثورة وارسلت الحكومة الاسكندنافية حمة للاحق في حادثة حائط المسكن وتهدى اليهود على حقوق العرب بحجة د شوم وهو اسم العاصي الانكليزي رئيس اللجنة او اللجنة العراق الشريف باعتبار حائط المسكن عند اليهود هو حائط العراق الشريف عند المسلمين ، ووصلت اللجنة الى القدس في ٣٣ ايلول ١٩٢٩ وقضت ثلاثة اشهر في فلسطين رعت ترها عرراً الى الحكومة الانكليزية من اسباب الاضطرابات التي مرتها جميعاً ، حده قطر العرب وعدم صحة ما يبرهن السياسية والفومية وحوافهم الى مستعصم الاقتصاد ، وكان تحت صدارع الى اللجنة وشرح لها موقف العرب واليهود هو لاميبر سعيد بمفكرته التالية :

ونقطة : ابي مع تكرار احذني على الحدة التي اوحدها في الاداء خلفه العرب وعدم اقرار مشروعية هذه السيطرة شكها بالناصر المسبب بذلك انتداب فلسطين والنتيجة لعدم اعتراف تلك الصلاحية التي استمدوا عليها في هذا الموضوع الاسلامي اقبل فقط في سرد وجهة نظرها بوصف هذا الكتب دون التنفيذ ما ي قرار تصدره لحتكم المخترعة وكون محله الحقوق المسلمين في هذه القضية .
الموضوع : ان المعارضة - كان حي العراق الشريف (الحائط الغربي للمسجد الانصبي) وهم اقرب الناس لرؤية حقيقة موقف اليهود عند ما كانوا ياتون حائط العراق الشريف لكاء على تكررات محد منهذ .

والمفارقة هم احرص الناس على قدسية هذا المكان الذي يتماق به من مرة وبالدرجة الاولى سبب علاقته بوقتهم الحساس عدا كونه لاشجار من الحرم الشريف المهدى ، وهم لا يعترفون مطاعاً بتدعيات اليهود الثالثة اليوم بانهم اعاد كانوا واقف مكانهم امام الحائط يقومون بصفوس دبية شبه صلاة كما انهم دعاً عن ان ادعاء كهذا من اليهود اليوم يدحضه العقل ويطاق وتكذبه الحقيقة

الراحة ، والواقع نقول ان امة لورأوا انرا من الصحبة ما يرويه اليوم من
مخاض مرهف انا كين اسكوا ول من حرمهم ، فوج باب هذا لاستطاف وسدوا
في وجوههم مداخل املاكهم ومرا اولادهم ومموج من محالي هذا الخراء المقدس
من الحرم الشريف فعدم ثقتهم لليهود حينما كانوا يقفون لاسكاء امام الحائط وبها
مضى لا كبر دليل ساطع على نبي مابدييه هؤلاء المستطفون وبؤيدانه لم يكن
هناك من طموس دينية أو امور عبادة يذبح عنها معنى السيطرة على ذلك المثل
الاسلامي مقدس ، ادعاء أي حق من الحقوق فيه لليهود .

ان اليهود كانوا يكون فقط وانس من يعلم ما كانوا يصمرون وما سيصمرون
بعد ستجدة طمهم ومدينتهم في لندن أما نحن العرب وناسية عنت اعداوة
بينهم نقول ان في دي اليهود في هذه المدينت يحملنا بقرعدم الاستمرار على التسامح
الذي كان لنا مع هؤلاء اقوم عندما كانوا يشتموا وسدوا عن حقوقنا
ومدنا هذه تمام بل معتص بكل ما عندنا وما نوسس قوة نرواحنا واولادنا ،
أرأىكم ان سمعوا في اعدت انظر لحسكم انقرة من ان هذا التحدي لحقوق
المسيحيين ومقدساتهم سوف يتردد صداه بين سكان شالي فرقيبا المسلمين عموما
وستؤثر هذه المدينت اليهودية الناطلة على علائق اخواننا المسلمين هناك ايضا مع
اليهود واقع مسؤولية جميع الناس اي تموجها هذه اندالة على عائق اتفاقين
هذا لادعاء سادكم من اليهود ، وكذلك على من انهم بهذا الادعاء امرت
لوهي الذي يدون مسكم قرارا كحق رعم اراده ارباب الحق ، وحق هذا المكان
مقدس ونسب الشهاب ، من مصداق الحق في توكيدها والدلائل الواهية
التي لا يدعى افسط القصة الحقوقية التي يدعوا بها في مدعياتهم امامكم سوى
حجج دامة لا يبدى حق المسلمين وثبت نهجهم هؤلاء ومداحلهم استنادا على وعد
مور الخضر معدسات ، فانه وسين لليود من المسلمين اتسرق في مشارق
لاوس ومعارف .

واب الحس لكم معلوماتنا في الموضوع المدعى به باليهود الآتية :

١ - وقوف اليهود أمام حائط المسجد الأقصى والرافق الشريف ودمهم وأرواحهم المارة الخاص كان عن طريق التسهيل والتكاهن فقط .

٢ - لم يكونوا يمدحوا ما صنعت الأنظار في هذه الأفكار ويمكن يريد عدمهم محتدمين عند الحائط ليكاه على عشرين شخصاً .

٣ - لم يكن هناك شيء مطلقاً من مظاهر التعاضد الدينية أي بدعوسها يوم .

٤ - ان المسلمين كانوا انتوا في جميع ظروف حكمهم . وكما في لادم ليس يشكون أكثرينها المطلقة اليوم لا يعرفون بين لادم وبقية الطوائف يصدق بالعدل والامتنان والامانة على ان لا تكون هناك مراع لاحلال قوم محرم واستباحة مقدساتهم واتهمدي عليها هذه المدعيات المستكرة . ولا أنس بأن الحشك المحترمة لو كانت بها مقام المسلمين وكان هذا التجاوز والادعاء الواقع من هؤلاء القوم موحياً على حقوقهم القومية والمقدسة يكون أكثر اعتدالاً في ترويه اليوم من المسلمين وعن يمثل الرأي العام الاسلامي أمامكم للدلاء بوجهة النظر فقط . ولذلك فاني مقتنع كل الاقتناع بأن ما مضمونه وتحققونه هنا في هذه المدة الموحدة التي قضيتوها بين طهرائنا سيكون مرساة اخرى بعد فرصة لجنة وشؤونهم الرأي العام الاوربي عموماً والبريطاني خصوصاً وطاعة وعدد لمور الخاثر ومقالاه اليهود الذين منحصوا على هذا النوع المشؤوم لقاء ما يملوه من المساعي حينما كان العرب يريقون دماءهم في سبيل حريتهم واستقلالهم وما يأملوه من عدل .

ولو عم العرب ما كان يصمره اهلفاء محوم من تقدم لادم وقطيع اوصال وحدتهم واستباحة حقوقهم القومية والدينية المقدسة لكانوا حياً حدوداً قومية لا سهيل مهمة الجيش اراحت لذي سموه جيش الخلاص والاعداء بل لوقوف بحسب الجيوش المتأهبة في وجه هذا الجيش المحتل دهاعاً عن حقوقهم التي يعتدي

عليها اليوم بسبب ما وضعه الحلفاء من أساسات للسيطرة غير المشروعة التي زارها اليوم بأشكالها المتنوعة في البلاد .

وأخيراً أقرر وأقول لأجبتكم الموقرة بأن كل قرار من شأنه أن يجعل أي حق لليهود على مكان العراق وحدار المسجد الأقصى المبارك سيضطرب له العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه وأن المسلمين عموماً والمثارة خصوصاً لن يقبلوا بوجه ما نبي مداخلته بالوقف الإسلامي العربي المشتمل على جميع الحارة المسماة بحارة المنارية وعلى مكان البراق الشريف نفسه ، ، له

ولم تكن هذه المذكورة هي جميع ما قام به الامير سعيد أثناء زيارته لجنة وشوهه الى فلسطين ، بل قدم بنفسه الى فلسطين واتصل بالزعهاء العرب واليهود على السواء لحل الخلاف بصورة مباشرة بين الطرفين ، وخاصة انه يمثل الجالية العربية في القدس ويمكن ان تمرص أعماله في مقال كتبتة بحلة الدفد السورية التي تصدر في دمشق عقب عودته من فلسطين ، قالت مجلة الناقد :

« وصلت فلسطين في الاسبوع العاشر لجنة دولية عينتها جمعية الامم للتحقيق والعصل في قضية العرب السوري الشريف وحدار المسجد الأقصى المبارك . واستمد وحدها العرب الدفاع عن حقوق المسلمين أمامها .

وقد دأبت رئاسة المجلس الاسلامي الاطلي في فلسطين دعوة عامة في البلاد الاسلامية بدعو حمياتها ودياراتها الى ايجاد وفودها لخصور اجتماعات اللجنة الدولية هذه ومساعدة المجلس الاسلامي في الدفاع عن حقوق المسلمين ، وكان سمو الامير سعيد الحزائري في طلبية من انوا الدعوة الدفاع عن حقوق المسلمين بصفة عامة والمثارة بصفة خاصة .

وقد رأينا الاجتماع الى سموه بعد عودته من فلسطين والتحدث اليه عن رأيه في قضية البراق . فقصدنا قصره - وهو أشبه بني قصور الاندلس - وبشتايطاقتنا

اليه فأذن لها وبعد التحية والالام طلب اليه ان يبدل ايادى يحدث الالام وأجار جلد ،
الطيف معرفة كل من سبق له ان يحدث في سموه وادى ساء .

— هل قصدتم فلسطين بدعوة ؟ ونحن ؟

— نعم لقد وصلني دعوة من سماحة رئيس المجلس الاسلامي للائمة في ١٠-١١-١٩٤٥
يسألني فيه ان اكون من الماديين عن حقوق المسلمين وخاصة زهرة .

وأطلب سموه على رقة الدعوة ، ودهي تدل على اهمية رئاسة المجلس الاسلامي
لاعلى بدعوة سمو الامير بطر بكاه امر وفوقه حتمت الدعوة بهذه الكرامة .
ولما كنت سموكم في طليعة من سمعة امر الدفاع عن هذه المكان الذي هو مصلا عن
نه مكان ران الذي يتفرع وحرره من المجد الاقصى فيه وقف اخوان المسلمين
الذي يسكنون منه الى رايهم ، ويوسفهم ، هم حراسه منذ القدم ، فاما راجوان
تفعلوا سموكم بالشرع الى هدم مصدركم كمدني لانه الى امره والدفاع بسمهم
أمام اللجنة .

ولم أكذب في من مطالعة الدعوة حتى صارت سموه .

هل تستطيع معرفة مايم سموكم في القدس ؟

والله سمو الامير الى سمو في راسه صاحب لاير كيه كان موجوداً

عنده فسمح له بأحد صوره . ثم انما على سؤالي : " ؟ "

قد احدثت ولا الى ، حه الخايع ادين الى كتابه لاسا رئيس امو .

وبعدا عن قصيه الترق ، ثم طاب لرعه ، صيدوني دكاهرسكي ، وهاقي فاعلمت
الله — وكان مساعده حمد ركي باشا ، حصرأ — فأعرب كاهرسكي عن رسته بالصالح
وأطهر ميلاً خديداً لهذه رسة ، (طلب الى معنى مدق رعماء فلسطين التوسط
بأمر الصالح ، وقد كان في ممرس حديثه ان اليهود انبياء يستطيعون — اذا تم
الصالح — بدمهم كل مساعده بعرب وده و الامون انطالة في — بل شر الالهة

فكرة الامبراطورية العربية في اوربا . وأكد ان عرب فلسطين يستطيعون
من اليهود كثيراً اذا تم الوفاق .

وقد تحدث على ذلك أن الصالح هو أفضل شيء . وبعد ان اليهود يقيمون في
فلسطين منذ احوال الى جانب العرب وأن صالح لا يمكن أن يتم إلا بد الله
وعد يعور المشؤوم . ووعده بمساعدة خاصة لحاج أبي الحسين هذا الشأن .
وقد احتدمت سمعته وكان رأيه كراتي غاملاً فأعلنت مذبحة كفر سكيه
بالامر وأوجته ان قضية يري ليست قضية سياسية ان المسعى مستمدون للدخول
منه في معادلات سياسية . أساسها إلغاء فكرة الوطن القومي . وقد ورد
كفر سكي وقال :

- ولكن اليهود مشغولون في العلم لا وطن لهم .
وأجابه

- وهل نحن مشغولون على شيء وطن لهم عندما ؟ إذا كان الأمر كذلك فان
للمرأة حق أن تطالب بوطن قومي . وكذلك اشراكه والاكراد العرب
عدد هؤلاء كبير وفي سبع كل قوم منهم مساعدة أبناءه على ايجاره لى سوريا
واشبه وطن قومي لهم . ولكن هذا كله مخالف لما قل ولما قل في آن واحد وهل
من يدفعون ان يشأ في سورية أو فلسطين أو بلدان أخرى ؟ هل يدان على ان
ذلك . أشبه وطن قومي . اللهم فكرة عربية لا يمكن لها ان تقى يوماً من الأيام
وعدم الاعتراف على ان شعار الزعيم والكفر - كي ، في الواقع وب يكون
طوره فيها على اساس النقاء فكرة الوطن القومي .

وهنا تناولت فنجان القهوة وسألت سمرة :

- ماهو رأيكم في اللوحة التي عسها عصية لأم ؟

- سألف اللوحة من شخصيات محترمة . وهي تمثل صفة جديدة لكل معنى
كلمة . وثأ على ثقة أن حكما سيكون في شرح المصالحين .

- هل يستطيع معرفة رأي سموكة في أوقاف المماراة ؟

- عدد ٦٢٩ سنة وراوية سيدي اموت امو من وقف من حد والبرق المماراة
وليس الطريق الذي يسلك منه المماراة الى الزاوية ملكاً عاماً بل هو خاص بهم .
وليس لأحد ان يمتدي عليهم في أملاكهم .

افد سمحت الحكومة المركزية باليهود بأن يبقوا عند حائلهم المكي على ان لا يسكوا
ويتوخوا . فكانوا راضين كل الرضاء عن هذه المذعة غير المتطارة ...

وقد قاموا اليوم لتساعد السلطة الانكليزية بمعون المذاراة من دخول رايونهم
والمرور في طريقهم يوم السبت وهم يبدون على حائط المكي مع ان الصلاة في الحلاء
ممنوعة في كل بلاد العالم . وادكر ان الحكومة الفرنسية سمعت من ارهون من
الصلاة لاي الحلاء حسب . بل تحت صفوف السادر ، وفهمهم ان الصلاة ممنوعة
طرح المامد : وهذا هو شأن القوانين الانكليزية . فلهذا يحرمون عدم
مايجعلونه عندنا ؟ ..

ان تاريخ الاسلام وقيام الكنائس واسع حتى اليوم فلا ندسا على ان الاكثرية
الاسلامية لم تسد يوماً من الايام على الاقليات ولم تحاول النيل منها . بل كانت
طامنة على تأمين واحبا في كل شيء . وخاصة في الامور الدينية . فلماذا يحاول اليهود
اليوم الاعتداء على حقوقهم ؟ أهذا حراء غلاظة المذاهب عليهم مد العصور والحداية
التي طوتها يد القفاء حتى اليوم ؟

- السؤال الأخير : هل أستطيع الاطلاع على رأي سموكة في بحثة التحقيقات ؟

- الاجابة كما قلت لكم حيدية . لا تحرب - كما أرى - إلا للحق والحق في
جانب المسلمين . وأستطيع أن اؤكد لكم ان جميع اليهود وثائقهم واهية ووعوية
إلى أبعد حد ، وأن الوثائق التي وعدتكمون بتقديمها والوثائق الهامة التي أعدها
سعادة احمد ركي ناشأ لتقديمها الى الاجحة - وهي عبارة عن خمسة كتب - لابد ان

تفتح اللجنة بحق المسلمين وهذا ماؤكدوه ونشطه ، واني لا تشكر سمادة محمد
ركي ناشأ على حروبه العظيمة في سبيل قضية المسلمين .

فان للدواع الذي أعدده سمادة والروائي اثار ندية اي أخذ صوراً عنها من عهد
سديان حتى اليوم هي في صالح القضية .

وقد أطلعتنا سمو الامير على الدواع الذي أعدده ودا ، معهم بالحجج ورجع بالوثائق
والبراهين وذكرت وأنا مدعوى - سؤالا فقلته :

- وما هو موقف المسيحيين من القضية ؟ لا يساعدون المسلمين ؟

- ان المسيحيين - كما سبي لي - يقفون موقف الجياد ..

وقد شكرت اسموه فطامه ما لانه هذا الحديث واصرفت . ، أنه

وبما عقد المؤتمر الاسلامي العام في القدس خلال شهر كانون الاول ١٩٣١

الموافق شهر رجب ١٣٥٠ ، دعي الامير سميد لحضور المؤتمر مع من دعي من

رؤساء الحكومات الاسلامية وكبار العاملين في انصبا العامة ، وكان من أعضاء

المؤتمر : راهد عبي السكرتير العام للجمعية المناطوعين المسلمين في موباي وشوكت

عبي عضو مؤخر بمائدة استندرة في الهند ، وعلام رسول مهر مدير جريدة الانقلاب

في لاهور بالهند ، والشيع محمد الحسين آل كاشف العطاء من النجف وموسى حار

الله وكيل تركستان الصيبة ومسلمي قلندة والدكتور محمد ساهو وزير الاشغال

في بوغوسلاوية وموبايش محمد سكرتير محكمة التمييز الشريعة في بوستة بوغوسلاوية

الذين اجتمعوا الى عنابر من كبار ائمة المسلمين كالحاج ابي الحسين رئيس

المجلس الاسلامي الاعلى ، وشكري القوتلي واحمد حسي ناشا ودين الصلح وعبد

الرحمن عرام وغيرهم ، وقد بحث المؤتمر الاسلامي جميع انصبا العامة التي هم العالم

الاسلامي في مقدمتها قضية فلسطين ثم الخط الحجازي ، كما جاء في حديث الامير

سميد الى مندوب مجلة الصباح المصرية (١) عندما راوا القاهرة عقب المؤتمر الاسلامي ،

(١) العدد ٢٧٦ ص ٨ - (٢٥٠٠) ١٩٣٢

عندما سأله المدون : "لماذا سميت متعددة منها قوله :

.. ما رأي سموكم في المؤتمر الإسلامي ؟

فأجاب الأمير :

كان المؤتمر شأن عظيم ، وقد منح عطية ، وقد جمع شخصيات عظماء يمكن
العول بأهم تمثل معظم نهج الإسلامية ، مما كان في استطاع أن يتم حتم هذه
الشخصيات في عمر هذا المؤتمر ومن إلى فوائد المؤتمر التي هي رعمه لإسلام
الذي يخدمون بالدم بالخالص وعبيد ، وقد شهدت سعي روح لوثام يعرف
على رؤوس المؤتمر ويرلمهم سبل الخدمة بها بصرفه اعلمهم من خدمة لإسلام
والعرب ، وفي الطريق إلى مصر ، وفي رحلة جديرة شدة المجهود التي قامت باسماء
الخير المسمى ، كنت أرى عصور المؤتمر وأقارب رعيه ، راجعت على محبة علائم
المنطة والشوة ، وبعدها بالمر والرحاب وتغيب كما تسمى الشقيق وشقيقه بعد
عبارة طوية فكانوا وكما حرمنا بعد حد قول الله تعالى في كثره العرب (ما فهم)
الذين بالحقاكم من ذكر وبنى وحملناكم شهيداً بل ما عرفوا ، ان اكرمكم
عند الله انفاكم)

وأذا عده ، مع المؤتمر هي كثيرة ونصح في مقدمتها الحمد رعماء المسلمين
وتقدم على حمية تولدات الإسلام المندسة في القدس الشريف ، ومع عدا
الصديقيين ، والاشكال التي لها اثره ، والذين في هذه الطائفة على
هذه الاماكن .

ثم نصية الخط الحجازي وهذا الخط فيها قرارات حاسمة واتخذت ملكية الإسلام
في وقت اسامي ولم سبق عليه لأن انهم من العرب مما استعجبها الى اجراء
الا أن يتعاون المسلمون في كافة الاقطار على عمادة مؤسسة الإسلامية التي بدتوا
في سبيلها كل رحيص وعمل .

وما قال عن الخط الحجازي فقال عن تأسيس الجامعة الإسلامية وهذه أيضاً

احذر الحكومة والامة الى هذا الخطر العظيم والكارثة المظلمة التي تحمل بالبلاد العربية كافة من جراء هذا الخطر الذي يعني العرب اليوم شدة ، وكاد هؤلاء اليهود يظفرون بأهم قسم من ترس سوريا التي هي مطمح نظرم أيضا وعندما ارتكبت أوروبا أعظم خيانة عرفها التاريخ ولم يرعو ترومن ورملاؤه عن عيهم ويعلمون ان هذه الكارثة وهذا العدوان سوف يجر اوروبا الى حرب تشيب لهاولها الولدان وسوف ترى اوروبا ان هذه الحرب لا تشبه غيرها ، لانها صراع في سبيل الموت أو الحياة ، بل هي حرب مقدسة درس على المسلم ان يبيع نفسه رخيصة في هذا السبيل ، وقد اشترى امة من المؤمنين معهم بأن لهم الحياة بقاءون في سبيل الله وفتلون .

وقد غضب الناس من سخطه في مدة طويلة ، الخطب واعاسة تحدث ما حها من الشيوخ والشباب ، وما كنت احب ان العرب يصبرون على الذل والهوان وقد صبروا صبرا طويلا ، فيما ان المكين وصل الى المعظم وقد ابح السيل ارنى ، أما وان دور الخس قد انتهى وما بقي لدينا إلا حمل السيف فاني أدعوكم يا حواني لمفارقة إلى حمل السلاح وقد عرفتمكم البلاد بالشدة وكنتم ولا رثم في مقدمة المهددين في مواطن الجهاد والدفاع عن الشرف وهذا يومكم أيها المفارقة وأتم الذين دقم من معالم الامم رئيس اعظم المصائب وقذح النوائب ، وهأن الاستمه رشتكم في كل البلاد ولم رحمكم حتى في دار هجرانكم وهو بحاركم بأهواكم وأولادكم وبكل الوسائل الفتكة ليميت فيكم روح الوطنية ويترع من قلوبكم حب الوطن ويحمل طموحكم إلى وطانكم أمرا عسيرا صعب المنال وهيئات ان تسيب المصائب والكوارث بلادكم هارفاة أجدادنا وراث أسلافنا وأرواحهم المقدسة تساديا في كل لحظة إلى التأثير إلى الجهاد بأنساني البررة ، يا حواني عرب امريقيا الشاهية ها ، وملكهاين وفي كل أنحاء انبالا العربية ان الواجب يدعوكم إلى الجهاد وإلى الدفاع عن اولى القملتين وثبات الحرميين بالنفس والنفيس ، واداما كتب الله انتصر لنا وهذا وعدنا لله بقوله تعالى : « ولن يحمل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ، ودامار جصنا إلى الله وانيمنا وأمره وانكنا عليه حق

الأكال ونذء اشحناء والصعاش وقتنا بدأ واحدة فاصبر حليماً ، واذا ما حقق الله
 الاماني وقد أصبح العرب روحاً وحيداً واحداً سوف يكون حر فامس ذا الحماد
 ان مدخل بلادنا قاصين والله مما والعرب جميعاً وراما ، وهذه امية والله ليس
 أعز مني ، لأن الاستمرار هو الموت نسيه ، ولا معنى للحياة مع الدل والاستعداد ،
 واذا ما ناديتكم للجواد فليست محسباً ولا مشجعاً ، بل أكون في طبيعة القوم كما كان
 أسلافي الطاهرين البررة ، وقد قال المعفور له الأمير عبد القادر في تلك :

ألا فاشي عبي امريسيين بملهي بأن صدام سيفي وعسائي
 ومن مائة السادات ما لخصت تحملي وفي تحملي حدي ونهرس أطلالي
 هذه سعادنا أسلافي الامهات أنها المارة ، هموا حمداً بل حمل السلاح ولا
 حاجة الاستغناء بالتطوع ، هداية مع الجماعة ، والله وايسا وابصرنا وعليه
 فليتكمل المتوكلون .

الامير محمد سعيد الحسي الجزائري حميد لأمير عبد القادر ، أله
 وأرسل الامير سعيد الرقيات المختلفة يعل بها تطوع للقتال في فلسطين على
 رأس المطوعة من السوريين والماربة ، وكان من أشهر برقياته تلك التي بعثها الى
 الجامعة العربية ونشرتها أكثر الصحف السورية والمصرية ، منها جريدة العلم
 الدمشقية في عددها ١٤٥ تاريخ ١٩ شاط ١٩٤٨ وهي :

الروبر الجزائري وموقف الجامعة العربية

فيما يلي نص الرقية التي بعث بها سمو الامير سعيد الجزائري الى الجامعة العربية
 مصر : امين الجامعة العربية

باسم الاهريقين المذربة ورجال الثوره في سورية وفلسطين الذين درسوا معي
 الموت حق الدراسة مستمدون وأما على وأسلمهم لأزال صبره - ساحقة على رأس
 الصهيونية المحرمة آخذين على اعصا حوص الحرب حتى انه لدفاعاً عن اولي القلتين

مطابق لعدلا ، ولما تمسك الكريهة ان وريث الشريعة ، ما هما من طلس الغرب حرة
لا عرا من العزة العرسه ، ولا عرا من من لاد ، واهرب ووطيد الدم العام
الاتحري كامل ، اللهم ! انا قد متنا ارواحنا في سلك حاكبين على الاثره والابايه
الموت ، اللهم شاهد .

الأمير سعيد الجزائري

ولم يكنف البليات والبرقيات بل خرج من سله حصص لتبف فوقة معريه
تحمّل السلاح ومحارب الى جانب المجاهدين العرب والماطليين ، وصار يخرج
معها الى مدن الشربب العسكرية ، في وقت الذي احدثت فيه ثورة ، مما عي
من حرج طراى المدايم ، الى ان استطاع ان يخرج من ارضه من بعده ، من
وحاررة حاسمه ، قل ان سعيد الحكومات عرسه بحمل هذا الحب على كذا
ثم ترنمي المصوع لالاعيب السياسة ، وتترجم في وسطين وتعمل لأمير في
هذا الحق بطول شرحها ، وبكفي يسرد بعض لاجار اتي شربتها الصحتف
ليكون كلامنا دائما مستند الى وثائق هامة ، فقد جاء في حريته اصلاح ، عرسه في
عددها ٨٠٣٣٣ تاريخ الخميس ٤ ربيع الاول ١٣٦٧ و ١٥ سابر ١٩٤٨ - من
مراسلها بدمشق كتبه بعنوان « اشكيلة المدة » قال به :

تشكيلة المعارضة انعبر فملطعين

« دمشق في ١٣ لمراسل البلاغ -

هذا في دمشق حيث يقع الحمر الابيض ، بقم ذلك الاستد اراضى ألا وهو
سمو الأمير سعيد الجزائري حميد الطلل ، انار الأمير عبد القادر الجزائري مدوح
الاستعمار وقاهر الاستعداد ، وفي ذلك القصر الصحن المبيت بقم تلك الشخصية
الفة التي لم تجب الدنيا مثلها إلا كل عدة قرون مرة .

ولقد شهدت دمشق بالامس أشم وأروع حنغ طمع طابع الثورة والعروة

مكتوب رئيس القنصل لدراية لعمو الأمير سعيد يشكره على انتداه المدينة يوم دخل
المجاهدين الى مدينة دمشق ونسبها الامريسيين مالدافع (الومار دومان) فوقف الامير
وقفة الطار الحارب نفسه وقد التجأ الى قصره المماره في القوتلي والمحلالي والاويحي .
فارق الامير هذا الصرب واتقد المدينة من خراب محتم فشكرته جميع قناصل الدول
وهذا كتاب قنصل اسبانيا يوم ذاك .

والجهاد وفي هذا الحقل الرائع العظيم الذي اقم تكريماً له سمو الامير سعيد وفي
 تلك الحملة العظيمة التي جاءت آية من آيات لروعة والحلال أعلى سمو الامير نساء
 تشكيلة (كتبة المقاومة) تتحدر فلسطين والتي يرتو عدد أفرادها على المئتين
 امم معادل مصري سكان عديمهم وحالاتهم ، روضه عسكرة من التصديق الجاد على
 سموه سيدي حده الامير العادل عند القادر الحر تري مبدأ بطوعه لاجتهاد في
 سبيل فلسطين والاتقاء على عروبها وحررتها .

وقد كان بين الحضور بمساعدة قصل مصر في دمشق ، وعدد من النواب والزعماء
 والعلماء ورؤساء الاحزاب والاشاب القومي ، وعندما أعلن افتتاح هذا الاحتفال
 الترحيبي وقف أجمع عندما فاضل الشيخ المصري فاضل الشيخ السوري فاضل
 سمو الامير ثم شيد فلسطين العربية . وقد ساوى اشهر او خطباء والمجاهدين العاربة
 كانت تتعالى الى عذات الله هاءة بحياة الماروق وخدمة قانوني فلسطين وبحياة
 ميوه ورعماء الدول العربية والامم الم خدمة الدول العربية وبحياة فلسطين
 حرة مستقلة وسقوط قوى المدوال والاحتلال الاسوي أي كانت نوعه وسقوط
 الصهيونية المجرمة .

وكانت أعلام لدول العربية برفرف متعاقبة وبصاوير ملول ورعماء العرب
 هذا وهناك تمت في العوس نشوء النصر المؤكد لقضية العرب وسحق
 الصهيونية المذمومة . « أله

وحال في نفس البلاغ المصرية عدد ٨٠٢١ ومارس ٢٥ ربيع اول ابواب
 هـ برار مصر بحاله بعنوان « الامير سعيد الحر تري قال امس أمامنا الآن لا
 امشاق الحسام في وجه المعتدي القاتل » وهو :
 دمشق - لمراسل البلاغ الخاص :

سمو الامير سعيد الحر تري سليل البيت الحسي الحر تري سعيد مدوح الاستعمار
 وقاهر المسلمين الأفرسى في الجزائر وهو عم من أعلام الجهاد والوطنية وعاصمة

الأمويين ، دمشق تفتقر كل الاعترار بدول مموء فيها بعد أن رح عن وطنه حيث
أدان وحده الأمرين المتدين الفرافة سد أن أقصى مصالحهم في الشمل
الأمر في العربي .

أقام بالألمس حملة استقبال لاطال المرائ المهاجرين والمتطوعين لانقاذ فلسطين
من راس الصهيونية والاستعمار ، وقد عصمت دار مموء بمئات المدعوبين حيث تبودلت
فيها الخطب والقصائد والاحاديث الوطنية والقومية ، وقد ألهم مموء الجمع بروحه
الوطنية وحطته الرابطة فترث في النفوس شوة الخفاصة والعز والامل بالناسم بالعصر
الزكرد والهدوء الديني .

وقام مموء بحملة كبرى أخرى على شرب المتطوعين ، سريين المهاجرين قامت
آبه من آيات لروعة وحسن التنظيم وبعد ثلاثة اشعة انشوية اشريفة وتبادل الخطاب
الرابطة تناول المدعوبون مائدة وطاب من أشهى الطعام والحلويات .

وطست من مموء أن يتحدث الى قراء اللع الكرام فابى مموء الدعوة وأدلى
بالتصريح التالي :

تمر الامة العربية اليوم بأحرج أوقانها فهي اليوم في ممركة الحياة أو الموت وهي
تقف اليوم تحارب عدوين لحدود لرفع كاهوس حائم قوي يهدد هذه البلاد
العريضة بالموت .

فعلى العرب أن يهوا اليوم همة رجل واحد لرد أطماع المتدين والمستعمرين
العاشقين ، وعلى الأشخاص سد الخطر الصهيوني الذي يهددنا جميعاً معذر العرب في
جميع أقطارها ، وقد كان في إمكان العرب تعادي وفوق مثل هذه الكارثة التي نحن
فيها اليوم لو فكر المسؤولون وعملوا ولو التي البسير مثلما يعملون له اليوم وعلى
الأخص في سبيل قضية فلسطين فأي أصرح للعلاء أن المسئولية العظمى والقوم
يقعان على هؤلاء المسئولين من رحلات العرب لتهاوتهم في هذا المصارع ، وماذا جى

العرب من ذلك النداء الذي وجهوه للمجاهدين العرب عام ١٩٣٦ غير ضياع الوقت
وتفقدان القوة واسباح لاعادتها بالسلاح وجمع السناد وساء الحصون والقلاع .
وأني أوصي بعدم وحبوب الاستهانة بقوة اليهود الصهاينة عليا بالسلاح وبالسلاح .
فلسطين لا ينقذها غير الهم والنار ، ولئن حزن العرب لتهاون الحكومات
العربية قبل اليوم فإن الذي يسر العرب ويمرحهم هو نظر الحكومات العربية
نقضية فلسطين نظرة العامل المتبصر اليوم وعملها الحدي في هذا السبيل .
واني لأدعو الله أن يوفقنا لحدمة المروءة والعرب والافاء على عروبة فلسطين
حرة مستقلة .

وإنا لو قرأنا القول بالعمل قبل اليوم لمنا الدول الكبرى ولما استباح اليهود
شداد الآفاق حرماسا واعتدوا على حرمات مقدساتنا في فلسطين المزيرة . فليسا
اليوم بالعمل الحدي فلن يبعثنا بعد اليوم الجمجمات والأقوال .

لما أمامنا اليوم لحل هذه المشكلة الحقة الامتثاق الحسام في وجه المتسدي
العائم والمجاهد في سبيل حقنا الصريح الحرج ، واني قد قررت خوص المعركة
مع الفرقة العربية المغربية المهادنة التي قد آمنت استمداها وهي على أهبة التحرك
لخوس معركة تحرير فلسطين ، وسفير على ركة الله ، وسيعلم القديس ظلموا أي
منقلب ينقلبون ، وسيعلم العالم أجمع ان العرب قد عصوا عار الكسل عنهم وانهم
سيقدمون البرهان الساطع على اهم قوم أعمال لأقوال .

وسيرد المتمدون على أعقابهم حاسري والمجاهد العرب والموت للصهيونية المجرمة ، أمه
وبمساوي الأمير سعيد وأمواله ، كانت إحدى عروق المهادنة التي تحارب في
فلسطين تحمل اسم و فرقة الأمير عبد القادر الجزائري ، وكانت تحتها الادارة
برأس الأمير سعيد تعمل بامدادها بالسلاح وامتداد المال ، وإذا اجبرت على العودة
الى الحياة المدنية بعد دخول الجيوش العربية ميدان المعركة ، كما جبر عشرات من
العرق المتطوعة ، فلها لارال على استمداد لارافة دعائها في سبيل الحق .

وبعد ان انتهى أمر فلسطين الى ما انتهى اليه من تراجع العرب ، واحتلال اليهود أكثر الاراضي العربية ، واصبح القسم العربي من فلسطين لا يعلم مصيره ، وظالم أهل الجليل الاضمار الى سوريا ، اصدر الامير سعيد نقراراً رفعه الى لجنة التوفيق الدولية ومملك ورؤساء الدول العربية يشرح فيه حال الجليل وجعل عنوانه : (الجليل دولة فلسطين وسبق عربية) ولاهمية هذا النقرار نشره بحريته .



نقرار سمو الامير سعيد النجاشي

حقائق نهم ارضي احام السوري حول مقاطعة الجليل

قد طلب أهل مقاطعة الجليل في شمال فلسطين ضم هذه المنطقة الى سوريا ونشرت اصحاب صورة مذكرتهم المرفوعة بهذا الشأن للحكومة السورية وقد حوت تلك المذكرة البيانات والمخالفات سلطه والصعوبات الملحة والاصاح الطبيعية والروابط المتصلة التي تجعل من لواء الجليل (الآن عربياً) محتاً أقرب ما يقضي العدل ان يرتبط بسوريا بعد ان اصيب فلسطين سكبكة تمزقها وتقسيمها وما يراد من انشاء دولة يهودية بقسم منها .

وحيث ان القضية الفلسطينية قد حارحت الآن من نطاق الاعمال العسكرية الى الهدنة الاولى والثانية التي فرصت على العرب فرصاً وهي الآن تسلمح عن طريق المفاوضات السبعية في رودس والنفورة ، فان الواجب القضي والانساني يقضي علي بيان الحقائق التالية :

ان الجامعة العربية يجب حاولت اغاد فلسطين كايها بأول الامم كانت قد تحدثت
 وبما بين دوله ميثاقاً لتحرير المطر رمته وتسلية لانه يقرروا مصيره ، ولكن
 مدان ذلك ذلك الخطأ الذي دك الميثاق عملياً دليل ان مصر وهي شقيقة
 العربية الكبرى التي بدأت جهوداً حثيثة في معركة فلسطين وحملت لواء الامم
 في اولي مراحلها هذه الشقيقة قد احتارت معها موقف العرب لا حسب قد تكون
 واقعية ، ثم فاصبت ، لا ، بل انعقت مع اليهود في رودس على هدنة دائمة كان من
 نتائجها قسم قسم من حدود فلسطين الى الدولة المصرية وللمسلمين باقي القبة لليهود
 ومما قيل من ان شروط الهدنة هذه يستتبعها لكساح على كل حال ، متقدان
 الصلح الدائم سيدي على العكس على أساس شروط الهدنة ، وذلك نعم منطقة غزة
 وحوار فلسطين للفطر المصري ، وهذا عمل لا يثبت أحد بأنه من مصلحة أهل
 تلك المنطقة الذين سيجرون من ير الاستثمار يهودي ، ثم ان ميثاق الجامعة تحرر
 فلسطين كام ، ونصنع مرة اخرى بالخطوة الصريحة التي حدها شرق الاردن نعم
 شرق فلسطين كله المتاحم مع الاردن حتى نهاية حدود قضاء الخليل ، حواء وقد
 صدر من تحقيق وفد اليمني الذي رار شرق الاردن ان أهل تلك البلاد راضون
 عن تلك الخطوة .

فهد هذا الفصل والصم من الحبوب واشرق لم يس في فلسطين سوى منطقة
 الخليل الشمالية والجزء المتوسط من البلاد امتددين حيفا وبافاوسبول ومرج اس صر
 وهذه المناطق يملك يهود معظمها وهي لأن تحت سلطانهم ولا أمل للعرب فيها في
 الوقت الحاضر واستعمل القريب مام يهود من كسوتهم ويعتمدوا كائناً للقضاء
 حصومهم وهذا ما رجوه ان يحقق بعد تلك الصدمة وتلك الكارثة التي أدت قلب
 كل عربي وارعجت روح صلاح الدين

وعلى هذا فان مقاطعة الخليل العربية والتي تشكل الجزء الشمالي من فلسطين

هي العقدة الوحيدة التي تنتظر الحل ونحن على اعتقاد تام ان حل مشكلة هذه المقاطعة والاحتفاظ بعرشها سهل كثيراً من المشاكل المعقدة التي تكون سداً في ادلاج شرر الحرب بفلسطين كلها أولاً والشرق الأوسط بالتالي بأقرب فرصة ولاي سبب كان ، ونحن نأداء هذه الملاحظات نستند للحقائق التالية التي نأمت اليها أنظار الحكومتين البريطانية والأميركية بصفتها من أبواب العلاقة والصاحبة بالشرق الأوسط ، وكذلك نضع هذه البيانات لتمحصها الامة السورية حكومة وشعباً :

١ - لا يمكن لأهل الجليل وعددهم لا يقل عن ربع مليون نسمة ان يسوا بلادهم الحصينة الجيلة من حبال وأهجار وأشجار وسهول وسواحل مها كلفهم الامر وان يرموا عنها هبلاً سواء رصيت هيئة الأمم أو عصيت لجنة التوفيق أو أي دولة أجنبية وهم في سبيل الاحتفاظ بلادهم مستمدون لفناء ، فلا المال يفرهم ولا القوة تنسهم .

٢ - إن أهل الجليل الذين مضى عليهم ثلاثون عاماً بمجاهدون العدو ويعنونه من الاعتداء عليهم ؛ وقد ألغوا حياة الجهاد والثورات ؛ واهي منهم بصفتي منقذ الله ان الشريف أمام لجنة دولية ومن حماه أربعين عشرين ، ولذا هم سيحصدون في كفاهم عن طريق تشكيل المصائب والمقاومات المسلحة بصورة لا تنقطع بحيث يصح استفزاز اليهود بتلك المنطقة أمراً مستحيلاً ، وهذا ما صرح لي به وقد من أبناء الجليل ممن لهم مكاتهم .

٣ - إذا ظل هكذا شأن معظم أهل الجليل فإن امة انفاقية نفقد قيمتها وتبهاً لذلك ستتؤثر العلاقات بين اليهود والدول اصرية فتتولد الحالة غير مستقرة ومهددة بالأمن بصورة مستمرة وتكون هذه المنطقة مصدراً لقلق دائم أو لقاءاً نارياً في الشرق الأوسط .

٤ - إذا أراد اليهود مطاردة أهل الخليل فلا سبيل لأهل الخليل من علوا على أمرهم سوى الانتحار للأراضي السورية أو اللبنانية ، وفي هذه الحالة تكون أراضي هاتين الدولتين العربيتين معرضتين للغزو اليهودي إلا عيب في التكميل بأهل الخليل . وإما أن تعتمد الحكومتان العربيتان قتال أهل الخليل إرصاداً لليهود وهذا لا يمكن وقوعه مادام في عروق العرب دم يمين .

٥ - وكما أشارت المذكرة التي رفعها أهل الخليل فإن هذه المقاطعة بها من الجبال الشائعة والواقع (الستراتيجية) العظيمة الشأن ما يحمل لمن يسطر عليها كفة واحدة وقوة طبيعية مهددة لكيان سوريا ولبنان ، وفصلاً عن ذلك فإنه ليس من مصلحة سوريا أن يكون عدوها اليهود على بعد مائة كيلو متر عن عاصمتها ومن الضروري إبعادها عن حدودها بقدر الطاقة ، وهذا إن شئ إلا ضم الخليل إلى سوريا .

٦ - يحد العرب حوالى تسعين في المئة من أراضي الخليل وبعض المسبة في عدد السكان فكيف يجوز وضع هذه المساحة وهذا العدد تحت حكم أقلية يهودية سفاحية .

٧ - إن المبادئ المطاوعة بالكتاب مستندة على داسين وجيبا كات معسكر يوضع حلول ومعرضات اسرية قصبتها ، وكانت لتهدد مدناً هاماً في كل محاولاتها لاجتراح تلك الحلول ، وكان هذا المدأ قائماً على أساس وضع أقل عدد ممكن من العرب تحت سيطرة اليهود والعكس بالعكس ، وعلى هذا فيحذر بالحكومات العربية وبصورة خاصة حكومة سوريا أن تطالب لجنة التوفيق بتطبيق هذا ابتداءً بأبواب مفاوضها ، وحيداً يخرج سريحة واحدة هي أن منطقة الخليل عربية بسكانها وملكيته .

٨ - إن كل عربي يهيمه أن لا يستقر اليهود في فلسطين وأن لا يكون لهم دولة

مستعته فيها ، ولكن مجاهد الواقع وإعمال مصالحه أمر مذهب سامية النافذة ، ولهذا
يحدرد أن يذكر الدول العربية أنه حين صدور قرار هيئة لا ، ا ح د .
١٩٤٧ ١١ ١٩٤٧ - مسم فسطح م يكن الخليل كما من حصص لليهود ، ومع هذا
وقد سر اليهود ذلك لوقت وأحدو رقصون في شوارع حيه دن انت به عا س
مرحاً وطراً بذلك القرار وفي الخفصة انت قرار القسم الأسمي لم يصح تحت
سيطرة اليهود سوى الأراضي بي يكثر فيها اليهود ، ولم يكتفوا طامعين بأكثر
، حصص لهم . ثم جاء الكونت ر نادوت وهرج نادب المذبح ، لمحي إعطاء النكاح
للعرب وقسم من الخليل لليهود ، ولكن هذا لا يفرح عد ثلاثي ، لأن اليهود قد
وصموا بدم على معظم منطقة القبة كما نشره ، ونحن نرى أن حجة العرب في ضم
الخليل إلى سوريا يمكن أن تستند على مشروع القسم الأسمي الذي أعطى العرب
اليهود (فقد أحدهم فعلاً) والخليل للعرب (وهذا ما يجب أن يأحدوه) وهذا
النظرة وفق عليها الرئيس رة من ولاعساد السوفيتي ولقد لاطل بهم
بالتفصيل الآن ؟

٩ - إن لجنة التوفيق ستعقد مؤتمرات مع الدول العربية و مع اليهود هذا
في بيروت خلال هذا الشهر والمصلحة ساحة لانت في مشروع الخليل ، ولله يوم
ان المصور العربي عد أن عم من أهل الخليل أنهم لا يوافقون إلا على الرجوع للدم
والمصور العربي بما عرف من عظمه على إلقاء الخليل عربياً حرصاً على المقدسات
المسيحية فيه ، دعون ان الفرصة يجب ألا تعرب الحكومة السورية بقرار مصير
هذه المقاطعة وتأمين عربتها ، فهل الخليل عبث ثقيل على السوريين والاسبابين
إذا ما تقيت بلادهم يد اليهود ، فعد الحكومة السورية أن سكانها من أهل دره
هذا الخطر عن سوريا .

١٠ - ان الكونت ر نادوت كان قد عرض مشروعاً على الدول العربية

لأنقسام القسم العربي من فلسطين في يدها ، وكان الحليل بذلك الوقت لا يزال
معتصمة في القلعة ، وهاتين رأت أن الانقسام قد تم في الجنوب والشرق بين
مصر ولوردون واليهود ، ولم لا يصح أن لا أهل الحليل بالحساب أنهم
الكبرى موريا .

هذه الحقبة التي تصعب أمام من يهمهم الأمر من شعوب وحكومات عربية
ومغربيين أحاد كبريطان وأمريكا ، يبدو أنه أن يكون هدوء واستقرار في
فلسطين كلها ، مع أن كل مصاعهم من مدبول وبحاره ستكون مهددة إذا لم رد
الحق لأهلها في نواحي الحليل ، والحقيقة أني لا أمراء فيها أن سكان الحليل على اختلاف
نزعاتهم من شأن شرف متحمس ، تحار وملاكين وعمال ومررعين قد تحفوا
مدل لثريهم ونشتمهم خلال سنة كاله أنهم أن تستطيعوا العيش خارج البلاد ،
كما أنهم لا يؤمنون بأن فكرة شعوبهم عن ملكاتهم حقيقة يمكن تنفيذها وكلهم
يعرفون أن اليهود أعجز من أن يقدروا على دفع نفق ملكاتهم ، ومعها الحق في
لأن معدل إنتاج الدم الوحد بأراضي الحليل سواء زراعة الدخان أو الحمضيات
أو الحصار كانت تتراوح بين اثنين وخمسين حبة فلسطينياً ، وهذا سعر يرد
اليهود تقدير قيمة ممتلكات كهذه ؟

ثم هل يستطيع اليهود شراء مدد عربية كثيرة ومنها عديدها ومراهم ، المعطية
كصعدوا وأصروا ، وهذا مدينة التاريخ المعطية بعلاها واسودها التي هربت
حده من المراء وأرند عنها نابوت مهوراً ، وغيرها من القرى الكبيرة التي
وصلت لدرجة المدد !!

هذه حركات ، هاليهود الذين أصبحوا يعرضون ملايين الدولارات ليعاش
زراعتهم وصناعتهم لا يقدرون أن يعوضوا عن الحليل ، وعلى هذا فذكر أهل
الحليل بحديث ارسون (عظيم) قائل دون مالك ومن قد دون ماله فهو شهيد)

وتقول سوريا حكومة وشعباً ونواة! احذروا النار من حولكم فانها ستلتهمكم
إن لم تبادروا لاطاعتها .

والله يشهد أنني لأريد من وراء هذا إلا إرساء الصمير وإفقاد الاسابية من
أخطار هذا التناحر الذي لم يشأ إلا عن الطمع والجشع وقد عاقبة الآءور .

المدايح عن البراق الشريف

حميد الأمير عبد القادر الجزائري

محمد سعيد



الوطن الأول

رافقا الأمير سميد بمد طفولته حتى شرح شبابه في مصاله وجهاده وأعماله
المامة ، وهو في موطنه الثاني ، الذي ولد فيه ، وشب في أحصاه ، واستمد منه
روحه الوثابة ، وحمته المالية ، ولمسا تلك الحياة الصاحبة ، والنفس المؤسفة المعلقة
التي تعمل ليل نهار ، وتبدل التالي والرحيم في سبيل النفع العام ، وهي لا تزال
تتقل بين أميا الوطن الثاني ، وألا وطن الثانية ، التي استقبلت حده العظمى الأمير
عبد القادر العظيم استقبال الفاتحين ، ومنعت له صدرها وقلها ، وقدمت له أرضها
وحيراتها ، وأحلاته منها محلاً يلقى جهاده وتله ، وحدث على أولاده وأحفاده
واعتبرتهم أبائهم البررة ... دمشق كانت الوطن الثاني الأمير عبد القادر العظيم
وصى فيها شطر حياته الأجل ، ولعلها فيها أنشأه أنظاره الأخيرة ، وداري
تراها حنانه المقدس ، وكانت والبلاد الحزنية صوان يتفاسمان المحرر ، ويرهوان
بالبطولة ، أنبت إعدام البطل ، وورعته في جهاده ومصاله ، وصمت نائيه البطل ،
بعد أن استقبلته عندما اضطرنه القوة إلى ترك أرض آياه وأجداده ، وخيرته في
أرض تسع عشيرته ونبوعه ، بجبا فيها حياة هدوء وعادة وعمل صالح ، وكانت
الحرائر الوطن الأول ودمشق الوطن الثاني .

ونقلت اسرة عبد القادر في أرض الدولة العثمانية ، يوم كانت الدولة تلك
امبراطورية واسعة الأوجاء ، مترامية الأطراف ، واعتبرت جميع هذه ارقعة

النهائية امتداداً لوطها الثاني ، ونشأ الأمير سعيد في ذلك الطرف ، فاعتبر
القسطنطينية ودمشق والقدس والقاهرة ومكة المكرمة كل ما موطن ثابته ،
لا يحصل إحداها على إحومها ، يحترمها جميعاً ، ويحفل في سديها وسدين لاسلام
حبه ، ويبدل دمه وماله ؛ وكان هذه الأوطان الحديده التي أحبا وعانى بها ،
وأخلص لها وتعالى في خدمتها ، لم تنمه ، وإن نغمته ، أن يبقى معق القلب بالوطن
الأول ، الذي أنشأت هذه الدوحة العظيمة ، حيث سكوت وورقت ورهت
ونمت نرجاً ياماً ، ذات بطونه . ومهكتت رمام الرعامتين : ولديته
والسياسية ، فحجي الدين والخدمه انقاد كانت شيخاً مبعداً ، انغمسه
في الدين ، واتصال لسه بالرسول عليه السلام ، وشه عبد القادر كلب
الأمير المسايح من جميع العائل والكلان ، بيعة حامية شديدة ، على الطاعة
والحماد المقدس ، والاحتياط بالبلاد مستقلة استقلالاً تاماً باحراً ... واد
انصت الغروب ان ترحل اسرة عبد القادر إلى دمشق ، هن هذه الاسره الاران
تذكر منها الأول ، واهلها لا أول ، وعشيرها الأولى ، ولا تزال وشيع الدم ،
وسنة القرني ، والعلاقات الماددة والروحية ترابطها تحت القعة الواقعة في اديس
الاوربي . وإذا عمل الأمير سعيد على نحو ما رأينا في خدمة البلاد الاسلاميه كافة
له حصن امرياً الكهليه من ليبيا إلى مراکش بكثير من عاقبه ، وبدل في سديها
كثيراً من الجهد المشكور ، وإذا كننا نتطرق فيما مضى إلاً عاماً ، لهذا الحقل من
حماد ونشاط الأمير ، فلا نرا عندما أن يحمل ذلك ماأ مسرد ، مقدماً إلى وصول ،
وإن كان هذا يحالف اصنع التاريخي الذي سرنا عليه من أول انكسار ، هو تاريخ
يكاد يكون مستقلاً ، له تنابعه الخاص ، ويطلب في تاريخ الاسره القادرية دوراً
مجبداً ، لأن الأمير سعيد ، لا يزال يحفل في رؤية هذا الوطن الأول ، وحيصه
دائماً لأول مرل ، ولا يزال يأمل أن تساعد الظروف ، يدير إلى الحرائر موطن

آثانه وحداذه ، ويتو ذلك المركز المختار الذي كان لا يسهفه ، والذي شفر منذ
هاجر حده الأمير عبد القادر منه ولم يهجره ، ولم يشعه حتى اليوم أمير يجمع الى
شخصه تلك الصفات التي يجمعها وارث يجد عبد القادر العظيم .
وإذا كان الأمير سعيد قد عمل في خدمة الخرائر منذ العهد العثماني ، فإنه
لآت بعد الحرب العالمية الثانية لآل دائب الصبي في خدمة الخرائر
وعشرته الخرائر



في سبيل الجزائر

في الدهر الشمالي

إذا عدنا بالذاكرة الى العهد التركي ، وما فعل الحرب العالمية الاولى رأينا أن إخلاص الأمير سعيد الدولة العلية ، واهتمامه بشئ الحوادث التي تعرضت لها من انقلابات وحروب داخلية وخارجية ؛ وكنائته المتصلة عن هذه الشؤون التركية والشرقية ، لم يمنعه من أن ينفي صفاق النظر موطنه الأول : الجزائر ، ولم يقطع أمه في إمكان تحقيق حلم كل جزائري وهو الاستقلال ، وكان باعتناؤه من رعية الدولة العثمانية يستطيع أن ينتقد أعمال الامبرسيين في الجزائر بحماسة لا يستطيعها الجزائريون القاصون لفرنسا ، وكانت كتاباته عن الجزائر وحال الجزائريين وانتقاداته اللاذعة لسياسة الامبرسية شاعل الساسة الامبرسيين نحوهم من شدتها وقوتها ، وقد اضطرت فرنسا تحت تأثير حملاته الصحفية أن تعدل من سياستها في الجزائر ، وأن تترجم مقالات الأمير سعيد ، ليطلع عليها أولو الرأي في فرنسا ، ويتخذوا الاخطاء التي كان يندد بها الأمير ، ومن المقالات المديدة التي دمجها الأمير بيراعه والاحرار الصحفية نستطيع أن نسم قيمة حملة الأمير على سياسة فرنسا ، ولن نورد هنا جميع ما كتبه الأمير وقام به في سبيل الجزائر في العهد الثاني ، لأن ذلك يمتدح الى مجلدات ، ولكننا سنكتفي ببعض المقالات وهي تدل على الروح الحماسية ، والنظرة الصائبة التي كان يبالغ بها الأمير قضية الجزائريين ، وهي بنفس الوقت

نشر القاري' بكثير من الحوادث التي لم يذكرها له ، ونعمه شيئاً من الضعفاً التي كانت تثيرها مقالات الأمير وأقراله ، ورد الناس عنها وتترها في ذلك ، في المقال التالي الذي نشرته جريدة المهاجر بدمشق في عامها الثاني . « صوت الأمير محمد سعيد الجزائري يتردد في الأندية السياسية وفي ورادة خارجية فرنسا ، ما يمسنا عن قراءة كثير من مقالات الأمير ، قالت الجريدة :

« دعماً من الدسائس التي دسها بعض من لا يروقهم ان يسموا هذا الحق ويلبوا صوت الصمير كان لمقالات الأمير محمد سعيد الجزائري التي انتقدت فيها سياسة فرنسا في الحاضر آثاراً حسنة في الأندية السياسية والأندية في الوزارة الخارجية الفرنسية حيث دعي إليها هذه المدة أحد رجال فرنسا لدى درسوا الأحوال الجزائرية سمعوا تلك المقالات فوجدوا أن المصنوع الدسوا الماية غير لاسم الحقبى وسعوا بقتل الواحدان غير أن صمير لم ينتج لأن هذا الحق لا يسود أمامه إلا وهام وقد جاء تحرير خاص من ذلك المصنوع يذكر فيه بأن الدولة الفرنسية عرمت عزماً أكيداً على اصلاح سياستها في الجزائر واعطاء تلك الأمة الإسلامية حقوقها المدنية كباقي الأمم طمعت السفر حراً والمثل الأحكام القديمة التي تعطي للاجنبي حقاً يحرم منه الوطني بحيث يكون سافراً من الحقوق المدنية وسمحت للاجنيين بيع الثع والقنورة وبمقدان شكر الأمير على جهاده الأدبي قال وإنا سوف نحصل على أكثر من ذلك وقد أكد لناشار إليه بأن ثقة كبيرة من ساسة الفرنسيين يسمون وراء هذه الأهمية ويواصلون عن ذلك الحق ومن تبصر بالعواقب يعلم حق الدم بأن هؤلاء يمدون دولتهم باحلام لأن الأمة الإسلامية لم تمد تطبيق العلم أو تعبير على الضم ولو علم بعض القناصل عدنا هذه الحقيقة لرحموا عن سياسة التصليل والابتهام .

وهل كل فنحن نشكر الحكومة الفرنسية على هذا العطف الجديد الذي شرعت في اظهاره حيال احوالنا الجزائريين الذين كانوا كثيراً ما يشكون لاسوء حالتهم وعظلة الحسكام الفرنسيين في الجزائر ولا ريب في أن حكومة فرنسا التي

تفكر حرية الانسان حتى قدرها موقف تلاق كل سوء نفهم يحصل بدماء وويل وظلمة
المسلمين وان فعلت ذلك فهي شذال قسراً و فرأى من مساعدة المسلمين لطافي الحرب
والسلام .

والسجون كما يصره العربون الذي دفعوا منهم لأميرين شذال أقوم، وعداد ذلك
فهم أسماء فاذا آتوا من فرنسا أرباباً إلى مساعدتهم كانوا لها اخيش القوي لذي
تسقط قوى أعدائها ويشتت ثل اصداؤها ثم إن المسلمين قد رهبوا مراراً على
نعمتهم بفرنسا والظاهر أن العربيين لا يبتسون بحارة المسلمين الا لما يبين في خلال
حرب المسلمين بل أراح لا يملكون استمارة أساع محمد في سبيل تأييد قوة فرنسا
واعلاشائها .

إن مسلمي سوريا بل مسلمي العراق بأسره يقرون فرنسا الصلف والحدن
ويعطون لها عند اليوم بذكراً حميلاً وبعدها بالمساعدة الكبيرة بشرط أن لا يعمل
على الاساءة الى المسلمين .

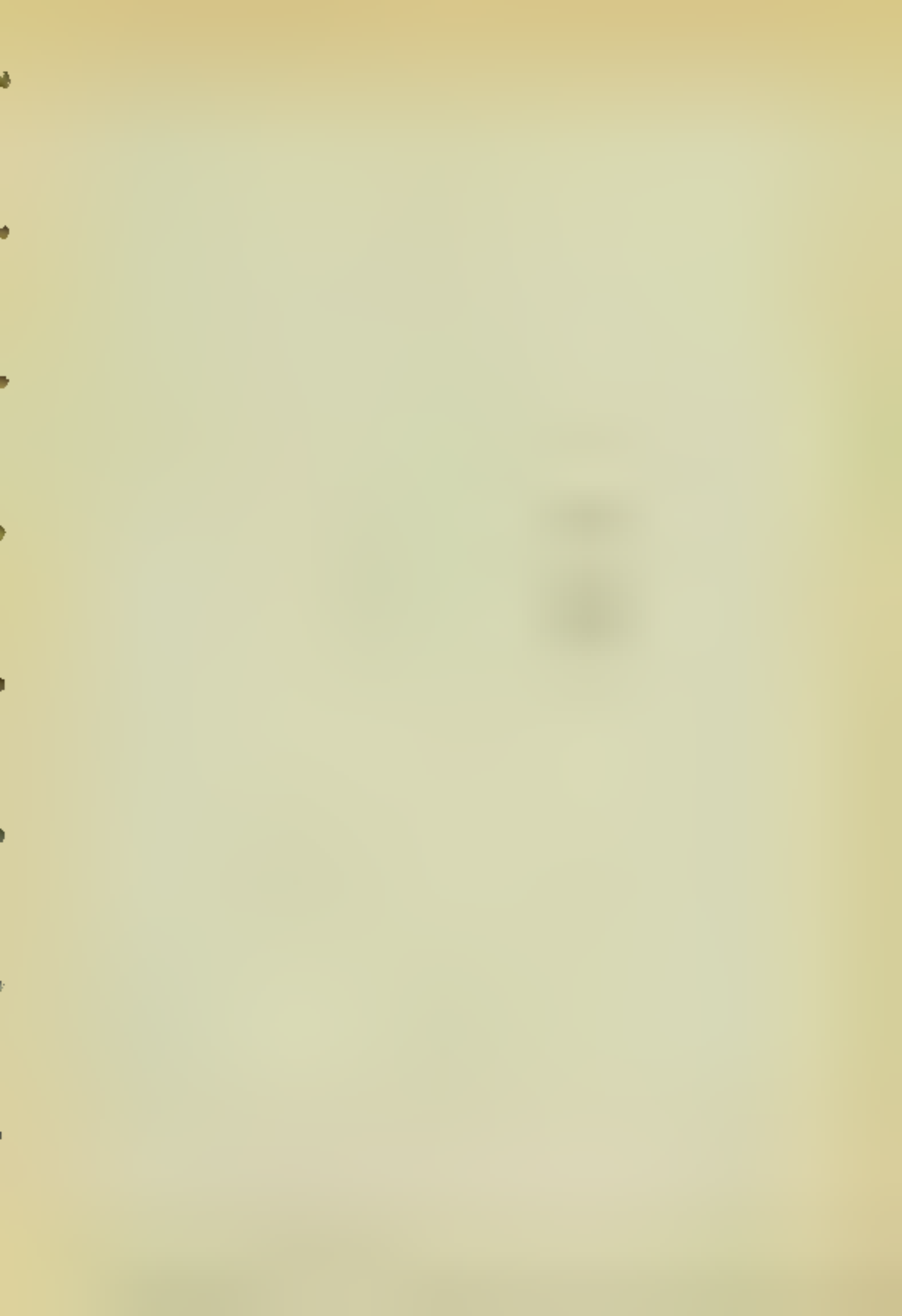
فسلام على فرنسا يوم تقوم بهذا العمل الشريف ، و سلام على أسائها اذ هم
ساعدوا مسلمي افريقيا بمساعدة تنصص لهم اراحة .
حزائري

وفي الخبر الذي نشره نفس الجريدة في وسع الثاني من عام ١٣٣٢ هو ما
يتعلق بسميه لارسال الطلبة الجزائريين الى ألمانيا ما يدل على اهتمامه بالمساجرين
الجزائريين ، والخبر بمنوان : « الأمير سعيد والمجاهل السياسية في فرنسا » وهو :
تلقت جريدة العهد الجزائري الفرنسية التي تصدر في الجزائر تلمزاً من بيروت
هك أمره :

لكي تحوت جمعية الاتحاد ، التي الحركة العربية . تحت راية سامية إلى تأسيس
جمعية الجبهة الإسلامية . وقد اطلع فرع هذه الجمعية في بيروت قنصلية ألمانيا بعثته
في إرسال بعثة عربية سورية إلى كليات الدبا وأعنى الأمير سعيد الشخير بمواظفه
ابارة صد فرنسا والمرووف لدينا الحكومة الألمانية بضرورة ارسال خمسة عشر



صورة سلطان مراکش ، اسة دهاج الامير عن هذه
المملكة باعتبارها حرة لا تتحرأ عن امريكا الشمالية
واحتجاج الامير مرفيقا له المؤثرة على تحدي حقوق
السلطان من قبل السلطات الافرنية .



تهدد بمواصلة من سمورين بل بعض من سائسنة الحريرة مسخرة
الى سوريا.

ويعتقدون بأن مصابي لأمير سعيد في سبيل هذه المعثة قد ظلت حتى الآن
بلا نتيجة، وبأنهم في الأندية السياسية عند على ماحرر من مصابي عن ارسال مثل
هذه المعثة . . .

وفي الأتارخ الوطنية الحرة في حلب الأمير الى الشراء من الحماية
و . . . ما . . . وكما هو على ذلك الا كما لم لدي . . . إكرام الخلفاء الماسيين للشه . . .
يوم كانوا . . . دبر على منع إهماله . . . به الروح الوطنية من الحماية
الحريرية ، وسعيه لإعادة من تمكن منه الى الحرير ، وقد جاء في حربه برمي
الهم تاريخ ١٢ ص ٣٣٢ م . . . واثرة المهاجرين ، مايلي :

سديقا الأمير سعيد بن الحريري بعد اعطاهم قوي الامن ، لذلك برعنا
في العمل الذي رجع عوداته المذكر ، آثار عظمته الماحلة ، وعدوه من حير الى
اكدت قلوب امين الحريري ، وطاب لهم ان يصور له الاثار الخيرة التي
عثر حاليه وطاهم ، وأن يذكر وشأ من المعطة الى كات الحرير متمنعة بها ،
وهو نائب الأمير حظه الله كثر من ذلك المعثة كريمة العاملة على خير بلادها
وإسماعيل ارجاع انهم الى ربهم اني طابا سمعهم ونسبت وجودهم .
وه من اشر بعض تلك الأثار المديمة يعف عليها قراء الكرم .

قال أحد أفراد تلك الدارة

و . . . ما . . . في كل صفح لا بد من الى حير انس فان الامن عظم للذكر
وتدسك قويه وقويك نامة ، اذكر في كل حير ، في تالين ، عظمه كوطن
وثقه . . . كل عدد حرك عظمه حرك حمار الحنود

وبقيت الحصاد في المزرعة ، والقروي في قرية مستعملة تلك الايام المستعبدات
التي تميد على سماعكم رجعة العهد القديم .

اتضحوا النوافذ غراماً ، فالشمس طالعة ، والافق صفائه كالمياه ، والاشعة
رافقة ، ولكن كل شيء في الحرار ينهي إلى متعار فاجع محزن .
أيها المهاجرون ، انباء ديث الوطن . ثم حياي حثة السيد العظيم ، فاما طارتم
اليه تذكرهم عمله الاقدس ، وفي لذكر بعض العائدة . هـ
والهصيدة موقعة مامصاء احمد عتار ، وهذه اشودة ثانية نعرضها للقراء
لطلف معانيها :

هـ في كل رقعة من الحرار كنت ارى ارقاء - مادة الخافدة . وهما في صور وحدراتها
وشرايعها ومارلها ما رحت منقوشة في كل موضع من قلبي .
ههناك في وهران . ايضاً شاطئ صير نساب في أحشائه مياه عذبة تحيط به
اطلاق الوارعة والافان الداسة واليهول الناصحة الحمراء المنموجة بالاراهر تحت
شعاع الفجر .

كنت اذكر أن الاعنام كانت تحول في باب الساحة الطويلة فتأكل اركلام
الاحصر ويست صوبها ناعماً كالحرير . وهنالك ايضاً صايت ووديان بحابة تسم
بها الارهار على الدوام وتسمع من أحشائها اشودة الرعاة ومطاندون الى المواطن
قل قول الشمس .

ولكني لم أعد اذكر شيئاً من ذلك . لقد تبدلت هيئة الرعاة واقطع الحصادون
عن التحوال في تلك المزارع الصحابة . ولم أعد أسمع اشودة الطائر الجبل من صرير
سيداً عن كل شيء في مني يعود لا تحمل فيه غير تذكر ذلك الماسي البار . هـ
أما هذه الاشودة فهي مدونة مامصاء اس احمد . والامير بحمد هذه الاشودة حياً
عرباً لانه يعتمد عليها ويبيط بها ثم الامور ودقها ، وقد اردادت آتاله بماشاهده

من آثار المطامع المهددة على وجود الوثائق العتيقة ، وأخذ حمل إلى ورقة مكتوبة باللغة الأرمينية وهي بحوى منطومة وصفها شاب حراري سألرجها في عدد قال للقراء وهي لا تقرأ حسناً وجمالاً عن هاتين القصيدتين اللتين اقترح الأمير علي بنص أسدقائه بوصفها في قالب شعري ، تماماً للمائدة وسبابة لعبد الذي عاشيه ونقدسه بكل جوارحنا .

أما رأيي في الأمير وأعماله فهو لا يريد عن حد الأطراء والامتداح ومع ذلك فإنه أرحو أن لا يسكل ولا يتقاعس ولو اعترضته الموانع المبددة . د م ، أنه

وفي مقام في حريدة المباحر في العدد ٧٠ من السنة الثمانية بتاريخ الخميس في ١٥ رجب عام ١٣٣١ وهو بعنوان : « دولة إرمادو الأمير محمد سعيد بن الحراري » وهو أيضاً تأييد الأمير :

وقرأت طائفة من مقالات حضرة الشهم الميور والاسد المحصور صاحب السعادة الأمير محمد سعيد بن الحراري فرأيت دراً منشوراً والفاظاً تسطع نوراً وبلاغة تشب عن حمية هاشمية فلاه دره من فاص قد حُسن إلى الامة إحساناً يقصر دون وسعة المتطاول بالثناء ولو بطم الجواهر في أسلاكها وثر الدراري عن أهلاكها ، لا سيما مادحه براحه من الآيات الصاعدة عن الأحوال الواقعة من فرنسا في الحرار وما ترمي إليه هذه الدولة أحياناً من سوء المفاصد التي سرحت بها نحو الخزيين بعد أن نسوها على حشونها عواماً لم يروا في عصوها الصوء إلا من سم الحياط .

إن الكاتب البليغ يرمي بكراتيم الكلمات في ممتزج الوجود فتدوي في الكائنات ذوي الرعد في العشاء ، وإن الكلام الصاعد من الأرض إلى السماء كاللآلئ النازل من السماء إلى الأرض . وهذه كلمات الأمير المأثر إليه قد تفلقت الامة المرسلات بأسرها فأحدثت حرائرها الكبرى عود على أمراء راعمه أن مصر قد أصبحت المطوعة الأمير علي باشا سرح لحجاب قنصل فرنسا في سوريا بخدم أوساخه مما جاءه في رسالة حضرة بحله النبيل وهذا محض أدعاء من تلك الحرائر التي لو أصبحت لاستماصت عن

الأختلاق وتوجيه وسائله إلى حكمها حتى نسمي في كثير من حصص وتجهيز
وطه عماله في الحرث وماذا شرطه الشعب من مساوي على نفسه من دعوى
لأصلاح ورقية البلاد واستعاد الأثباتي ومنحهم حرية القول والعمل حسب
مقتضيه مستلزمات العصر الحاضر من إربي والعمال .

اعترض عقود الأعوام ومربحاً آخده رقبتهما ولا أحوال في الحرث
م راد إلا شدة حتى تمت لأمة نهي درجات الأحرار ولا تخطط وعاب عن
مدارك دعه فرسان النوع لأهم ديري للخدمة هو عمرة ما ترمسه حكوماتها
لا سيما إن كانت الحكومة لا تستطيع إلا في رواتب ديبه فصلا من بين سكان
والأختلاق ومادات وتعي ذلك وهي لا تستطيع إلا في رواتب ديبه فصلا من بين سكان
ما بعد ذلك ولا خلاف وهي بذلك أعول هو ما ترمسه دول لاستثمار من شأن
تحتن البلاد غير ولا للعمل غير البلاد شش أهار من حصص للمجبة إلى نوع
البلاد بحيث لا يضي عليهم رده من أرم حتى غطروا الماء وأرأوتهم لأرض
ترباً وتتميم دس بقير من المصحة والخير رده والحصير بالآواني للأشنة
والأكوس المحررة والأشنة المصحة والبطانين الرقعة الحار الأشنة لأشنة
كانت للدولة لمحة في فرنسا دت الدعوى دولة مربية وأن من بعد إلى باريس
ويشهد جملة الصافي وبت الطقات والبرهان والبرية والمخيمات وما تصعبه
بحال الرعية ومدارس المصحة وهذه الصناعية وري ما عليه سكانها من رقة
والكياسة لا شك ما نوع محسناً سيكون في حبه وهم ومقام كرم وسكنه
داود إلى الحرث وبتس لا يسكن من مدرسه لذيذ في من مدرسه وهذا المسائل
في دعه فذلاً بيت شعري هل حتى فقه شعب من مساوي من الذهب خلق غيره
من براب ثم رل من ليه وهؤلاء ليس رر من بطون لأشنة ثم وحدوا
يكونوا حكماً بطري وهؤلاء حدود يكونوا رلاء تكونوا في أقاليم ذلك
الدينية والحصاره والأشابة والعدلة والحرية وهذا هو ذلك مقتضى من دعه

[illegible]

على أثر احتكاك الغربيين بالمسلمين بعد الحروب الصليبية كما هو معلوم ، ثم من الخطأ
الذين أن يظن كل من له مسكة من المفتل أن استعمار الدولة العلية أحمد وطأة
من الدولة العلية ، بل كل الدول دواب الاستعمار لا تفتار عن مصمما (ثم يبحث
المقال مساوى دخول بريطانيا الى مصر) . ١٥

وايك هذا المقال الذي نشرته الجاحر في عدده الصادر يوم الخميس ٢٤
شوال عام ١٣٣٦ هـ .

المحاربون وفناصل فرنسا وهماها

التوى سير السياسة الفرنسية في جميع البلاد التي دخلت ضمن منطقة استعمارها
خصوصاً في إقليم الجزائر وأصبحنا نسمع من كل رأس صوناً ومن كل السافشكوي
ومن كل حمة صحة يردد صداها في رحاء الدنيا ، وبالرغم عن الملاحظات والنصائح
وما نادى به جرائد فرنسا وما يظن به اسنة الخطاء في الدنان الفرنسية من
وجوب تغيير هذه السياسة المقيمة حشية من انعجار براكين الاضطراب الذي
يشأ طدة من شدة الصعظ فتتزعزع له أركان السلم دائماً من المنصين على رمة
الأمور من رجال الحل والعقد في عاصمة فرنسا إلا نفاصياً وإعراضاً عن النظر في
إحابة معاملة الأهالي وإصلاح ما فسدده المال ، فطلت هذه القاعدة مقيمة وجرى
الحلف على حطة السلف فارداد الحرق الساعاً ، ولا يحمى أنت للامم المغلوبة على
أمرها عادات وأخلاقاً وديناً وعواطف مختلف كثيراً عن عادت وأخلاق ودين
وعواطف الفرنسيين وامتلأت قلوب الأمم التي هذه أحوالها لا يكون باستعمال
وسائل الصب إلا إذا أراد العالم القوي أن يكون مستقداً جباراً وهذا مايتبأ
منه اشبه الفرنسي الذي يتمتع بالادعاء أنه من أعظم الأمم الأوروبية ميلاً
إلى الرفق وأنه أفضل الدول استعماراً . والامة الجزائرية على ما ذكرنا من اختلاف

عادتها وأحلاقها الطبيعية وديانتها المتأصلة فيها لا يمكن تغييرها مثل سرعة تغيير حدودها وهدسة بعض شوارعها وإما يستطيع المرء أن يستعملوا هذه الأمانة بالامانة الحسنة يستولوا على السكان لأعلى المكان وذلك إذا حسوا في اختيار المال واتحوا بأمورهم وعملوا بالوظائف إلى رجال من ذوي البهوات العريقة في الهدا يكونوا في مرحلة مصلحين يخدمون في إظهار ثمراتهم لآلهة منتظرون أن يسجد لهم الأهل والناس وتجمع لهم العلم والادراك فتعصر أفكارهم في جمع الهرم والدينار .

لا يظن ظان أنما يكتب كمن يسبح في حبال وسبح فوق السموات السبع ولا ينظر في شيء يجري حوله في هذا العالم بل أنما لم يكتب إلا عن سحر ونسب ولا حاجة ما لأن نذهب بالفارسي سيدي أو بحشمه السياحة إلى الخرائط وتونس وبقية البلاد العظيمة الشاسعة التي استمر بها فرنسا منذ عقود من الأعوام ولم تردد إلا انحطاطاً وشدة من بوجه نظاره إلى ما يجري فتناسل هذه الدولة العجيبة في آسيا من الاستبداد التي ربما تكون تصدر مهم عن غير قصد . ولعل مصدرها الحقيقي هو جعل مصير سادات الأمم واتحاد المصالح الأخر طاعة من يحرصون على مصالحهم الذاتية فيموهون على مواليهم برحائب القول توصلاً للاستعادة وحياً في دوام العمل ولو أمسى ذلك إلى الكذب والاحتلاق وتروير المصايط والمهاصر المديرة بالصدقات لا وجود لها إلا في عجيبة كتابها ، وإذا فرنسا ووجدت أسماء بعض أسس حبياء بين تلك الأسماء المتناظرة فاهم يكونون من طلبة التعامل الإلهي والانساني العفوي الذين لا يعرفون بين الذين والذين والذين والتلون ، فوضح أسماء هؤلاء وغيرهم ممن ليسوا في العير ولا في النعير والادعاء بأهم من الأشراف الحسينيين ونشر مثل ذلك في جريمة سيارة ثم لا تلبث أن تظهر الحقيقة وتنقص حواشي التاكديبات والتأييد على أم ناصية الصالحين المصبيين ، كل هذا وأمثاله قد أحدثت صحة بين الخاصة والعامة وبه الأفكار على عدم تصدر القاعين بخدمة فرنسا وبأهمال قصاصاتها ثم

واحدتهم واتصدقهم أقوال حواشيهم واستجفاف أو تلك الحواشي بقدر لاشراف
 الحسينيين وحديثهم في الآيات والامم ومن في حكم المذاهب في ذلك
 هاتك من الناس والاعمال من هذا النوع في ذلك المذاهب في ذلك
 مثل وهذه الرواية صحيحة على ما ذهب اليه في ذلك المذاهب في ذلك
 على أن هاتك بأسا على رتبة هاتية وكان من ذلك في كل فصل من
 أصول هذه الرواية في ذلك المذاهب في ذلك المذاهب في ذلك

نحن لا نطعن في كونه أهل ولا نقول أنه قد وجد في ذلك المذاهب في ذلك
 بعدد الناس عن القيم عادة شؤون مصلاتهم وأنه لا بد من أن يكون الكيف
 ولا يعرف كيف نأخذ له من محاربه له أن الله في ذلك المذاهب في ذلك
 الخطيرة هي أن يرى ماقداره من ذلك المذاهب في ذلك المذاهب في ذلك
 من جهة وفي أساليب غير الواهين على أن يكون غير من الأمم أي في ذلك
 الأيمان من جهة أخرى وذلك بعدد النسخة في ذلك المذاهب في ذلك
 وليس لا بد من في ذلك المذاهب في ذلك المذاهب في ذلك المذاهب في ذلك
 لتأييد هذا الصاعدة .

إن حاضرة شهم الحجم صاحب سمعة الأئمة في ذلك المذاهب في ذلك
 وذلك أنه وصله وشجاعته وإيمانه وكرمه وشهامته وتقواه ودينه وما وهبه الله
 تعالى من شانه إمامية لم يكن في ذلك المذاهب في ذلك المذاهب في ذلك
 مطروحة حكومه أو دلالته على أن كل من يخضع فيه في ذلك المذاهب في ذلك
 معناه أن يذهب جرائد القلوب وما يلقى على شخص مطابق على أنه في ذلك
 فإن إذا كان الحد الأمير لخطير في ذلك المذاهب في ذلك المذاهب في ذلك
 أحسنه آل الأمير عبد القادر في ذلك المذاهب في ذلك المذاهب في ذلك
 فاهم فاندوا برده وأن يبول الله في ذلك المذاهب في ذلك المذاهب في ذلك
 عمده وحده من أهل في ذلك المذاهب في ذلك المذاهب في ذلك

والمتعمرات وأن يكون قاصداً ومخالفاً من صهوة الأماجد الوافدين على أحوال
الأمم وما لذلك الأمم من الأخلاق والعادات وعلى كل فرساوي ومتفرس يجب
فرسا أن لا يوجه إليها قبل اعراض وأن لا يرميها بالرمس الذي يحسن منه رأيا
إذا درس سياسة المليون في مصر ورويه ري أهيم، حيثما تظاهر بالاسلام والدين
وكان من أمره ما كان هـ

هذه النسخة التي كتبت عن الأمير وعن أعماله كافية لمحة اهتمام الأمير
بالجزائر والحالية الجزائرية ؛ فما ما كتب الأمير من مقالات لها أساس من الحقيقة
الجزائر وشمال إفريقيا ، منتخبة منها ما يلي :

مهاجرة الجزائر والرواية القبلية

■ كثر من مهاجرة الجزائريين في السنين الأخيرة حتى وقعت الدولة الفرنسية
في ارتباك شديد وكادت البلاد يحل من الأيدي العمة فيها وتعد سداً قوياً يحل
على إحيائها وإعادتها ولا سكران في أن هذا الأمر الهام أصبح موضوع البحث والمجدلة
في مجلس الأميين والنواب الفرنسيين ، وبالطرق الروابط الدينية قد تلقت حكومتها
السنية هؤلاء المهاجرين بالترحاب وأرسم على الرحب والسعة في أماكن متعددة
وأعبد أن تسمى في مستشفى الأيام في إسكاهم في بعض القرى الحامية من السكان
وكان قومسيون المهاجرين يورع على هؤلاء عايقوم في أودم ويرمل بعض أحرامهم
ومؤسهم يبدت تهامل بعض الحكام وسانس رمية المهاجرين من الأمصار
حال دون هذه الأمانات فأحدث آمال المهاجرين بصعب وانقطع رجاءهم من إعطائهم
الأثر حتى اضطر الفقر المحض منهم إلى قتل عواطف أنفسهم فالتجسأوا إلى
قرصنة لواندوا بواسطة مجارهم أعدوا مثل هذا العمل كي تصدم إلى بلادهم بعد
أن كانت قلوبهم مملآ بالآمال ، ولم تنكد أقدامهم تطلأ بلاد الجزائر حتى أذاعت
الحكومة هناك نشرات عن ألسنتهم تتضمن الشكاية والتدسر من الفقر والمقاة التي

وصل اليها المساحر في بلاد سوريا حتى إذا داع هذا الامر في البلاد انقطعت
 الملاحرة واعتل هذه الوسائل فدفعت الحكومة الحرائرة أثم مع سير المساحرة
 والحرايرين لا يدرون عما يشر عن أنفسهم وقد حصل بدا من هذه اميرات
 المطوعة في الحرائر ولو أن الحكومة الفرنسية تعلم أن إدهاق الروح أهول على
 ادم من مقاومة وطنه لا سمحت عن تلك السياسة التي لا تحدي عما بل سمعت وراء
 معاملتهم بالانسانية وهم أرباب البلاد وهناك تسائس كبيرة أوقفت حكومتها
 الصبية عن إسكان المهاجرين حالاً وهي وحود بعض شخص تارة يتمون الى الدولة
 العبية وتارة الى الدولة الفرنسية وعلى حسب الاهواء ولم لا يخادرون عند الاصابع
 فأوجب هذا الامر الرب في فكر الحكومة حتى أصبحت في شك من وطنية
 هؤلاء ، ولو علمت حقيقة أمرهم وأهم ما ركوا كل عرر وعان في بلاد آياتهم
 وأعدادهم إلا ليكتروا من سواد المسلمين وعضوا تحت لواء العنايين امدت عن
 انمكر وسمت بايونهم في تلك الاراضي الواسعة ، واني متحقق بنسأ بأن للدولة
 لو بدت هؤلاء لحرب لا أحروا لحظة واحدة بل ينهضون نصحية حياتهم تحت
 لواء دولة الاسلام ، وطائفا عرسوا أنفسهم عن بدا للظهور في الحرب الطرابلسية
 مع ما الحروب من ارجوم محمود شوكت باشا ما شكر ، وما الذين يمدون في
 الارض وهم سفل المهاجرين قد على الحكومة الاعمال لهم بمعنى أمره تعالى بأن
 وذلك تقتلهم أو تصلهم أو تسمى بغيرهم من الارض ، وقد كانت القوانين تحول
 الانسان في حبه نوراً عديده ، انت هو منه ، هذا اسطره الحاصل للحصول على رفس
 كان غنياً ، وإن أراد استعماله مأجورو الاصحاب آلة كان فرنساويا .

هذا وما دعت أنظار - صرة والى الولاية الخليفة إلى مصدر هذا الامور الذي
 لا يصح وجوده بين الدول المتحاربة مع بعضها بعضاً فواين لا قبل التعبير
 والتعديل وإن كانت إحدى الدول تريد مع بعض موطنها فليست بغير هذه
 الوظائف ، وما هي صلة أحد مستعدي فرنسا بين المصريين حتى يخرط بما بينهم

ومسد أمرم ، هذ ما هب أنار حكومت المدينة ، وعلى دوة واليد ، همام عارف
 بك أن يحقق من مدير الامور الاجنبية عن عدد الاشخاص الذين هم تحت الحماية
 انهم مساوية وأن يسأل مختار المخاربة من يدى ح رطاب
 ثم هم في العبودية الى انهم رضى حسب الدولة ما الهم حتى إذا تحققت
 حياته النقص وتلاعه سمع لا يعد من يدى على هبهم من
 حسب انهم انهم الضرب واما ح انهم صوب للهم على يدى
 له وتلام سمع إجماله عند فى كذا الله من هبهم عليه
 تصحبة منه وماله وولاه فى دونه ودواته

أمير زاده محمد سعيد

صوت الحق

وقد حبره قول كل خطيب

كل من سمع مقالة مدونة ما على على
 ولا دعاء على حق لا
 الاخرة وعن سياسة الاتحادين كات رومن
 لا ولم يصرف ان على ما
 ما هو ومن فكر ومن
 من غير بحر ما لا
 لا الى (.) على
 وأ الورد
 ، فى
 سبيل ما حرق
 علم هذا من

و تحفيص صوت نوب ثلاثة العرسية في بحس عدوانا حين برعون نواهم
بحرق سياسة دوايه تستعجلا ما فرغنا شالية وهم محمول الحق حرصا على
مصلحته منهم وجهه نكر متر حتى نزل دن الحرية والعدل هي ، تحصر نال ماصحة
ناريس و ملخصها :

هدد و لاه قدس ، ، قول نر مداحد على عتق القيام مهد الدفاع المقدس
لا ونحن يريد أن نعرض حيز لا تشد الاخطار و أعظم الاغواء وهل يريد لدين
يهمهم أن يقيموا في طريقنا ونصحوهم عدة الكؤود دون دهاننا المحيد أن نلقى لقومنا
تدك خلية المحشية والحقوة المرساة التي طارت من احواننا الخثرين يوم نعدوا
للتجديد تحت لواء المرحوم ساكن الحان حمدي لا مبر عبد القادر و هو وادعيره
الحق وهدموا الامم والامم ، سبى و نترات :

وهل نطرقا ، من جديد وحرمانا من الاحساس وسمت قوله عبيد المصلاه
والسلام (يرى مسجون في مدام ، نهم كحل الحسد لدا شتكي به مصو مداعي
له سائر الحسد نهر و حتى) ، حتى لا نلزم لالم احوه لدين سامون نواع عذاب
و هاسون تشد الحور والاسطاد ، ثم هل نصرب نكتهم المحتوية على مدهم عرس
الحدث دون أن نحره شهه أو نخط حرفاً ، ولو اطلع صاحب الاسلح على محتويات
(الاحكام الرحرية) التي تحرم اداء الخرائين من الحقوق المدنية والسيادية
لرجع عن عوابته وخطأ نفسه على هوره حيث فانه في عرس كلامه (حاد معروفة
للجمعية التي كانت تستغل رائدا و مستند ، بشوده) و هل الحقيقة التي يشير اليها
عدم مصطفاه اوده الخرائين هل يريد أن يكون نزل وطاية من لافرسين الذين
نشاركوا مهد الدفاع وهدموا جرحهم اليومية ثم عبيد ، نثر سوا ثلاث سياسة
لحرده ، وما كذا ، هل أن تلك الجمعية التي ترى عرس الحكومة وهدمها لاسترداد
عاصمها المدنية ونعني بها (أدريه) مراما من الطائش و هو و هي تحت أن يحترم
مشيئة ، وروما ، و هل نلقى مكانا مداعبي يكون اول حربة من هذا الاريس والاورين

الذين لم يزالوا منكسرين رؤوسهم ولا يد لهم عيش إلا إذا استردوا شرهم واسترحموا
معدم . وهام أهالي حريرة ماطة في الزوال لا يسبق نوب الحداد حزناً على شرهم
وم دون الخلائق في كل شيء ١١

ولو أن الحقيقة التي يملكها صاحب نكت الحريرة الملوحة على خلاف ما نقول ما
كان أكبرهم عند نواب فرنسا حبساً احتصاصهم السؤال عن سبب مهاجرة الحريرين
لسوريا والاعتراف بخطأ دولهم ، وهام النواب الذين يبايئون عن حقوق أنساء
الجزائر وم من اليهود لهم ما مضى لم يزالوا حياءً يذيقوا قولي إذا كان فيه
ما يحبب الحقيقة ، وإن ما لي صاحب الإصلاح أن الرسائل التي ترده بحمدته دعماً أو
رفع سقطته من طارئة علاء والتي وجدت سد حريته من المشتركين فانه عظمى
برأيه ومسي . رحمه وليطرح هو ومن كان على شاكاته بأننا من عدا الله الذين وصفهم
أناري عن وحل قوله . ولا نحمد قوماً يواددون من عاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم ... الآية .

والمنى أنه لا يجتمع الإيمان ووداد أعداء الله تعالى لأن من أحب أحداً امتنع
من أن يحب عدوه . رأت هذه الآية في حق أبي عبيدة بن الجراح الذي قتل أمه ، وعمر
ابن الخطاب الذي قتل حابه العباس بن هشام يوم بدر ، وأبي بكر دعوى ابنه للفرار ،
ومصعب ابن عمير قتل أخاه عبد الله بن عمر ، وحزمة وعبيدة وعبي قتلوا عبدة وشيبة
ولوليد بن عتبة ، ولم يوادوا قارهم عصاً لله تعالى وانتصاراً للدين

هذا وإنه ما كنا نطعن بأن صاحب الإصلاح الذي وعز الينا بأنه هم على عمله
أن ينفق العهد ويتحرر على القول بأنه (إذا تمكن أحد من متاجرة باسم ولده فانه
لا يستطيع أن يتاجر باسم عميد العائلة ومصدر أعصائها الكرام) مع أن هذا القول
مدهو إلا للمبين والإصلاح وما سبق ما أن كنت ، باسم أحد رأيي أحد مع كودنا
صرحاً ، منذ تسعة أيام مضى على سمعت حريرة الماخر وقتل ورود مهالة عكس
الإصلاح بتسعة أيام بأن لاعلاقة لأحد من أفراد العائلة بما كتبته وسكنت بشأن

سياسة دول الاستعمار ، وإدراك الشيع من متاجر باسمهم فيعلم بأنهم لا يتاجر به ، وما كان ليحظر لما على بال أن حب الدعوة والمرس يعني صاحب الإصلاح لهذه الدرجة حتى ينفون تلك الرسالة بأن (... يتبرأ من مقالات ولده) مع أن المذكور كان هو أول من نشر تلك المقالات معتزلاً على بحقيقته ، فما هو هذا الخلل الذي حصل في إدارته حتى انقلب معه الحال إلى عقب ، مع أن الخدمة الإمدية التي تمت بها نحو والذي فيها كنت قد خلصت النفس والنفس في سببه لم يسبق لها نظير من أحد الأئمة ، وهامى التواريخ التي أدرجتها لتكون أعظم تذكارية لحياة الوالد موجودة وما من أحد من أحوال المشقيين يدهل عن فكره حداثاً الحيلة ونحن نعلم أنه إنما تمنا بالواجب ، وقد كان بالأمس يقتصر في كل المجالس بأعمامنا المحيطة غير أن جلساء السوء ومطالبا الدعوة ماروا اليهودون له الأمر حتى رل قصه وكما حواده ولكل فارس كبرية .

وأما صاحب الإصلاح إذا كان حب الانقسام لجريرته التي سقطت من إطار الأئمة بحمله على ارتكاب مثل هذا التهور فما لا يريد له ذلك لأن إعلانه التبرؤ من كتب مما يدهل على تبرئه من كتاب الله ورسوله لأسماء مخرج عن حد الكتاب والسنة وهامى رسائل شررت في لافاق . وقد قال رسول الله ﷺ (والذي نفسي بيده ليحرقن من أمي قوم بصورة القردة والخنازير بعداهتهم في إمامي وكنهم عن النبي وم يستطيون) .

وهل أعظم من مسكر من أعطى التي بحمد لارائها ، فلهذا روح هؤلاء وأبرحموا إلى رشد فانه لم اتوال على المسلمين امصائب إلا بوجود أمثالهم ، وقد شرح الإمام أحمد والطبراني عن عدي بن حمزة قال قال رسول الله ﷺ (لا يمدب العامة بعمل الخاصة حتى تكون العامة تستطيع أن تفر عنها فادب أمير العامة على الخاصة عذب الله العامة والخاصة) .

أمة كسرة وثر في مصطرا إلى مصر يحاربهم وقد وضعوا عليهم أسس أشجرت والتدمير
وعكفوا على محمد بن عبد الله أي من شأنها أن يؤدي هذه الأمة إلى جهنم أشده
والكن سوف لا يراجع صهرهم لأن الأمة في يديهم انقلبوا في وهذه الحرات وقد
أدركت المبيحة السخنة فاحتطت لها بما احتياط وهي مستعدة لمناقشة هؤلاء
الحساب بعد خلود هذه الاتزمات الشديدة .

إن طلب الإصلاح في وقت لا زال الله في فيه فاصل عن كبائنها من لا يهور
المكره التي لا يقدم على لا يبين بها إلا من قتل صيره وآثر المروق من وطنيته
ودينه ، ولا شئ في أن يبين هؤلاء الطائفتين دنة على سير في طرق الوعة المعروفة
بالاستطارة والاضرار دون أن يروا سلام الحرس أو تكلمت تلك الاشياء
الذميمة التي يدرسها أثناء السير

إن هؤلاء الذين يحرقون صدر لدولة بالمحلم يحولون ولا شك تلك المظالم
التي يكادها العرب الحراريون تحت سيطرته الحكيم لاورسي فإذا كان الأمر كذلك
والأس من أن نخرج لهم بحقيقة ما رحت مروية بين حواء صميم - في الحرار -
تلك البلاد الآهلة بـ ٦ ملايين من المسلمين العرب لأشداء قد ماتت الوحيدات
الطاهرة رحمت الاحسان الحريه في امروس - وصوت الحق قد تلاشى رويداً
ورويداً ونصائل بين أشتار اسي وأصبح الممر لا يدري من أمره شيئاً ، خرج
الحراريون وطائهم مقدسة فرراً من الظلم والفساد وهم مع ذلك ما رجوا ابتعثون
إلى هذه الملا الآمنة وهم يحسون بين مصوي القلوب حسناً وتذكيراً - بل دماً
عقياً مذهباً من حلال المحارر للداية - وندماً مؤزراً لو وقع على سدهم أروابي
لما سب عدهم - ومع كل ذلك يشددون في السجن ، لا - وحوون بمصائبهم بل هم
اسمعون لعل الله حي - لك لا يبين ، فأحدون على أنفسهم أن يحافظوا على عقائدهم
آثانهم في المواطن الإعلامية - تلك هي حالة العرب في الحرار فقر ونؤس
وشقاء ، فهم رعيي هؤلاء الذين رموا إلى حبس المصائب على رؤوسهم
- بتداخل الأجانب - دمشق أمير زاده محمد سميد

مع السنوسيين

مدى الشمال الافريقي ، أنه اذ احل المسلمون محلي الاصحوح ، مكرها للامم الاخرى ، وقد حاولت فرنسا في نهاية القرن الثامن عشر ، أول عام من القرن التاسع عشر احتلال مصر ! بدعها حملة بالليون الهاء ، دم ملاح ، وشملت المحاولة ، واستقرت بمصر في عام ١٨٨٠ باحتلال مدسة الجزائر ، ثم صاعقت اليهود لاختداد ، فقاومة لا اله الا الله في الدين نزعهم ، صاعقتهم الامل ، لم يهد الا ببر عند المصادر من محي للدين خلال مسيرته عشر عاما متواصلة ، ثمك فيها قواتهم ، وكعدم حسان لم يكونوا يتوقعونها ، ثم استسلم عندما نفذت مؤامره ، وعمر عليه السلاح . وبعد أن استقر المقام بمراسا في أرض الجزائر ، رعت أن توسع عودها في أفريقيا الشمالية ، فاستاحت ذات اليمين منذ عام ١٨٨١ ودخلت عودها على تونس ، واستاحت ذات الشمال منذ مطلع القرن الحالي وتم لها وضع بدعها على حد مراكش عام ١٩١٣ ، وكانت قد وضعت حدودها الصحراوية والحدارة ، بوضع بدعها على أكثر مساحة من الصحراء الكبرى لافريقية وعلى السودان الافريقي ومناطق افريقية اخرى وأستتاه افريقية لافريقية . وكانت بريطانيا بعد أن عملت على إحراج لافريسيين من مصر ، تطمع بسط عودها عليها ، خاصة بعد حفر ترعة السويس ١٨٦٩ ، لتبقى سيطرة على طريق الهند ، فدخلت مصر عام ١٨٨٢ على أثر حركة عرابي باشا الحزبية ، وقيت فيها باسم الاحتلال الوقت ، وكانت إيطاليا بعد أن تمت وحدتها عام ١٨٧٠ مدت بصورها الى مادراء حدودها بحبل الطرف في أنحاء العالم لتأثر على قطعة أرض

استنصرها ، ودفع احتيرها على الشعة النقية من اعرق الشامية ، تحت اعدود
 الشامي الاسمي وهي منطقة بينا - طرابلس ، فاستلمت فرسة ثروة ١٩٠٨ ضد
 السلطان عبد الحميد ، واستلام الاتحاديين الحكم ، وتبنت الباب اسلي الشامي
 بوحوب إعطائها طرابلس العرب ؛ وأعنت الحرب عليه في ٢٩ ايلول ١٩١١ ،
 وسرمت ساطيلها بناء مدرسة طرابلس العرب ، وأرب حودها في اعرق العربي ،
 وحاولت تركيا عبثا الدفاع عن هذ الحرة من الوطن الشامي ، وفش أبور باشا
 رمي الطليان في البحر ، واضطرت حكومة الاتحاديين إلى التحي عن طرابلس
 انقرب بماهدة وثي قرب لورن في ١٥ تشرين الاول ١٩١٢ لاضطرارها الاهتمام
 بشؤون البلقان والاستعداد للحرب البلقانية ...

ولكن حال طرابلس انقرب ، كان كعاب الحار من قبل ، عندما هب أحد
 زعمائها وهو السيد احمد الشريف السوسي ، ونصدى دفاع عن أرض الوطن
 وحرية واستقلاله ، ووقف راحة توطيبين من بناء البلاد ، وعت تقاوع من
 المسلمين للجهاد من أمحاء امام الاسلام ، وهي بصد كل هجوم طلياني ، مندحي
 الاثر رسمياً عن مصادره بلاده حتى اندلعت الحرب العالمية الاولى ، فانصل به
 الاثراك ومدوه بواسطة الاثراك شقيل من السناد ليقوى على مقاومة الطليان ،
 وكان عن وصل إلى طرابلس انقرب بمصادته على الحرب ضد الطليان كل من بوري
 بك أنش أبور باشا والفائد مان محمد الشامي وجمهر عسكري وكثير آخرون من
 صند العرب وامارة ، وعمل هؤلاء جميعاً على مقاومة الحاماه سواء الطليان في
 داخل البلاد ، وسواء البريطانيين في مصر ، وقد ركز بال محاولة جمال باشا إثارة
 السنوسيين في وقت الذي مهاجم به نزع السوسيين من السطيين ، ولكن هذه
 المحاولات جميعها فشلت وانصر البريطانيون على السنوسيين ، وأخذوا سيدانصر
 احمد على اللجوء إلى الصحراء فانقذته تركيا ، بحمله في قلب غواصة المانية إلى
 تركيا حيث أقام في القسطنطينية ورحب به السلطان رشاد نرجحاً يلحق بمصاده

ومقامه ، وبقي في العاصمة الثانية معزز الجانب موفور الكرامة ، بقية الحرب ،
 وكاتب له ، في يومه ، في إحد مرسة شأت بين الترك والكرد في إحدى نواحي
 الأنابول ، فسرهما له الشيطان ، وحسن الحكيم من الانحياز ، ولكن بعد انتهاء
 الحرب ، وأهم تركية ، وحليتهم ، المدي ، وقيام مصافي كل عركته ، واستلامه حكم
 والعاء اخلافة من آب عثان ، وعاردم خارج البلاد ، لم يرد السيد احمد الشريف
 السوسي بعد في تركيا ، ولم يستطع الذهاب الى طرابلس لامة الطالبين ، وخاصة
 انه كان قد عهد الى من عمه السيد محمد ادريس رعاية - وسين ، واعتبه لأهالي
 اميراً ابرقة ورعهم مهابصة لحكم الطيباني ، وعزم على السفر الى دمشق ، امسة
 سمحة التي تحت العلاء ، ارجح سمرها ربحاً الى بل - من بلاد ، في
 استقبات بالانفس لأمير عند القادر ، طر الحارث ، فهي مستعمل ليوم الامير
 السوسي طر من امير ، وما وصل ، سيد احمد الشريف السوسي مدينة
 حب الشب ، حتى بحث عرقية ، في سمو الامير سعيد بحره قدومه دمشق ، فأعد
 الامير قصره في حي العراء ، لاستقبال عيتمه العظيم ، ودعا علماء شام ووجهها
 وسكان دمشق لاشترط معه ومع رجاء المدة في مهرجان استقبال مقوم الاستقبال
 الطيباني ، وكان قصر الامير سعيد حلال ودعة السيد السوسي بنفس بهرات
 ومشت لروار لدى وودو يحبون الطل المجاهد ، ويكبرون عهته ، لدرجة أن
 حفاوة دمشق بهذا الصيغ الكريم ، وما قبل عساسة مقدمه من حطاب وقصائد
 وبيانات سياسية ، فقص مصاحح حطة الحاركة الافرسية وهي لارال حديثة
 عهد بالانتداب على سوريا ، كما فاق ما الحكومتين الانكليزية والاطارية الحية بين
 وحتج ورر لدى لدى الحكومة الافرسية على إقامة من طر من في قصر
 حميد طر الحارث ، وما قد تحم عن ذلك من إحد روح الجهاد لدى الامير
 والتعاون على مقاومة البعد الاحدي في بلادهم ، وفي أحد الأيام طر من قصر
 لأمير سعيد في حي العراء ، فقام من نوما ماريين ، مما يط الاستحاضات الافرسية

وطلب إليه أن يهب صياقة الموسوي ، ويسمح له بمغادرة قصره إلى خارج سوريا
لأن إقامته في دمشق عرست له في حوضاً على الأمن العام ، فعجب الأمير
سميد وقال : لا بد من الاستعدادات : وكنى إلى أين يستطيع السيد أحمد الكردي
الموسوي الهرب ، وقد سددت في وجهه جميع الأبواب ، فركب كربة اليوم صاحب
نوحها نحوه ، وأراد من صخرة في الحرب تمتد بطولها ومدة ومته الاستمرار حريجة
عنه أن يعود بلاده أو يقيم في بلاد تحتل حدودها ، وهل يحون أن يكون مصير
أطفالكم كصير هذا ؟ ثم تكلم فعدرون الدعوة كريمة كانت ومن ثم نرس
بنت ؟ ، فحجب القوم من هذا الحواب ، ولم يستطيع أن يجد محرراً سوى
قوله : وأما مواعيد ما مور ، فقد تنقبت أو مر من نفوس السامي في بيروت بأن
تضع السيد الموسوي من الإقامة في قصر كرك ، وفي حرجه إلى خارج حدود سوريا
وإن يذهب إلى حرب إيشاء ، وأما وأنت يجب أن تطاع أوامر النفوس السامي دون
ردد أو تأخير ، قال : الأمير سميد من هذا الحواب ، وسرت في حسنه وعشة
قوله : وتضمن انتفاضة الثرى والأمان ، حانة صديقه والدفاع عنه وأجاب على
الهور : « إذا كان أمر سيد السامي أن النفوس السامي مساعداً ، فليعلم مثل السائر
عندنا وهو بـ أردت أن تطاع فـ لم نستطع ، ويمر ما هـ في بلادنا عادات
وهنا يدعي بحكم النفوس العالوية المنة التي لا يغيرها عوامل أسلى ، ولا يحرقها
تدعي النفوسين ، ولا يدل لها مشددة حول ، حتى أن حمية الأمم التي تعتمدون
على قرارها في سداكم على هذه المسألة ، عند التراف بها وأمرها حدثت اليكم التنفيذ
بها ، وهذه العادات امرية الأصلية نوبت على الحيف احترام صيغة والدفاع عنه
في نفس و نفس ، وعدم تسليمه إلى أعدائه ولو أدى ذلك إلى إراقة الدماء
الطاهرة التركية ، وخرجت إحدى حوز على هذه الحوادث ، وأنت تعلم أن السيد
الموسوي لا يقيم في دار رجل من عامة شعب بل هو يحسن صيفاً كريماً في قصر
أمير كركم حميد يطل على عام تعرفون بحسبه نسبه ، ويرى معضله لو كركم وسهرام

الدول الأوروبية جميعاً ، ولا يجوز بحال من لا حوال إلا مساعدة إلى سمعة أسرته
مثل هذا الطلب الجائر ، لما كان من صلب الاستعدادات أهم هذا الدول الصريح
سوى الاستعداد بانتظام ومحاربه القوم السامي في بيروت ، حتى حيث صدر
هذا إلى السكوت على مصعب على نقاد السيد سوي في دمشق .

وباع السوسيون جهادهم ضد انطاكية وصمد ، أمام جيوش دوداوي لثمة
وكندوه ، حصار عادية ، وعزم ، وسويبي الذي سار به حارباً عده ، لا ، راطورية
الرومانية ، أن بقدر سمته أمام أوروبا ، محمد الحميد ، واستعمل صروب القسوة
وامتلك بالاهلي ليحمد نفاس المقاومة ، وقد برز اسم عمر المختار شيخ إحدى
الزوايا المنصوبية في مقاومة السوسيين لمحاولة وسويبي لاستمارة ، وفي اسم
عمر المختار رمزاً للشباب على الجيوش لاطالية اندرة وهزة حتى عام ١٩٣١
حين أسره ايطاليان وقتلوه في جنوب شعاري ، وفي الأمير سعيد سلال ذلك
كله يتصل بالسوسيين ، وبحول جهدهم ساعدتهم ، وكيف يتأخر عن العمل في
سبيل صراخ العرب ، وهي حروب من الوطن الأندلسي ، ونوه الأمير علي ونحوه
الأمير عبد القادر حارباً في صفوف الطرابلسيين في الحرب الطرابلسية الجزائرية
عام ١٩١١ ، وكان الأمير سعيد وهو في دمشق إلى جانب مساعدة العربية
للسوسيين ، برغم حركته مقاومة المرد ايطالي في طرابلس ، فيخرج إلى المراحم
المعزولة ويحاول إسحاق صوت المقاومة الطرابلسية إلى جمعية الأمم ، وقد جاء في
حربته في العرب الدمشقية في عدها ٢٧٦٠ وناريخ ٩ ذي الحجة ١٣٢٩ الموافق
٢٩ نيسان ١٩٣١ الخبر التالي :

وعاد من بيروت سمو الأمير سعيد الخرازي بعد أن زار مدينة مصاطح الاحتجاج
المرفوعة منه ومن الأمة السورية إلى ، حل الدول في بيروت على مصالح بصادية في
طرابلس العرب وقد طلب اداع هذه الاحتجاجات لعصبة الأمم ولوزارات
الخارجية فوعده بذلك .

أما فصل دولة طائفة فقال : أن دولته تمت وقوع تلك العطائع فأصبحه لا أمير
 أن لا حار الو رده من مقامه "صافية ذلك على وقوع تلك الاعتداءات وأن حالة
 الحرب لا يمر مثل هذا لحوار فأما اسم المصلحين احتج عليها بوعده برفعها إلى وزارة
 الخارجية ونسب لايم الحق الذي لم يخلد من هذه الأسماء المروعة . وأنه
 كما دعا لايم سعيد "لجنة لمرية إلى المعاماة السنية ضد إيطاليا ومقاطعة
 مصانعها حتى يصحط البري العام عنها ويحرقها على التحذيف من طشها ضد اطليلان.
 وقد جاء في جريدة البلاغ في عددها تاريخ ٢٨-١٠-١٩٠٦ الخبر التالي :

مقاطعة الطلبات

و ثبت في منزل الأمير سعيد الجزائري جمعية تذكارية لزعم المهادين في
 طرابلس الغرب حصرها جمهور كبير من رجالات دمشق على اختلاف ميولهم وقد
 اقيمت فيها اخطب والقصائد المؤثرة وكان بين من حصره هذه الجمعية التذكارية
 مكبري عدد عر وويل من كبار تبحر المصحة السورية الذين هاجموا مسمو وقرروا
 أن يحموا و يتحوا في منهم شأن المكبر مكبراً جدياً بأمر مقاطعة المصنع
 والام من المصنع واحصالات الإيطالية . أنه



الجزائر أولاً و آخراً

« حل قلب الأمير سعيد مطلقاً بالجزائر ، لم تشعبه عنها شو عليه الأحرى ، وم
تراحه في مكاتبة من بعه منطقة أخرى ، وحل الأمير سعيد معنى الفكر
و سمى بالجزائر لا بعد بديلاً عنها في أرض الله الواسعة ، ولا سبباً له روع ولا
مق حل بأرصادها ، وأظنته بمؤاها ، ونشئ من غيرها ، وقد عجز في سبيل موده
الى الجزائر في أيامه الخولى ، ولا يزال يعمل مادم في حبه عرق بعض ما عفا
والأمير سعيد بهم حب الجزائريين له وتلقفهم ، وأملهم بأن تنجح له بدمسة
أن يعود إلى الوطن الذي صم رقابته لخدمته ، فيمجد إلى هذا الوطن
عزته وكرامته ، ويحلم على كرمي ترعة ، الذي لا رل ينظره ، وقد كانه
كبار الجزائريين وعداؤهم ومشائهم والمأمون في الوطن لوطني منهم بدعونه إلى
الموده إلى الجزائر ، وحسنه ينظر الوطن الأمل باني دعوتهم ، ونشئ
امنيتهم وامنيهم ...

وإذا كنت أماناً إلى طرف من أعمال الأمير سعيد في سبيل الجزائر في العهد
العثماني ، فإنها أيضاً إلى مطالب في هذا الموضوع ، لأن حب الأمير للجزائر
لا يستطيع كاتب تدوينه ، ولا يمكن الكتاب أن يصوره بين أسطره وصحفه ، بل
هو أقوى من أن يصر عنه لسان . وأكثر من أن يحويه دفء كتاب ، وإذا نحن

أوردناها فتعاً صنفرة من مساعي الأمم سعيد الخاية في سبيل الحرائر أو دعوة
الحريريين في دولي سبيل الحرائر و... أدها من الحال الى ردت فيها ، فاساً من
قابل المصيح حتى لا يكون ذلك ناقصاً ، وسعيد جهاد لأمير القادريه في سبيل
القطر الحريري كذا أحصا انشاء الله ..

وقد كان الامر سعيد ولا يزال متصلاً برعاه لحركة العمالة في الحرير ،
بحريره ، أعياهم ، يؤدم نشاطه ، وإذ قرأنا الاحتجاج التالي الذي قدمه بعض
كبار عمرة في دمشق إلى مندوب الحكومة البريطانية ليرفعه إلى جمعية الأمم
أدركنا انهم لا يميزون بينهم له ، وسبب أن المعارضة سواء في سوريا ولسان
أو مصر أو الثبات الأفريقي يلتفتون حوله ويأتمرون بأمره ، وهذا الاحتجاج نشره
جريدة الخدمة الإسلامية في عددها ١٠٠ ر ١٩٣٤ وهو :

سمو الأمير سعيد الحريري

والاحتجاج على أعمال فرنسا في المغرب

هاتفينا في البريد العريضة الآتية :

صاحب المجاعة مندوب الحكومة البريطانية في دمشق الأسمه وبواسطته

يرفع إلى جمعية الأمم -

بصاحب المجاعة

أبدأ بالاحتجاج على الأمير سعيد الحريري سعيد طر فريخ الأمير عند
أفدر بحس أن عون في المندوبين إلى سيدي عبد السلام الأمير ووجوه الناصره
محتج بكل ما لانداس من قوه على لا محمد الحورية واضغط على الحريات وعلى لدى
من حكومة فرنسا في الحرائر ، مستمكرون هذه الارهاق الذي لا يحبره الشرع
وأن أمة أرفيقا ، نهاية التي اشركت في الحرب العامة بين صفوف الحلفاء والتي
صحب مائتي ألف مقاتل من عر... في سبيل الدفاع عن فرنسا ولما جيك بوقفة

(شارلو) و (ميليور) فصلاً عن إرهابه، فهي حديرة أن تنال حقوقها التي قطع
 ها، ثم دونه عود وأن مع التدريس في مساجد وديارات مدرّس أمر لا يشين
 بسمعة فرنسا فقط بل هو شغل دائم مربية جنود رجا فرنسا يدعي أنها تمدّه
 العلم مد هذا التجسس على حقوق المسلمين في أمور دينهم يذكرنا بعد
 « لاسكريبون » ، وطلب منه لمسه في لاسكريبون على صمم متصريحين
 الانسانية وامدانة روع هذا خبيث حشبة اسخط الاله في اهل ولا يهمل
 وفي الختام وتعارفاً لا يطعن فلويتا الوحيدة نرجوكم قبول أسمى الاتهام »

محمد عبد الحفي ، تنشر الاسلام ، موسى محمد الهود ، سعيد الهبي ، فصل
 العاهوم ، نادي الشبهة الاسلامية ، عثمان عول الله ، سعيد منصور ، طاهر فاهوم
 كما ذكرت بعض الجريدة في عدد ٤ تموز ١٩٣٤ معاً لاثير سعيد عن
 « الأمير عبد القادر والزمامة وفرنسا » بحساسة وسائل الصمط و الارهاب التي
 استنها فرنسا في ذلك العلم في مراکش ، مقارناً ذلك احداث تحول استقبالي لفرنسيين
 على الزمامة ، وهي عاصمة الأمير عبد القادر المنزه ثماء جنوده المقدس مد فرنسا ،
 مشدداً على انه اذرة بأن لا هو الا لفرنسا موافق الصمط لاجبي ، وهذه
 رسالة في

الاضغبيون ايها المسلمون !!!

الامير عبد القادر والزمامة وفرنسا

بسم الله الامير محمد سعيد الحارثي

ذكرت جريدتك اياماً من اجل الامة الاسلامية الكاتب لها عرائس
 بعض وسائل التدمير التي تستعملها القوة البطرة في تلك البلاد ومن جهة هاه
 الوسائل شريرة في كل الترتيع حرق المهادين ، وثل هذه السمات همت من
 هذا في حروب الساعمة ، ولما كان هذه الحادثة علامة تاريخية بحرب مولانا الامير

عبد القادر وهذه الحادثة التي أشار إليها دون شرح مكافئ فقد رأيت من أعلامه التاريخية واستدلته بطر العلم الاسلامي إلى ما يجري في بلاد المغرب من تصانع ودينام المسلمين بأسبغ إدارته وأصنافه المصرية المصرية لديهم سوف يجدون في الأندلس وأمر ، وقد بدأت تطلع هذه الأعمال تبدو حالية لأفكار السورى الذي أصبحت وقته تصرف بها المستعمر كيف شاء ، وما حادثة حرق بني النضر فقد حدث هذا في القرن التاسع عشر بين كان الحرب فتنمة بين الأمير عبدالقادر وبين فرنسا وما كانت هذه الحادثة الشائنة التي صورها (السيو فيرمه) لرسم الشوير وهي موسوعة لأفكار السور في أعظم قصر في فرنسا يضم بين حوزة صور حروب أفريقيا الشمالية وآثار ملوك فرنسا من (لويس الرابع عشر) إلى نابليون الثالث ومن جملة هذه الآثار نجد رماله للأمير أبي تاحريم ، فرنسا هذه القطعة التاريخية وهي أطول وأعظم صورة تمثل المحاربة ولو كان الحرب بين جيشين مسلمين لمكان الأمر ولكن الذين كانوا عرصة لهذا التحدي الممحي في شيوخ وسماء وتطعنات ينتقلون في الحرب الحائرة عدة نقلة منها مولانا الأمير (رملة) وهي عبارة عن حريم مسابقة نقل مياه المهادن وتكون عكاز بعد عن تطار الحروب وحيثما محل عكاز تمص الحريم شكل عجيب لا يحسب للداخل إليها إلا عدده يحوي على سوى وعازل وغير ذلك منها سوى الخدائد وهذا سوق الحدادين وهم حراوية كانت الحرب فتنمة شدة وعجز الافرنسيون عن مكافحة جيش الحراوية حراسا وشجاعة وصحية في سدين لا بد عن أوطانهم محمد مدلة من هذا الجيش بها كان الأمير يبدأ معه مسافة ثم إلى مراحله الزمالة وبعد قتل عفيف فلم به شيوخ والعديد والعدا كان أحمر طاماً حليف الافرنسيين وعجزه يمكن بعض الشيوخ من هرب أكثر منه الأمير عبد القادر (الأمير محمد) والأمير محي الدين ولحقا من في حيا من النساء وشيوخ والأطباء إلى منارة اتخذوها حصناً لهم وما أعيت الحيلة لطلال الجيش الافرنسي عمدوا إلى حرق

هؤلاء اللاجئين ، وهكذا عن هذه الأساء التي ذكرها المؤرخون بكل شدة و
 وما كاد يسمع هذا أحد من سامع ، ثم انجهد جميع حتى يرجع إلى أحد الأعراس
 بجرا على لدحو إلى عرض الأساء وهو حديث رمل حيرة ووجوا من أحد
 الأمير مهدي أعجمي يدي عبرت إلى انصاء على (أرماء) هو نصاء
 على كل أمل في المحالين وبعد لدولة في الأمر عدم أحدهم قال لأنه من أحبار
 قائدا بها كلف الأمير هو حذير بدم هذه الخروح وكان الأمير عندما حاده
 الرسول ، ونصائه أحدث نهر من هو من يحمل وما يحدث ، متكئاً على وسادة
 فتمرس الأمير بوجه الرسول فعم به يحمل إليه أحياناً مفعمة ولكنه تحدد ولم
 يظهر منه قل اضطرب حتى أنه بقي متكئاً وهو اسم حديث الرسول عن ثبات
 الأساء كما وقعت فانتفت عداً وإساراً متمرساً بوجهه فواد فرأى أن مسموناتهم
 تكاد تلاحق من شدة الألم على ما أصاب الأولاد اكدهم وسهتهم فمهرس الأمير مهدي
 الأساء انصاء وخطب في الناس مؤسباً ومشجعاً فقال :

وإنني إن دعيت لأحمل ، لأن هو قدر على حسن تعب ، ومؤمن هو
 الذي يبيع نفسه وسمه وولده في سبيل الله ولا ريب أن ما حل بكم هو ماضي عن
 إهمال أو راح في الوحات ويكان حدة حبه يذهب إلى الحرب بغير تولد
 وأمرته ؛ والآن ما بقي أمامكم إلا الموت في - بيل الانتقام لشركم ولأولادكم
 وأوطانكم ، وأما من الله ، كما حب الدنيا وقتلوا أعدوه ، لالمستعمل مستعمر من
 يعود إليكم المحد ويمود بكم كل نبي . وما كاد الأمير يهدهده بكلمات صديده
 عن قلب ملؤه الإيمان والاحساس حتى هب الجيش بأجمه وقد تصاعدت مسموناته
 واشتد حماسة ومعه من أسبوع واحد حتى رجعت أزمته إلى أحسن ما كانت عليه
 ورجع الجيش يحمل من العساكر وأخذت الحرب ما راد في قوته ودهته ، ويحذر
 هذا أن تذكر قصة تاريخية سبقت اثورة وكان من حرنها صبيح الحرث في عهد
 (حسين باشا دي) وكان عهده عهد (الفرصة) أي الحري والحرية وكانت الحرائر

تفحصي سرقة من جميع لدون التي بحجر مراكم، في البحر، توسط وهذا
 ما يدل على قوه دلت لادله في القرن التاسع عشر وقد شاء قدر ان يقصده
 لحاكم (حسين باشا) ابركي على فرنسا و حرب قسطنطينة و فاشة و حين عداة
 حرت بأمر نصير فرنسا مدع ما عليه وبعد عوالة طاول شرحها هذا ارادت فرنسا
 حلالها اصلا الحال بواسطة محمد علي باشا حديوي مصر و هاجمت الجزائر بقصد
 دفع الاهلية و بها كان الحش نخل يستوى على الفلاح كان الباشا مريو في أسر
 لا يدري ما يجري ولا أحد نرا على إحداه عا وقع و حين اراد أسس احبار الباشا
 بما جرى كان رحا معتبه يقولون (مانعية هؤلاء الافرنج اذا حرج عبيد الباشا
 الان لاهم بولون لادار) و ما دى على ذلك وقت اسر إلا وقد احاطت الحمة
 و مصر و جد الباشا سيرا و هددت بالاحوال الافرنجى الذي الماردك الحرب
 العظيم حرب عبد القادر مع فرنسا . و أنه

وعندما تحدثت آمال البلاد المعوية على مرها حلال العرب العلية الثانية ، عا
 وعدها به الخدمة من فك فيودها ، و . اشتباها ، و تحررها من كل حكم اجنبي
 اذ اهي ساهمت بالمجهود الحربي لانحاء و الانتصار على قوى المخور ، و عندما سرت في
 الشموه الصعبة موحدة من الأمل وروح من العمل من حديد سبل الاستقلال
 احد الأمير سعيد ، و اخذ زعماء الجزائر يعملون معاً في تحقيق حلم كل مواطن
 حر ، فعقد اجتماعات عديدة في داره بدمشق و سافر الى مصر و غيرها من البلاد
 العربية و أسس جمعية ما حري افرقيا و ملت بالمدونات ، و حفر فرقة منبرية للعمل
 في فلسطين حتى اذا انتهت هذه الفرقة من واجب الجهاد في فلسطين سارت الى
 افرقيا العربية ، و قامت قسماً ما من الجهادية ، و من لا حار القليلة في كرمها
 الصحت حلال و عقب الحرب عابدة انابة يكون فكرة عن مساوي الأمير ،
 بعد عام في حرمه آخر دقيقة المشقية ، مدده ١٣ و ربح ٤ تمس الاول ٩٤٦
 الموافق ٩ ذي القعدة ١٣٥٦ حدث مع الأمير سعيد ، و بدان بصورة الأمير

باسمه المغربي ، عاصمة دعوة الجزائريين للأمير اتولي عرش حده في الجزائر ،
وقدمت الجديدة الحديث بقولها :

« فنحن في قهر » مع .

الأمير - أمير الجزائري

اطلعنا على كتاب ورد من الجزائر ، جاء فيه :

« ... ان شمس الوطاي في الجزائر مع أقصى حدوده .

وفي نطاق هذا الحاس ، يعود الشعب الجزائري بـ الكره ، الى حماد المنصور له
الأمير عبد القادر ، وتضحياته ، وبسكن في أبياته وأحاده .

وقد تموت اللجان الجزائرية ، اقامة ضريح بذكاري الأمير عبد القادر وجمع
حتى الآن ما يريد عن لارسة ملايين فرنك في هذا السيل .

وقد أعلن الشعب الجزائري بـ المثل بلحمته - دعوة سمو الأمير - يد الجزائر
حفيد عبد القادر الكبير الى الجزائر اتولي عرش حده ، وأرسلت اليه كتاباً بأشده
فيه قول هذا العرش » .

وقد رأت هذه الداسة ان أستوضح من سمو الأمير ، عن الموقف هناك :

- بلغة ، ان الشعب الجزائري بلع عليكم بالسعر الى الجزائر ، لنقدم عرش
الآباء والأجداد ... وهذا نحب :

- ان الشعب الجزائري ، رغم الاحتلال الذي يسود بلاده مديف وثقافة
مارح محمداً ، بـ دته ، وتأييده ، وهو يدور حماد الأمير الكبير عبد القادر ،
ويشعر بقوة انه كان وحمداً في ... المحافظة على وطن له قيمته وأهليته في دهر
المدنية في أفريقيا الشمالية .

وقد شهد التاريخ بأن حماد الأمير اكبر كان جهداً نبلاً ، وأنت بطل قد

رهن على إيمان وعقيدة ، وصبر وشجاعة مدحكره له حصومه انقدماء بكثير
من الاعجاب

ولهذا انس من العرب في شي "ان يصعب الشعب الجزائري ثقتة بالانبياء والاحقاد
الذين ساروا سيرته في الجهاد والصحية .

لقد سمنا اسمك طمتم من الصغير العربي مدحكم الادن بالسر ، وادركم
انتم راسكم في ضرورة تدبيل سياسة المثمة في الجزائر اصحاب الشعب الجزائري
والمتفعل دراسة ، هل تظنون ان فرانسة لا تسمح لكم بالسفر ؟
لاعتقد اننا ان نمارس في ذلك وخاصة وانها منحت الادن لاحد
أبناء عمي

نتم بحسب لا نسي بأن ارادة الشعب بحسب ان يحترم ، وفي هذا الشعب بدل من
الصحية والطفولة خلال الحربين ماثير لاعتجاب وانقدار .
واعتقد ان الاحسان لا يمكن ان يقابل بالاساءة .

لحق قروتم السفر ، وعن أي طريق ؟
ل ان الجزائر ما رحلت تحت الوصاية وليس في وسع أحد دخول البلاد دون
موافقة فرنسا .

ويبدو لي من الكتاب لذي تلقته من ان عمي لامبرسول ، لذي رار الجزائر
احيرا ، بان الحكومة الفرنسية بدأت تشر ضرورة منح الشعب الجزائري
حقوقه وتعيني رعايته ، وخاصة بعد ان ساد العالم كله بعد الحرب - شمو وحديد
بحو الاستقلال والحرية .

وقد قامت الصغير الفرنسي ، وطمت اليه ان يسمح لي بالسر : لا رور حدادي
ود امرح حبيبي في تراب الشعب الطاهر ، واطنه لن برص . بعد ان لاح لي أن
مراصة بدأت تميل الى احداث انقلاب كبير في سياستها في الجزائر ، نهـ

كما نشرت جريدة بصور المصرية صورة الأمير سعيد بسببه الفرنسي عرفت
الى قرائها تحت عنوان : ملك عربي جديد ، بقولها :

«سمو الأمير سعيد الحارثي الذي روت الامم به بعد عهده السمر الى اخر
ليكون ملكاً عليها ، وقد يذكر عن سموه انه حفيد الامير عبد القادر رابع
الخزائر المعروف ، ويقال ان المعاصات مدبره وبن فرنسا ، لكي تصبح الجزائر
الفرنسية ملكية يتولى سموه عرشها .»

وقد جاء في جريدة البلاغ البيروتية في عدده ١٧٧٣ تاريخ ١٣ تشرين اول
١٩٤٥ و ٧ ذي الحجة ١٣٦٦ الخبر التالي : «الامير محمد سعيد بن
تحرير الامم الافريقي»

«حاجا من دمشق في حاضرة صاحب الامم الامير محمد سعيد الحارثي بن
دعوه الخاية الافريقية الى اجمع عقد في داره اليوم لبحث تدبير لوجباتها
لتحرر الشمال الافريقي عربي من اليد الاحمر» .

وقد طهر سموه رقية الى حمية الاحوان المسلمين بالقاهرة فانهم انما
الاسلامي الذي صدم في كسب الحرب الى جانب الجنده بصور انصاعه بشهيد يهود
القطوعة وان احتلاف هذه اليهود تحمده سدع متصافاً بالصلابة بحقه انقدس غير
هيا ولا وحل وحتم رقبته شكري الاحوان المسيحي على قرارهم بشأن
افريقيا الشمالية .

وهكذا روي ان صديق سمو الامير محمد سعيد الحارثي يهود الى صديق حماده
في سبيل الاوطان العربية مدعى لله تعالى .

وجاء في جريدة اليوم البيروتية في عدده ١٣٦٦ تاريخ ١٩ آذار ١٩٤٧
الواو ٣٤ ربيع الثاني ١٣٦٦ حدث امر سل الجريدة في دمشق بكتاب
منه مايلي :

«وقد قال سموه عندما سأله عن قضية افريقيا الشمالية : لاجهود ولا مصائب



سورة حلاة اندك عند المرر آل سعود عاصمة دعوه
سوريا لهارته بالمتلوعة التي اراد جميعا الملك بخص
اول عهد امارته على سوريا و يوم كان اخوه يحارب
الحكومة السورية .



القدس الممثلة في عدها ٣٣٩٨ تاريخ ٥ شباط ١٩٤٧ الموافق ١٤ ربيع
الاول ١٣٦٦ وهو .

و علقنا في أحد أعداد « القدس » الماسية على وضع الجزائريين القارة في سورية
من حيث عدم تحولهم بالحسبة السورية وعم وجودهم في هذه البلاد وولادتهم
فيها ونعلقهم بقصبتها ، ثم نشرنا الى قضية سمو الامير سميد الحراري وقطع الزائت
من قبل الامريسيين في سورية عنه وقلنا ان هذا الزائت لم يكن ممعة من فرنسا
بل كان مقابل املاك عبد القادر الكبير الذي تنازل عنها للامبراطورية الافرنية
بعد ثورته المشهورة .

١ بعد حادنا من سمو الامير سميد نضيف ما نشر في هذا الموضوع جاء فيه : ان
الامير عبد القادر الكبير لم يمارك عن املاكه لفرنسا حين اسطرته الحياة والحيلة
لوقف قتله بتروط وصمت بينه وبين القائد الامريسي المارشال لامورسير ، بل
سم الاندق على المطة على حقوق البلاد ومقدساتها وعلى ارجاع جميع ماسلب منه
بعد التسليم مع المحافظة على املاكه في بلاده ، ولكن فرنسا سكنت بيهودها
بدلا من ان تطلق حريته وتسير به مراكبها الحربية الى الشرق ، نقلته الى تونس
ثم الى امراء فاعتكف فيها مع رجاله الخدس ربو عدهم على الثابطين شخصاً من
أهله وبني عمه واحوايه وعشرته ولا عاد يلبون الثالث إلى الحكيم رأى أنه من أم
واحده ان يدور الامير الكبير في قصر اموار ، وبعيد اليه حريته المتماهد عليها
كمارأي أن يدعوه من قبل الماملة الى بارر لخصور حملة تنويجه ، حيث كان الشعب
الافرنسي يهتف للامبراطور والامير عبيد القادر ماً ، وقد حاولت الحكومة
الافرنسية يومئذ تمطيه املاكاً شامسة في سواحي بارر بدلا من املاكه في الجزائر
فأبت عليه شهامته هذه المساومة بعد جهاد ييس وجه التاريخ رهاه سبعة عشر طما
ولما صر الامير على الهجرة بعد أن رخص التواضع على املاكه قامت ضجة كبرى
في مجلس النواب الافرنسي بشأن معاملة الامير وحجيز املاكه بصورة غير مشروعة

تقرر حينئذ إعطاؤه سنوياً خمسة عشر ألف ليرة إفرسية ذهباً نموذجاً عن تلك
الأملاك وبقي ذلك لتمويل إرثاً شرعياً مستحقاً لأدائهم قبل الحكومة الإفرسية
لورثة الأمير من بعده ، ولكن بعد تخصيصه جميعاً مالياً .

وإذا كانت أسرة الأمير عبد القادر تقل هذا التمويل الضئيل فاعاقبه مراراً
لحقوف متمسكة بالأسرة ولكن السلطات العسكرية في سورية كانت تصرف بالترافع
والانقلابات عرس الخط .

وأما ما يتعلق بالثأرية وتخدم في سورية فالأمر بهم ينقسم إلى قسمين : أولاً
المفدية الذين هاجروا مع الأمير عبد القادر الكبير ومنحوا أملاكاً من قبل الدولة
العثمانية ، فقد ظلوا مع أمرائهم محللين لوطان الذي عاشوا معه كل لأحلام .
كما حاهدوا في سبيله في الثورة السورية حيث سقط منهم عدد من الشهداء وعلى
رؤسهم المرحوم الأمير عمر الذي ، كما حاهد فريق كبير منهم في ثورة فلسطين
العربية . ثانياً : الثأرية الذين جاءوا وراء فرسة يستعمر وهم الذين كانت تخدم
وهم ذلك فقد التحق كثير من هؤلاء بالحكومة السورية وأدوا لها حل الخدمات .
بعد موت هذه الحقائق أصبح على الحكومة واجب مقابلة الاحسان بمثل ، والدفاع
عن حقوقهم ومعاملتهم معاملة أهل البلاد لمخصص لها وانصبتها . ، أنه

وبعد تأسيس الجامعة العربية ووضع مباحثها سافر الأمير سعيد إلى مصر ،
وإلى تحديث إلى مذبذب المصور المصرية نشر في العدد ١١٥٧ بطروفيه إلى أخته
في دستور الجامعة العربية وعمله في سبيل أفريقيا ، وتأييده قضية مصر بالاطالبة
بالاستقلال التام ، وهذا الحديث مع مقدمة جريدة المصور هو :

« قابل مذبذب ، المصور ، الأمير سعيد الجزائري الذي قدم إلى مصر منذ أيام
ومحادث معه في سبيل الشؤون التي تهم العرب ومما يلي « من ما أقصى به إليه موه :
إن في دستور الجامعة نقضاً خطيراً يهدد كيان الدول العربية المهاددة في سبيل
التحرر من يده الاستعباد الاثني . إذ لا يحق لأمة دولة عربية ان تنزع بمصوبة

الخامسة العربية سام تكن مسئلة وحدانية الامم فصار هذا نقيد الخطير وقد تؤكد
الخامسة احتلال لدول عربية للشعوب العربية ١٩٠١ وإلى لا طرحوا أن تميد الخامسة
العربية انظر في هذا العهد حتى تمكن من عرض قصص الدول المستعمرة عالم
وعالم معونها

ولقد حدث لي مصر لكي أسمع التوحيد الجهاد في عرب أفريقيا - تونس
والجزائر ومراكش - مادام لم يوف واحد وهو اتحاد من مصر ماضى للذي
مستمر في العمل عملاً عند طرفي نسيه والذي مازال مع الاستعباد الشديد
يحد مراً حصناً بين الدول العربية - وقد وفقت وثيقة في توحيد جهود هذه
الدول ويسمى لدى الخامسة العربية وخامسة الامم المتحدة أمم صايبا
المادة عليها .

وفي املي نفيس من أن في قدرة مصر وهي رئيسها عيبك العظيم حل قضية
الجزائر بما يحقق لها استقلالها ويضع سبل انقياد العربي . كما أن تحب إمرتي
الآن عشرين ألف معاهد مغربي في انهم استطاع أن يؤكد أن زواجرهم - علاوة عن
روسي - فداه مصر وذلك مصر ، ونحن في انتظار إشارة واحدة من مصر بهم
مدد معين عن استقلالها وكرامتها - ادافته في الامر - ولا ينبغي أن الخدي الخري
قد شهد له الاستقلال والاعضاء بالسلالة والامم .

وعندما عقد مؤتمر اذتوسية لبحث قضية استقلال اذتوسية عن هولندا
الامير سعيد عقد مؤتمر اذتوسية على عراره ، بعد ان اسمى فرقة معاهدة باسم (فرقة
الامير عبد القادر الخري) وقد نشرت الدعوة أكثر الصحف العربية وهي :

من فرقة الامير

« نتيجة للطام والارهاق والصنط على الحريات تنق خريشع على العلم صباه
لا يحمو مادامت روح الامم امهقة بالعبودية أخذت تنب بها الحياة ، ومن حق

الأمم الأفريقية التي عرفت تشدها من وكان لها همتها مع الأمم المدعوقراطية (رعم
 انها مستعدة) أعظم لانحرار ... من الطبيعي ... ان ... المؤتمر
 الانبوي ... على الدفاع عن حرية ... ان ... أفريقيا عامة مؤعرا
 يسمى وراء بحر شعوب ... و ... لا ... وهو ...
 في ... لا ... ان ... من ... عن ... شجاعة وتضحية ...
 بأن ... استمرراً ... من ... إلى ... رعم ... الحصار والمدينة
 من ... الى ... ون ... لها ... في ... لأ ... شاهد ... يقول
 قال مؤتمر أفريقيا انها المجاهدون الا ...

دمشق محمد حميد «قيد الامير عبد القادر» له

وكانت ... ان ... في ... على ... وسامو ...
 الافريقية ... ان ... قول ... ، ... ان ...
 ... ان ... له ... ان ... :
 ... وم ... ان ... ان ... وتسم ...
 الحفيد عبد القادر البطل الامير حميد والتطبيق هو :

وكانت ... سامو ... ان ... في ...
 مال الاد ... الرسمية في فرنسا ، ...

١ - ... الامم ...

٢ - ... ان ... ان ...
 تقوم بها بريطانيا وأمريكا في هذه المنطقة .

وقد كان هذا ... ان ... رئيس ...
 حربي للدراسة ... في ... ان ...

وذكرت ... ان ... ان ...
 شومان ، اظهرت ... ان ... ان ...

دعوة وزير الخارجية ايطلب من هيئة الامم المتحدة اعادة النظر في درس قضية
«فران» ولكن روبرت شومان أكد المجلس ان «فران» لم يفقد بعد ولكن هذا
انتا كيد و «حاه متأحرا» فقد قررت هيئة الامم بوحيد ايديا مأخوذتها الثلاثة براه
وطرابلس وهران .

وهذا طلب امضى المرفعى من امينو شومان ان يسند سطة احمد سيف النصر
سلطان برجة في مقاطعة صيحا ، ويكرروا طلبهم هذا بمساعدة بريطانيا من
مساعدة الى الامير السوسي .

«نائب الحريه» كلامها قائم . انه رغم تحسن الموقف في تونس و الجزائر ، فان
اساسة البريطانيين والامريكيين لا يمكنون عن مساعدة الحركات الوطنية المدعومة
لفرنسا تحت ستار مكافحة الشيوعية وذكر ان الرئيس دورفلت كان قد وعد
سكان مراكش باعطائهم استقلالهم ، وما قول الامير عبد الكريم المراكشي ان
على بريطانيا وامريكا الصمت على فرنسا لاعطاء مراكش استقلالها عبر شاح هذا
الفس الانجليزي الامريكي .

الا يحذر فرنسا ان تكف عن سياسة الارهاب ، وتعام مع شعوب افريقيا
وميد الحرية للحرث ومراكش واسم اللاد لاستجابها الشرعيين من اسرة الامير
«د» عادر الحارثي الذي ماضى اعوادا طويلة في سبيل حرية هذه البلاد . به
التي ما زالت حتى اليوم تقطن اسمها «آسه»

ولم يكن طلب جريدة المناور الدمشقية هو صورة عن رغبة المعارضة القومية في
سوريا فحسب ، بل هو صدق لرغبة المعارضة القوميين في شمالي افريقيا ، يؤيد ذلك عاها
في جريدة النظم المصرية بمدنها ١٨٨٧٠ وتاريخ «ديسمبر» دفتته جريدة الكفاح
الحديد الدمشقية بمدد ٣٠ - ٢٤٢١ تاريخ ١٣ كانون اول ١٩٤٦ وذلك بصوان :
الجزائريون يحتفلون بذكرى مرور مائة عام على هجرة الامير عبد القادر ويلعبون
مدودة الامير سعيد لوطيه الانسي « والمقال هو .

و اطلعت أمس على رسالة من الجزائر إلى أحد حالات العرب في القاهرة يتضمن
وصفاً شاملاً للاحتفال الكبير الذي أقامه الجزائريون في عاصمة بلادهم بمناسبة مرور
مائة عام على هجرة الأمير عبد القادر الجزائري الكبير الذي طاربت الاستعمار
الفرنسي صفحة ١٧ عاماً وقد اشترت في هذا الاحتفال الحاكم الفرنسي له من الجزائر
وحطب منوها برحولة الأمير عبد القادر وعبقريته وتقدم الجزائريون المحتفلون
بهذه الذكرى وهم كثير إلى الحاكم العام طلبات مدحة بوجوب عده أو دأسته
إلى الادم ورد بملكاتهم وحقوقهم الشخصية والسياسية اليهم ومن ثم نقل وفات
الأمير ادهون إلى حبيب صريح الشيخ محي الدين العربي المعروف بوعيد بالطار
في هذه الطلبات عما استحق من عناية واهتمام .

ويبدو ان الحكومة الفرنسية بعد الخطوة الاولى التي خطتها في السماح للأمير
عبي باشا الجزائري بحمل الأمير عبد القادر ووالده سمو الأمير سعيد و رشحته فومه
الملك سمح له بزيارة باريس ومما إلى الجزائر زواره بقور آرائه واحسانه في
سنة ١٩١٢ وبعد ماذكرت ان قتال هذا الزعم الجزائري لم يكن قتالاً صليبياً
بل دليل موقفه المنرف في حماية المسيحيين أثناء ثورة سنة ١٨٦٠ في دمشق بل كان
قتالاً قومياً وطنياً .

وبعد ماشرت حاكمها العام في هذا الاحتفال الأخير اشتركا لأنفاً حميلاً بعد
هذا لا بد وان تكون الحكومة الفرنسية واث ان الاوان قد آن وحسباً بعد
ان اعنت هيئة الأمم المتحدة استقلال ليبيا في عام ١٩٥٢ سرور بعد ان سياستها
في الجزائر لتحقيق مطالب الجزائريين في الحرية والاستقلال اقدس بصدقها
في شمال إفريقيا حليفاً قوياً محلياً ومما استمد عليه في الشدة والرحاء والسلم والحرب .
هذا ما قاله المقطم ولا يحمي انه في سنة ١٩١٦ اجتمع المجلس الوطني الجزائري
وقرر مطالبة الحكومة بمغيب سنة ملايين فرنكا لفرنسا على زعم قصور
الامير عبد القادر في ام عسكري وكان الاحتفال عطفاً بوضع الحجر الاساسي في

(وقالوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تفتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقاتلوا
 حيث لمعتهم) (ولا تكونوا كن كال في حقهم :) يا ايها الذين آمنوا ما كنتم اذا
 قبل لكم امروا في سبيل الله اذ قلتم ان الارض كلها لله ولله من الآخرة
 لنا منحة الجنة الدنيا في الآخرة إلا قليل) فهذا جمعية وطنية عرفت على مسمى
 الجهاد في سبيل الله وأحدثت على انفسهم رويد كل مجاهد بالسلاح والبنادق وكعب
 بكل مجاهد محتاج بمونة بالاعناق على عائلته طول حياته في الجهاد حتى وبعد
 استشهاده : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون
 في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حتماً .) فاليكم يا أبناء العرب من سوري
 أو مصري ، كردي وشرقي مدم أو مسيحي من أي طائفة كانت ينطق بالصادق
 أو حقه بدائي ، فالي الجنة ايها المشتاقون اليها ، إلى إرصاد الله وعبيد ومحمد يامن معهم
 هذا الزمان ؛ ولتقدم كل للنجيل معه وعدد عائلته في الحاج الحاضر من عربي
 السكاني في شارع الملك الناصر (المصيف) يوماً الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية
 عشرة اعتباراً من يوم الخميس في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ الموافق ٤ ربيع أول
 ١٣٦٨ وليكن لسان كل واحد منكم :

اذا عجمت عودي الخطوب فاني حود على الخطب المصيب صدي
 وان سادوني حمة إز عمة فليس لها الا الثبات نصيب
 وإني على هول المصاب ووطنه حديد تدأوبه الاطى فيطيب
 وهما الله حيماً لما فيه الخير لا وطن والعروة والسلطان ؟

دمشق في ١٤ كانون الثاني ١٩٤٨

جمعية مجاهدي افريقيا ، أ.هـ

ونائبها جمعية مهاجري افريقيا ، ومقرها دمشق وعابها العمل في سبيل شمال
 افريقيا حيمه من رقة الى مراکش كما جاء ذلك في نداء نشرته الجمعية شوق السكراير
 العام محمد علي الشريف وهو :

نداء من جمعية صهاغري افريقية

الى الذين يحوي في عروهم دماء امة الكرامة
الى الذين يتمسكون بدين الاسلام الحنيف
الى الذين في قلوبهم ذرة من العدالة والامانة والحق والنور
الى الذين يحملون بين حنايهم قلوباً مملوءة بالرحمة والانسانية
الى الذين يرومون اعادة شبح الحرب الفتاكة ونشوء الامم والطوائف بين البشر
الى الشعوب المتعددة والذين يساهمون بحقوق الانسان ورسول محبيب
المذاب عنه

في شمال افريقيا وروقة طرابلس العرب ، تونس ، الجزائر ومراكش ،
بمئذ ثلاثون مليوناً يرجع الفصل بهم في ادوية الحصار والمذبحة الحفارة
من الزمن الى ذروة الحادثة ، عندما كان الجمل محبب عليها ، والوحشية منتشرة
فيها ، والبربرية حاضرة فوق ربوعها ، قاسيها ودنيها .

اقد طلب الاستعصامي على هذا الحرف العريق ضد حروب دامية وحضمة بقوة
الدر والحديد وهو لا يزال ضد عشرات السنين من الكفاح والامصال للتحديس
من يد الاستعمار العنيم والمار الذي اسس له نظام في تاريخ البشرية المتعددة
لقد مضى على المرات مائة وستة عشر عاماً ، وعلى تونس حصة وستون عاماً
وعلى مراكش وطرابلس العرب وروقة اكثر من ربع قرن ، وشعوب افريقيا
محاهدة ضد الاستعمار الفرنسي والاسباني دون كمال او ملل وقد رهقوا في دفاعهم
الجيد على انهم اضعاف اوثاق اليواصل الذين حملوا الى اسلم ورسالة الحق ،
والحرية ، والنور .

واستطاعوا ان يجمعوا العالم بأسره ان اصلم بها طال طغيه ونجيره لم يقوى ولن
يقوى على حق صوت الشعوب التي تأتى اليك والخوان . فاحمد الادارسة ،

وان جلدن وان طافيل وان دشت واوراهم لادن بهر الامم فاشجعهم الروحي
ويعدي لايموتون الا يمكن لاي قوة من دجلة ان تهابهم وتعيهم فاذا
ذكرت الشعوب في حارب وجاهت لاحول حيزهم وكرامتهم وحقت كريمهم
والتي قدمت اعطى سجدة من اجل ذلك كان من دون شتاهم معرفي بالادب
في الطليعة وعلى راسه مدون لاير كبر عبد القادر عبيد في تاريخ الجهاد
المقدس صفحات ماجدة لامعة لانعجي ابد الدهر.

في المغرب العربي وفي هذه الحارة المسمى من الموضع الغربي لكبير عارس مرزا
والسماية سببته في بحق مساوات و لافقر و الادلال و التفقيد و التشريد و الحرمان
و انفصل بين السكان و بين وجود معارفهم و الاموة و لدية و تاريخية .

ان مليوناً من العرب و عشرين حاصرم أعداء الاسدية ومموم من الانصار
رقية بلاد الدين ، حاصروا حوله ، طاروا حرداً ، حوفاً من الحرب شكاواهم ، يستع
صومهم الى الامم المتعددة

إلى شعب المغرب أعزل من كل شيء غير قوته الذاتية ، وقد فقد كل شيء غير
الشرف والكرامة ، وهو غداً يستدعي لاسم الذي يحاول اكتسابه ، كما أنه
يحارب المذاهب السوداء أي تود ابتلاعه ، وقد أشدّت فرنسا تحت ستره الديني
الذميمة ، مجرد هذا الشعب من قوته بجميع الطوائف ، وألججه من ذل لهوي
جل أوصافه ، وأكدها على سوء بيه فرنسا سمها ، أعاثت في مؤخر الصباح
تقول وجهة نظرها الزامية إلى إرجاع رقعة وطرف من المغرب من حديد غصائب
لاستعمار الإيطالي لثسون مع الإيطاليين في استعمار واستماد عرب إفريقيا وصام
عن حوائجهم في الشرف .

لقد صام العمارة في الحريق الكبير ، وقد عدد لرحب الذين اهرقت دماؤهم
في النضال الاخير بنصف مليون من الذين الاشدهاء . وكانت بلاد المغرب واوردها
تحت تصرف الجلاء الذين اعتبروا ان من اكبر الموهبة في العالم كانت مائة

لحمود المفاخرة وعطشهم وسداتهم في الساحات الحربية ، ومن ثمة معاقلة اورمانشيد
 بطولية أبناء العرب بواسل الذي قالوا الذناء الماطر كمبريون لتكنهم من الحرية
 والاستقلال الذين يحق لهم حقوق انكسرت لهم . ولكن فرنسا الحادثة ، ككرة
 الخيل راحت تطلق سياساتها التقليدية من حديد على هذا الشعب البائس (سياسة
 الظلم والصف والارهاق والعدو) وبأساليب مفاصلة ثناء الاحتلال الانكليزي من
 دن وعار عده سموات وراحت ترتكك قطع الحرتم مع شعب قدم نساه
 الموت وحررها .

ان الفرنسيين الطاعة يستولون الى حرية في عالمهم وديهم وكرمتهم ، وهم
 يقتلون عشرات آلاف ومقتلون ورحلون في السجون صمد ذلك في كل صباح .
 هم لا يبدخرون وسماً في العمل على صبح عرب العرب سنة محمد الانداس من
 العالم العربي الاسلامي ودماحهم في الحامية الفرنسية المستعمره .

غصية مهاجري افرقيا تؤمل من العرب والمسلمين اولانهم من كافة الايام
 والشعوب المتعددة في كل صباح الارض ان يفتوا الامارة اسكوبين دير الاستعمار
 ودل الاستبداد ويمسكوا باقي وسعهم واستعداءهم لا يغادر ، والذي عول المدمار
 المبد في عون أخيه .

عن جمعية مهاجري افرقيا

السكرتير العام : محمد علي الشربب ، هـ

وشرت الجمعية ملحقاً بحث سلطانها وأهد بها قدمت له مقدمة صغيرة وقرارات
 هذا الملحق كافي تقدير عام ، وهذا هو الملحق :

مقدمة

« ان العرب والمسلمين في مشارق الارض ومعارها مرتبطون ببعضهم البعض ،
 تجمعهم وحدة القوم . وبلاد المغرب العربي ؛ رقعة ، طراسس القرب ، تونس
 الجزائر ، ومراكش مدجها الله كل أسباب الوحدة قدسهم وانتمهم وعدائهم واحدة

وطبيعة بلادهم تكن بعضها بعضاً ، حتى أنهم واحد تقريباً ، فهذا يحدث جمعة
مهاجري إفريقية في سبيل اتحاد العرب والتعاون مع المجاهدين في أرض الوطن
دون اعتبار للأفريقية بمقنونة التي شرعها المستعمرون وأدناهم لتتبع الكلمة
وتثبت اليهود واستعداد أبناء المغرب العرب للانطال .

أهداف الجمعية

- ١ (العمل على تحقيق وحدة شعوب شمال إفريقيا بصفة خاصة وبقية الشعوب
الإفريقية الأخرى بصفة عامة
- ٢ (العمل على ضم جميع الشعوب الإفريقية العربية والإسلامية إلى
الجامعة العربية .
- ٣ (السعي نحو ضم شعوب شمال إفريقيا إلى محاسن الأمم المتحدة وكذلك
بقية الدول الإفريقية العربية والإسلامية .
- ٤ (العمل على رفع الأمطار الديني والسياسي والاقتصادي الذي روج نحوه
الشعوب الإفريقية بصفة عامة وشعوب شمال إفريقيا بصفة خاصة .

نظام الجمعية

- ١ (تكون الجمعية من أعضاء المحدثين العلميين والأعضاء المؤثرين .
- ٢ (تقرير عضوية الماهدين أو المؤثرين بمرار بمرجه محاسن الإدارة على
الرئيس ويتألف موافقته .
- ٣ (نظراً للتضحيات الخلية التي قدمها أسرة صاحب السمو الأمير محمد
سعيد عبد القادر للعالم الإفريقي والسلام الإسلامي يبقى سموه رئيساً للجمعية
مدى الحياة .
- ٤ (يجدد انتخاب بقية أعضاء مجلس الإدارة كل ٣ سنوات من قبل الجمعية
العمومية التي يدعوها سمو الرئيس مرة كل عام على الأقل .

- ٥ (يجوز لمجلس الاداري باقتراح من سمو الرئيس عزل اي عضو غالب في تصرفاته اهداف الجمعية .
- ٦ (يعقد مجلس الادارة شهرياً (كلاً) دعت الحالة مدعوة من السكرتير العام بعد موافقة سمو الرئيس عليها .
- ٧ (يشكون مجلس الادارة من الرئيس ورائه وسكرتير عام وامين صندوق وسبعة اعضاء مستشارين .
- ٨ (جميع القدرات والمعاملات مع الجهات الرسمية تكون واسطة سمو الرئيس ونائب الرئيس او من يعوضه من مجلس الادارة .
- ٩ (بحق اسمو الرئيس بناء على اقتراح يقدمه ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة ان يمنع عضوية فخريه كل من يقدم خدمة جليلة تتفق مع اهداف الجمعية .
- ١٠ (ليس للجمعية ان تتدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية السورية .
- ١١ (مقر الخلية الرئيسي دمشق .
- ١٢ (للجمعية ان تكون لها فرعية في عواصم الدول التي يري مجلس الادارة ضرورة تنظيم نشاطها .
- ١٣ (تقوم الجمعية بتوزيع نشرات وتقارير عن طائعات الملتحقين في شمال افريقيا بصفة خاصة وفي بقية الشهور الافريقية الاخرى بصورة عامة .
- ١٤ (يقوم اعضاء الجمعية بمل رحلات للزيارة ضد الملتحقين في جميع انحاء العالم المتحدن .
- ١٥ - تنظم الجمعية مؤعراً سنوياً تختار له عاصمة كبرى لتقوم بحملة تهدف لتحقيق اغراضها .
- ١٦ - تصدر الجمعية موقفا مجلة شهرية تدعو فيها لتحقيق اغراضها .

مجلس إدارة الجمعية

يشكون مجلس الإدارة من

- ١ - حضرة صاحب - هو الأمير محمد سعيد بن عبد هادر رئيساً مدى الحياة .
 - ٢ - حضرة الأمير حسن آل عبد هادر نائباً ورئيس - الدكتور محمد عبي شريف مسكوتيراً عاماً - حضرة الأمير أنيس آل عبد القادر مساعد للسكرتير العام - السيد زهير عطية أميناً للصندوق - السيد أحمد محمد رشيد
 - ٧ - السيد عبد الرحمن بن رزي - السيد علي الحارث - السيد علي باشا عابدية
 - ١٠ - السيد محمد عمر - السيد مصطفى بن يوسف - السيد هادي الخليل
- جميعهم ومدة عضوية كل من حضراتهم ثلاث سنوات محدد بجمعهم بأجرة سنوية

منه الرئيس .

مجلس الجمعية

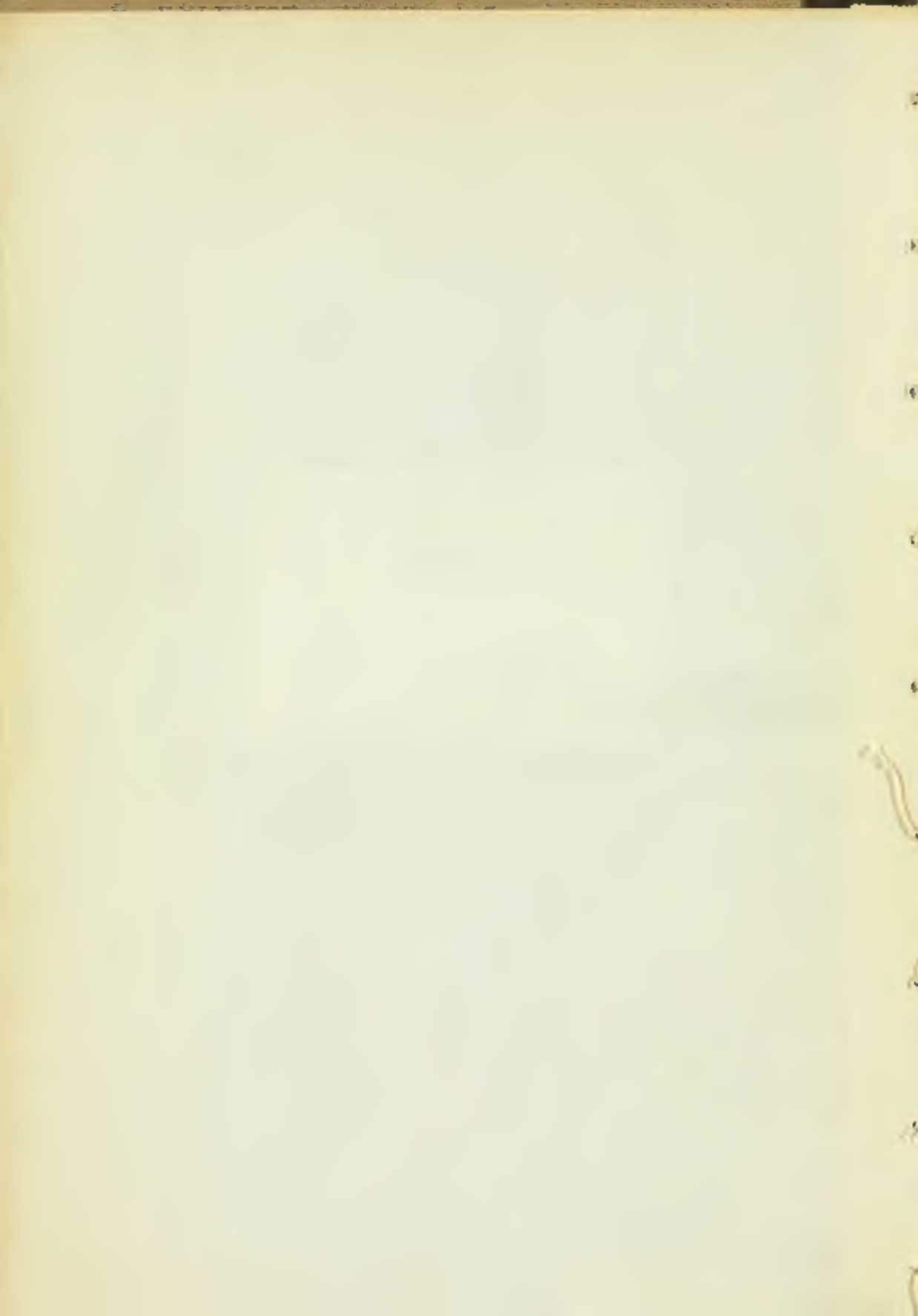
- تشكون مدينة الجمعية من ثلاثة كتات و اثنتان ودخل الصدوق و اهلها
- ٢ - رسم الانتخاب للاعضاء خمسة وعشرون ايرة - دورية ثمانية مائة - رسم
- الانساب مائة للاعضاء مجلس ادارته خمسة وعشرون ايرة - دورية - رسم الاموال التي تجمع تكون مائة من مائة رئيس أو نائب الرئيس و أمين الصندوق وودع الاموال في البنك العربي باسم نائب الرئيس ولا يجوز لهم إلا ان يقرروا من مائة لرئيس أو نائب الرئيس و أمين الصندوق - لا قدر الله لو حلت الجمعية او انتهت من مهمتها تنصرف أموالها إلى أي جمعية تقوم بنفس الغرض أو إلى الجمعيات الخيرية التي يراها منوها الرئيس .

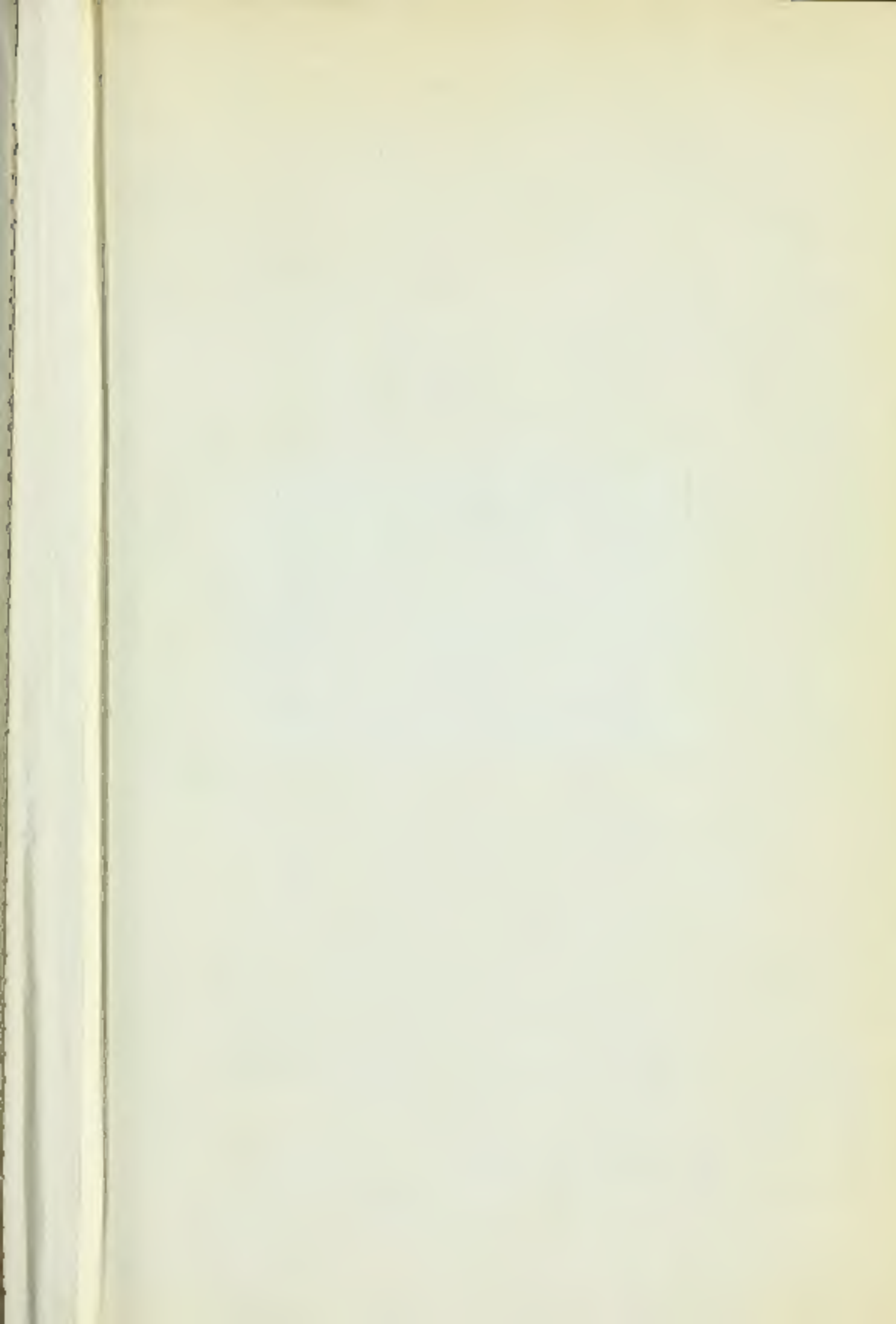
[انتهى]



صورة سمو الامير امام مؤتمر القدس الشريف الذي مثل فيه لجنة الدفاع عن الخط
الحجاري الذي كان تحت حراسته وصرف الاموال الطائلة في سبيل تحرير الخط من
الشركة الافرنسية المسيطرة عليه وبفضل جهوده الحارة تحرر هذا الخط المقدس
وارجعه الى الاوقاف الاسلامية .







LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 046801856

(NEC)
DS98
.3
.J3